

كِتَابُ الْوَفَا فِي الْوَفَايَا

تأليف
صَلَّاحُ الدِّينِ خَلِيلُ بْنُ أَبِيكَ الْبَصْفِيِّ

الجزء الثاني

(محمد بن إبراهيم بن عمر - محمد بن الحسين بن محمد)

الطبعة الثانية

باعتناء
س. د. رينغ

يطلب من دار النشر فرانز شيتمانز بريسبادن

١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م

النشرات الإسلامية

جزء ٦ الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي

- قسم ١ : تحقيق هلموت ريتز ، ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م . الطبعة الثانية
- قسم ٢ : تحقيق س. دبدرينغ ١٩٤٩ م.
- قسم ٣ : تحقيق س. دبدرينغ ١٩٥٣ م.
- قسم ٤ : تحقيق س. دبدرينغ ١٩٥٩ م.
- قسم ٥ : تحقيق م. دبدرينغ ١٩٧٠ م.
- قسم ٦ : تحقيق م. دبدرينغ ١٩٧٢ م.
- قسم ٧ : تحقيق إحسان عباس ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.
- قسم ٨ : تحقيق محمد يوسف نجم ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م.
- قسم ٩ : تحقيق يوسف فان اس ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
- قسم ١٠ : تحقيق جاكين سوبله وعلي عمارة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- قسم ١١ : تحقيق شكري فيصل ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- قسم ١٢ : تحقيق رمضان عبد التواب ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- قسم ١٥ : تحقيق بيرند راتكه ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

مقدمة الناشر

نعرض على انظار القارئ الجزء الثانى من كتاب «الوفى بالوفيات» تأليف صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدى وقد نشر الاستاذ الفاضل هـ. ريتز الجزء الاول منه فى سنة ١٩٣١ وفى مقدمته تجد ترجمة المؤلف فليس هذا موضع اعادة ما قاله هنالك ، واعتمدنا لنشر هذا الجزء الثانى من الكتاب على نسخة مخطوطة وحيدة وهى المحفوظة فى خزانة السراى باستانبول مقيدة تحت رقم ٢٩٢٠ وهى تقع فى ١٩٥ ورقة فى كل صفحة ١٩ سطرا ، وقد وصف هـ. ريتز الجزء الاول من هذه النسخة بالاختصار فى مقدمته المذكورة وقال انها نسخة جيدة قوبلت على خط المؤلف بكمال الاعتناء والتأنى كما يظهر ذلك عند مقابلتها بالاوراق الموجودة بخط المؤلف ، ثم ان الصفدى اورد فى كتابه «ايعان العصر واعوان النصر» تراجم رجال قد ذكرهم ايضا فى «الوفى» وراجعنا من «ايعان العصر» النسخة المكتوبة بيد المؤلف وعرضنا تراجم الكتاين بعضها على بعض وظهر من هذه المقابلة ان نسخة الجزء الثانى من «الوفى» ايضا جيدة لانه لا اختلاف بين المتنين الا القليل اليسير فى بعض الالفاظ مع ملاحظة ان المؤلف ربما اختصر التراجم فى «الوفى» جدا

واذا رأيت كتابنا هذا وطالعت و عثرت على بعض الفاظ تخالف صيغها قواعد النحويين فلا تلقنا على اثباتنا اياها على ما هى عليه فى الاصل بغير تغيير ولا تصحيح فاننا لم نستجز تغييرها الا فى مواضع يسيرة لاننا لا نشك انها كانت على

هذه الصيغ في اصل المؤلف واذا وجدت في مواضع من الكتاب كلمات وضعناها بين حاصرتين هكذا (٠٠٠) فاعلم اننا زدناها من تلقاء أنفسنا مع انه لا يوجد منها في الاصل شيء.

وبقى علينا ان نقدم شكرنا الخالص للاستاذ الفاضل ه. ريتز الذي رغبنا في قراءة الكتاب وحثنا على نشره وافادنا بسعة علمه افادة كبيرة وتفضل بمعاونتنا في مقابلة ملازم الطبع باصلها حفظه الله تعالى ومنتعنا بطول بقاءه ودوام افاداته ، ونختم هذه المقدمة بحمد الله تعالى على توفيقه حمدا كثيرا

تفصيل اسماء بعض الكتب الواقعة في الحواشي باختصار

اخيار العلماء للنفطى : اخبار العلماء باخبار الحكماء لجمال الدين ابى الحسن على بن يوسف
انفطى ، مصر ١٣٢٦

ابن ابى اصيبعة : عيون الانباء في طبقات الاطباء لموفقى الدين ابى العباس احمد بن القاسم
ابن ابى اصيبعة ٢-١ ، مصر ١٢٩٩

اعيان مصر : اعيان مصر واعوان النصر لخليل بن ابيك الصفدى مخطوطة مكتبة اياصوفيا
رقم ٢٩٦٩

الاغانى : الاغانى لابي الفرج الاصبهاني ١-٩ ، مصر ١٩٢٧-١٩٣٦ ؛ ١٠-٢٠
بلاق ١٢٨٥

الانساب : الانساب لابي سعيد عبدالكريم بن محمد السمعاني ، لندن ١٩١٢

بغية المنتس : بغية المنتس في تاريخ رجال اهل الاندلس لابي جعفر احمد بن يحيى ،
مجريط ١٨٨٥

بغية الوعاة : بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين عبد الرحمن السيوطى ،
مصر ١٣٢٦

تاريخ بغداد : تاريخ بغداد لابي بكر احمد بن على الخطيب البغدادي ١-١٤ ، مصر ١٣٤٩
تاريخ علماء الاندلس : تاريخ علماء الاندلس لابي الوليد عبد الله بن محمد ابن الفرضي
١-٢ ، مجريط ١٨٩٠-١٨٩٢

تمة اليتيمة : تمة اليتيمة لابي منصور عبد الملك الثعالى ١-٢ ، طهران ١٣٥٣

تذكرة الحفاظ : تذكرة الحفاظ لشمس الدين محمد بن احمد الذهبي ١-٤ ، حيدرآباد
التكملة : التكملة لكتاب الصلة لابي عبد الله محمد بن عبد الله ابن الابار ١-٢ ، مجريط
١٨٨٦-١٨٨٩

تهذيب التهذيب : تهذيب التهذيب لشهاب الدين ابى الفضل احمد بن على بن حجر السقلافي
١-١٢ ، حيدرآباد ١٣٢٥-١٣٢٧

الجواهر المضيئة : الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية لمحيي الدين ابى محمد عبد القادر بن ابى
الوفاء محمد بن نصر الله بن سالم بن ابى الوفاء القرشي ١-٢ ، حيدرآباد ١٣٣٢

حلية الاولياء : حلية الاولياء وطبقات الاصفياء لابي نعيم احمد بن عبدالله الاصبهاني
١٠-١ ، مصر ١٣٥١-١٣٥٧

الدرر الكامنة : الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة لشيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني ٤-١ ، حيدرآباد ١٣٤٨-١٣٥٠

دمية القصر : دمية القصر وعصرة اهل العصر لعلی بن الحسن الباخري ، حلب ١٣٤٨
الديباج المذهب : الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب لابراهيم بن علي بن محمد بن
فرحون ، مصر ١٣٢٩

ذكر اخبار اصبهان : ذكر اخبار اصبهان لابي نعيم احمد بن عبدالله الاصبهاني ٢-١ ،
ليدن ١٩٣١-١٩٣٤

شذرات الذهب : شذرات الذهب في اخبار من ذهب لبيدالحی بن الصاد الحنلي ٨-١ ،
القاهرة ١٣٥٠-١٣٥١

شرح لامية المعجم : الفيت المعجم في شرح لامية المعجم لخليل بن ابيك الصفدي ٢-١ ،
مصر ١٣٠٥

الصلة : الصلة في تاريخ ائمة الاندلس لابي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال
٢-١ ، مجريط ١٨٨٢-١٨٨٣

طبقات السبكي : طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين ابی نصر عبد الوهاب بن تقي الدين
السبكي ٦-١ ، مصر ١٣٢٣

طبقات ابن ابي يملی : طبقات الخنابلة للقاضي ابی الحسين محمد بن القاضي ابی يملی محمد بن
الحسين ابن القراء اختصارشمس الدين ابی عبد الله محمد بن عبد القادر بن عثمان النابلسی ،
دمشق ١٣٥٠

غاية النهاية : غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين محمد بن محمد ابن الجزري ١-٢ ،
مصر ١٩٣٣ - ١٩٣٥

الفهرست : الفهرست لمحمد بن اسحاق بن النديم ، مصر ١٣٤٨

فوات الوفيات : فوات الوفيات لمحمد بن شاکر الکتبی ٢-١ ، بولاق ١٢٨٣

القوائد البية : القوائد البية في تراجم الحنفية لمحمد عبد الحى اللكنوى ، مصر ١٣٢٤

قلائد العيان : قلائد العيان للفتح بن خاقان ، بولاق ١٢٨٣

الكامل : الكامل في التاريخ لعز الدين على بن محمد ابن الانير ١-١٤ ، ليدن ١٨٦٦-١٨٧٦

لسان الميزان : لسان الميزان لشهاب الدين ابى الفضل احمد بن على بن حجر السقلاى ١-٦ ،
حيدرآباد ١٣٢٩ - ١٣٣١

مرآة الجنان : مرآة الجنان وعبرة اليقظان لابى محمد عبدالله بن اسمعيل بن على بن سليمان
عفيف الدين اليافى البينى السكى ١-٤ ، حيدرآباد ١٣٣٧-١٣٣٩

مرآة الزمان : الجزء الثامن من مرآة الزمان في تاريخ الاعيان لشمس الدين ابى المظفر يوسف
ابن قز اوغلى بن عبدالله سبط ابن الجوزى ، Chicago 1907

مطمح الانفس : مطمح الانفس ومسرح التأنس في ملح اهل الاندلس للفتح بن خاقان ،
مصر ١٣٢٥

المعجم لابن الابار : المعجم في اصحاب القاضى ابى على الصدفى لابى على محمد بن عبدالله ابن
الابار ، مجريط ١٨٨٥

معجم الادباء : ارشاد الارب الى معرفة الاديب لياقوت الروى ١-٧ ، ليدن
١٩٠٧-١٩٢٦

معجم البلدان : معجم البلدان لياقوت الروى ١-٦ ، Leipzig 1866-1873

معجم الشراء : معجم الشراء لمحمد بن عمران المرزبانى ، القاهرة ١٣٥٤

مناقب ابن حنبل : مناقب الامام احمد بن حنبل لابى الفرج عبد الرحمن بن على بن
الجوزى ، مصر ١٣٤٩

ميزان الاعتدال : ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين عماد بن احمد الذهبي ١-٣ ،
مصر ١٣٢٥

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لجمال الدين ابى المحاسن يوسف بن تغرى بردى
الاتابكى ١-٦ ، القاهرة ١٩٢٩-١٩٣٦

وفيات الاعيان : وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان للقاضى احمد بن خلكان ١-٢ ،
القاهرة ١٢٩٩

يَتِيمة الدهر : يَتِيمة الدهر لابن منصور عبد الملك الشافعي ١-٤ ، مصر ١٣٥٢

Br. Suppl. : C. Brockelmann, Geschichte der arabischen Litteratur, Supplementband 1 - 3, Leiden 1937-1942.

EI : Enzyklopaedie des Islam 1-4, Leiden 1913-1936.

الوافى بالوفيات

لصلاح الدين خليل بن ابيك الصفدى

الجزء الثانى

محمد بن ابراهيم بن عمر - محمد بن الحسين بن محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

- (٢٤٧) « الخطيب اصيل الدين »^١ محمد بن ابراهيم بن عمر ابو على اصيل الدين العوفي الاسعردى المولد ، قدم دمشق وعُزل الشيخ عز الدين ابن عبدالسلام ٣ فتولى خطابة الجامع بدمشق ثم عُزل وتولى عماد الدين خطيب بيت الآبار ثم تولى عماد الدين عبد الكريم بن الجهاثي ثم تولى اصيل الدين المذكور ثم عُزل فانتقل الى الديار المصرية وتولى خطابة الجامع الذى عمره الصالح طلائع بن رزّيك ٦ ظاهر باب زويلة وتولى نيابة الحكم عن القاضى بدر الدين السنجارى. وبقي على الخطابة ونيابة الحكم الى ان توفى سنة ثمان وستين وستمئة فى بيت الخطابة قبل الصلاة وقد لبس ثياب الخطابة ليخرج الى الصلاة فجاءه رئيس المؤذنين فوجده ٩ لابسها وقد سجد وهو ميت فاحضروا ولده فخطب عوضه وصلى بالناس وكانت جنازته حفلة وذفن بقرافة سارية ، وكان دينا متواضعا لطيفا حسن العبارة والصوت وله مشاركة فى كثير من العلوم وله ديوان خطيب وغير ذلك من ١٢ التصانيف ، وله نظم كثير ونظم ما اوصى بوضعه فى كفيه

- ١٥ اذا ما جاء قومٌ فى الميعادِ بصومٍ معَ صلاةٍ وأجتهادِ
ومعروفٍ واحسانٍ جزيلٍ وحجٍّ واعتمادٍ معَ جهادِ
آيتُ بحبِّكم يا آل طه وما اعددتُ من صدق الودادِ
فذاك ذخيرتى فى يوم حشرى وحسن الظنّ من ربّ العبادِ

(٢٤٨-٩) محمد بن ابرهيم بن ابى المحاسن - محمد بن ابرهيم ابن شداد ٣

وكان اصيل الدين المذكور قد حضر مع المظفر قطز الى دمشق وحضر وقعة عين جالود وخطب بجامع دمشق مدة مقام المظفر بها فلما توجه الى مصر توجه

٣ معه ، ذكره قطب الدين اليونينى فى ذيل المرأة والله اعلم

(٢٤٨) «الحكيم شمس الدين الكلى» محمد بن ابرهيم بن ابى

المحاسن بن ارسلان شمس الدين ابو عبد الله الحكيم الطبيب المعروف بالكلى لانه

٦ كان يحفظ كليات القانون ، كان فاضلا فى الطب وله مشاركة فى الادب والتاريخ ،

اقام مدة بيمبلك ، قال قطب الدين اليونينى : كان يلزم والدى وسكن فى جواره

وسمع عليه ، ومولده بدمشق سنة سبع وتسعين وخمس مائة ، سمع الكثير بدمشق

٩ من عبد الصمد الحرستانى وحدث وتوفى بالقاهرة سنة خمس وسبعين وست مائة ،

قال ابن ابى اصبيحة فى تاريخ الاطباء : كان والده اندلسيا قدم دمشق واقام

بها الى ان توفى ونشأ ولده المذكور واشتغل على مهذب الدين الدخوار وكان

١٢ جيد الفهم غزير العلم لا يخلو وقتا من الاشتغال حسن المحاضرة ، خدم الملك الاشرف

ابن العادل الى حين وفاته ثم خدم بالبيمارستان النورى ، قال الشيخ قطب الدين

اليونينى : وكان يعانى مشتمى الممالك الملاح بأوفر الأمان وعنده الخيول والغلمان

١٥ وهو كثير التجمل وخلف عدة اولاد وكان بعضهم بالرجبة ، وقال فيه الموفق

الحكيم المعروف بالورن لما تولى رئاسة الطب

رئاسة الطب غدا حكمها وكل جزء منه للكلى

كانه قآن فى طبه يسقى شراب الموت بالمنلى

١٨

(٢٤٩) «عمر الدين ابن شداد الحلبي» محمد بن ابرهيم وقيل محمد بن

على بن ابرهيم بن شداد عمر الدين ابو عبد الله الحلبي ، ولد بحلب سادس ذى الحجة

سنة ثلث عشرة وست مائة وتوفي سنة اربع وثمانين وست مائة ودفن من الغد
بسفح المقطم، كان رئيسا حسن المحاضرة، صنف تاريخا بحلب وسيره للملك الظاهر
وكان من خواص الملك الناصر وترسل عنه الى هولاكو وغيره من الملوك واستوطن
الديار المصرية بعد اخذ التار حلب، وكانت له مكانة عند الملك الظاهر بيبرس
والملك المنصور قلاوون وحرمة وافرة وله توصل ومداخلة وعنده بشر كثير
ومسارعة الى قضاء حوائج من يقصده

(٢٥٠) «التيمي الكتوني» محمد بن ابراهيم التيمي الكتوني، ذكره ابن
رشيقي في الانموذج فقال: شاعر فصيح لفاظ حسن التقسيم جيد الترسيم جزل
الشعر ظاهر البلاغة عالم بأسرار الكلام اذا ركب معنى اجاده وله في المعانيات
مذهب مليح، واورد له من نظمه:

اليك ابن باديس الى حين قوت
قناتي وافنى الدهر غرة اذهي
قطعت نياط الارض من بعد مظلم
مضيا وما فيه عصي الخيم
تبسم لما حله الليث باكيا
ولولا بكاء الليث لم يتبسم
واورد له ايضا

طربت لذكرى منك هزئت جوانحي
كما يطرب النشوان كاس مدام
وما زال بي ذكراك في كل ساعة
وشخصك حتى كنت طيف منام
وما ذكرتك النفس الا اصابها
كلذع ضرام او كوخز سهام
وان حديثا منك احلى مذاقة
من الشهد ممزوجا بماء غمام
واورد له ايضا

وفى كاللذر مبسما وكبدر الستم وجهها والخيزانة قدأ
ومهاة النقا لحاظا وأتم الخشف جيدا ووردة الروض خذا

تَمَسَّى مَا يَنْ غُصْنٍ وَدِعْصٍ ذَا مَرُوحٍ وَذَا مَهِيلٍ مَنَدَى
منها :

عَرَصَتْ بِأَبْتَسَامَةٍ زَجَرَتْ لِي أَنْ مِنْ بَعْدِهَا بِعَادًا وَصَدَا
وَأَسْتَدَلَّتْ بِالْبَرْقِ يَوْمُضَ لَمَحًا وَهُوَ بَعْدَ الْوَمِيزِ يَنْذِرُ رَعْدَا

توفی ... ۱

۶ (۲۵۱) « القفصی الکفیف المغربی » محمد بن ابرهیم بن عمران القفصی

الکفیف ، اصله من دائیة وتأذبه بها ، ذکره ابن رشیق ایضا فقال : شاعر
متقدم علامة بغریب اللغة قادر علی التطویل یضع القصیدة تبلغ المایة واکثر
۹ فی لیلتها ویحفظها فلا یشد عنه منها شیء ویسرده اکثر مسایل کتاب العین للخلیل
ابن احمد ، اورَدَ له قوله :

وَمِنْ غَیْرِ الْاِیَّامِ اَنِّی شَاعِرٌ اَدِیْتُ بِسِرْبَالِ الْخَوْلِ مَسْرِبُکُ
۱۲ اَرُوْمٌ عَلٰی اِکْدَاءٍ حَالٍ تَجَمَّلَا وَاخْشَنُ مِنْ مَضْعِ الْحَدِیدِ التَّجَمَّلُ
واورد له :

سَقَاکَ بِلَحْظِ مُقْلَتِهِ مَدَامَا وَهَرَّ الْفَصْنَ مِنْ حَمَثٍ قَوَامَا
۱۵ وَظَلَّ الصَّبْحُ یَخْطُرُ فِی رِدَاہ وَقَدْ خَطَّ الْعِذَارُ بِهِ ظَلَامَا
کَأَنَّ تَمْوُجَ الْاَصْدَاغِ مِنْہ عَقَارِبُ مَسْکَہِ تَشْکُو الضَّرَامَا
مَجْمِجَةً بِهَا الْوَاوَاتِ تَعْلُو عَلٰی قَرطَاسِہَا لَا مَآ فَلَامَا
۱۸ بَعِیْنِیہ مِنَ الْمَنْصُورِ سَیْفُ یَقْدَتْ بِشَفْرِتِیہ طَلَّى وَهَامَا
فَقَّى لِبَسِ الْمَکَارِمِ وَارْتَدَاهَا وَشَدَّ عُرْمٰی اَزْمَتِہَا غَلَامَا

واورد له

نَثَرْتُ فَرِيدَ الدَّمْعِ نَثْرَ فَرِيدِهَا حَاكَتْ مَعَانِدَةً سُلُوكَ عَقُودِهَا
وَلَهَى غَدَاةً رَأَتْ رَكَابِي قُرْبَتْ مَشْدُودَةً بِنَسْوَاعِهَا وَقُتُودِهَا

(٢٥٢) « ابو الطيب السبتي المالكي » ^١ محمد بن ابراهيم بن محمد بن ٣

- ابي بكر ابو الطيب السبتي المالكي نزيل قوص ، كان من العلماء العاملين الفقهاء
الفضلاء الادباء ، سمع من الحافظ ابي يعقوب يوسف بن موسى وقرأ عليه جملة
من التهذيب للبراذعي وجملة من مذهب مالك بسبته وقرأ النحو بها على الاستاذ
عبدالله بن احمد بن عبيدالله بن محمد بن ابي الربيع قرأ عليه شرح الايضاح
وغيره وكتاب سيويه ، وقدم قوص وسمع بها من العلامة تقي الدين ابن دقيق
العيد وكتب بخطه سيويه وشرح ابن ابي الربيع للايضاح واختصره في مجلد ٩
وكتب شرح المحصول للقرافي وكتبا كثيرة وكان يعرف الهندسة والهيئة وعلوما
غيرها ، واقام بقوص سنين كثيرة ووقف كتبه بخزانة بالجامع وكان ورعا ، قال
الفاضل كمال الدين جعفر الادفوي : واشتغل عليه بقوص طلبتها في النحو وغيره . ١٢
وتوفي بقوص سنة خمس وتسعين وست مائة وبني حوض سبيل ظاهر قوص
ووقف عليه وقفا ، وقال الشيخ اثير الدين ابو حيان : اجتمعت به في قوص
وقال لو وجد بالقاهرة رغيفين ما خرجت منها ، وهو الذي ادخل شرح ابن ١٥
ابي الربيع الى مصر

(٢٥٣) « ابن الفهاد الشافعي » ^٢ محمد بن ابراهيم بن علي فتح الدين

- القوصي ابن الفهاد ، فقيه حسن مشكور السيرة اشتغل بفقهِه الشافعي على ابيه ١٨
وغيره وتولى الحكم بسمهود ثم استوطن القاهرة وجلس بحانوت الشهود يعقد
الانكحة وعُرف بذلك ومضى على جميل وتوفي سنة اربع وثلثين وسبع مائة

(١) بنية الوعاة ص ٦ ، نيل الابتهاج (بهامش الديباج المذهب) ص ٢٣١

(٢) اعيان مصر ورقة ١١٣ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٢٩١

- (٢٥٤) « ابو بكر النحوى الجورى » محمد بن ابرهيم بن عمران بن موسى الجورى جور فارس الاديب ابو بكر النحوى ، كان من الادباء المنقرين علامة فى معرفة الانساب وعلوم القرآن ، نزل نيسابور مدة وكثر الانتفاع به وسمع حماد بن مُدريك وجعفر بن درستويه وابا بكر بن ذريد واقرائهم ، قال الحاكم : وجاءنا نعيه من فارس سنة اربع وخسين وثلاث مائة
- ٦ (٢٥٥) « صدر الدين القنائى » محمد بن ابرهيم بن ابى المنى عرفات بن صالح بن محمد صدر الدين الهذلى القنائى ، سمع من تقي الدين ابن دقيق العيد وتولى الحكم بقنا وكان كثير الصدقة وكانت له معصرة يرسل غلمانها يجعلون فى دهليز كل بيت من الفقراء قادوس محلب وطن قصب فى ليلة عيد الفطر ، قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوى : قيل انهم قوتوا ركبته البغلة والبدلة وما معها بالف دينار ولما وصل ابن بشكور الى قنا نزل عند اولاد القرطبي وكانوا اعداءه فطلبه وقال : تحمّل الساعة مائة الف درهم ! فقال : نعم ! وخرج فحملها ثم كتب الى الخزندار نايب السلطنة والى صاحب بهاء الدين فكتب بالانكار على ابن بشكور ورسم له باعادة ما اخذه منه اليه ، وتوفى ببلده فجاءه بعد خروجه من الحمام سنة اثنتين وسبعين وست مائة
- ١٥ (٢٥٦) « ابو الخطاب الكمى الطبرى » محمد بن ابرهيم بن علي العلامة ابو الخطاب الكمى الطبرى شيخ الشافعية بخارا ، توفى سنة ثمانين واربع مائة
- ١٨ (٢٥٧) « ابن المنخل الشلبى الشاعر » محمد بن ابرهيم بن المنخل ابو بكر المهري الاديب الشلبى احد الشعراء المجودين وكان يعرف علم الكلام ، توفى فى عشر الستين وخمس مائة ، من شعره مسلّا عن هزيمة :
- (١) معجم الادباء ٦ ص ٢٦٩ ، بنية الوعاة ص ٥

لا تكثر يا بن الخليفة إته قدر أُتسَحَ فَا يُرَدُّ مُتَاحُهُ
قد يكدر الماءُ القراخُ لعلَّةٍ ويعود صفواً بعد ذلك قراخه

(٢٥٨) « ابن الشواش الجمي ، محمد بن ابراهيم الجمي بالجيم والميمين ٣

ويعرف بابن الشواش بالشينين المعجمتين والواو المشددة ، قال ابن الأبار : لم اعرف وفاته واراها قبل المائة السابعة وهو من اهل بلنسية ، اورد له

٦ قَتَّى حَاذَرَ فِي شَرْخِ الشَّبِيَّةِ غَايَةً من المجد تكبو الريح فيها وتطلُّحُ
يصرِّف بين الناس والجود راحةً هي الدهر ذو الحالين تسطو وتمنَّحُ

(٢٥٩) « قاضي بحاية » محمد بن ابراهيم القاضي ابو عبدالله قاضي بحاية

٩ امام بارع في المذهبين مالك والشافعي صنَّف كتاباً سمَّاه ... ١ وكان قتيماً بالاصول والكلام والفلسفة ، توفي سنة اربع وست مائة ، رحل ولقي جماعة وسمع بمصر وولى قضاء مرسية وناب في قضاء مراكش وكان عَلمَ وقته علما وكالا حتى اشهر

١٢ بالاصولي ، اعتنى باصلاح مستصق الغزالي وامُتُحن هو وابو الوليد ابن رُشد محنتهما المشهورة من اجل نظرها في علم الاوائل ، وكُفَّ بصره بآخره
(٢٦٠) « معين الدين الجاجرمي الشافعي ٢ محمد بن ابراهيم بن اب الفضل

١٥ الامام معين الدين ابو حامد السهلي الجاجرمي الشافعي ، كان اماما مفتيا مصنفًا مشهورا ، صنَّف في الفقه الكفاية ، وايضاح الوجيز ، وله طريقة مشهورة في الخلاف والقواعد المشهورة به ، واشتغل الناس عليه وانتفعوا به وبكتبه من بعده خصوصا القواعد وشرح احاديث المهذب والالفاظ المشككة ، وتوفي بكرة الجمعة حادي عشر
١٨ شهر رجب سنة ثلث عشرة وست مائة بنيسابور ، وجاجرم يحمين بلدة ٣ بين

نيسابور وجرجان

(١) بياض في الاصل (٢) وفات الاعيان ١ ص ٦٠٣ ، طبقات السبكي ٥ ص ١٩

(٣) الكلمة مكتوبة فوق السطر بقلم ثان

(٢٦١) « قنور الصوفي الاربلى » محمد بن ابراهيم بن مسلم بن سليمان او سلمان^١ الفخر ابو عبدالله الاربلى الصوفى ، خرّج له الزكى البرزالى مشيخة في جزء ، لقب بقنور وقال ابن مسدي : القنور ، روى عنه جماعة ، وتوفى سنة ثلث وثلثين وست مائة

(٢٦٢) « الفخر الصوفى الخبرى »^٢ محمد بن ابراهيم بن احمد بن طاهر الشيرازى الخبرى بالخاء المعجمة والباء ثانى الحروف الفيروزاباذى الشافعى فخر الدين ابو عبدالله الصوفى ، شيخ مشهور عالم بمقالات الصوفية . معظّم ، له تصانيف فى الطريقة وفى علم الكلام كان بذى اللسان كثير الوقعة فى الناس ، توفى سنة اثنتين وعشرين وست مائة وهو نزيل مصر

(٢٦٣) « القاضى شمس الدين ابن العماد الحنبلى » محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد بن على بن شرور الشيخ الامام قاضى القضاة شمس الدين ابو بكر ابن الشيخ العماد المقدسى الصالحى الحنبلى ، ولد فى صفر سنة ثلث وست مائة وتوفى بالقاهرة سنة ست وسبعين وست مائة ، سمع التاج الكندى وابن الحرستانى وابن ملاعب والشيخ الموفق وتفقه عليه وحضر ابن طبرزد وسمع ببغداد من الفتح بن عبد السلام وعمر بن كرم الحامى والداهرى وابن رُوْزْبِه وجماعة وسكنها وتاهل بها وجاءته الاولاد واسمهم من الكاشغرى ، ثم ارتحل وسكن مصر ورأس بها فى مذهب الامام احمد وصار شيخ الاقليم فى الايام الظاهرية وكان محققا حسن الشكل ، روى عنه الدمياطى وسعد الدين الحارثى والشيخ على النشار وقطب الدين عبد الكريم وقال هو اول شيخ سمعت منه ، ويحكى عنه كرامات

١٠ محمد بن ابراهيم بن ابي القسم - محمد بن ابراهيم بن محمد بهاء الدين (٢٦٤-٥)

ومكاشفات ، وعُزل عن القضاء وخُبس بالقلعة سنتين وأُطلق ولزم بيته يدرّس ويُفتى ويروى الحديث وهو اول من درّس الدرس بالصالحية لمذهب احمد واول من ولي قضاء القضاة من بيته وولى مشيخة خانقاه سعيد السعداء وكان صاحب بهاء الدين ابن حنّا يُعزى به الملك الظاهر

(٢٦٤) « شرف الدين الميدومى النحوى المحدث »^١ محمد بن ابراهيم

ابن ابى القسم بن عنان الامام المحدث المتقن شرف الدين ابو عبدالله الميدومى بالياء ٦ آخر الحروف والدا لالمهمله المصرى النحوى ، ولد بالقاهرة سنة احدى عشرة وست مائة وسمع الكثير وكتب واشتغل وكان من العلماء الاتقياء ، سمع من عبد العزيز بن باقا وابن رواج وابن الجُمَيزى ودرّس واعاد ، وكان خصيصا بالحفاظ ٩ المنذرى وولى خزانه كتب الكاملية وطلب لمشيختها فامتنع مدة ثم وليها الى ان مات ، اخذ عنه الحارثى وابو عمرو ابن الظاهرى وقطب الدين

(٢٦٥) « بهاء الدين ابن النحاس »^٢ محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابى نصر ١٢

الشيخ الامام العلامة حجة العرب بهاء الدين ابو عبدالله ابن النحاس النحوى شيخ العربية بالديار المصرية ، سمع من ابن اللّتى والموفق بن يعيش النحوى وابى القسم ابن رواحة وابن خليل ووالده وقرأ القرآن على ابى عبدالله الفاسى واخذ ١٥ العربية عن الشيخ جمال الدين محمد بن عمرو بن ودخل مصر لما خربت حلب وقرأ القرآن على الكمال الضرير واخذ عن بقايا شيوخها ثم جلس للافادة ، كان حسن الاخلاق ، منبسطا على الاطلاق ، متّسع النفس فى حالتى النّفى ١٨

(١) بغية الوعاة ص ٥

(٢) فوات الوفيات ٢ ص ٢١٥ ، غاية النهاية ٢ ص ٤٦ ، Br. Suppl. 1,527 ،

وهذه الترجمة فى الوافى وهى ايضا فى اعيان مصر ونقلناها من الاعيان لان نسخة الوافى التى بين يدينا غير مشتملة على تمام الترجمة قد سقطت عنها ورقتان

- والاملاق ، ذكى الفطر . ركني المخالطة والعشرة ، مطرح التكلف مع اصحابه ، عديم
التخلف عن اشكاله واسراره ، ومع ذلك فلم يُرزق احد وجاهته في صدور الصدور ،
ولا فرح احد بسيادته . آرت على تمام الدور ، وكان معروفا بحل المشكلات ،
موصوفا بايضاح المعضلات ، كثير التلاوة والاذكار ، كثير الصلاة في نوافل
الاسحار ، موثوقا بدينه ، مقطوعا بامانه ، واما علمه بالعربية فاليه الرحلة
من الاقطار ، ومن فوائده . نذكر الاماني وتثال الاوطار ، قد اتقن النحو وتصريفه ،
وعلم حد ذلك ورسه . وتعريفه ، ما اظن ابن يعيش مات الا من حسده ،
ولا ابن عصفور لاجله طار ذكره الا في بلده ، ولا المرسى رست له معه
قواعد ، ولا لابي الحسن . العكبري معه ذكر خالد ، بذهن نحى النحاس
القديم عن مكانه ، و- مد ابن بزي برياً من فصاحة لسانه ، وتحقيق ما اهتدى
ابن جني الى اظهار خباياه ، ولا نسبت الى السخاوي هباته ولا عطاياه ، تخرج
به الافاضل ، وتخرج منه كل مناظر ومنازل ، وانتفع الناس به وبتعليمه ،
وصاروا فضلاء من تلميذه وتفهميه ، وكتب خطا ازرى بالوشى اذا حُبك ،
والذهب اذا سُبك ، ثم يزل على حاله الى ان بلغ من الحياة امدها ، واهدى
الزمان الى عينه بفقده مدها ، وتوفي رحمه الله تعالى يوم الثلاثاء سابع جمدي
الآخرة سنة ثمان وسمين وست مائة بالقاهرة ، ومولده بحلب في سلخ جمدي
الآخرة سنة سبع وسمين وست مائة ، وكان من العلماء الاذكياء الشعراء
له خبرة بالمنطق وحفظ من اقليدس وكان على ما قيل يحفظ ثلث صحاح الجوهرى^١
وكان مطرحا صغير المدة يمشى في الليل بين القصرين بقميص وطاقي فقط وربما
ضجر من الاشغال فاخذ لصلبة ومشى بهم بين القصرين والقي لهم الدروس وكان
متين الديانة وله أبهة حلالة في صدور الناس ، وكان بعض القضاة اذا انفرد

- بشهادة حكمه فيها وثوقا بديانته واقتنى كتباً نفيسة ، اخبرني الشيخ نجم الدين الصفدي وكان ممن قرأ عليه قال : قال الشيخ بهاء الدين ما يزال عندي كتبٌ بالف دينار واحضر سوق الكتب دائماً ولا بدّ ان يتجدد لي علم بآتم كتاب ما سمعتُ به انتهى ، ولم يتزوج قط وكانت له اوراد من العبادة وكان يسعى في حوايج الناس ويقضيهم ، واخبرني القاضي الرئيس عماد الدين ابن القيسراني انه لم يكن يأكل العنب قال لانه كان يحبّه فأثر ان يكون نصيبه في الجنة ، واخبرني الحافظ ابن سيّد الناس قال : زكى بعض الفقهاء تركيّة عند بعض القضاة ما زكّاهما احدٌ قط لانه امسك بيد الذي زكّاه وقال للقاضي يا مولانا الناس ما يقولون ما يؤمن على الذهب والفضة الآ حمار ، قال : نعم ، قال : وهذا حمار ٣ وانصرف فحكم القاضي بعدالة ذلك الفقيه ، واخبرني ايضاً ان الامير علم الدين الشجاعى لما فرغت المدرسة المنصورية بين القصرين في ايام السلطان الملك المنصور قلاوون طلبه الامير المذكور فتوجه اليه وعمامته صغيرة بكراثة على مصطلح اهل حلب فلما جلس عنده ولم يكن رآه اخذ الامير يتحدث بالتركي مع بعض مماليكه قال : يا امير المملوك يعرف بالتركي فاجب الامير هذه الحركة منه وقال له : السلطان قد فوّض اليك تدريس التفسير بالقبة ونهار غدٍ يحضر السلطان والامراء والقضاة والناس فغداً تحضر وتكبر عمامتك هذه قليلاً ، فانصرف ولما كان من الغد رآه الامير علم الدين من بعيد وهو جازٍ الى المدرسة بتلك العمامة فجهز اليه يقول ما قلتُ لك : تكبر عمامتك قليلاً ؟ فقال : يا مولانا تعملوني مسخرةً ، واراد ان يرجع فقال الامير علم الدين : دَعُوهُ يدخل ، فلما جلس مع الناس نظر الملك المنصور الى الذين هناك فقال : هذا ما هو الشيخ بهاء الدين ابن النحاس ؟ قالوا : نعم فقال : هذا اعرفه لما كنت ساكن في المدينة والناس يقرأون عليه وشكر الشجاعى على احضاره ، قال الشيخ فتح الدين فلم يعرف السلطان

غيره ولا اتى الا عليه ، واخبرنى عنه غير واحد انه لم يزل عنده فى بيته من
اصحابه ومن الطلبة من يأكل على ما يده لا يدخر شيئاً ولا ينجأ عنهم وهنا
٥ اناس يلعبون الشطرنج وهنا اناس يطالعون وكل واحد فى شأنه لا ينكر على
احد شيئاً ولم تزل اخلاقه مرئاضة حتى يكون وقت الاشتغال يتنكر وكان لا يتكلم
فى حل النحو للطلبة الا بلفظ العوام لا يراعى الاعراب ، واخبرنى الامام اثير الدين
٦ وعليه قرأ بالديار المصرية قال : كان الشيخ بهاء الدين والشيخ محيى الدين محمد
ابن عبد العزيز المازونى المقيم بالاسكندرية شيخى الديار المصرية ولم الق احدا
اكثر سماعاً منه لكاتب الادب وانفرد بسماع صحاح الجوهري وكان كثير العبادة
٩ والمروءة والترحم على من يعرفه من اصحابه لا يكاد يأكل شيئاً وحده ينهى عن
الخوض فى العقائد وله ترداد الى من ينتمى الى الخير ، ولى التفسير بجامع ابن
طولون وبالقبّة المنصورية وله تصدير فى الجامع الاقر وتصادير بمصر ولم يصنف
شيئاً الا ما وجدناه من املايه على الامير سنان الدين الرومى شرحاً لكتاب المقرب
١٢ لابن عصفور وذلك من اول الكتاب الى باب الوقف او نحوه ، وقال وكنت انا
واياه نمشى بين القصرين فعبر علينا صبىٌ يدعى بجمال وكان مصارعاً فقال الشيخ
١٥ بهاء الدين لينظم كل منا فى هذا المصارع ونظم الشيخ بهاء الدين :

مُصَارِعُ تَصْرَعُ الْآسَادَ سُمَرُهُ تَيْهًا فَكَلَّ مَلِيحٌ دُونَهُ هَمَجُ
لَمَّا غَدَا رَاجِحًا فِي الْحَسَنِ قُلْتُ لَهُمْ عَنْ حُسْنِهِ حَدِّثُوا عَنْهُ وَلَا حَرَجُ

١٨ قال اثير الدين ونظمت انا :

سَبَانِي جَمَالٌ مِنْ مَلِيحٍ مَصَارِعُ عَلَيْهِ دَلِيلٌ لِلْمَلَاةِ وَاضِحُ
لَنْ عَرَّ مِنْهُ الْمِثْلُ فَالْكَلَّ دُونَهُ وَانْ خَفَّ مِنْهُ الْحَصْرُ فَالْزِدْ رَاجِحُ

٢١ قال وسمع الشيخ شهاب الدين العزازى نظمينا فيه وانشديه :

هل حَكَمُ يُنصِفُنِي فِي هَوَى مُصَارِعٍ يَصْرَعُ أُسْدَ الشَّرَى
 مذ فَرَّ مَنَى الصَّبْرُ فِي حُبِّهِ حَكِي عَلَيْهِ مَدْمَعِي مَا جَرَى
 اباحَ قَتْلِي فِي الْهَوَى حَامِدًا وَقَالَ لِي كَمْ عَشَقَ فِي الْوَرَى
 رَمِيَتْهُ فِي اسْرِ حُتَيٍّ وَمِنْ اجْفَانِ عَيْنِهِ خَذْتُ الْكَرَى

قلت : اما قول الشيخ بهاء الدين رحمه الله فانه منقطع . ما اتى فيه من مصطلح القوم الا بلفظه الراجح لا غير واما قول شيخنا اثير الدبر فانه خاية لانه اتى فيه بلفظ المثل والدون والراجح واما قول شهاب الدين العزاري فبين بين لم يخط ولم يرتفع لانه اتى بلفظه حكي عليه والاباحة والرمي واخذ الكرى في اربعة ابيات وفيها عيب وهو التضمن وهو تعلق الثالث بالرابع وقوله الكرى اخطأ فيه لان الكرى بمعنى النوم بفتح الكاف والكرى بمعنى الاجرة بكسر الكاف فتناويا وقد اشبع القول في هذا في كتابي « فض الحتام عن التورية والاستخدام » ، وانشدني شيخنا العلامة اثير الدين قال : انشدني الشيخ بهاء الدين لنفسه يخاطب الشيخ رضي الدين الشاطبي وقد كلفه ان يشتري له قطرا :

ايها الاوحدُ الرضِيُّ الذي طَا * لَ علاءٍ وطاب في الناس نَشْرًا
 انت بَحْرٌ لا غَرْبُ ان نَحْنُ وافيدناك راجين مِنْ نَدَاكَ الْقَطْرًا
 وانشدني قال انشدني لنفسه يرثي الشيخ احمد المصري النحوي :

عزاءك زين الدين في الفاضل الذي بَكَّته بنو الآداب مَثْنً وَمَوْحَدًا
 فَهُمْ فَقَدُوا مِنْهُ الْخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدٍ وَاَنْتَ فَفَارَقْتَ الْخَلِيلَ وَاحِدًا

وانشدني قال انشدني لنفسه مما يكتب على منديل :

ضَاعَ مَنَى خَصْرُ الْحَبِيبِ نَحْوَلًا فَلِهَذَا أَضْحَى عَلَيْهِ أَدْوَرُ
 لُطْفَتُ جِرْقَتِي وَدَقَّتْ لَجَلَّتْ عَنْ نَظِيرٍ لِمَا حَكَّهَا الْخُصُورُ
 اكْتُمُ السِّرَّ عَنْ رَقِيبٍ لِهَذَا بِي يُخْفِي دَمُوعَهُ الْمَهْجُورُ

وانشدني قال انشدني لنفسه :

أتى تركتُ لذا الورى دنياهم وظللتُ انتظرُ الممات وارقبُ
وقطعتُ في الدنيا العلابق ليس لي ولدٌ يموت ولا عقارٌ يخربُ ٣

وانشدني شيخنا نجم الدين الصفدي من لفظه قال انشدنا الشيخ بهاء الدين لنفسه :

قلتُ لما شرطوه وجزى دمه القاني على الحدِّ اليَقَى
ليس بدعا ما اتوا في فعله هو بدرٌ ستروه بالشفق ٦

قلت : ذكرتُ انا هنا ما نظمته في هذا :

قلتُ اذ شرطوا الحبيب وقد ضا * قَ على الغرام في كلِّ مسلك
قد ملكتُ الفؤادَ من غير شرطٍ قال لكنني مع الشرط املك ٩

وقلت انا فيه ايضا

تشرَّطَ مَنْ أُحِبُّ فُدِبْتُ خوفاً وقال وقد رأى جزعى عليه
عقيق دم جرّى فاصاب خدي وشبه الشيء منجذبُ اليه ١٢

واخبرني شيخنا الذهبي قال : قرأتُ على الشيخ بهاء الدين رحمه الله جزء

شيء ، قلت : وغالب روايات الشيخ اثيرالدين كُتِبَ الادب عنه اعنى الشيخ

بهاء الدين رحمه الله تعالى ١٥

(٢٦٦) محمد بن ابراهيم التجاني بالتاء المنشاة من فوق والجيم والنون من بعد

الالف البجلى اللغوى ، قال الشيخ اثيرالدين مشافهة : هو اديب متفّن من اهل

تونس مشهور بالعلم والادب لم يُقَصَّ لى به اجتماع عند دخول تونس ، انشدنا ١٨

له ابو يحيى ابن عرّيه

كم قلتُ اذ عذَرَ مَنْ كان الفؤاد منزله

وَعَظِمْتَ مِنْ فَتْكِهَا تلك العيون الغزله
يا اشعري خذِه آتى من المعتزله

وانشدني بالسند المذكور

قطفتُ باللحظ من بستانٍ وجنتِه تفاحةً ضرجتها حمرةُ الحَقَرِ
وقلتُ هذا امانٌ من قطيعته فالشرع قد نَصَّ ان لا قُطَعَ في ثمرِ

قلت : هو شعر جيّد

(٢٦٧) « الوطواط الكتبي » ^١ محمد بن ابراهيم بن يحيى بن على الانصارى

المروى الاصل المصرى المولد جمال الدين الكتّبي المعروف بالوطواط ، مولده

- بمصر سنة اثنتين وثلثين وست مائة ، اخبرني الشيخ اثير الدين ابو حيان من
لفظه قال : المذكور له معرفة بالكتب وقيمها وله نثر حسن ومجاميع ادبية
وكان بينه وبين ابن الحَوَيتي قاضى القضاة مودةً لما كان بالحلة فلما تولى قضاء
الديار المصرية توهم جمال الدين انه يُحسن اليه ^٢ ويترمه فسأله فلم يُجبه الى
شئ من مقصوده فاستفتى عليه فضلاء الديار المصرية فكتبوا له على فتياه بأجوبة
مختلفة وصيّر ذلك كتابا وقد راحت به نسخة الى بلاد المغرب وكان قد سألني
ان اجيب على ذلك فامتنعتُ لان الاجابة اقتضت ذم المستفتى عليه وكذلك اجاب
جميع من كتب عليها انتهى ، قلتُ : هذا المذكور كان له فضيلة وعنده ذوق
وفهم يدل على ذلك مجاميعه ولم يكن يقدر على النظم واما النثر فانه كان فيه
بجيدا ، واما هذه الفتيا المذكورة فقد رأيتهَا ونقلتها بخطي ^٣ وسماها « فتوى الفتوة »

(١) اعيان مصر ورقة ١١٢ ب، الدرر الكامنة ٣ ص ٢٩٨ ، Br. Suppl. 2,53

(٢) اليه : زدناه عن اعيان مصر

(٣) زاد في اعيان مصر : وهي في الجزء الثاني عشر من التذكرة التي لى

- ومرآة المروّة، وكتب له فيها الشيخ بهاء الدين ابن النجّاس وناصر الدين حسن
ابن النقيب ومحيى الدين ابن عبد الظاهر كتب له جوابين احدهما له والآخر عليه
٢ وشرف الدين ابن فضل الله والسراج الورّاق وناصر الدين شافع وشرف الدين
القدسى وشهاب الدين ابن قاضى اخيم ومكين الدين الجزرى كتب جوابين والنصير
الحقّامى وكال الدين ابن القليوبى وعلم الدين ابن بنت العراقى وشمس الدين الخطيب
٦ الجزرى وعلم الدين القمّنى وبدر الدين الحلبي الموقع وعماد الدين ابن العفيف
الكتاب وشمس الدين ابن مهنّا وبدر الدين المنبجى وامين الدين ابن الفارغ
وشمس الدين ابن دانيال والفقير شبيب وناصر الدين ابن الاسكاف ونور الدين
٩ المكي وآخر لم يذكر اسمه لانه عاهده على ذلك، ومن تصانيف جمال الدين
الوطواط «كتاب مباهج الفكر ومناهج العبر» اربع مجلدات تعب عليه وما قصر
فيه، و«كتاب الدرر والغرر والدرر والمرر»، وملكته بخطه تاريخ ابن الاثير
١٢ المستنى بالكامل وقد ناقش المصنّف في حواشيه وغلّطه وواخذه، وكان جمال الدين
المذكور لا يزال القاضى محيى الدين ابن عبد الظاهر يكرهه ويفضّ منه والتقليد
السليمانى الذى انشأه بالولاية لابن غراب على اجناس الطير عرّض فيه
١٥ بالوطواط قال في اوله بعد ان عمل خاتما على هذه الصورة انه من سليمان وانه
بسم الله الرحمن الرحيم^١، وفيه يقول الحكيم شمس الدين ابن دانيال وهو ارمد :
ولم اقطع الوطواط بخللاً بكحلّه ولا انا من يعييه يوماً تردّد
١٨ ولكنّه ينبو عن الشمس طرفه وكيف به لى قدرة وهو ارمد
وانشدنى فيه لنفسه اجازة ناصر الدين شافع
كم على درهم يلوح حراماً يا ليّم الطباع سراً تُواطى
٢١ دايماً فى الظلام تمشى مع النّا * س وهذى عوايدُ الوطواطِ

وانشدني له ايضا :

قالوا نرى الوطواط في شدة من تعب الكد وفي ويل

فقلت هذا دأبه دائما يسى من الليل الى الليل

٣ (٢٦٨) « قاضي القضاة ابن جماعة » ^١ محمد بن ابراهيم بن سعد الله

ابن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن محضر قاضي القضاة الامام العالم بدر الدين

٦ ابو عبدالله الكناني الحموي الشافعي ، ولد بجماعة سنة تسع وثلثين وسمع سنة

خمس من شيخ الشيوخ الانصاري وبمصر من الرضى ابن البرهان والرشيد

العطار واسماعيل بن عمرو وعدة وبدمشق من (ابن) ابى اليسر وابن عبد

٩ وطيفة واجاز له عمر بن البراذعي والرشيد بن مسلمة وطيفة وحدث بالشاطبية

عن ابن عبد الوارث ^٢ صاحب الشاطبي وسمعها عليه مع جماعة بمنزله بمصر

بجوار الجامع الناصري واجاز لي في سنة ثمان وعشرين وسبع مائة وحدث

١٢ بالكثير وتفرّد في وقته وكان قوي المشاركة في علوم الحديث والفقه والاصول

والتفسير خطيبا تام الشكل ذا تعبد واوراد وحج ، وله تصانيف درّس وافق

واشغل ، نقل الى خطابة القدس ثم طلبه الوزير ابن السلموس فولاه قضاء مصر

١٥ ورفّع شأنه ثم حضر الى الشام قاضيا وولى خطابة دمشق ايضا مع القضاء ثم

طلب لقضاء مصر بعد ابن دقيق العيد وامتدت ايامه الى ان شاخ واضرّ وثقل

سمعه فعزل بقاضي القضاة جلال الدين القزويني سنة سبع وعشرين وسبع مائة

١٨ وكثرت امواله وبأشّر آخرها بلا معلوم على القضاء ولما رجم السلطان من الكرك

صرفه وولى جمال الدين الزرعي فاستمر نحو السنة ثم اعيد قاضي القضاة بدر الدين

(١) اعيان مصر ورقة ١١٥ ب ، فوات الوفيات ٢ ص ٢١٧ ، ذبول تذكرة

الحفاظ ص ١٠٧ ، Br. Suppl. 2,80 (٢) كذا ايضا في فوات الوفيات والذي في اعيان

المصر بخطه : الوهاب ، والمراد هو عبدالله بن محمد بن عبد الوارث ميين الدين ، انظر

غاية النهاية ١ ص ٤٥٢

وولى مناصب كبارا ، وكان يخطب من انشايه وصنّف في علوم الحديث وفي
الاحكام وله « رسالة في الاسطرلاب » ، اخبرني القاضي شمس الدين ابن الحافظ ناظر
٣ الجيش بصفد وطرابلس قال : كنت اقرأ عليه بدمشق وهو في بيت الخطابة
رسالته في الاسطرلاب فقال لي يوما اذا جئت تقرأ في هذه فاكتبه فان اليوم
جاء الى مغربي وقال يا مولانا قاضي القضاة رأيت اليوم واحدا يمشي في الجامع
٦ وفي كتمه آلة الزندقة فقلت وما هي فقال الاسطرلاب او كما قال ، وتوفي سنة
ثلاث وثلثين وسبع مائة في جمدي الاولى بمصر وتوفي ابوه بالقدس سنة خمس
وسبعين ، وللقاضي بدر الدين نظم ومنه ما انشدني اجازة :

٩ يا لهف نفسي لو تدوم خطابتي بالجامع الاقصى وجامع حلي
ما كان اهني عيشنا والذئب فيها وذاك طراز عمري لو بقي
الدين فيه سالم من هفوة والرزق فوق كفاية المسترزق
١٢ والناس كلهم صديق صاحب داع وطالب دعوة بترقى
وانشدني لنفسه اجازة :

لما تمكّن من فؤادي حبه عاتب قلبي في هواه ولمنه
١٥ فرئى له طرفي وقال انا الذي قد كنت في شرك الهوى اوقعه
عابنت حسنا باهرا فاقادني سرا اليه عند ما ابصره
وانشدني لنفسه اجازة :

١٨ احن الى زيارة حي ليلى وعهدى من زيارتها قريب
وكنت اظن قرب العهد يطفي لهيب الشوق فآزداد اللهيب
وانشدني لنفسه اجازة :

٢١ واذا ما قصدت طيبة شوقا صار سهلا لدى كل عسير
واذا ما ثبتت عنبري عنها فسير على كل يسير

قلت : هو من قول القايل

يا ليل ما جئُكُمُ زائرًا ألا وجدتُ الارضَ تُطوى لى

ولا أنثنى عزيمى عن بابكم ألا تَعَثَرْتُ باذىالى ٣

(٢٦٩) « ابن معضاد »^١ محمد بن ابراهيم بن معضاد الشيخ^٢ من

بيت ، توفى سنة سبع وثلثين وسبع مائة بمصر وسيأتى ذكر والده ان شاء الله تعالى

فى مكانه ، ولما توفى رحمه الله تعالى قام اخوه عمر ، قال العلامة قاضى القضاة ٦

تقى الدين ابو الحسن على السبكي الشافعى : هم اهل بيت لا يتكلم فيهم احد حتى

يموت قبله واحد منهم

(٢٧٠) « ابن ابراهيم العامرى الخطيب »^٣ محمد بن ابراهيم القرشى العامرى ٩

الخطيب النحوى من اهل شلب واصله من مدينة باجة ، اورد له ابن الابار ما

اُمر ان يُكْتَبَ على قبره

١٢ لئن نفذ القدرُ السابقُ بموتى كما حكم الخالقُ

فقد مات والدنا آدمُ ومات محمد الصادقُ

ومات الملوك واشياعهم ولم يبقَ من جمعهم ناطقُ

١٥ فقل للذى سرَّه مهلكى تأهب فانك بى لاحقُ

قلت : فى معنى هذا البيت الرابع قول الآخر

تَشَقَّى^٤ بشىء لا يصيبك مثله والآفئى وانت وارده فلا

١٨ واورد ابن الابار قول ابن خفاجة فيما كتبه على قبره :

خلى هل من وقفة بتألم على جدتى او نظرة بترحم

(١) اعيان العصر ورقة ١٦٩ آ ، الدرر الكامنة ٣ من ٢٩٧ (٢) بياض

فى الاصل (٣) بنية الوعاة من ٧ ، معجم البلدان ٣ من ٣١٢ (٤) كذا فى الاصل

خليلي هل بعد الردى من نية وهل بعد بطن الارض دار مخيم
واتا حيننا او رديننا لاخوة فن مرّ بي من مسلم فليسلم
وما ذا عليه ان يقول محيّا ألا عنهم صباحا او يقول ألا أسلم
وفاء لأسلام كرم من على البلى فعاج عليها من رفات وأعظم
يردد طوراً أهة الحزن عندها ويذرف طوراً دمة المترحم

٦ وقول عبد الرحمن بن محمد بن مغاور الكاتب بالغين والواو المكسورة والراء

ايها الواقف أعتباراً بقبرى استمع فيه قول عظمى الريم
اودعوني بطن الضريح وخافوا من ذنوب كلومها بأديمي
قلت لا تجزعوا على فاني حسن الظن بالرؤف الرحيم
وأتركوني بما أكتسبت رهيناً غلق الرهن عند مولى كريم

(٢٧١) « ابن المهندس »^١ محمد بن ابراهيم بن غنيم الصالحى الحنفى

١٢ المحدث العدل شمس الدين الشروطى ابن المهندس ، سمع من ابن ابى عمر وابن
شيبان والفخر وطبقته ، وكتب العالى والنازل ، ورحل الى مصر بابنه ونسخ
الكثير وحصل الاصول وخرّج وافاد مع التصوّن والتواضع وطيب الخلق
١٥ وصحة النقل ، وخلف اولادا ومِلْكا ، وكان رأسه يضطرب دايمًا لا يفتر ،
اوصى بوقفية اجزائه ، وكتب الشيخ شمس الدين عنه ، توفى سنة ثلث وثلثين
وسبع مائة ، قلت : واجاز لى ايضا رحمه الله

١٨ (٢٧٢) « امين الدين المؤذن الوائى »^٢ محمد بن ابراهيم بن محمد بن احمد

(١) اعيان مصر ورقة ١١٩ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٢٩١ ، الجواهر المضيئة
٢ ص ٤ (٢) اعيان مصر ورقة ١١٩ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٢٩٣ ، الجواهر
المضيئة ٢ ص ٥ ، ذبول تذكرة الحفاظ ص ٣٥٨

الفقيه المفيد الرّحال امين الدين الوائى الدمشقى الحنفى رئيس المؤذنين وابن
الشيخ برهان الدين رئيس المؤذنين ، كتب وتعب وحصل الاصول ، حدث
بمصر وبمكة ودمشق عن ابى الفضل ابن عساكر والتقى ابن مؤمن وجماعة ، ٣
توفى بعد والده بشهر ودفن الى جانبه سنة خمس وثلثين وسبع مائة عاش احدى
وخسين سنة ، قال الشيخ شمس الدين : كان من خير ١ الطلبة واجودهم نقلا
وهو والد شرف الدين ٦

(٢٧٣) « شمس الدين الجزرى المورّخ » ٢ محمد بن ابراهيم بن ابى بكر
المورّخ شمس الدين الجزرى ، ولد سنة ثمان وخسين وست مائة ، ولهج بالتاريخ
وجمعه وسمع من ابراهيم بن حمد بن كامل والفخر على وابن الواسطى والابرقوهى ٩
وابن الشقارى وغيرهم من الشعراء ، وكان حسن المذاكرة سليم الباطن صدوقا
وفى تاريخه عجائب وغرائب وعامية ، توفى سنة تسع وثلثين وسبع مائة ودفن
فى مقبرة باب الصغير ، وله نظم ساقط اجاز لى بخطه سنة ثلثين وسبع مائة ١٢
بدمشق ، روى الشيخ علم الدين البرزالى رحمه الله عن شمس الدين الجزرى هذه
الابيات وهى :

١٥	واللهى قد اعطيتنى ما أُحِبُّهُ	واطلبه من امر دنياى والدين
	وأغنيئنى بالقنع عن كلّ مطمع	وألبستنى عزّاً يحلّ عن الهون
	وقطعت عن كلّ الانام مَظامى	فنعماك تكفينى الى حين تكفينى
١٨	ومن دقّ باباً غير بابك خاضعاً ٣	غدا راجعاً عنه بصفقة مغبون

قلت : وانا استكثر هذه الابيات عليه رحمه الله وسامحه وان لم تكن فى ذروة النظم

(١) خير : زدناه عن اعيان المصر (٢) اعيان المصر ورقة ١٢٢ آ الدرر الكامنة

٣ ص ٣٠١ ، Br. Suppl. 2,45 (٣) فى اعيان المصر : طامما

(٢٧٤) « ابن البرهان الطيب » ^١ محمد بن ابرهيم العدل الرئيس الفاضل

صلاح الدين ابو عبد الله المتطبب المعروف بابن الجراحي ويعرف بابن البرهان

٣ وهو الاشهر ، وفي ابيه برهان الدين يقول من قال

كل من عالَجَ الجراحةَ قَدْ نَمَّ وأقيم الدليل بالبرهان

اخبرني القاضي شهاب الدين ابن فضل الله قال : كان ابوه جراحيًا فلما نشأ

٦ صلاح الدين اقرأه القرآن الكريم حفظ منه نحو النصف وقرأ طرفا من العربية

على ابن النحاس وقرأ الطب على العماد النابلسي ثم على الشيخ علاء الدين ابن

النفيس وأجيز أولا في الكحل ثم بالتصرف في الطب ، وكان فاضلا في فروع الطب

٩ مشاركا في الحكمة ما يلا الى علم النجوم والكلام على طبائع الكواكب واسرارها ،

وقرأ في آخر عمره على شيخنا شمس الدين الاصبهاني كثيرا من الحكمة وسمع

بقراءة الفخر عبد الوهاب ابن الحكيم كتاب الشفاء لابن سينا على الشيخ

١٢ شمس الدين وهو يشرحه لصلاح الدين ميعادا فيعادا الى ان اكمله قال وسألت

الاصبهاني عنه فقال اشتغاله اكثر من ذهنه وكان علمه بالطب اكثر من معالجته ،

قال حكى لي شيخنا الاصبهاني انه طلعت في اصبه سكة فاستطب لها صلاح الدين

١٥ فبُهِتَ ثم وصف اشياء لم تفده فقال له الفخر عبد الوهاب لو عملت كذا كان

انفع له ، فعمله فنفعه وبرأ به ، قال وكان صلاح الدين ذا مال واسع ومتجر

بالصعيد واكثره في اخيم وكان من اعيان اطباء السلطان الذين يدخلون عليه

١٨ ويعرف له السلطان مكانته وفضله ، وكان خصيصة بالنايب ارغون ثم بطفرتمر

يطلع في كل سنة طقزتمر الى الصعيد فيكون معه في خدمته ويستعين بصحبته ^٢

على استخراج ماله ونفاق متاجره ، ولما ولي القاضي جلال الدين الديار المصرية

(١) اعيان مصر ورقة ١٢٢ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٢٨٨ (٢) في اعيان

- صحبه صلاح الدين المذكور وكان يسفر عنده لقضاة الصيد يقدم اليه كُتُبُهُمْ ويحتجز اليهم اجوبته ، وكان لا يزال ذرعه ضيقا يتقدم ابن المغربي عليه وكتب الى السلطان يسأله الاعفاء من الطب وان يكون من تجار الخاص فقال السلطان نحن نعرف انه انما قال هذا لكون ابن المغربي هو الرئيس مع كونه هو اكبر وافضل فلا يأخذ في خطره من هذا فهو عندنا عزيز كريم وانما ابراهيم ابن المغربي صاحبنا ولاجل هذا عملناه الرئيس ونحن نعرف انه ما يستحق التقديم عليه ، فطاب خاطر صلاح الدين بذلك وخطب اخت ابن المغربي وتزوج بها واتحدا بعد مبينة البواطن ، قال وكان صلاح الدين يُثبت علم الكيمياء ويقول انه صحب ابن اميركان اسمه ابن سُقْر الرومي وانه كان عملها بمحضورى غير مرة الى غير هذا مما كان مُغرّى به من الروحانيات واعتقاد ما يقال من المخاطبات النجومية ، قال وعلى الجملة فكان قليل المثل في وقته انتهى ، قلت : كان صلاح الدين رحمه الله يتردد كثيرا الى القاضى شهاب الدين ويجتمع به وهو من اعرف الناس بحاله وقد اجتمعت به غير مرة وسمعت كلامه ، وكان يستحضر كليات القانون وكان يلثغ بالراء لثقة مصرية وعلى ذهنه شيء ^١ من الحماسة والمقامات وشعر ابي الطيب وكان فى ذهنه جمود ، وكان يجتمع هو والشيخ ركن الدين ابن القوبع رحمه الله تعالى فى دكان الشهود الذى ^٢ فى باب الصالحية ويذكر صلاح الدين شيئا من كلام الرئيس اما من الاشارات او غيرها ويشرح ذلك شرحا غير مطابق لكلام الرئيس فا يصبر له الشيخ ركن الدين ويقول : سبحان الله من يكون ذهنه هذا الذهن يشتغل فلسفة هذا الكلام معناه كذا وكذا فهو فى وادٍ وانت فى وادٍ وهذا الذى يُفهم من كلام الشيخ وهو المطابق للقواعد عند القوم ، فيعود صلاح الدين فى خجل كثير بين الجلوس ، واظنه فارق الزوجة التى تزوجها

(١) شيء : زدناه عن اعيان مصر (٢) فى الاصل : التى

من بيت ابن المغربي قبل وفاته ، ولما مرض النايب ارغون بحلب اول مرة طلبه
من السلطان فحضر اليه وطالجه بحلب ثم توجه الى القاهرة ثم انه لما مرض الثانية
٣ التي مات فيها طلبه فوصل الى اربد وبلغته وفاته فعاد ، وتوفي صلاح الدين
بالقاهرة في سنة ثلث واربعين وسبع مائة

(٢٧٥) « ابن الاكفاني الحكيم شمس الدين » ^١ محمد بن ابراهيم بن ساعد

- ٦ شمس الدين ابو عبدالله الانصارى المعروف بابن الاكفاني السنجارى المولد
والاصل المصرى الدار ، فاضل جمع اشات العلوم وبرع فى علوم الحكمة خصوصا
الرياضى فانه امام فى الهيئة والهندسة والحساب له فى ذلك تصانيف واوضاع
٩ مفيدة ، قرأت عليه قطعة جيدة من كتاب اقليدس فكان يحلّ لى فيه ما اقرأه
عليه بلا كلفة كأنما هو ممثّل بين عينيه فاذا ابتدأت فى الشكل شرع هو فيسرد
باقى الكلام سردا واخذ الميل ووضع الشكل وحروفه فى الرمل على التخت وعبر
١٢ عنه بعبارة جزلة فصيحة بيّنة واضحة كأنه ما يعرف شيئا غير ذلك الشكل ،
وقرأت عليه مقدّمة فى وضع الاوافق فشرحها لى احسن شرح وقرأت عليه
اول الاشارات فكان يحلّ شرح نصير الدين الطوسى بأجلّ عبارة واجلى اشارة
١٥ وما سألته عن شيء فى وقت من الاوقات عما يتعلق بالحكمة من المنطق والطبيعى
والرياضى والالهى الا واجب باحسن جواب كأنما كان البارحة يطالع تلك المسألة
طول الليل ، واما الطبّ فانه كان امام عصره وغالب طبه بنحواض ومفردات
١٨ يأتى بها الى المريض ^٢ وما يعرفها احد لانه يغير كيفيتها وصورتها حتى
لا تعلم وله اصابات غريبة فى علاجه ، واما الادب فانه فريد فيه يفهم نكته
ويذوق غوامضه ويستحضر من الاخبار والوقائع والوفيات للناس قاطبة جملة

(١) اعيان المصر ورقة ١٢٤ آ ، Br. Suppl. 2,169 (٢) الى المريض :

زدناه عن اعيان المصر

- كبيرة ويحفظ من الشعر شيئا كثيرا الى الغاية من شعر العرب والمولدين والمحدثين والمتأخرين وله في الادب تصانيف ويعرف العروض والبديع جيدا وما رأيت مثل ذهنه يتوقد ذكاءً بسرعة ما لها روية وما رأيت فيمن رأيت اصحّ ذهنا منه ولا اذكى ، واما عبارته الفصيحة الموجزة الحالية من الفضول فاما رأيت مثلها ، كان الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس يقول : ما رأيت من يعبر عما في ضميره بعبارة موجزة مثله انتهى ، ولم ار امتع منه ولا افكه من محاضراته ولا اكثر اطلاعا منه على احوال الناس وتراجهم ووقايهم ممن تقدم ومن عاصره ، واما احوال الشرق ومتجددات التتار في بلادهم في اوقاتها فكانما كانت القصاد تجيء اليه والملطفات تُثلى عليه بحيث انني كنت اسمع منه ما لم اطلع عليه من الديوان ، واما الرقي والعزائم فيحفظ منها جملا كثيرة وله اليد الطولى في الروحانيات والطلاسم وما يدخل في هذا الباب ، وقرأت عليه من تصانيفه : « ارشاد القاصد الى آسنى المقاصد » و « اللباب في الحساب » و « تحب الذخاير في معرفة الجواهر » و « غنية اللبيب عند غيبة الطبيب » ، ومما لم اقرأه عليه من تصانيفه كتاب « كشف الزين في امراض العين » ، وله نظم انشدني منه من لفظه لنفسه :
- ولقد عجبْتُ لعاكِسٍ للكيميا في طَبِّه قد جاء بالشنعامِ ١٥
يُلدِّقُ على العين النحاس يُحيلها في لحظة كالفضّة البيضاء
- وله تجمل في بيته وملبسه ومركوبه من الخيل المسومة والبزة الفاخرة ثم انه اقتصر وترك الخيل وآلى على نفسه انه لا يطب احدًا الا في بيته او في البيارستان او في الطريق ، وله اليد الطولى في معرفة الاصناف من الجواهر والقماش والآلات وانواع العقاقير والحيوانات وما يحتاج اليه البيارستان المنصوري بالقاهرة لا يشتري ولا يدخل الى البيارستان الا بعد عرضه عليه فان اجازته ٢١ اشتراه الناظر وان لم يحزه لم يشتري البتة وهذا اطلاق كثير وخبرة تامة فان.

(٢٧٦-٧) محمد بن ابراهيم بن محمد ابن رفاعه - محمد بن ابراهيم بن رافع الجاموس ٢٧

المارستان يريد كل ما في الوجود مما يدخل (في) الطب والكحل والجراح وغير ذلك ، واما معرفة الرقيق من الممالك والجوارى فاليه المال في ذلك ، ورأيت المولعين بالصنعة يحضرون اليه ويذكرون له ما وقع لهم من الخلل في أثناء اعمالهم فيُرشدهم الى الصواب ويدلّهم على اصلاح ذلك الفساد ، ولم اره يُعوّز شيئا من كمال الادوات غير ان عربيته ضعيفة وخطه اضعف من مرضى مارستانه ومع ذلك فله كلام حسن ومعرفة جيّدة باصول الخط المنسوب والكلام على ذلك ، وتوفى رحمه الله تعالى في طاعون مصر سنة تسع واربعين وسبع مائة وتألّمت لفقده رحمه الله تعالى

٩ (٢٧٦) « كمال الدين ابن رفاعه القوصي » ^١ محمد بن ابراهيم بن محمد ابن علي بن رفاعه كمال الدين ابو الفتوح القوصي ، عالم مفتي يعرف الفقه والاصلين والنحو واللغة والتفسير ، تولّى الحكم بالاعمال القوصية سنين كثيرة ومدحه ^{١٢} الاديبُ الفاضل علي بن صادق بن علي بن محمد الحزرجي بمدائح جمعها في كتاب وقفاها وعمل فيها مقدّمة وصفه فيها بنظم ونثر وهو كتاب كبير . قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوي : مولده بقوص سنة اربعين وخمس مائة وتوفى سنة ^{١٥} ست وتسعين وخمس مائة

(٢٧٧) « الجاموس الشافعي » ^٢ محمد بن ابراهيم بن رافع بن هبة الله شهاب الدين ابو عبدالله الغساني الحموي الفقيه الشافعي المدرّس الواعظ المعروف بابن الجاموس ، درس بمشهد الحسين بالقاهرة وخطب بجامعها وبالقدس بعد القاضي محيي الدين ابن الزكي ودرس بها وتفقه ببغداد ، وتوفى رحمه الله بحماة

في المشر الاوسط من شهر ربيع الاول سنة خمس عشرة وست مائة ، وفيه
يقول ابن عُنَيْن وقد تجادل مع ابن البغل الفقيه

- ٣ البغل والجاموس في جدليهما قد اصبحا عجبًا لكلّ مُناظرٍ
بَرَزَا عَشِيَّةً يومنا لتجادلٍ هذا بقرئنه وذا بالحافرِ
ما آتقنا غير الصباح كما تما لقنا جدالاً المرتضى ابن عساكرِ
٦ لفظ طويلٌ تحت معنى قاصرٍ كالمقل في عبد اللطيف الناظرِ
اشان ما لهما وحقك ثالثُ ألا رَقاعة مدلوئيه الشاعرِ

وقال الوزير نجم الدين ابو المظفر يوسف بن المحاور وقد خطب الجاموس يوم
الاخفى :

- ٩ خطيبُنَا الجاموسُ من حذقه عَلَا على المنبر والصَّرْحِ
لأنه في يومه خائفٌ يملك الارض من الذبحِ
وقال فيه :

- ١٢ قُلْ للمليك الارض ان لم تحِذ اضحية الضأن مع المعزِ
فخذْ خطيب العيد اضحيةً فانه عن سبعة يُجزى

- ١٥ وقال فيه :

- قلتُ والجاموسُ يُلقى دَرَسَهُ من غير لَبْسِ
ويك ذا جاموسٌ دَرَسَ ليس ذا جاموس دَرَسَ

- ١٨ (٢٧٨) « شمس الدين المقدسى » محمد بن ابراهيم بن احمد القاضى شمس الدين

المقدسى ، حضر على البدر عمر بن محمد الكرماني وسمع من الفخر ابن البخارى
اجاز لى بالقاهرة سنة ثمان وعشرين وسبع مائة

(١) ديوان ابن عُنَيْن (دمشق ١٩٤٦) ص ٢٠٥ باختلاف (٢) في الاصل : حدلان

(٢٧٩) « شمس الدين البهلوان » محمد بن اتابك الذكيز شمس الدين البهلوان

كان حاكما على العراق واذريجان والري واصفهان وكان اسم الملك واقعا على
 ٣ طغريل بن ارسلان بن طغريل بن ملكشاه وكان تحت حجر البهلوان يأكل
 البلاد باسمه وكان ظلما فاتكا ولما احتضر اوصى الى اخيه لامة قزل ومات بهمدان
 سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة وخلف ما لم يخلفه مثله ، قال صاحب المراتة ١ :
 ٦ اما الاموال فما نُحْصِي واما الممالك فترك خمسة آلاف مملوك وثلثين الف فرس
 وبغل وجمال ، وقام اخوه مقامه ، فلما شب طغريل اُنْف من الاحتجار فركب
 من همدان ومعه ممالك ابيه وجاء الى اصفهان وتبعه قزل ووقعت الحرب فاحرق
 ٩ قزل اصفهان حتى المدارس والرُّبُط والمساجد ومات الناس جوعا

(٢٨٠) ٢ محمد بن احمد من ولد عبيد الله بن قيس الرقيات ، قال ابن

المرزبان : مات بعد الثمانين والمائتين او فيها قطعت الاعراب عليه الطريق فقال
 ١٢ لما دخل على ابى الاعمر بالرها ٣ ارتجالا :

انا شاكرُ انا ذاكرُ انا ناشرُ انا جايعُ انا راجلُ انا عارُ
 هي ستّة وانا الضمين لنصفها فكُن الضمين لنصفها بعيارُ
 ١٥ اجل واطيعم وآكسُ ثم لك الوفا عند اختيار محاسن الاخبارِ
 فالعارُ في مدحى لغيرك فأكفنى بالجوود منك تعرّضى للعارِ

(٢٨١) ٤ محمد بن احمد بن رشيد مولى المهدي امير المؤمنين ، من شعره

١٨ مريضة كرت الطرف مجدولة الحشا بعيدة مهوى القُوط يشبهها البدرُ
 لها نظرُ يسبي القلوب بحُسنه هو السحر في الاوهام او دونه السحرُ

(١) مرآة الزمان ص ٢٥٠ (٢) معجم الشعراء ص ٤٥٢ (٣) في معجم الشعراء :

ابن الاغر السلي بالدهناء (٤) معجم الشعراء ص ٤٤١

٣٠. محمد بن احمد بن واصل - محمد بن احمد بن ابى العوام (٢٨٢-٥)

اقول اذا ما أشتد شوقى وألتطى بقلبي من هجران قاتلتى بحر
عسى فرج يأتى به الله أنه له كل يوم فى خليقته أمر

(٢٨٢) ١ محمد بن احمد بن واصل المرودى ، يقول فى المعلّى بن ايوب ٣

انت لليل اذا جلتى ليل ضياء

قر بدو ونور وتمائم وأمتلاء

٦ واذا لاح نهار انت شمسى والبهاء

يا معلّى يا ابن آيو * ب فاهذا الجفاء

أيسوء العتب يرعى أالأصدقاء الأصدقاء

٩ كل ما بلغته عيسى فاك وأفتراء

(٢٨٣) ٢ محمد بن احمد بن عبد العزيز

العنبي الاندلسى القرطبي الفقيه المالكي صاحب المسائل العنبيّة ، توفى فى عشر

١٢ الستين بعد المائتين ٣

(٢٨٤) ٤ محمد بن احمد بن حفص الحرشى

بالحاء المهملة والشين المعجمة النيسابورى ، توفى فى عشر السبعين بعد المائتين ٥

١٥ (٢٨٥) ٦ محمد بن احمد بن ابى العوام الرياحى ، قال الدارقطنى

وغيره : صدوق ، توفى سنة ست وسبعين ومائتين ٧

(١) معجم الشعراء ص ٤٤٠ (٢) Br. Suppl. 1,300 (٣) فى الاصل : الماية ،

وفى الديباج المذهب وبغية الملتبس نمرة ٩ وشذرات الذهب انه توفى سنة ٢٥٥ او

فى سنة ٢٥٤ (٤) الانساب ص ١٦٣ ب (٥) فى الاصل الماية ، وفى الانساب ان

وفاته كانت فى سنة ٢٦٣ (٦) تاريخ بغداد ص ٣٧٢ ، لسان الميزان ص ٦٠

(٧) فى الاصل : وماية

- (٢٨٦) «ابو عمرو الصغير»^١ محمد بن احمد بن اسحق بن ابراهيم النيسابوري ابو عمرو الصغير النحوى ، كان كبيرا فى العلوم ، توفى سنة اثنتين وخمسين وثلث مائة ٣
- (٢٨٧) محمد بن احمد بن سيد حمدونه ابو بكر التميمى الدمشقى الزاهد ، له الكرامات والاحوال ، صحب ابا القسم الجوعى اقام خمسين سنة ما استند ولا مدّ رجله بين يدى الله هيبّة له ، نبج عليه كلبٌ فى الليل فاحسأه فمات ، وتوفى سنة احدى وثلث مائة
- (٢٨٨) «ابن المرزبان قاضى دمشق» محمد بن احمد بن المرزبان قاضى دمشق بعد ابى زرعة من قبل المقتدر ، توفى سنة اربع وثلث مائة ٩
- (٢٨٩) «ابن كيسان النحوى»^٢ محمد بن احمد بن كيسان ابو الحسن النحوى اللغوى الامام الفاضل ، احد المذكورين بالعلم والموصوفين بالفهم ، كان يحفظ البصريين والكوفيين فى النحو لانه اخذ عن المبرّد وتعلّب ، وكان ابو بكر ابن مجاهد المقرئ يقول : هو انحى منهما ، وله التصانيف والاقوال المشهورة فى التفاسير ومعانى الآيات وكان فوق الثقة ، توفى سنة تسع وتسعين وماتين فى خلافة المقتدر ، قال ياقوت فى معجم الادباء^٣ : وجدتُ فى تاريخ ابى خالب هام بن الفضل بن المهذب المغربى ان ابن كيسان توفى سنة عشرين وثلث مائة ، وكان ابو بكر بن مجاهد يقول : ابو الحسن ابن كيسان انحى من الشيخين يعنى المبرّد وتعلبا ، وله من التصانيف «كتاب المهذب فى النحو» ، «كتاب غلط ادب الكاتب» ، «كتاب اللامات» ، «كتاب الحقايق» ، «كتاب البرهان» ، «كتاب

- مصاييح الكتاب ، « كتاب الهجاء والخط » ، « كتاب غريب الحديث » نحو اربع مائة ورقة ، « كتاب الوقف والابتداء » ، « كتاب القراءات » ، « كتاب التصارييف » ، « كتاب الشاذاني في النحو » ، « كتاب المذكر والمؤنث » ، « كتاب المقصور والممدود » ، « كتاب معاني القرآن » ، « كتاب مختصر في النحو » ، « كتاب المسائل على مذهب النحويين ما اختلف فيه الكوفيون والبصريون » ، « كتاب الفاعل والمفعول به » ، « كتاب المختار في علل النحو » ، ثلث مجلدات او اكثر ، ٦ قال ابو حيان التوحيدى : وما رأيت مجلسا اكثر فائدة واجمع لاصناف العلوم وخاصة ما يتعلق بالثخف والطرف والتفت من مجلس ابن كيسان حتى قال الصابي هذا الرجل من الجن الا انه فى شكل انسان ٩

(٢٩٠) « الوشاء النحوى » ١ محمد بن احمد بن اسحق بن يحيى الوشاء

- ابو الطيب النحوى ، من اهل الادب حسن التصنيف مليح التأليف اخبارى ، توفى سنة خمس وعشرين وثلث مائة ، وله ابن يعرف بابن الوشاء ، كذا قال ١٢ ياقوت ٢ : محمد بن احمد الوشاء ، وقال الشيخ شمس الدين : محمد بن محمد بن اسحق بن يحيى العلامة ابو الطيب الوشاء الاخبارى اخذ عن ثعلب والمبرّد وبرع فى فنون الادب وآلف كتباً كثيرة ، وقال ياقوت : اخذ ٣ الوشاء ١٥ عن احمد بن عبيد بن ناصح والحريث بن ابى أسامة و ثعلب والمبرّد ، وقال الخطيب ٤ : روت عنه مئنة جارية خلافة امّ ولد المعتمد ، قال محمد بن اسحق النديم ٥ : كان نحوياً معلماً لمكتب العامة وكان يُعرف بالاعرابى وله من الكتب : ١٨ « الجامع فى النحو » ، « كتاب مختصر فى النحو » ، « المقصور والممدود » ،

(١) Br. Suppl. 1,189 (٢) معجم الادباء ٦ ص ٢٧٧ (٣) فى معجم الادباء :

حدث (٤) تاريخ بغداد ١ ص ٢٥٣ (٥) الفهرست ص ١٢٦

«المذكر والمؤنث»، «كتاب الفرق»، «خلق الانسان»، «خلق الفرس»،
 «المثلث»، «اخبار صاحب الزنج»، «الزاهر في الانوار والزهر»، «كتاب
 السلوان»، «المذهب»، «الموشح»، «سلسلة الذهب»، «اخبار المتطرفات»،
 «الحنين الى الاوطان»، «حدود الطرف الكبير»، «الموشى»، «ومن شعره:

لا صَبَرَ لى عنك سوى آتَنى اَرْضَى من الدهر بما يُقَدَّرُ

من كان ذا صبرٍ فلا صبرَ لى مثلى عن مثلك لا يَصْبِرُ ٦

(٢٩١) «القاضى محمد بن احمد بن ابي دؤاد» ١ محمد بن احمد بن ابي

دؤاد ابو الوليد الايادى القاضى ، وهو اخو حَرِيز بن احمد قيل ان اسم ابي

دؤاد الفرج وقيل دُعِمَى وقيل اسمه كنيته وسيأتى ترجمة ابيه فى الاحدين ٩

ان شاء الله تعالى ، وتى محمدا امير المؤمنين المتوكل القضاء بعد ان قُلج ابوه

ومات فى حيوۃ ابيه وكانت وفاته ببغداد فى ذى الحجة سنة تسع وثلثين وماتين

ومات ابوه بعده بعشرين يوما ، وكان المتوكل قد عزله عن القضاء ومظالم ١٢

المسكر سنة سبع وثلثين ووكل بضياعه وضياع ابيه ثم صولح على الف الف

دينار وأشهد على ابن ابي دؤاد وابنه بشراء ضياعهما وأحدرا الى بغداد ،

وقيل حمل مائة الف وعشرين الف دينار وجوهرها قيمته عشرون الف دينار ١٥

ثم صولح بعد ذلك على ستة عشر الف درهم ، وكان أبوه احمد ممن اشتهر

بالسخاء وابنه ابو الوليد كان بخيلا وله فى البخل اخبار ظريفة هى محفوظة عنه ،

١٨ ولبعضهم فيه هجو وهو :

الى كم تجعل الأعرابَ طُرّاً ذوى الارحام منك بكلّ وادٍ

تضمّ على لصوصهم جناحاً لثبت دعوةً لك فى إِيادٍ

فَأَقْسِمُ أَنَّ رَحِمَكَ فِي أَيَادِي كَرِّهِمْ بَنِي أُمَيَّةٍ مِنْ زِيَادٍ
وَقَالَ آخِرُ :

عَفَّتْ مَسَاوِي تَبَدَّدَتْ مِنْكَ وَاضْخَةٌ عَلَى مَحَاسِنِ بَقَاها ابْنُكَ لَكَ
لَنْ تَقْدَمَتْ إِبْنَاءُ الْكِرَامِ بِهِ لَقَدْ تَقَدَّمَ آبَاءُ اللُّثَامِ بِكَ
وَقَالَ أَبُو تَمَامٍ يَمَاتِبُهُ ١ :

أَرْجُو أَنْ تُعَدَّ كَرِيمَ قَوْمٍ وَبَابُكَ لَا يَطِيفُ بِهِ كَرِيمُ
كُنْ جَعَلَ الْحَضِيضُ لَهُ مَهَادًا وَيَزْعُمُ أَنَّ أَخَوْتَهُ النُّجُومُ

(٢٩٢) « العمراوى الراوية » ٢ محمد بن احمد بن سلمان ابو عمرو ٩

العمراوى الراوية ، هو القايل لعبيد الله بن يحيى بن خاقان فى رواية محمد بن
داود بن الجراح وغيره يرويه للزبير بن بكار

١٢ ما انت بالسبب الضعيف واتما نجح الامور بقوة الاسباب
فالقوم حاجتنا اليك واتما يدعى الطيب لساعة الاوصاب

(٢٩٣) « القاهر بالله » محمد بن احمد امير المؤمنين القاهر بالله العباسى

١٥ ابو منصور ابن امير المؤمنين المعتضد بالله ابنى العباس ، بويع بالخلافة سنة عشرين
عند قتل المقتدر وخلعوه فى جمدى الاولى سنة اثنتين وعشرين وسُملت عيناه
فسالتا وحبسوه مدة ثم اهلوه واطلقوه فمات فى جمدى الاولى سنة تسع وثلثين
١٨ وثلث مائة ، وكان ربعة اسمر اصهب الشعر طويل الانف وامه ام ولد تسمى
قُتُول لم تدرك خلافته ، ووزر له ابو على ابن مُقْلَة وهو بشيراز وخلفه عبيد الله
ابن محمد الكلوزانى ثم احمد بن الخصيب وكان حاجبه بليق ثم سلامة الطولونى ،

ونقش خاتمه القاهر بالله المنتقم من اعداء الله لدين الله ، ولما بويع له يوم الخميس
 لليلتين بقيتا من شوال سنة عشرين وثلث مائة كان ذلك بمشورة مونس المظفر
 ٣ قال : هذا رجلٌ قد سُئِىَ مرّةً للخلافة فهو اولى بها ممن لم يسم ، وكأُتْمَا سعى
 مونس في حتف نفسه لانه اول من قتله القاهر ، وكان سنّ القاهر يوم بويع
 ثلثا وثلثين سنة وكانت خلافته سنّة وستة اشهر وثمانية ايام ، ولما توفى ببغداد
 ٦ دفن في دار محمد بن طاهر ، وكان يسمى بين الصفوف في الجمع ويقول : ايها
 الناس تصدّقوا على من كان يتصدق عليكم تصدّقوا على من كان خليفكم ، ولما
 ولى الراضى اوقع القاهر في وهمه بما يُلقيه من فلتات لسانه ان له بالقصر دفين
 ٩ عظيمة من الاموال والجواهر فاحضره وقال : الا تدلّنى على دفينك ؟ قال : نعم
 بعد تتمتع يسير وقال : احفروا المكان الفلانى والمكان الفلانى ، وجعل يتبع
 الاماكن التى كان بناها احسن بناء واصطفها لنفسه حتى خربها كلها ولم يجدوا
 ١٢ شيئا فقال : والله ما لى مال ولا كنت ممن يدخر الاموال ، فقالوا له : فلم
 تركتنا نخرّب هذه الاماكن ؟ فقال : لاني كنت عملتها لاتمّتع بها فخرمتموني
 اياها واذهبتم نور عيني فلا اقلّ من ان احرمكم التمتع بما عملته لى

١٥ (٢٩٤) « الجرجاني الوراق » ١ محمد بن احمد ابوالحسن الجرجاني الوراق ،

قال ابن المرزبان : كان يتشيع وله اشعار يمدح فيها الطالبين ورأيت سنة تسع
 وثلث مائة ، اورد له قصيدة اولها :

١٨ أَلَا خَلَّ عَيْنِكَ اللّجُوجِينَ تَدْمَعَا لَمْؤُلَمَ حَظِيرٍ قَدْ أَلَمَ فَاوْجَعَا
 وليس عجيبًا ان يدوم بُكَاها وان يمتري دمعيهما الوجدُ اجمعا
 منها :

٢١ بَكَتْهُ سَيُوفُ الْهِنْدِ لَمَّا فَقَدَتْهُ وَأَصَتْ جِيَادُ الْخَيْلِ حَسْرَى وَظُلُمَا

وكان قديماً يرتع البيض في الظلِّ فاصبح للبيض المبائر مَرْتَمَا
لقد عاش محموداً كريماً فعالة ومات شهيداً يومَ ولى فودعا
هذه القصيدة رثى بها ليلي بن النعمان الديلمي الخارج بنيسابور ، توفي سنة ثمان
وثلث مائة

(٢٩٥) « ابو نصر المسقلاني »^١ محمد بن احمد ابو نصر المسقلاني
الكناني ، اورد له ابن المرزباني :
تركتني رحمةً أبكى ويبكى لي تراك افكرت يومَ البين في حالي
اذال^٢ فقدك اوصالى فلو خرجت نفسي لما علمت بالين^٣ اوصالى
قد جاء بعدك عدالى فا برحوا حتى بكى لي مع الباكين عدالى
وقال :

كل شيء يبلى وحُبك باقى علم الله علم ما انا لاق
ليس موت العشاق امراً بديعاً كم مضى هكذا من العشاق
(٢٩٦) « الحافظ ابو بشر الدولابي »^٤ محمد بن احمد بن حماد بن سعيد
ابن مسلم ابو بشر الدولابي الانصارى الحافظ الوزاق من اهل الرى ، سمع
الكثير ببلده وبالكوفة والبصرة وبغداد ودمشق والحرمين وصنف التصانيف ،
قال الدارقطنى : تكلّموا فيه وما تبين من امره الاخير ، وقال ابن عدى :
متهم فيما يقوله فى نعيم بن حماد لصلابته فى اهل الرأى ، توفي سنة عشر وثلث مائة
(٢٩٧) محمد بن احمد بن زهير بن طهمان القيسى ابو الحسن الطوسى ،
محدث مصنف ، توفي سنة سبع عشرة وثلث مائة

(١) معجم الشعراء ص ٤٥٨ (٢) فى معجم الشعراء : اذاب (٣) وفيه : بالنفس

(٤) وفیات الاعيان ١ ص ٦٤٢ ، ميزان الاعتدال ٣ ص ١٧ ، تذكرة الحفاظ ٢ ص ٣٢١ ،

لسان الميزان ٥ ص ٤١ ، Br. Suppl. 1,278

(٢٩٨) « ابو الفضل الحافظ الهروي » محمد بن احمد بن محمد بن عمار

الحافظ الشهيد ابن ابى الحسن وكنية الحافظ ابو الفضل الهروي ، امام كبير
 ٣ عارف بعلم الحديث له جزء فيه بضعة وثلاثون حديثا من الاحاديث التي بين
 عللها في حديث مسلم في صحته ، قتله القرامطة بمكة وهو متعلق بحلقى الباب
 وقد خرّج صحيحا على رسم مسلم ولم يتكهل ، توفي سنة سبع عشرة وثلث مائة
 ٦ (٢٩٩) « ابن شنبوذ المقرئ » ١ محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت

ابن شنبوذ ابو الحسن المقرئ المشهور ، قرأ على ابى حستان محمد ٢ بن احمد
 العنزي مخير لنفسه قراآت شاذة يقرأ بها في المحراب مما يروى عن ابن مسعود
 ٩ وأبى بن كعب فحسن ٣ امره فقبض عليه الوزير ابو على بن مقله واحضر له
 القضاة والقراء وجماعة من العلماء فاغلظ في خطاب الوزير والقاضي ٤ وابى
 بكر ابن مجاهد المقرئ ونسبهم الى قلة المعرفة وانهم ما سافروا في طلب العلم
 ١٢ فامر الوزير بضربه فاقم وضرب سبع درر فدعا وهو يضرب على الوزير
 بقطع يده فكان كما دعا ثم اوقفوه على الحروف التي كان يقرأ بها فانكر ما كان
 شنيعا وقال فيما سواه انه قرأه قوم فاستتابوه فتاب ٥ وانه لا يقرأ الا بمصحف
 ١٥ عثمان وكتب عليه بذلك محضر ، وكان مما أنكر عليه : اذا نُودى للصلاة من
 يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله (٩ / ٦٢) وتجمعون شكركم انكم تكذبون
 (٨٢ / ٥٦) وتبت يدا ابى لهب وقد تبّ (١١١ : ١) وكالصوف المنفوش

(١) تاريخ بغداد ١ ص ٢٨٠ ، وفيات الاعيان ١ ص ٦٢٠ ، معجم الادباء ٦ ص

٣٠٠ ، غاية النهاية ٢ ص ٥٢ (٢) في غاية النهاية : احمد بن محمد (٣) كذا في الاصل ،

وفي تاريخ بغداد ومعجم الادباء : ويجادل حتى عظم امره وغش ، ولعل الصواب : وغش

(٤) هو ابو الحسين عمر بن محمد (٥) زاد صاحب وفيات الاعيان : « وقال انه قد رجع

عما يقرؤه » ولعل الناسخ سها عن كتابة هذه الجملة

(١٠١ / ٥) وتجتبك بندايك (٩٢ / ١٠) ولو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولاً في العذاب المهين (١٤ / ٣٤) والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلّى والذكر والانشى (٩٢ / ١-٣) وقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاماً (٧٧ / ٢٥) ولتكن منكم ٣ فئة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون الله على ما اصابهم اوليك هم المفلحون (٣ / ١٠٤) وآلا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد عريض (٧٣ / ٨) وكتب الشهود في المحضر وكتب ابن شنبوذ خطه ٦ بالتوبة من ذلك وانه متى خالف ذلك او بان منه غيره فدمه حلال لامير المؤمنين ، ثم ان ابا ايوب السمسار كلم الوزير فيه في اخراجه الى المداين خفية وآلا متى < توجه > الى بيته قتلته العوام ففعل ذلك ، وتوفى فيما قيل بدار السلطان في محبسه ٩ سنة ثمان وعشرين وثلث مائة ببغداد ، وشنبوذ بفتح الشين المعجمة والنون وضم الباء الموحدة وبعد الواو ذال معجمة

(٣٠٠) « ابو الطيب المقرئ غلام ابن شنبوذ » ١ محمد بن احمد بن يوسف ١٢ ابو الطيب المقرئ يعرف بغلام ابن شنبوذ المتقدم ذكره آنفاً ، قال : قرأت على ادريس بن عبد الكريم : لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً بالآية (٥٩ / ٢١) فقال لى : ضع يدك على رأسك فان شيخى امرنى بهذا وسلسل الحديث ١٥ الى ابن مسعود وان النبى صلى الله عليه وسلم لما قرأها ابن مسعود قال له : ضع يدك على رأسك فان جبريل امرنى بهذا ، قال : وفيها شفاء من كل داء آلا السام والسم الموت ، توفى سنة تسع وثلثين وثلث مائة ٢ ١٨

(١) تاريخ بغداد ١ ص ٣٧٧ ، غاية النهاية ٢ ص ٩٢ (٢) كذا في الاصل ، وفي غاية النهاية ان وفاته كانت سنة بضع وخمسين وثلثائة وقال صاحب النجوم الظاهرة انه مات سنة ٣٥١ وهذا موافق لما قاله ابو نعيم في ذكر اخبار اصبهان (٢ ص ٢٨٨) : قدم علينا قبل الحسين وسامى منه سنة تسع واربعين وثلثائة

- (٣٠١) « ابو الفرج الشنبوذى » ^١ محمد بن احمد بن ابراهيم ابو الفرج الشنبوذى المقرئ ، حفظ خمسين الف بيت شعر شواهد على القرآن وتكلم الناس في رواياته ، توفي سنة ثمان وثمانين وثلث مائة ، وسئل عنه الدارقطنى فاساء القول فيه ، وله « كتاب الاشارة في تلطيف العبارة » في علم القرآن وله تفسير ولم يتم
- ٦ (٣٠٢) « ابو بكر السدوسى ابن عصفور » ^٢ محمد بن احمد بن يعقوب ابن شبة السدوسى ابو بكر البغدادى ، وثقه الخطيب ، وتوفي سنة احدى وثلثين وثلث مائة وكان يعرف بابن عصفور اعد له ابوه لما اخبره المنجمون عن مدة عمره فحسب له كل يوم ديناراً وجعل ذلك جُبًا ^٣ ثم اضاف اليه جُبًا آخر استظهاراً فنفد الجميع وكان يأتى اليهم ليسمهم بغير ازار فيهبونه شيئاً يعروه به
- (٣٠٣) « ابو العرب الافريقى المالكى » ^٤ محمد بن احمد بن تميم بن تمام ابو العرب الافريقى ، كان جده من امراء افريقية وسمع من اصحاب سحنون وكان حافظاً لمذهب مالك مفتياً غلب عليه الحديث والرجال ، وله تصانيف منها « كتاب المحن » ، و « طبقات اهل افريقية » ، و « فضائل مكة » ^٥ ، و « فضائل سحنون » ، و « عُبَاد افريقية » ، توفي سنة ثلث وثلثين وثلث مائة
- ١٥ (٣٠٤) « اللؤلؤى البصرى » محمد بن احمد بن عمرو ابو على اللؤلؤى ، بصرى مشهور ثقة ، توفي سنة ثلث وثلثين وثلث مائة
- ١٨ (٣٠٥) « ابو رجاء الاسوانى الشاعر » ^٥ محمد بن احمد بن الربيع بن

(١) تاريخ بغداد ١ ص ٢٧١ ، معجم الادباء ٦ ص ٣٠٤ ، غاية النهاية ٢ ص ٥٠

(٢) تاريخ بغداد ١ ص ٣٧٣ (٣) راجع تاريخ بغداد (٤) Br. Suppl. 1,228

(٥) في الديباج المذهب وتذكرة الحفاظ : مالك ، (٦) طبقات السبكي ٢ ص ١٠٨

سليمن بن ابى مريم ابو رجاء الأسوانى المصرى الشاعر ، صاحب القصيدة التى لا يُعلم فى الوجود اطول منها سئل قبل موته بسنتين : كم بلغت قصيدتك الى الآن ؟ فقال : ثلثين ومائة الف بيت ، وقد بقى الطبّ والفلسفة لانه نظم فيها اخبار ٣ العالم وقصص الانبياء ، وكان ادبيا شافعيّ المذهب ، توفى سنة خمس وثلثين وثلث مائة

(٣٠٦) «المقرئ الأثرم»^١ محمد بن احمد بن احمد بن حمّاد البغدادى ٦ المقرئ الأثرم ، توفى سنة ست وثلثين وثلث مائة

(٣٠٧) «ابن قريرش الحكيمى»^٢ محمد بن احمد بن ابراهيم بن قريرش الحكيمى البغدادى الكاتب ، وثقه البرقائى ، توفى سنة ست وثلثين وثلث مائة ، ٩ روى عن يَمُوت بن المزروع واحمد بن عبيد بن ناصح ومحمد بن اسحق الصاغانى ، وروى عنه ابو عبد الله المرزبانى وغيره ، له من المصنفات : «كتاب حلية الادباء» وهو يشتمل على اخبار واشعار ومحاسن ، و«كتاب سَفَط الجواهر» ، و«كتاب ١٢ الشباب» ، «كتاب الفاكهة»^٣ والدعابة

(٣٠٨) «ابن بالويه المحدث» محمد بن احمد بن بالويه ابو بكر النيسابورى الجلاب من اعيان المحدثين والرؤساء ، توفى سنة اربعين وثلث مائة ١٥ (٣٠٩) «الاسوارى المحدث»^٤ محمد بن احمد بن محمد بن على بن سابور الأسوارى بفتح الهمزة وسكون السين ، ثقة مُسْنَد من كبار شيوخ اصهبان وحديثه بعلو فى الثقفيات ، توفى سنة اثنتين واربعين وثلث مائة ١٨

(٣١٠) «المحبوبى المحدث»^٥ محمد بن احمد بن محبوب بن فضيل

(١) تاريخ بغداد ١ ص ٢٦٣ (٢) تاريخ بغداد ١ ص ٢٦٧ ، معجم الادباء ٦ ص ٢٧٩ (٣) فى معجم الادباء : الفاكهة (٤) ذكر اخبار اصهبان ٢ ص ٢٧٩ (٥) شذرات الذهب ٢ ص ٣٧٣

ابو العباس المروزي المجوبي ، محدث سماعه مضبوطة وكان ذا ثروة ومال ،
توفي سنة ست واربعين وثلاث مائة

٣ (٣١١) « العتال الاصبهاني » ^١ محمد بن احمد بن ابراهيم بن سليمان

ابو احمد الاصبهاني القاضي المعروف بالعتال بالعين المهملة والسين المهملة ، كان
قاضي اصبهان سمع وروى عنه الكبار ، توفي سنة تسع واربعين وثلاث مائة

٦ (٣١٢) « اللؤلؤي القرطبي » ^٢ محمد بن احمد ابو بكر القرطبي اللؤلؤي

الفقيه المالكي ، افقه اهل الاندلس بعد موت ابن ايمى وله بصير بالشعر والوثائق
واللغة وعليه تنقّه ابن زرب وكان اخفش العينين ، توفي سنة خمسين وثلاث مائة

٩ (٣١٣) « الوزير القراريطي » محمد بن احمد بن ابراهيم بن عبد المؤمن

ابو اسحق الاسكافي الكاتب المعروف بالقراريطي الوزير ، كان كاتباً لمحمد بن رايق
ثم وزر للمتيقى ^٣ لله بعد ابي عبد الله البريدي ^٤ ثم عزل بعد تسعة وثلثين يوماً
وأخذ منه مائتان واربعون الف دينار ، ثم وزر ثم قبض عليه بعد ثمانية اشهر
ثم صار الى الشام وكتب لسيف الدولة ابن حمدان ثم قدم بغداد وكان ظالماً
غشوماً ، وفاته ببغداد في المحرم سنة سبع وخمسين وثلاث مائة

١٥ (٣١٤) « ابو العبر الهاشمي » ^٥ محمد بن احمد الهاشمي وقال صاحب

الاغانى : اسمه احمد بن عبد الله ، والظاهر انه الصحيح لانه كانت كنيته ابا
العباس فصيرها ابا العبر ثم كان يزيد فيها في كل سنة حرفاً فوات وهو ابو
العبر طزد طبك طبرى بك بك بك ، وكان شاعراً ترك الجدة وعدل الى الهزل ،

(١) ذكر اخبار اصبهان ٢ ص ٢٨٣ ، تاريخ بغداد ١ ص ٢٧٠ (٢) الديباج
المذهب ص ٢٥٢ (٣) في الاصل : للمفتي (٤) في الاصل : البريدي (٥) مجمع
الادباء ٦ ص ٢٧١ ، الاغانى ٢٠ ص ٨٩ ، فوات الوفيات ٢ ص ٢١٧

ويُعرف والده بمحمدون الحامض ، حبسه الامير اسحق بن ابراهيم الطاهري
 امير بغداد وقال : هذا عارٌ على بني هاشم ، فصاح في المجلس نصيحة لامير المؤمنين
 فأخرج فقال له اسحق : هات نصيحتك ! فقال : الكشكبة اصلحك الله لا
 ٣ تطيب الا بكشك ، فضحك وقال : هو فيما ارى مجنون ، فقال ابو العبر : انما
 امتخط حوت ، فقال : ويلك ما معنى قولك ؟ فقال : اصلحك الله زعمت اني
 عجبت نون وانا امتخط حوت ، فاطلقه وقال : اظنك في حبسك مأثوم ، فقال :
 ٦ لا ولكنتك في ماء بصل ، فقال : أخرجه عني ولا يقيم ببغداد فهذا عارٌ على
 اهل البيت ، وكان في مبدأ امره صالح الشعر فرأى ان شعره مع توسطه لا ينفق
 مع ابى تمام والبحترى واضراهما فعدل الى الحق وكسب بذلك اضعاف ما كسبه
 ٩ كل شاعر بالجد ، ومن قوله الصالح :

لا اقول الله يظلمني كيف اشكو غير متهم
 واذا ما الدهر ضغضني لم تحذني كافر النعم
 ١٢ قنعت نفسي بما رزقت وتناهت في العلى همي
 ليس لي مال سوى كرمي وبه آمني من العدم

قال عبد العزيز بن احمد : كان ابو العبر يجلس بسر من رأى في مجلس
 يجتمع اليه فيه المجتبان يكتبون عنه وكان يجلس على سلم وبين يديه بلوعة
 فيها ماء وحمأة قد سد مجراها وبيده قصبة طويلة وعلى رأسه خف وفي رجله
 قلنسيتان ومستمليه ^١ في جوف بئر وحوله ثلاثة يدقون بالهواوين حتى تكثر
 ١٨ الجلبة ويقل السماع ويصبح مستمليه ^٢ في البئر ثم يمل عليهم فان ضحك احد
 ممن حضر قاموا فصتبوا على رأسه من البلوعة ان كان وضيعا وان كان ذا مروءة

(١) في الاصل : ومستملة (٢) في الاصل : مستيله

رشوا عليه بالقصة من مأثامه يجلس في الكنيف الى ان ينقضي المجلس فلا يخرج منه حتى يفرم درهمين ، ومن شعره الصالح :

٣ ايها الامرء المولع بالهجر اقفى ما كذا سبيل الرشاد
فكأني بحسن وجهك قد ألبس في عارضيك ثوب حداد
وكأني بعاشيقك وقد أبدلت فيهم من خلطة بيماد
٦ حين تنبو العيون عنك كما ينقبض السمع عن حديث مُعاد
فأغتنم قبل ان تصير الى كا * ن وتضحى في جملة الاضداد
ومنه :

٩ رأيت من العجايب قاضين ما احدثه في الخافقين
هما أقتسا المعى نصفين قدًا ١ كما أقتسا قضاء الجانبين
ما فآل الزمان بهلك يحيى اذ أفتتح القضاء بأغورين
١٢ وتحسبُ منهما من هز رأسًا لينظر في مواريث ودين
كأنتك قد جعلت عليه دنا فتحت بزاله من فرد عين

وقال جحظة : لم ار احفظ منه لكل عين ولا اجود شعرا ولم يكن في الدنيا
١٥ صناعة الا وهو يحفظها ويعملها بيده حتى لقد رأيته يعجن ويخبز ، وقال محمد
ابن اسحق : له من الكتب : « جامع الحماقات وحاوى الرقاعات » ، « كتاب
المنادمة » ، « اخلاق الرؤساء » ، وكان المتوكل يرمى به في المنجنيق الى البركة
١٨ فاذا علا في الهوى يقول : الطريق الطريق جاءك المنجنيق ! حتى يقع في البركة
فقطرح عليه الشباك فيصاد ويُخرج وهو يقول :

ويأمر بي ذا الملك فيطرحني في البرك
٢١ ويصطادني بالشبك كأني بعض السمك

ويضحك لي هك هك

- وقال بعضهم : رأيتُه ببعض آجام سرّ من رأى وهو عريان لا يواريه
 شئٌ ويديه اليمنى ياشقُ وباليسرى قوش وعلى رأسه قطعة رئة في جبل مشدود ٣
 بانشوطة وفي ذكّره شعر مقتول فيه شصّ قد القاهها في الماء ليصيد السمك
 وعلى شفتيه دوشاب ملطّخ ففيل له : خرب بينك ما ذا تفعل ؟ فقال : اصطادُ بجميع
 جوارحي ، وقد عقد له الآبى في الكتاب السابع من نثر الدرّ بابًا في نوادره ٦
 ليس فيها ما سُقته له هاهنا

- (٣١٥) « ابن الصوّاف البغدادى ، محمد بن احمد بن الحسين ^١ بن اسحق
 ابو على ابن الصوّاف محدثُ بغداد ، قال الدارقطنى : مارأت عيناى مثل
 الصوّاف ، توفى في شعبان سنة تسع وخمسين وثلاث مائة
 (٣١٦) « ابن شاهويه الشافعى ابو بكر الفارسى » ^٢ محمد بن احمد بن على
 ابن شاهويه ابو بكر الفارسى الفقيه الشافعى قاضى بلاد فارس اقام بها مدّة وبها
 مات وله وجهٌ في المذهب ووجوهه في المذهب بعيدة تفرد بها ، توفى سنة
 اثنتين وستين وثلاث مائة

- (٣١٧) « ابن النابلسى الشهيد » محمد بن احمد بن سهل بن نصر ابو بكر
 الرملى الشهيد المعروف بابن النابلسى ، قال ابو ذرّ الهروى : سجنه بنو عبيد
 وصلبوه على السّنة وكان يرى قتال المغاربة بنى عبيد وكان قد هرب من الرملة
 الى دمشق فقبض عليه متولّياها ابو محمد الكتانى وجّهزه في قفص خشب الى مصر ١٨
 فلما وصل قالوا له : انت الذى قلت لو ان مئى عشرة اسهم لرميتُ تسعة في المغاربة
 وواحد في الروم ؟ فاعترف بذلك فامر ابو تميم فسلخ وحشى جلده تبنا وصلب ،

(١) في تاريخ بغداد ١ ص ٢٨٩ : الحسن (٢) وفيات الاعيان ١ ص ٨٤

وذكر ابن الشمشاع المصرى انه رآه فى النوم فقال له : ما فعل الله بك ؟ فقال :

حَبَانِي مَا لِكِي بِدَوَامِ عَمْرٍ وَوَاعَدَنِي بِقُرْبِ الْإِنْتِصَارِ

وَقَرَّبَنِي وَأَدْنَانِي إِلَيْهِ وَقَالَ أَنَا بَعِيشٌ فِي جَوَارِي

٣

وكان صلبه سنة ثلث وستين وثلث مائة ، روى عنه الدار قطنى

(٣١٨) « القاضى ابو الطاهر الذهلى »^١ محمد بن احمد بن عبدالله بن

٦ نصر بن يُنجير بالبلاء الموحدة المضمومة والجيم المفتوحة والبلاء الساكنة والراء

القاضى ابو الطاهر الذهلى البغدادى نزىل مصر وقاضيا ، ولى قضاء واسط

وجانب بغداد وقضاء دمشق ثم قضاء مصر معها واستتاب على دمشق وسمع

٩ وروى ، وثقه الخطيب وكان مفوها حسن البديهة شاعرا حاضر الحجة علامة

عارفا بايام الناس وكان غزير الحفظ لا يملّه جليسه ، قال عبد الفنى : لما تلقى

القاضى ابو الطاهر المعزّ بالاسكندرية سأله المعزّ فقال : يا قاضى كم رأيت خليفة ؟

١٢ قال واحدا ، قال : من هو ؟ قال انت والباقون ملوك ، فاعجبه ذلك ثم قال له اجمجت ؟

قال : نعم ! قال وسلمت على الشيخين ؟ قال شغلنى عنهما النبىُّ صلى الله عليه وسلم

كما شغلنى امير المؤمنين عن ولى عهده ، فازداد به المعزّ اعجابا وتخلص من ولى العهد

١٥ اذ لم يسلم عليه بحضرة المعزّ فاجازه المعزّ يومئذ بعشرة آلاف درهم ، وتوفى

سنة سبع وستين وثلث مائة

(٣١٩) « الازهرى اللغوى الشافعى »^٢ محمد بن احمد بن الازهر بن

١٨ طلحة ابو منصور الهروى الازهرى النحوى اللغوى الشافعى ، سمع الحديث

بهرات ورحل الى بغداد وسمع ابا القسم البغوى وابا بكر ابن (ابى) داود

ونفطويه وابن السراج ولم يأخذ عن ابن ذريرد تدينا ، اخذ عنه ابو عبيد

الهروى صاحب الفريين وحدث عنه ابو يعقوب القَرَّاب بالقاف والراء المشددة
 والباء الموحدة وغيره ، وصنّف «تهذيب اللغة» في عشر مجلدات و «التقريب
 في التفسير» و «تفسير الفاظ كتاب المُرْنى» و «عِلَل القراءات» و «الروح وماورد
 فيه من الكتاب والسنة» و «تفسير الاسماء الحسنى» و «الرد على الليث» و «تفسير
 إصلاح المنطق» و «تفسير السبع الطوال» و «تفسير ديوان ابى تمام» و «كتاب
 الأدوات» وله سوى ذلك من المصنفات ، وكان قد وقع في اسر عرب عرباء
 نشأوا بالبادية يتبعون مساقط الانواء ايام النجع ويرجعون الى اعداد ^١ المياه
 في محاضرهم ويتكلمون بطباعهم فبقى عندهم دهرا طويلا فاستفاد منهم الفاظا
 في اللغة ، ولد سنة اثنتين وثمانين وماتين وتوفى سنة سبعين وثلث مائة

(٣٢٠) «ابو عبدالله الطائى الاشعري» ^٢ محمد بن احمد بن يعقوب بن

مجاهد الطائى ابو عبدالله المتكلم صاحب الشيخ ابى الحسن الاشعري ، قدم
 بغداد ودرس بها علم الكلام وصنّف التصانيف وعليه درس القاضي ابو بكر
 الباقلانى هذا الفن ، قال الخطيب : ذكر لنا عنه غير واحد انه كان مخنئ الستر
 حسن التدبّر ، توفى في عشر السبعين وثلث مائة تقريبا

(٣٢١) «الحيرى المقرئ النحوى» ^٣ محمد بن احمد بن حمدان بن على

ابن عبدالله بن سنان ابو عمرو ابن الزاهد ابى جعفر الحيرى النيسابورى الزاهد
 المقرئ المحدث النحوى ، كان قرّاش المسجد نيفاً وثلثين سنة ، سمع وروى ،
 توفى سنة ثمان وسبعين وثلث مائة

(٣٢٢) «النقاش الاشعري» ^٤ محمد بن احمد بن العباس ابو جعفر السلمى

(١) فى الاصل : اعداد (٢) تاريخ بغداد ١ ص ٣٤٣ (٣) ميزان الاعتدال

٣ ص ١٦ ، طبقات السبكي ٢ ص ١٠٧ ، بغية الوعاة ٩ (٤) تاريخ بغداد ١

ص ٣٢٥ ، تبين كذب المقرئ ١٩٦

البغدادى الجوهرى نقاش الفضة ، وثقه الازهرى وقال : كان احد المتكلمين على مذهب الاشعرى ومنه تعلم ابو على ابن شاذان علم الكلام ، توفي سنة تسع وسبعين وثلاث مائة ٣

(٣٢٣) « ابو الحسن الاخبارى » ١ محمد بن احمد بن طالب ابو الحسن الاخبارى ، رحل وسمع الكثير وكان فاضلا وسمع ابن الاعرابى ، وتوفى سنة احدى وسبعين وثلاث مائة ٦

(٣٢٤) « ابو عبد الله اليشكرى » ٢ محمد بن احمد ابو عبد الله اليشكرى ، قال يمدح عبد الله بن محمد بن نوح لما اوقع بالديلم :

٩ قررت بفتحك اعين الامصار فنسيه كالمسك فى الاقطار
وتأزر الاسلام منه شقة شقت شقاق الكفر فى الكفار
لما نزلت على الديلم ايقنت اعمارها يتقاصر الاعمار
وتجرعوا بك اكوسا من وقمة ممزوجة من لدنها ببوار
لما ألح بسيفه ناذى الهدى عنه بصوت النافع الضرار
هذا الشعر جسم بلا روح كما تراه

١٥ (٣٢٥) « ابن الحاجب » ٣ محمد بن احمد المروفي بابن الحاجب ، كان صديقا لابن الرومى فسأله ابن الحاجب زيارته مع اخوانه فى يوم ذكره لهم فصاروا اليه فلم يجدوه فقال ابن الرومى يعاتبه بقصيدته التى اولها :

١٨ نجاك يا ابن الحاجب الحاجب وليس ينجو منى الهارب

فلما مات ابن الرومى اظهر ابن الحاجب قصيدته وذكر انه اجابه بها واولها : ٤

(١) تاريخ بغداد ١ ص ٣١٠ ، معجم الادباء ٦ ص ٢٩٩ (٢) معجم الشراء ص ٤٥٥ (٣) معجم الشراء ص ٤٥٢ (٤) راجع معجم الشراء

يا صاحباً اعْصَلْنِي كَيْدُهُ لَقَيْتَ خَيْرًا اِيْتَهَا الصَّاحِبُ
 فهِمْتُ اِيْسَانِكَ تِلْكَ الَّتِي اَنْقَبَ فِيهَا كَيْدُكَ الثَّاقِبُ
 بَيْتٌ وَبَيْتٌ عَقْرَبُ يُتَّقَى دَارِي مَحَلُّ فِي اللِّهَامِ ذَائِبُ
 جَرَحَتْنِي فِيهَا وَدَاوَيْتْنِي فَانْتَ الصَّادِعُ الشَّاعِبُ

(٣٢٦) «الحاجب» محمد بن احمد بن نصر ابو شجاع الحاجب ، قال ابن
 النجَّار : كان متأدباً ويقول الشعر حدّث عن ابى الخطاب على بن عبد الرحمن
 ابن الجراح سمع منه الحسين بن عبد الرحمن بن محبوب الغزي في رجب سنة سبع
 عشرة وخمس مائة ، ومن شعره :

فَاِعرْكَ اِنْ كُنْتَ قَانِعًا بِالْقَلِيلِ
 فَالْمَوْتُ لِلْحُرِّ خَيْرٌ مِنَ الْمَقَامِ الدَّلِيلِ

(٣٢٧) «ابن فاذشاه» محمد بن احمد بن نصر بن علي بن الحسين بن
 فاذشاه ابو عبدالله الاصهاني من بيت الوزارة والحديث والرواية ، قدم بغداد
 وحدّث بها باحاديث لؤين عن ابى بكر ابن ماجة سمع منه ومن اخيه فاذشاه
 ابو بكر ابن كامل

(٣٢٨) «ابن ابى البغل» محمد بن احمد بن يحيى بن ابى البغل ابو الحسين
 الكاتب ، كان من اعيان كتاب الدواوين وولى الجبل واصهبان مدة وله نظم
 ونثر ، روى عنه ابو علي الحسين بن القسم الكوكبي وابو اسحق ابراهيم بن علي
 الهجيمي وغيرهما ، توفي سنة ثلث عشرة وثلث مائة ، ومن شعره :

وَلِي هِمَّةٌ تَعْلُو السَّمَاكِينَ رَفْعَةً وَتَسْمُو اِلَى الْاَمْرِ الَّذِي هُوَ اَشْرَفُ
 وَجَدَّتْ غُورُ كُلِّ مَارْمَةٍ نَهْضَةً تَقَاعَدَ بِي يَفْتَالِي لَيْسَ يُنْصَفُ

(٣٢٩) « الطوال النحوى » ^١ محمد بن احمد ابو عبد الله النحوى

المعروف بالطوال ، من اهل الكوفة احد اصحاب الكسائى حدث عن الاصمى

٣ وقدم بغداد وحدث بها ، سمع منه ابو عمرو حفص بن عمر الدورى المقرئ ،

قال ابو العباس ثعلب : كان الطوال حاذقا بالقاء العربية ، توفى سنة ثلث

واربعين وماتين

٦ (٣٣٠) « ابن ابى الليث الكاتب » محمد بن احمد ابو الحسن ابن ابى الليث

الكاتب ، روى عنه القاضى ابو على التنوخى فى « كتاب الفرج بعد الشدة »

حكايات وشيئا من شعره ، من شعره :

٩ رفقا آقيك بمقلّة كلفتها طول السهاد

اصبحت منها فى السوا * دوفى السواد من الفؤاد

ومنه :

١٢ عصيت الهوى واطغت العدول وكنت كما قال فى الحسود

وملكت رقت وهو المنى وبعتك للدين فيمن يزيد

لئن لم اكن اتمى السقام لعلى ألقاك فيمن يعود

١٥ (٣٣١) « ابن رامين » ^٢ محمد بن احمد بن رامين ابو الحسن ، جمعه بعض

مجالس الانس بنفر من الفضلاء فسألوه ان يميز قول مجنون بنى عامر :

اقول لظبي مرّ بى وهو راتع أأنت اخو لىلى فقال يقال

١٨ فاريجل على النفس :

فقلت يقال المستقيل من الهوى اذا مته ضرّ فقال يقال

فتمجَّب القوم من حدة ذهنه واسراعه في تجنيس القافية ، ووقف على ذلك بعض المتأخرين فقال :

فقلتُ افي ظل الاراكة بالحِمْيَ يقال ويُستسقى فقال يقال ٣

(٣٣٢) ١ محمد بن احمد ابو الفتح الدُّبَاوُنْدِيُّ ، قال الثعالبي في « التتمة » :

ريحانة الرؤساء وشامة الوزراء يستوطن الرى ويرجع الى فضل كثير ، واورد له من ابيات يهجو فيها قوالا :

٦	وداخل ثوبه جَرَبٌ عَتِيقُ	توارثه على قِدَمِ الزمانِ
	وآباطُ يفوح لها صُنان	وأبزارُ العمى شَمُ الصُنانِ
٩	فذا يُعمى وذا يُمدى فأتى	تَنادِمُ من يكونُ بهذا المكانِ
	وفيه أُنْثَى قدُمت وشاعت	مع الشؤم المزتر في قرانِ
	وما دارُ الهم بها فأبقى	سوى الاطلال فيها مع مغانِ
٩٢	فاشأُم حين يُضحى من قُذارٍ ٢	واطفُ حين يُسمى من بُنانٍ ٣
	واثقلُ من قضاء السوء وجهًا	واوسحُ من قدور الباقلاَنِ
	وان ابصرته يوما يغنى	فان الفقر في تلك الاغانى
٩٥	وان اخذ القضيْبَ يروم صوتًا	بكي منه قضيْبُ الحيزرانِ
	اذا غنى ووقع مستطيلاً	علاه قبل اصوات الاغانى
	دوارُ الرأس حشرجةُ التراقى	سُعَالُ الحلق تَفْقِيعُ البنانِ

(١) نمة اليتيمة ١ ص ١٣٣ (٢) قال في تاج المروس في مادة «قدرة» : وقذار

كفراب لقب محمد بن علي بن عبيدالله ابن عبيدالله بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسن ابن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب لقب بذلك لنظافته ذكره الحافظ

(٣) من مشاهير الطفيليين ، انظر كتاب التطليل للخطيب البغدادي (دمشق ١٣٤٦)

(٣٣٣) « ابو بكر الاندلسي الاموي »^١ محمد بن احمد بن محمد بن يحيى بن

مفرج ابو عبدالله وقيل ابو بكر الاندلسي القرطبي مولى بني امية ، اتصل بصاحب
الاندلس وكان ذا مكانة عنده وصنف له عدة كتب فولاه القضاء ، وكان حافظا
بصيرا بالرجال ، اكثر الناس عنه من السماع ، صنف في فقه التابعين وتوفي في
شهر رجب سنة ثمانين وثلث مائة

٦ (٣٣٤) « ابو الطيب الشافعي » محمد بن احمد بن ابراهيم بن ابي بريدة

البغدادى الفقيه ابو الطيب الشافعي ، سمع ابا القسم البغوي وقدم قرطبة فآكرمه
المستنصر ورزقه ، وكان من اعلم الناس بمذهب الشافعي وينسب الى الاعتزال ،
قال ابن الفرضي^٢ : بلغ ذلك السلطان عنه فاخرجه من البلد ، وتوفي بتاهرت
في عشر الثمانين والثلث مائة تقريبا

(٣٣٥) « محمد بن حماد محدث الكوفة »^٣ محمد بن احمد بن حماد بن سفيان

١٢ ابو الحسن الكوفي محدث الكوفة ، توفي سنة اربع وثمانين وثلث مائة

(٣٣٦) « ابن سمعون الواعظ »^٤ محمد بن احمد بن اسمعيل بن عبيس

بالعين المهملة المضمومة والباء الموحدة والياء المثناة من تحت والسين المهملة على
وزن فليس ، هكذا قيده الشيخ شمس الدين وقيده ابن خلكان بالنون والباء
الموحدة وعنبس اسم الاسد ، الامام ابو الحسين البغدادى الواعظ الخطيب ، كان
اوحده دهره وفرد عصره في الكلام على علم الخواطر والاشارات ولسان الوعظ ،
١٨ دون الناس حكمه وجمعوا كلامه ، من كلامه : رأيت المعاصي نذالة فتركها مروءة

(١) تذكرة الحفاظ ٣ ص ٢١٤ ، الديباج انذهب ص ٣١٦ ، تاريخ علماء الاندلس

نمرة ١٣٥٨ (٢) تاريخ علماء الاندلس نمرة ١٤٠١ (٣) تذكرة الحفاظ ٣ ص ١٩٥

(٤) تاريخ بغداد ١ ص ٢٧٤ ، وفيات الاعيان ١ ص ٦٢٢

فاستحالت ديانة ، واتيائه عنى الحريرى فى المقامة الحادية والعشرين بقوله :
متواصفون فتنى يقصدونه ويحلون ابن سمعون دونه ، ولم يأت فى الوعظ مثله ،
توفى فى ذى الحجة سنة سبع وثمانين وثلث مائة ، قال سبط الجوزى : كان
القاضى ابو بكر الباقلانى وابو حامد اذا رأياه قبل يده وكان ابو بكر يقول ربما
خفى على كلامه لدقته

(٣٣٧) « ابن خوير منداذ المالكى »^١ محمد بن احمد بن عبدالله بن خوير
منداذ بالحاء المعجمة والياء للتصغير والزاي على وزن فليس المالكى صاحب ابى
بكر الابهرى من كبار المالكية المراقين ، صنف كتابا كبيرا فى الخلاف وآخر
فى اصول الفقه وله اختيارات فى الفقه خالف فيها المذاهب كقوله ان العبيد
لا يدخلون فى خطاب الاحرار وانّ خبر الواحد يوجب العلم ، قال القاضى
عياض : وقد تكلم فيه ابو الوليد الباجى وقال لم اسمع له فى علماء المراقين
ذكرا وكان يجانب الكلام وينافر أهله ، توفى سنة تسعين وثلث مائة تقريبا
(٣٣٨) « الحافظ البحيرى »^٢ محمد بن احمد بن محمد بن جعفر بن
بحير بالباء الموحدة والحاء المهملة والياء آخر الحروف والراء على وزن جرير
ابن نوح ابو عمرو البحيرى النيسابورى المزكى ، قال الحاكم : كان من حفاظ
الحديث ، توفى سنة ست وتسعين وثلث مائة

(٣٣٩) « ابو مسلم البغدادى الكاتب »^٣ محمد بن احمد بن علي بن حسين
ابو مسلم البغدادى الكاتب نزيل مصر ، سمع وروى وتقرّد فى الدنيا بالرواية
عن البغوى وجماعة وروى عنه الحافظ عبد الغنى وابو عمرو الدانى وغيرهما ،
توفى سنة تسع وتسعين وثلث مائة

(١) الديباج المذهب ص ٢٦٨ ، لسان الميزان ٥ ص ٢٩١ (٢) تذكرة الحفاظ

٣ ص ٢٨٢ (٣) تاريخ بغداد ١ ص ٣٢٣

(٣٤٠) « العطار المالكي الاديب » محمد بن احمد بن عبيد الله^١ بن

سعيد ابو عبد الله الاموي القرطبي العطار المالكي المتبحر في الفقه ، سمع وروى
٣ وكان حافظا متيقظا ادبيا شاعرا ذكيا نحويا بصيرا بالفتوى والفرائض والحساب
واللغة رأسا في الشروط وعللها مدققا في معانيها لا يجاريه فيها احد ، صنف فيها
كتابا حسنا وجرى له مع فقهاء قرطبة خطوب طويلة ، انتاب طلاب العلم قبره
٦ وقرأوا عليه خبات ، توفي سنة تسع وتسعين وثلاث مائة

(٣٤١) « الوأواء الدمشقي »^٢ محمد بن احمد وقيل محمد بن محمد ابو

الفرج الوأواء الغساني الدمشقي ، شاعر مطبوع منسجم الالفاظ عذب العبارة
٩ حسن الاستعارة جيد التشبيه بنى الحريري مقامة^٣ على قوله :

وامطرت لؤلؤا من نرجس فسقت وردا وعصت على الغناب بالبرد

وارى ان قوله « وعصت » احسن من قول الحريري « وضرت البلور بالدر »

١٢ لانه اتم وثمة هذا البيت مشهورة ، ومن شعره :

وليل كفكري في صدور معذبي والآنقاسي عليه من الوجد

والآنكفمر الهجر فيه فاته اذا قسته بالوصل^٤ كان بلاحد

١٥ ومنه :

سقياني ذبيحة الماء في الكا * س وكفًا عن شرب ما تسقياني

اني قد آمنت بالامس اذ مست بها أن اموت موتا ثاني

١٨ قهوة تطردُ الهموم اذا ما سكنت في مواطن الاحزان

نرت راحة المزاج عليها حدقا ما تدور في اجفان

(١) في الديباج المذهب من ٢٦٩ : عبدالله (٢) Br. Suppl. 1, 138 ، فوات الوفيات ٢ ص.

١٨٢ (٣) وهي المقامة الثانية (٤) كذا ايضا في فوات الوفيات والذي في ديوان الوأواء : بالوصف.

- فَهْيَ تَجْرِي مِنَ اللطَافَةِ فِي الْآرِ * وَاحِ مَجْرَى الْأَرْوَاحِ فِي الْإِبْدَانِ
يَهْدِي بِكَاسِهَا مَنْ هَدَايَا * هَ الْيُنَا طَرَائِفُ الْأَشْجَانِ
٣ مَا رَأَيْنَا وَرَدًا كَوَرْدٍ بِخَدَّيْهِ بَدَا طَالِعًا عَلَى غُصْنٍ بَانٍ
زَارَنِي وَالصَّبَاحُ فِي سَاعِدِ الْأَفْقِ كَنَجْرِ فِي نَصْفِهِ نَصْفُ جَانِ
وَعَدَا وَالْهَلَالُ فِي شَرَكِ الْفَجْرِ شَرِيكَ فِي قَبْضَةِ الْارْتِهَانِ
٦ وَبَيْنَ الْجُوزَاءِ تَبَسُّطٌ بَاعًا لِعِنَاقِ الدُّبْحِيِّ بَغِيرِ بَنَانِ
وَكَأَنَّ الْأَكْلِيلَ فِي كَلَّةِ اللَّيْلِ ثَلْثُ مَنْ فَوْقَ عَقْدِ ثِمَانِ
وَكَأَنَّ الذَّرَاعَ فَوْقَ الثَّرَيَا رَايَةً رُكِبَتْ بِغَيْرِ سَنَانِ
٩ وَكَأَنَّ الْمَرِيخَ إِذْ رُمِيَ الْغُرَّ * بُ بِهْ حَرْبُهُ مِنَ النِّيرَانِ
وَكَأَنَّ النُّجُومَ أَحْدَاقَ رُومٍ رُكِبَتْ فِي مَحَاجِرِ السُّودَانِ
رَشًّا تَشْرُهُ النَّفُوسُ إِلَى مَا فِي ثَنَائِهِ مِنْ رَحِيقِ اللِّسَانِ
١٢ لَا وَمَا أَحْمَرُّ مَنْ تَوَرَّدَ خَدَّيْهِ وَمَا أَصْفَرُّ مَنْ شَمُوسُ الدِّانِ
لَأَطْلَتُ السُّجُودَ فِي قَبْلَةِ الْكَأْ * سَ بِتَسْبِيحِ أَلْسُنِ الْعِيدَانِ
كَمْ صَلَوةٍ عَلَى قَتَى مَاتَ سُكْرًا قَدْ أُقِيمَتْ فِينَا بِغَيْرِ إِذَانِ
١٥ أَيُّهَا الرَّايحُ الَّذِي رَاحَتَهُ بِخَضَابِ الْكُؤُسِ مَخْضُوبَتَانِ
عُجْ بِضَحْكِ الْإِقْدَاحِ فِي رَهْجِ الْقَصَفِ إِذَا مَا بَكَتْ عَلَيْهَا الْقَنَانِ
وَأَسْقَى الْقَهْوَةَ الَّتِي ثَنَّتِ الْوَرَّ * دَ إِذَا شَتَّتْ فِي خُدُودِ الْغَوَانِ
١٨ لَا تُدْغِدْغُ صَدْرَ الْمَدَامِ بِأَيْدِي الْمَزْجِ مَا دُغِدِغَتْ صُدُورُ الْمُثَانِ
فِي رِيَاضِ ثُرَيْكٍ بِاللَّيْلِ مِنْهَا سُرُجًا مِنْ شَقَائِقِ النِّعْمَانِ
كَتَبْتُهَا أَيْدِي السَّحَابِ بِأَقْلَامِ * مَ دُمُوعٍ عَلَى طُرُوسِ الْمَغَانِ
٢١ الْفَاتِ مَوْلَفَاتٍ وَلَا مَا * تَ تَكُونُ مِنْ ضَمِيرِ الْمَعَانِ

انظر الى ما في هذه القصيدة من جودة التشبيه وحمته ولطف الاستعارات
ورشاقة الفاظها ، ومن شعره :

٣ وجَلَا الثريا في مُلَا * مَرَّ نُورِهِ البدرُ التمامُ
فكأَنَّهَا كَأْسٌ لِيَشْرِبَهَا الدُّجَى والبدرُ جامُ
وَكأنَّ زُرْقَ نَجْمِهَا حَدَقٌ مَفْتَحُهُ نِيَامُ

٦ ومن شعره وهو مشهور :

سُقِّيَا ليومَ غدا قَوْسُ الغمامِ به
والشمسُ مشرقةٌ والبرقُ خَلَّاسُ
كَأَنَّهُ قَوْسُ رامٍ والبروقُ له
رَشَقُ السهامِ وعينُ الشمسِ بُرجاسُ
٩ ومنه ايضا :

والبدرُ اَوَّلُ ما بدا متلِّمًا
وَكأَنَّمَا هو خُوْذَةٌ من فِصَّةِ
يُيَدِي الضياءِ لَنَا بِخَدِّ مُسْفِرِ
قَدْ رُكِبَتْ فِي هَامَةِ من عنبرِ

١٢ ومنه ايضا :

لَسْتُ أَنسى قَلْبِي وَقَد راحَ نَهْبا
وسمَاءُ العيونِ اذْ ذاكَ تَسْقِي
بينَ بَيْنٍ مَبْرَحٍ وَصدودِ
بسحابِ الدموعِ رَوْضَ الخدودِ

١٥ ومنه وهو لطيف عذب :

بِاللهِ رَبِّكُمَا عُوْجًا عَلى سَكَنِي
وعَمَرِضًا بِي وَقُولًا في حَدِيثِكُمَا
فَإِنْ تَبَسَّمْ قُولًا في مُلَاطِفَةٍ
وَأَنْ بَدَا لَكُمَا في وَجْهِهِ غَضَبُ
وَعَايَبَاهُ لَعْلَ العُتْبِ يَعْطِفُهُ
مَا بَالُ عَبْدِكَ بِالْهَجْرَانِ تُتْلِفُهُ
مَا صَرَّ لَوْ بَوَصَالٍ مِنْكَ تُسَعِّفُهُ
فَغَا لَطَاءُ وَقُولًا لَيْسَ نَعْرِفُهُ

اخذه القايل فنظمه دوبيت :

٢١ بِاللطفِ اِذَا لَقِيتَ مَنْ اِهْوَاهُ
عَايَبَنِي وَقُلْ لَه الذِي الْقَاهُ

ان اغضبه الوصال غالطه به او رَقَّ فقل عبدك لا تنساه
وقال الآخر :

٣ ألا يا نسيم الريح بَلِّغْ رسالتى سُلِّمى وعَرِّضْ بى كَأَنَّكَ مازِحُ
فان اعرضت عني فَوَرِّهْ مغالطاً بغيري وقل ناحت بذاك التوايحُ
وقال الآخر حلاوى :

٦ بحُرْمَةِ العهد ان جُرْتُ النقا يا سعد وابصرت ذات الحيتا والايث الجمعد
عَرِّضْ بذكري وغالطها وقل يا دعد اذ لم تجُودى بوصلك فأسمحي بالوعد
وقلت انا من ابيات :

٩ ويا رسولى اليهم صِفْ لهم أَرَقِّ وان طرقي لضيف الطيف مرتقبُ
وأسأل مواهبهم للعين بعض كَرِّى عسائى ان يَهْبُوا لى بعض ما نهبوا
ولطف القول لا تسألم مراجعةً وأشكُ الهوى والنوى قد ينجح الطلبُ
١٢ عَرِّضْ بذكري فان قالوا اتعرفه فأسأل لى الوصل وأنكرنى اذا غضبوا

والاصل فى هذا كله قول عمر بن ابى ربيعة المخزومى :

فَأَتَتْهَا طَبَّةٌ عَالِمَةٌ تَمْزِجُ الحِدَّ مَرَارًا بِاللَّعِبِ
تُغْلِظُ القول اذا لَانَتْ لَهَا وتراخى عند سَوَرَاتِ الغَضْبِ
١٥ والوأواء الدمشقي من شعراء سيف الدولة ابن حمدان ومن مديحه فيه من جملة
قصيدة :

١٨ مَنْ قاس جدواك بالغمام فإ انصف فى الحُكْمِ بين آثِنِ
انت اذا جُدَّتْ ضاحكك ابدًا وَهُوَ اذا جاد دَامُعُ العينِ
ومن شعره ايضا :

٢١ ايا مُلْزِمِي ذَنْبٍ ١ الدموع وقد جَرَّتْ فأبدت من الاسرار كل مَصُونِ

(١) فى الاصل ذن

أَعْنَى عَلَى تَأْدِيبِ دُمَى فَاتَهُ يَتُوبُ إِذَا مَا كُنْتَ أَنْتَ مُعِينُ
ومنه ايضا وهو لطيف جدًا :

٣ إِذَا أَشْتَدَّ مَا لَقِيَ جَلَسْتُ حَذَاهُ وَنَارُ الْهَوَى قَدْ أَضْرَمَتْ بَيْنَ أَوْصَالِي
أُقْبِلُ مِنْ فِيهِ نَسِيمَ كَلَامِهِ إِذَا مَرَّ بِي صَفْحًا بِأَفْوَاهِ آمَالِي
ومنه ايضا :

٦ يَا مَنْ بَزُرْقَةِ سَيْفِ اللَّحْظِ طَلَّ دُمِي وَالسَيْفُ مَا فَخْرُهُ الْآ بَزُرْقَتِهِ
عَلِمْتَ إِنْسَانٌ عَيْنِي أَنْ يَجُودَ فَقَدْ جَادَتْ سَبَاحَتُهُ فِي مَاءِ عِبْرَتِهِ
ومنه ايضا :

٩ وَلَمَّا وَقَفْنَا سَاحَةً الْحَيِّ لَمْ يُطِقْ كَلَامًا تَسَاجِينَا بِكسرِ الْحَوَاجِبِ
تُنَاجِي بِأُصْحَارِ الْهَوَى ظَاهِرَ الْهَوَى بِأَطْيَبِ مِنْ نَجْوَى الْإِمَانِي الْكَوَازِبِ^١

توفي الوأواء الدمشقي في عشر التسمين والثلاث مائة تقريبا

١٢ (٣٤٢) « الجباز البلدي »^٢ محمد بن احمد بن حمدان المعروف بالجباز

البلدي نسبة الى بلد وهي مدينة بالجزيرة التي منها الموصل ، قال صاحب « اليتيمة » :
كان اتميًا وكان حافظا للقرآن يقتبس منه وكان يتشيع ، قال :

١٥ كَأَنَّ يَمِينِي حِينَ حَاوَلْتُ بَسْطَهَا لِتَوْدِيعِ الْغَى وَالْهَوَى يَذْرِفُ الدَّمْعَا
يَمِينُ ابْنِ عَمْرَانَ وَقَدْ حَاوَلَ الْعَصَا وَقَدْ جُعِلَتْ تِلْكَ الْعَصَا حَيَّةً تَسْعَى^٣

وقال :

١٨ أَرَى الْجَبْرَةَ الَّذِينَ تَدَاعَوْا بِكَرَّةٍ لِلزَّيَالِ^٤ قَبْلَ الزَّوَالِ
عَلِّمُوا أَتَنِي مُقِيمٌ وَقَلْبِي رَاحِلٌ فِيهِمْ إِمَامُ الْجَمَالِ
مِثْلُ صَاعِ الْعَزِيزِ فِي أَرْحَلِ الْقَوَا * مَوْلَا يَعْلَمُونَ مَا فِي الرَّحَالِ^٥

(١) في الاصل : الكواكب (٢) يتيمة الدهر ٢ ص ١٨٩ (٣) راجع سورة

٣٢/٢٦ (٤) في الاصل : للزمال وفي يتيمة الدهر : للرجل (٥) راجع سورة ٧٠/١٢

وقال :

٣ سار الحبيبُ وخلف القلبُ يُبدي العزاء ويضمير الكربا
قد قلتُ اذ سار السفينُ بهم والين ينهب مُهيجتي نهباً
لو انّ لي عمراً اضولُ به لأخذتُ كلَّ سفينة غصبا^١

وقال :

٦ ألا ان اخواني الذين عهدتهم افاعي رملٍ لا تقصرُ عن لسي
ظننتُ بهم خيراً فلما بلوهم نزلتُ بوادٍ منهم غير ذى زرع^٢

وقال :

٩ انا في قبضة الغرام رهينُ بين سيفٍ مجاذبٍ ورُدَينِ
وكأنّ الهوى امرءٌ علويُّ ظنّ أنّي وليتُ قتل الحسين
وكأنّني يزيد بين يديه فهو يختار اوجع القتلين

وقال :

١٢ وحمايمٍ نبّهتني والليل داحٍ المشرقين
شبهتني وقد بكين وما ذرفن دماء عيني
١٥ بنساء آل محمدٍ لما بكين على الحسين

وقال :

١٨ ليل المحبين مطويّ جوانبهُ مشتمر الذيل منسوبٌ الى القصر
ما ذاك الا لأنّ الصبح نَمَّ بنا فأطلع الشمس من غيظٍ على القمر

(٣٤٣) « ابن السكري » محمد بن احمد بن الحسين بن علي بن عمر السكري

ابو الحسن الحازن الشاعر ، من اولاد المحدثين كان جدّ ابيه علي بن عمر محدثاً

مشهوراً روى عنه الكبار ووالده ابو منصور روى عنه الخطيب ، وابو الحسن
هذا روى عنه ابو الفضل احمد بن خيزون وشجاع بن فارس الذهلي وابو طاهر
٣ احمد بن علي بن الاخوة ، توفي سنة خمسين واربع مائة ، ومن شعره :

يا دهرُ ما آآن ان نلقَى أَحَبَّنا يدنو الغرامُ وتُشأى منهم الدارُ
ما غَيَّبَ البينُ من اقرارهم قرأ ألا وأطلعته شوقٌ وتذكارُ
٦ تسرى الليالى واشواقى مخيَّمةً وما أنقضت لى من الاحباب اوطارُ
أستودعُ اللهَ مَنْ فاز الفراقُ بهم وخلفونى ودمعُ العينِ مدرارُ
قلت : شعر جيد فى التوسط

٩ (٣٤٤) « الهادى الدقوقي » محمد بن احمد بن صنمون بن يحيى بن عبد السيد
ابن الفضل بن علي المعروف بالهادى ابو عبد الله الدقوقي ، كان جوالاً حدث
فى الغربية بهمدان وتبريز وخوى وبروجرد وآمل طبرستان عن ابى طالب
١٢ محمد بن علي بن يوسف القرشى الهكاري وعن القاضي ابى الحسين محمد بن علي
ابن المهدي وابى نصر ابن ودعان الموصلى وابى محمد الصريفينى ، روى عنه ابو بكر
محمد بن بديل بن المجتمع الصوفى وابو بكر يحيى بن ابراهيم السلماسى وابو بكر
١٥ محمد بن احمد بن الحسين البروجردى وعبد الملك بن علي الهمدانى ، قال ابن
النجار وذكر انه سمع فى ذى الحجة سنة خمس وتسعين واربع مائة وتوفى سنة
ثلاث وثلثين واربع مائة

١٨ (٣٤٥) « ابو بكر التميمي المالكي » ١ محمد بن احمد بن عبد الله بن
'بكير ابو بكر التميمي الفقيه المالكي ، كان احذق الناس بمذهب مالك ، توفى فجأة
سنة خمس وثلث مائة

٦٠ محمد بن احمد بن محمد بن جميع - محمد بن احمد بن محمد بن فارس (٣٤٦-٥١)

(٣٤٦) « ابن جميع الصيداوى » محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن يحيى
ابن جميع ابو الحسن الصيداوى النستانى ، رحل وطوف وسمع وروى وثقه
الخطيب وغيره ، توفى فى سنة اثنتين واربع مائة

٣

(٣٤٧) « ابن ابى الحديد المحدث » محمد بن احمد بن عثمان بن الوليد
ابن الحكم ابو بكر بن ابى الحديد السلمى الدمشقى العدل ، سمع وروى ، قال
ابو الفرج ابن عمرو : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فقال لى : ابو بكر
ابن ابى الحديد قوال بالحق ، وقال الكتانى : كان ثقة مأمونا ، توفى فى شوال
سنة خمس واربع مائة

٩ (٣٤٨) « ابن الجبى المقرئ » ١ محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله

الدمشقى المعروف بابن الجبى الاطروش المقرئ ، توفى سنة ثمان واربع مائة
(٣٤٩) « الحافظ غنجار » ٢ محمد بن احمد بن محمد بن سليمان

١٢ البخارى الحافظ ابو عبد الله غنجار بالغين المعجمة والنون الساكنة والجيم
وبعد الالف راه ، مصنف « تاريخ بخارا » كان من بقايا الحفاظ بتلك الديار ،
توفى سنة اثنتى عشرة واربع مائة

١٥ (٣٥٠) « ابن رزقويه المحدث » ٣ محمد بن احمد بن محمد بن رزقويه

بالزاي بعد الراء البغدادى البراز المحدث ، قال الخطيب : كان ثقة صدوقا كثير
السمع ، توفى سنة اثنتى عشرة واربع مائة

١٨ (٣٥١) « الحافظ ابن ابى الفوارس » ٤ محمد بن احمد بن محمد بن فارس

(١) غاية النهاية ٢ ص ٨٤ (٢) معجم الادباء ٦ ص ٣٢٩ ، تذكرة الحفاظ ٣ ص ٢٥٣

(٣) تاريخ بغداد ١ ص ٣٥١ (٤) تاريخ بغداد ١ ص ٣٥٢ ، تذكرة الحفاظ

ابن سهل الحافظ ابو الفتح ابن ابى الفوارس وهى كنية سهل ، كان ذا حفظ
ومعرفة وامانة مشهورا بالصلاح اتخب على المشايخ واول سماعه من ابى بكر
٣ النجاد ، توفى سنة اثنتى عشرة واربع مائة

(٣٥٢) « الحافظ الهروى الجارودى » ^١ محمد بن احمد بن محمد ابو الفضل
الجارودى الهروى الحافظ ، قال بعضهم : هو اول من سنّ بهراة تخرىج الفوائد
٦ وشرح الرجال والتصحيح ، توفى سنة ثلث عشرة واربع مائة

(٣٥٣) « ابو نصر الجندى » محمد بن احمد بن هرون بن موسى بن عبدان
ابو نصر الجندى الفسّانى الدمشقى امام الجامع ونايب القاضى بدمشق ومحدث
٩ البلد ، كان ثقة مأمونا ، توفى سنة سبع عشرة واربع مائة

(٣٥٤) « الصرايرى الشاعر » محمد بن احمد بن خليفة ابو الحسن
التونسى الشاعر الشهير الملقّب بالصرايرى بالصاد المهملة ، له شعر كثير على طريق
١٢ ابن حجاج فى هجو وقبايح ، دخل مصر ومات بالريف فى سنة ثمان عشرة واربع
ماية ، قال ابن رشيق فى « الانموذج » : كان يصحب القاضى حسين بن مهنا الفاسى
واخذ بزيه فى ترك شاربه لا يُخفيه تشبيها برجال الدولة من صنّاعة فشكاه اليه
١٥ بعض اصحابه فاسمعه وقال له فى بعض كلامه : انا ظلمتك لأنى جعلتك تنفج
شاربك على الناس كبرا وطغيانا . وسكت الصرايرى فأنصرف وقص شاربه واودعه
رقعة كتب فيها :

١٨ الله يا قاضى على ما ارى اراحنى منك ومن كارتبك
كسبت فى ايامكم شاربا فخذ السّلع على شاربك

وسافر من البلد ، وقال : حَدَّثْتُ عَنْ رَأَى فِي سَوْقِ ابْنِ هِشَامٍ مَاشِيًا فِي فُرُو
 احمر قديم ما يوارى ركبتيه وقلنسوة مثله وهو يشتري لحما فتواريتُ عنه اكبارا
 له وحياءً له من رؤيته على تلك الحال واتبعته الى بيته فلما عرفته ذهبت فأتيته ٣
 بعيبة كانت لي فيها ثياب لاجعلها عليه ونفقة ليغير بها حاله فاذا هو يصلح القدر
 وعليه ثياب نفيسة وعمّة شريفة وفي وسطه احرام دَبِيقٍ مرتفع فسلمتُ عليه
 متعجبا منه فانكر حالي فقال : ما لك ؟ فقصصتُ عليه القصة من اولها الى آخرها ٦
 فأثنى بخير وقال : قابلتُ العامة العمياء بما يشبهها وانشد بعد اطراق ساعة :

هَانَتْ عَلَى النَّفْسِ وَفِي كَرِيْمَةٍ مِنْ اَجَلِ قَوْمٍ بَيْنَهُمْ اَتَصَرَّفُ
 فَلَقِيَهُمْ فَمَا يَلِيْقُ بِمِثْلِهِمْ وَرَجَوْتُ اَنِّي بَيْنَهُمْ لَا أُعْرِفُ ٩
 وَاِذَا خَلَوْتُ بِهِمْ حَتَّى لَمْ يُرْضَنِ اِلَّا اِلْاَجَلَ مِنَ الْاُمُورِ وَاشْرَفُ

ومن اعابته قوله في بعض احداث بنى زرت :

يَا سَيِّدَ النَّاسِ مِنْ بَنَى زَرْتِ أَحِبُّ لَوْ نِمْتَ سَاعَةً تَحْتِي ١٢
 وَلَا تَخْفَنِي فَإِنَّ عَيْنِي مَا تَرَاكَ إِلَّا كَمَا تَرَى أُخْتِي
 اَوَّلَا فَجَرِبْتُ فَإِنْ كَذَبْتُ فَلَا تَرْحَمُ خَضُوعِي وَلَا اِنَاتِي
 وَأَجْعَلْ سَبَالِي عَلَى شَفَا جُرْفٍ فَإِنْ ثَنَا قَلْتُ دُشَهَا فِي أَسْتِي ١٥

وقوله من ابيات :

أَحِبُّ بِهِ لَيْلَةً عَانَقَتْهُ مَرْتَشَفًا مِنْهُ ثَنَايَا عِذَابِ
 اللَّهُ مَا أَحْسَنَهَا لَيْلَةً أَلَزَمَنِي تَذْكَارُهَا الْاَكْتِيَابِ ١٨
 وَسَدَّتْ مِنْ اِهْوَى يَمِينِي بِهَا مِنْ غَيْرِ امْرٍ يَنْنَا يُسْتَرَابِ
 ثُمَّ أَعْتَقْنَا فِتْرَانَا مَعًا فِي ظِلْمَةِ الْعَتَبِ وَنُورِ الْعِتَابِ

رُوحَيْنِ فِي جِسْمٍ لَهُ مَشْهُدٌ لَا تَنْثَنِي عِدَّتُهُ فِي الْحِسَابِ
جِسْمَانِ صَارَا فِي الْهُوَى وَاحِدًا كَشَكْلَيْنِ اخْتَلَطَا فِي كِتَابِ

٣ قلت أنا : اخذ هذا المعنى من ابي الطيّب حيث يقول :

دُونِ التَّعَانُقِ نَاحِلَيْنِ كَشَكْلَيْنِ نَصَبِ ادْقَهُمَا وَضَمَّ الشَّائِكِلُ

لكن في قول ابي الطيّب زيادات فانت الصرايرى لانه قال شكلتنا نصب فهو
٦ اخَص من قول « كشكلتين اختلطا » لان الشكلتين قد يكونا ضمتين او غير ذلك
والاشبه بالمتعانقين انما هو النصبتان لانهما شكلان ممتدان على الاستواء وقال
نصب ولم يقل جرّ طلباً للمحلّ الارفع وقال ادقهما وضّم الشاكل مبالغه في
٩ مقارنة الاتحاد وهو احسن من قول الصرايرى « اختلطا » لان قول ابي الطيّب
اقرب الى الحق ، وفي معنى قول الصرايرى ما قاله ابن سناء الملك :

وَلَيْلَةٌ بَتْنَا بَعْدَ سُكْرِي وَسُكْرِهِ نَبَذْتُ وِسَادِي ثُمَّ وَسَدْتُهُ يَدِي
١٢ وَبَتْنَا بِجَسْمٍ وَاحِدٍ مِنْ عِنَانَا وَالْأَكْحَرُ فِي الْكَلَامِ مُشَدَّدٌ

وما اظرف قول سيف الدين المشد :

وَلَمَّا زَارَ مَنْ اِهْوَاهُ لَيْلًا وَخَفْنَا اِنْ يُلَمَّ بِنَا مُرَاقِبَ
١٥ تَعَانَقْنَا لِأَخْفِيهِ فَصَرْنَا كَأَنَّا وَاحِدٌ فِي عَقْدٍ حَاسِبِ

سمع هذا بعض الظرفاء فقال : لعله كان قوائقاً فان الصغير كان فوق ، يريد ان
الخنصر فوق البنصر في عدد الحساب

١٨ (٣٥٥) « ابو على الهاشمى الحنبلى » ١ محمد بن احمد بن ابي موسى الشريف

ابو على الهاشمى البغدادى شيخ الحنابلة وعالمهم صاحب التصانيف المذكورة ،

قال الخطيب : توفي في ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين واربع مائة وكان ثقة وله التصانيف في مذهب احمد

(٣٥٦) « ابو الريحان البيروني ، محمد بن احمد وقيل احمد بن محمد ٣
ابو الريحان البيروني ، يأتي ذكره في حرف الهمزة ان شاء الله تعالى في احمد
ابن محمد .

(٣٥٧) « عبدان الجواليقي » ١ محمد بن احمد بن عبد الله ابو الحسن
الجواليقي التيمي مولاهم الكوفي الملقب بعبدان ، قال الخطيب : كان ثقة وتوفي
سنة احدى وثلثين واربع مائة

(٣٥٨) « النذير الشيرازي الواعظ » ٢ محمد بن احمد بن موسى ابو
عبد الله الشيرازي الواعظ يقال له النذير ، سافر الى الشام وغيره ، قال الخطيب :
حدثني النذير انه دخل على احمد بن فارس اللغوي وكان قد وُصف له فقال له :
هات يا ابا عبد الله ! قال النذير فسكتُ فقال ابن فارس : ما لك ؟ فقال استولت على
١٢ صفائك فانسيبتني كل شيء فقال : اشهدُ انك من فارس ، اراد قول النبي صلى الله
عليه وسلم لو كان العلمُ بالثريا لئاله رجال من فارس ، توفي سنة تسع وثلثين
واربع مائة

١٥ (٣٥٩) « ابو حستان المزكي » محمد بن احمد بن جعفر ابو حستان المزكي
المولقباذي الفقيه الشيخ الثقة ، كان مشهورا بالفضل والصلاح والعلم واليه كانت
التزكية بنيسابور ، توفي سنة اثنتين وثلثين واربع مائة

١٨ (٣٦٠) « ابو عبد الله اللخمي الاشبيلي » ٣ محمد بن احمد بن عبد الله بن

(١) تاريخ بغداد ١ ص ٣١٤ (٢) تاريخ بغداد ١ ص ٣٥٩ (٣) تاريخ علماء

محمد بن علي بن شريعة اللخمي الباجي ابو عبدالله الاشبيلي ، كان بصيرا بالمعقود
وعلمها صنف فيها كتابا حسنا وكتابا مستوعبا في سجلات القضاة الى ما جمع
٢ من اقوال الشيوخ المتأخرين مع ما كان عليه من الطريقة المذلى ، توفي سنة ثلث
وثلاثين واربع مائة

(٣٦١) « راوى معجم الصحابة للبغوى » محمد بن احمد بن عيسى بن
٦ عبدالله القاضي ابو عبدالله السعدى البغدادى الفقيه الشافعى راوى معجم
الصحابة للبغوى ، كان من تلامذة ابى حامد الاسفرايينى ، توفي سنة احدى
واربعين واربع مائة

٩ (٣٦٢) « القاضي السمنانى » ١ محمد بن احمد بن محمد بن احمد ابو
جعفر السمنانى قاضى الموصل وشيخ الحنفية ، سكن بغداد وحدث عن المرجى
والدارقطنى ، قال الخطيب : كتبتُ عنه وكان صدوقا حنفيا فاضلا يعتقد
١٢ مذهب الاشعرى وله تصانيف ، ذكره ابن حزم فقال : السمنانى المكفوف
قاضى الموصل اكبر اصحاب الباقلانى مقدم الاشعرية فى وقتنا ، ثم اخذ فى الشناع
عليه ، توفي سنة اربع واربعين واربع مائة

١٥ (٣٦٣) « ابو المنصور ابن النور » محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن
عبدالله بن النور ابو المنصور بن ابى الحسين البراز من اولاد المحدثين ، سمع
ابراهيم بن عمر بن احمد البرمكى واما القسم على بن المحسن التنوخى واما محمد الحسن
١٨ ابن على الجوهرى واما الحسن على بن عمر القزوينى الزاهد واما الحسن على بن محمد
ابن حبيب الماوردى واما الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف الرزاز واما ابى الحسين
احمد واما القسم عبيدالله بن محمد بن لؤلؤ وغيرهم وروى عنه ولده ابو بكر

٦٦ محمد بن احمد بن محمد بن قيداس - محمد بن احمد بن محمد بن صاعد (٣٦٤-٦)

عبد الله والشريف ابو المعمر المبارك بن احمد الانصارى ، توفى سنة سبع وتسعين واربع مائة

٣ (٣٦٤) « ابن قيداس الخطاب » محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن قيداس الخطاب ابو طاهر البغدادى من اهل التوثة ، سمع ابا بكر محمد بن عبد الله ابن على بن ابى زيد الانماطى و ابا الحسن احمد بن شاذان وعبد الله بن عبيد الله الحرفى وهبة الله بن الحسن اللالكائى ومحمد بن الحسن الخلال وكانت له اجازة من ٦ على بن محمد بن بشران وغيره ، روى عنه الشريف ابو المعمر الانصارى واحمد ابن المقرب الصوفى ، توفى سنة ثمان وتسعين واربع مائة

٩ (٣٦٥) « ابو الحافظ ابى طاهر السلفى » محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم ابن سلفه ابو احمد الصوفى من اهل اصبهان ، هو والد الحافظ ابى طاهر السلفى كان شيخا صالحا متصونا خدام الشيخ معمر بن احمد اللبائى وصحبه وسمع منه ١٢ ومن ابى الفتح الحداد وحج ودخل بغداد وسمع ابن البطر ابا الخطاب وغيره وخرج له ولده ابو طاهر عن شيوخه ، سمع منه عبد الوهاب الانماطى والحسين ابن محمد بن خسرو البلخى وعمر بن ظفر المغازلى وغيرهم ، توفى سنة احدى ١٥ وخمس مائة

(٣٦٦) « ابن ابى نصر الصاعدى » ١ محمد بن احمد بن محمد بن صاعد بن محمد بن احمد بن عبد الله ابو سعيد ابن ابى نصر الصاعدى قاضى نيسابور ، سمع ١٨ اياه ابا نصر وعمه ابا سعد يحيى و ابا حفص عمر بن احمد بن مسرور ومحمد بن عبد الرحمن الجبتر روى ٢ و جماعة وقدم بغداد وحدث بها ، وروى عنه عبد الوهاب ابن المبارك الانماطى وابو الفضل عبد الملك بن على بن يوسف وابو القزائبات

(٣٦٧-٩) محمد بن احمد بن محمد بن صرما - محمد بن احمد بن محمد بن سعدان ٦٧

بن منصور الكيلي والحافظ محمد بن ناصر ، توفي سنة سبع وعشرين وخمس مائة

(٣٦٥) « ابن صرما » محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم الصايغ

٣ المعروف بابن صرما البغدادى من اهل باب الأزج ، سمع بإفادة خاله ناصر بن

محمد بن علي الكثير من ابي الحسين احمد بن محمد بن النقور وابي محمد عبد الله

ابن الصريفيني وابي القسم عبد الله بن الحسن بن محمد الحلال وابي منصور محمد

٦ ابن محمد بن عبد العزيز العكبرى وغيرهم وعمر حتى حدث بالكثير وكان صحيح

السمع ، روى عنه عبد الوهاب بن علي الامين وعبد الرزاق بن عبد القادر

الحبلى ويوسف بن المبارك بن كامل ويحيى بن محاسن الفقيه والانجب بن

٩ الدجاجي ، توفي سنة ثمان وثلثين وخمس مائة

(٣٦٨) « الواعظ كلتي » محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن ابي القسم ابو بكر

الواعظ المعروف بكتي الاصهاني ، سمع الكثير من محمد بن عبد الواحد

١٢ المصرى وابي الفتح احمد بن محمد بن سعيد الحداد وابي القسم خاتم بن محمد

البرجي وغيرهم وقدم بغداد حاجا سنة ست وخمس مائة وسمع بها ابا القسم

علي بن احمد بن بيان وعلي بن محمد بن نبهان واما الفنايم محمد بن علي الرسي

١٥ واما غالب شجاع الذهلي وسمع بالكوفة علي بن محمد بن يحيى الشفلي الهمداني

وبمكة موسى بن العباس الجزري وغيره وبالمدينة محمد بن طاهر المقدسي ثم قدم

بغداد سنة ست وثلثين وخمس مائة وحدث باليسير وكان فاضلا متورعا ، توفي

١٨ سنة خمس واربعين وخمس مائة ليلة عيد الفطر

(٣٦٩) « ابو المظفر الحبلى » محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن سعدان

ابو المظفر الحبلى ، قرأ على القاضي ابي الحسين محمد بن الفراء وغيره وسمع

٢١ الحديث وروى ، توفي سنة اثنتين وخمسين وخمس مائة

(٣٧٠) « راوية المتنبي » ١ محمد بن احمد بن محمد ابو الحسن

المغربى راوية المتنبي احد الايمة الادباء والاعيان الشعراء ، خدم سيف الدولة
وصنّف اشياء حسنة وله ذكر في مصر والعراق وما وراء النهر والشاش وجالس ٣
الصاحب بن عباد ولقى ابا الفرج الاصبهاني وروى عنه وله معه اخبار ، ومن تصانيفه
« الانتصار المنبي عن فضل المتنبي » ، « كتاب التنبيه المنبي عن رذائل المتنبي » ،
« تحفة الكتاب في الرسائل » ، « مبوبا » ، « كتاب تذكرة النديم » ، وهو ممتع ، « الرسالة ٦
الممتعة » ، « كتاب بقیة الانتصار المكثّر للاختصار » ، قال اخذت قول المتنبي :

كفى يجسسى نحولاً اتى رجلٌ لولا مخاطبتي اياك لم ترنى

فلم ادع لغيرى فيه زيادةً وقلت من قصيدة : ٩

عُدِمْتُ من النحول فلا بلميس يكسّفنى الوجود ولا العيان
ولولا اّنى اذكى البرايا لكنت خفيت عنى لا ارانى

قال : واختفائى عنى ابدع من اختفائى عن غيرى وابلغ فى المعنى ، واقترح عليه ١٢
الصاحب ابن عباد وصف رغيف فقال ارتجالاً :

ورغيف كآته الترس يحكى حمرة الشمس بالغدوّ آحراره
جمعه انا ملئ ثم حلّته ٢ فسيان طيه وانتشاره ١٥
ناعثم لين كبسم من قا * م بعذرى عند البرايا عذاره

وهى اكثر من هذا فأعجب الصاحب وقال خذّه صلة فوضعه على رأسه وخرج
به ماراً فى الطريق فعُرف الصاحب الخبر فقال ردّوه... اتمر به فى الاسواق هكذا ١٨
فقال نعم ليقال ما هذا فاقول صلة مولانا الصاحب فقال بغنا اياه فقال بنحس
ماية دينار قال له أنقصنا وأجعلها دراهم فقال نعم فامر له بنحس مائة درهم وخلعه

(٣٧١) « المادرائي الاطروش »^١ محمد بن احمد بن ابراهيم ابو عبيد الله

المادرائي الاطروش ، سكن مصر وحدث بها عن الزبير بن بكار وعبيد الله بن سعد الزهري وعمر بن شبة وابي العباس المبرد وروى عنه ولده عثمان وابو احمد ابن ابي الطيب المادرائي وابو الطيب احمد بن سليمان الحريري ، توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة

٦ (٣٧٢) « ابن الحداد الشافعي »^٢ محمد بن احمد بن محمد بن جعفر الفقيه

ابو بكر المصري الكنانى الشافعى شيخ المصريتين المعروف بابن الحداد ، ولد يوم وفاة المزنى ، قال ابن خلكان : قال صاحبنا عماد الدين ابن باطيش فى كتابه الذى وضعه على المذهب فى طبقات الفقهاء انه كان من اعيان اصحاب المزنى وقال القضاى فى كتاب خطط مصر انه ولد فى اليوم الذى مات فيه المزنى فكيف يمكن ان يكون من اصحابه انتهى ، سمع من النسائى وغيره وجالس الامام ابا اسحق المروزى لما قدم عليهم وصنف « كتاب الفروع فى المذهب » وهو صغير دقيق المسائل شرحه القفال المروزى وابو الطيب الطبرى وابو على السنجى ، وكان ابن الحداد غواصا على المعانى محققا كبير القدر له وجه فى المذهب ولى القضاء والتدريس بمصر والملوك تعظمه وتحترمه وكان يتصرف فى علوم كثيرة ، حج ومرض فى الرجوع وتوفى يوم الثلاثاء لاربع بقين من المحرم سنة اربع واربعين وثلاث مائة عاش تسعا وسبعين سنة ، وكان « كثير »^٣ الصلاة يصوم يوما ويفطر يوما ، وصلى عليه يوم الاربعاء ابو القسم ابن الاخشىذ وكافور حضرا جنازته وذفن بسفح المقطم وكتابه المعروف بفروع ابن الحداد من اجل الكتب ولم يتفق للرافعى ان ينقل من كتابه شيئا كانه لم يظفر به

(١) Hans Gottschalk, Die Madara²ijjun 119-20 (٢) وفيات الاعيان.

١ ص ٥٧٩ ، طبقات السبكي ٢ ص ١١٢ (٣) يياض فى الاصل

(٣٧٣) « الترمذى الشافعى »^١ محمد بن احمد بن نصر الفقيه ابو جعفر

- الشافعى الترمذى ، لم يكن فى وقته للشافعية مثله ورعًا وتقللاً ورياسةً ، سكن بغداد
وحدث بها عن يحيى المصرى ويوسف بن عدى وكثير بن يحيى وغيرهم ، وروى ٣
عنه احمد بن كامل الشافعى وعبد الباقي ابن قانع وغيرهما ، وكان ثقة من اهل العلم
والفضل سئل عند موته عن حديث النزول فاجاب بجواب مالك رحمه الله تعالى ،
قال محمد بن موسى بن حماد انه تقوت فى سبعة عشر يوما بخمس حبات او ثلث ٦
حبات فقل له كيف عملت قال لم يكن عندي غيرها فاشتريت بها إلفًا فكنت
أكل كل يوم واحدةً ، وقال ابو اسحق الزجاج النحوى انه كان مجرى عليه
فى كل شهر اربعة دراهم ، وكان يقول تفقهت على مذهب الامام ابى حنيفة فرأيت ٩
النبي صلى الله عليه وسلم فى مسجد المدينة عام حججت فقلت يرسل الله قد
تفقهت بقول ابى حنيفة فأخذه قال لا قلت بقول مالك بن انس فقال خذ منه
ما وافق سنتى قلت فأخذ بقول الشافعى فقال ما بقوله الا انه اخذ بسنتى ورد ١٢
على من خلفها قال فخرجت فى أثر هذه الرؤيا الى مصر وكتبت كتب الشافعى ،
وقال الدارقطنى : ثقة مأمون ناسك ، وكان يقول كتبت الحديث تسعا وعشرين
سنة ، ولد فى ذى الحجة سنة مائتين وقليل سنة عشر ومائتين وتوفى فى المحرم سنة ١٥
خمس وتسعين ومائتين واختلط آخر عمره اختلاطاً عظيماً ومات ولم يغير شيعته
وهو صاحب وجه فى المذهب ، قال يحيى الدين النووى ان ابا جعفر جزم بطهارة
شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خالف فى هذه المسألة جمهور الاصحاب ١٨

(٣٧٤) « ابن الحرون » محمد بن احمد بن الحسن بن الاصبغ بن

(١) تاريخ بغداد ١ ص ٣٦٥ ، وفيات الاعيان ١ ص ٥٧٩ ، طبقات السبكي ١ ص ٢٨٨ . تهذيب الاسماء للنووى ص ٦٨٢ (٢) مجمع الشعراء ٤٤٩ ، وفى مجمع الادباء ٦ ص ٢٧٨ : الحسين

الْحُرُون بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالرَّاءِ وَبَعْدَ الْوَاوِ نُونٌ ، قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ :
 اديب فاضل من اولاد الكتاب له مصنفات حسنة في الادب وشعرٌ جيد ، روى
 ٣ عنه ابو الحسن علي بن سليمان الاخفش وابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه ،
 له «كتاب المطابق والجناس» ١ ، و «الحقايق» ، و «الشعر والشعراء» ،
 و «الآداب» ، و «الرياض» ، و «الكتاب» ، و «المحاسن» ، غمى له ابو العباس
 ٦ المبرد بيتا فاستخرجه وقال :

قُلْ لِمَنْ زَانَهُ عَفَافٌ وَدِينٌ وَسَمَاحٌ وَنَجْدَةٌ وَحَيَاءٌ
 وَالَّذِي سَمَا فِي الْعُلُومِ فَمَا يَبْلُغُهُ ذُو الْكِسَاءِ وَالْفَرَاءُ
 ٩ قَدْ أَنَا الْيَتُّ الْمُرْجَمُ بِالطَّيْرِ وَفِيهِ النُّسُورُ وَالْعَنْقَاءُ
 فَحَلَوْنَا بِهِ وَقَدْ دَارَتْ الْأَصْوَاتُ فِي مَجْلِسٍ وَطَابَ الطَّلَاءُ
 فَظَفَرْنَا بِهِ وَوَقَفْنَا الْآلَهُ الَّذِي بِأَسْمِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ
 ١٢ وَهُوَ يَتُّ لَشَاعِرٍ مِنْ بَنِي غَزْزَوْمٍ اضْطَّتْ قَوَادِهِ أَسْمَاءُ
 حَبْدًا أَنْتَ يَا بَعُومُ ٢ وَأَسْمَا * ٣ وَعِشْ يَكْفُنَا وَخَلَاءُ

(٣٧٥) «ابوزيد الفاشاني الشافعي» ٣ محمد بن احمد بن عبدالله بن محمد ابو

١٥ زيد الفقيه الفاشاني الشافعي ، كان من الائمة الاجلاء حسن النظر مشهورا بالعلم
 حافظا للمذهب وله فيه وجوه غريبة اخذ الفقه عن ابي اسحق المروزي واخذ
 عنه ابو بكر القفال المروزي ودخل بغداد وحدث بها وسمع منه الحافظ
 ١٨ الدارقطني ومحمد بن احمد بن القسم المحاملي ثم خرج الى مكة وجاور بها سبع سنين
 وحدث هناك بصحيح البخاري عن محمد بن يوسف الفربري وابو زيد اجل ٤

(١) في معجم الادباء : كتاب المطابق والجناس (٢) في الاصل : مفرم ، والبيت
 لعمر بن ابي ربيعة انظر الاغانى ١ ص ١٦٤ (٣) تاريخ بغداد ١ ص ٣١٤ ، الانساب
 ص ٤١٧ آ ، وفيات الاعيان ١ ص ٥٨٣ ، طبقات السبكي ٢ ص ١٠٨ ، تبين
 كذب المفترى ص ١٨٨ (٤) في الاصل : احد ، وصحناه عن الكتب المذكورة

من روى هذا الكتاب ، وقال ابو بكر الحبازي ^١ : عادتُ الفقيه ابا زيد من نيسابور الى مكة فاعلم ان الملايكة كتبت عليه خطيئة ، وقال ابو الحسن احمد ابن محمد الحاتمي الفقيه : سمعت ابا زيد يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وانا بمكة كأنه يقول لجبريل : يا روح الله أحبه الى وطنه ، وكان في اول امره فقيرا لا يقدر على شيء ويكتم باطن حاله ثم اقبلت الدنيا عليه في آخر عمره وقد اسنّ وتساقطت اسنانه وبطلت آلته وكان يقول للنعمة لا بارك الله فيك اقبلت حيث لا ناب ولا نصاب ، قال الحاكم : كان من ائمة المسلمين ومن احفظ الناس لمذهب الشافعي ، توفي بمرور سنة احدى وسبعين وثلاث مائة ومولده سنة احدى وثلاث مائة

(٣٧٦) « الحضري الشافعي » ^٢ محمد بن احمد ابو عبد الله المروزي الفقيه الشافعي المعروف بالحضري ، كان يضرب به المثل في قوة الحفظ وقلة النسيان كان من كبار اصحاب القفال وله في المذهب وجوه غريبة نقلها الخراسانيون ، وقد روى ان الشافعي صحح دلالة الصبي على القبلة وكان ثقة في نقله وله معرفة بالحديث ونسبته الى الحضرة بعض اجداده ، توفي في عشر السنين والاربع مائة ^٣ ، وقال الحضري : معنى قول الشافعي ان يدل الصبي على قبلة تشاهد في الجامع قائما في موضع الاجتهاد فلا تقبل ، وسئل عن قلامة ظفر المرأة هل يجوز للاجنبي النظر اليها فاطرق الشيخ طويلا ساكتا وكانت ابنة الشيخ ابي على التستري تحته فقالت له لم تفكر وقد سمعت ابي يقول في جواب هذه المسألة ان كانت من قلامة اظفار اليمين جاز وان كانت من الرجلين لم يحز وانما كان كذلك لان يدها ليست بمورة ففرح الحضري وقال لو لم استفد من اتصالي

(١) في الكتب المذكورة : البزار (٢) وفيات الاعيان ١ ص ٥٨٦ ، طبقات السبكي

٢ من ١٢٥ (٣) كذا في الاصل والصواب : والثلاث مائة

باهل العلم الآ هذه المسألة لكانت كافية ، قال ابن خلكان : هذا التفصيل بين
اليدن والرجلين فيه نظر فان اصحابنا قالوا اليدان في الصلاة ليستا بعورة فلما
بالنسبة الى نظر الاجنبى فما نعرف فرقا بينهما فليُنظر ٣

(٣٧٧) « الشافعي المستظهري الشافعي » ١ محمد بن احمد بن الحسين بن

عمر الامام ابو بكر الشافعي الفقيه الشافعي المستظهري لقبه فخر الاسلام ، ولد
٦ بميافارقين سنة تسع وعشرين واربع مائة وتفقه على الامام ابى عبد الله محمد بن
بيان الكازرونى وتفقه على قاضى ميافارقين ابى منصور الطوسى تلميذ الاستاذ
ابى محمد الجوبى ثم رحل الى العراق ولازم الشيخ ابا اسحق وكان معيد دروسه
٩ وتردد الى ابن الصبّاغ وقرأ عليه الشامل وسمع الحديث من الكازرونى شيخه
ومن ثابت بن ابى القسم الحياط وبمكة من ابى محمد هياج الحطّينى وسمع ببغداد
الخطيب ابا بكر وجماعة ، روى عنه ابو المعمر الأزجى وابو الحسن على بن احمد
١٢ اليزدى وابو بكر بن النقور وشهدة والسلفى وغيرهم ، وله « كتاب حلية العلماء »
ذكر فيه اختلاف الائمة صنفه للامام المستظهر بالله ، و « كتاب الترغيب » فى المذهب
و « كتاب الشافى » شرح فيه مختصر المرنى استوفى فيه اقوال الشافعي ووجوه اصحابه
١٥ واقاويل الفقهاء ذكر لكل مقالة حجة ، وكان اشعرى الاعتقاد واليه انتهت رئاسة
الشافعية ببغداد ولما لقي الدرس وضع منديله على عينيه وبكى كثيرا وهو جالس
على السدة وانشد :

١٨ خَلَّتِ الدِّيارُ فَسُدَّتْ غَيْرَ مَسْوَدٍ وَمِنَ الْعَناءِ تَفَرَّدَ بِالسُّودِ

وقد قيل ان الذى فعل ذلك انما هو الغزالى ، ومدحه تليذه ابو المجد معدان بن
كثير البالى ٢ بقصيدة قال فيها :

يا كعبة الفضل آفتنا لَمْ لَمْ يَحِبُّ شرعاً على قُصَادِكَ الإِحْرَامِ
ولِما تَضَمَّحُ زَايِرِيكَ بِطِيبِ مَا تُلْقِيهِ وَهُوَ عَلَى الْحَجِيجِ حَرَامِ

٣ وتوفي سنة سبع وخمس مائة ودفن في تربة الشيخ ابي اسحق الشيرازي ، انشد
محب الدين ابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » بسند اتصل بفخر الاسلام محمد بن
احمد المستظهرى الشاشي قوله :

٦ مدحُكُمْ ارجو فواضل بَرِّكُمْ فَا نَالِي مِنْكُمْ نَوَالٍ وَلَا بَرٍّ
وَكُنْتُ أُرْتَجَى كَشَفَ ضَرَّتِي عِنْدَكُمْ قَدْ زَادَ عِنْدِي مَذْعَرَتُكُمْ الضَّرَّ
سَأَرْحَلُ لَمْ أَظْفِرْ لِدَيْكُمْ بِطَايِلٍ وَكَفَّائٍ مِمَّا كُنْتُ آمَلُهُ صَفْرُ
لِحَا اللَّهِ دَهْرًا سُدْتُمْ فِيهِ أَهْلُهُ وَافْضَى إِلَيْكُمْ فِيهِمُ النِّهْيُ وَالْأَمْرُ
فَلَمْ تَسْعُدُوا إِلَّا وَقَدْ نَحَسَ الْوَرَى وَلَمْ تَرَأَسُوا إِلَّا وَقَدْ خَرَفَ الدَّهْرُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ نَفْعٌ وَضُرٌّ لِدَيْكُمْ فَاتَمَّ سَوَاءٌ وَالَّذِي ضَمَّتْهُ الْقَبْرِ

١٢ (٣٧٨) « ابو جعفر النسفي الحنفي » ١ محمد بن احمد بن محمود ابو

جعفر النسفي الفقيه الحنفي من ساكني نهر البزازين بالجانب الغربي من بغداد ،
كان من اعيان الفقهاء وله تعلية في الخلاف مشهورة حسنة وكان زاهدا ورعا
متعففا فقيرا قنوعا يحكى انه بات ليلة مهموما من الاضاقة وسوء الحال فوقع في
١٥ خاطره فرغ من فروع مذهبه فأعجب به فقام يرقص في داره ويقول ابن الملوك
وابناء الملوك فسألته زوجته عن ذلك فأخبرها فتعجبت ، حدث يسير عن ابي
بكر احمد بن (على) الجصاص الرازي وابي القسم عبيد الله البراز البغدادى
١٨ وروى عنه ابو حاجب الاسترابادى وابو نصر الشيرازي ، توفي سنة اربع عشرة
واربع مائة

(٣٧٩) « ابو نصر المضرى » محمد بن احمد ابو نصر المضرى بضم

الميم وفتح الضاد المعجمة الموصلى ، روى عنه ابن وشاح قوله :

٣ أَنَسْتُ بِوَحْدَتِي حَتَّى لَوْ أَنِّي رَأَيْتُ الْأُنْسَ لَا سَتَوَحَّشْتُ مِنْهُ

وَلَمْ تَدْعِ التَّجَارِبُ لِي صَدِيقًا أَمِيلُ إِلَيْهِ إِلَّا مِلْتُ عَنْهُ

(٣٨٠) « ابن البوّاب » محمد بن احمد بن البوّاب ابو نصر ، قال ابن

٦ النجّار : كان متأدبا يقول الشعر ، واورد له قوله :

بَنَهْرٍ مُعَلًى وَالْحَدِيثُ شَجُونُ غَزَالٍ رَمَانِي وَالسَّهَامُ عَيُونُ

تَعَرَّضُ لِي وَالِدَلَّ يَجْذِبُ عَطْفَهُ كَمَا أَهْتَرُ فِي مَرِّ النَّسِيمِ غَصُونُ

٩ (٣٨١) « المعمورى البهيق » ١ محمد بن احمد المعمورى البهيق الاديب

الفيلسوف ، كان من عليّة الحكماء والائمة اتفق انه انتقل الى اصبهان فى خدمة

١٢ تاج الملك ٢ الذى وزر بعد نظام الملك وكان قد نظر فى زايحة طالعه فرأى

من التسييرات الى القواطع وشعاع النحوس ما يدلّ على الخوف والوجل فاعلق

باب داره عليه فأخرج وقتل وأحرق على سبيل الغلط سنة خمس وثمانين وارب

ماية ، وله كتاب فى التصريف مجذول ، كتاب فى النحو ، كتاب فى المخروطات

١٥ والهندسة وغير ذلك ، ومن شعره :

دَعَاكَ الرَّبِيعُ وَآيَاتُهُ أَلَا فَاسْتَمِيعْ قَوْلَ دَاعٍ نَضُوحِ

يقول أَشْرَبِ الرَّاحِ وَدُرْدِيَّةُ ٣ ففى الرّاح يا صاحِ رَوْحُ وَرَوْحِ

١٨ وَغَنَى الْبَلَابِلُ عِنْدَ الصَّبَاحِ لاهل الشراب الصَّبُوحِ الصَّبُوحِ

(٣٨٢) « ابو سعد العميدى الكاتب » ٤ محمد بن احمد بن محمد ابو سعد

(١) معجم الادباء ٦ ص ٣٣٥ (٢) فى الاصل : الملوك (٣) فى معجم الادباء : وردية

(٤) معجم الادباء ٦ ص ٣٢٨ ، بنية الوعاة ص ١٩

العميدى اديب لغوى نحوى مصنف ، سكن مصر وتوفى سنة ثلث وثلثين
واربع مائة ، وكان يتولى ديوان الترتيب وعُزل عنه ثم تولى ديوان الانشاء ايام
المستنصر عوضا من ولى الدولة ابن خيران وتولى الديوان بعده ابو الفرج الذهلى ،
وله « تنقيح العبارة »^١ فى عشر مجلدات ، « الارشاد الى حل المنظوم والهداية الى
نظم المثنون » ، « انزاعات القرآن » ، « كتاب العروض » ، « القوافى » كبير ،
ومن نظمه :

٦

اذا ما ضاق صدرى لم أجذلى مقرر عبادةٍ ألا القراءة
لئن لم يرحم المولى اجتهدى وقلة ناصرى لم ألق رافة

(٣٨٣) « المتوئي القطان »^٢ محمد بن احمد بن عبد الله بن زياد
القطان المتوئي بفتح الميم وتشديد التاء ثلاثة الحروف مضمومة وبعد الواو ثاء
مثلثة ، سمع الحديث ورواه قال ياقوت : وكان ثقة جيد المعرفة وتوفى سنة تسع
واربعين وثلث مائة ، سمع كثيرا من كتب الادب عن بشر بن موسى الاسدى
ومحمد بن يونس الكديمي وابى العيناء وثعلب والمبرد وغيرهم ولقى السكرى
وسمع عليه اشعار النصوص ، وسمع منه الخالغ ابو عبدالله الشاعر وفلج آخر
عمره وكان يتشيع ويتظاهى به ألا انه كان فى الاصول على رأى المجبرة ، وله
شعر منه :

غضب الصولى لما كسر الضيف وسمى
ثم عند المضغ منه كاد ان يتلف غمما
قال للضيف ترقى شم ربح الحبز شمما
وأغتنم شكرى فقال الضيف بل اكلا وذمما

٢١

قلت : شعر نازل

(١) فى الكتاتين المذكورين : البلاغة (٢) معجم الادباء ٦ ص ٣٠٦

(٣٨٤) محمد بن احمد بن عبد الله بدر الدين الحلبي ، اخبرني من لفظه

الشيخ اثير الدين قال : رفيقنا عند الشيخ بهاء الدين ابن النحاس كاتب مرسَل
شاعر مجيد حسن الخط كان خاملا فتعلق ببني الاثير فاعلقوه بالتوقيع السلطاني
وكان عاقلا فاضلا ، انشدنا لنفسه من لفظه في القبة المنصورية التي عمرها الشجاعى :

ومذ دعوت لها شَمَّ الجبالِ ائتت طوعًا على عجلٍ تسعى بها قَدَمُ
مثل الكتيابِ اشطارًا اذا اعتدلت او السطور على القرطاس ترتسم
فَهى العواملُ جُرَّتْ لارتفاعِ بنا ما دون مجرورة الاطماع تجزُمُ
وانشدني ايضا لبدر الدين :

ولقد ذكرْتُكَ والصوارم تلمعُ ٩
وقد استثار من الفبار غمامةً
والخيل من تحت الكماة صهيلها
والناس بين مقنع ومدرع
وانا وذكرك في اجتنام لطايف
مستقبلين منية لا تدفع
والموت داني والرذی متوقع
منها المنايا تسهل وتهمع
يعلو واطراف الاسنة شرع
لا من يروعا ولا من يمنع

قلت : احسن شبكا من هذا ما انشدني لنفسه شهاب الدين محمود رحمه الله تعالى :

ولقد ذكرْتُكَ والسيوف لوامعُ ١٥
والحصن من شقق الدروع تحاله
سأى السماء فن تطاول نحوه
والموت يلعب بالنفوس وخطرى
والموت يرقب تحت حصن المرقب
حسناء ترقل في ردام مذهب
للسمع مسترقا رما بكوكب
يلهو بطيب ذكرك المستعذب

وقد اوردت في هذه المسادة ولغيري من المتقدمين والمتأخرين عدة مقاطيع في
شرح لامية المعجم ^١ وسوف اوردها ان شاء الله تعالى في ترجمة الحسن بن

رشيق القيرواني او في ترجمة صاحب جمال الدين يحيى بن عيسى بن مطروح ،
وانشدني الشيخ اثير الدين لبدر الدين المذكور ما كتبه رسالة في ورق اصفر

بمداق احمر :

هذي رسالة صَبَّ نَحْوُكُمْ صَدْرَتْ فيها اشارات ما يُخْفَى من الحُرَقِ
فدمعه قد حكاها الحُظُّ بعدكم ولونه قد حكته صفرةُ الورَقِ

(٣٨٥) « القرشي المغربي الصالح » ١ محمد بن احمد بن ابراهيم ٦

ابو عبدالله القرشي الهاشمي العبد الصالح الزاهد من اهل جزيرة الخضراء ، قال
القاضي شمس الدين ابن خلكان : كانت له كرامات ظاهرة ورأيت اهل مصر
يحكون عنه اشياء خارقة ولقيت جماعة ممن صحبه وقد نمت عليهم من بركته وذكروا ٩
انه وعد الجماعة الذين صحبوه مواعيد من الولايات والمناصب العلية وانها صحت
كلها ، قدم مصر ثم سافر الى الشام لزيارة القدس فاقام به الى ان مات في ذي الحجة
سنة تسع وتسعين وخمس مائة ، ومن وصاياه لاصحابه : سيروا الى الله عُرجاً ١٢
ومكاسير فان انتظار الصحة بطلاة

(٣٨٦) « ابو عبد الله النحوي المقرئ » ٢ محمد بن احمد بن هبة الله

ابن تغلب الفزارى ابو عبد الله الضرير النحوي كان يعرف بالبهجة من اعمال نهر
الملك ، قدم بغداد في صباه وقرأ القرآن والنحو وسمع الكثير وقرأ الادب
على ابي عبد الله احمد بن الحشّاب وصحبه مدة وسمع من ابن الشهرزورى وابن
الحصين وابي الفضل ابن ناصر وجماعة ، وكان عالماً بالنحو والقراآت انقطع في
بيته وقصده الناس للقراءة وكان كيتسا نظيف الهيئة وقورا ، توفي سنة ثلث
وست مائة

(٣٨٧) « ابن ارقم الوادى آشى » محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن ارقم

الوادى آشى ، اخبرنى الشيخ اثير الدين من لفظه قال : قرأ المذكور كتاب

٣ سيبويه على ابن ابى الربيع وحضر فى كثير منه عند شيخنا ابى جعفر ابن الزبير

(٣٨٨) « ابو الحسن ابن طباطبا » ^٢ محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن

ابراهيم طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب

٦ رضى الله عنه ، شاعر مفلح وعالم محقق مولده باصهان وبها مات سنة اثنتين

وعشرين وثلاث مائة وله عقب كثير باصهان فيهم علماء وادباء ومشاهير ، كان

مذكورا بالفطنة والذكاء وصفاء القريحة وحمّة الذهن وجودة المقاصد وله

٩ من المصنفات : « كتاب عيار الشعر » ، « كتاب تهذيب الطبع » ، « كتاب العروض » ،

لم يسبق الى مثله ، « كتاب فى المدخل الى معرفة المعنى » ، « كتاب تقريظ

الدفاتر » ، ومن شعره قصيدة تسعة وثلاثون بيتا ليس فيها راء ولا كاف واولها :

١٢ يا سَيِّدًا دَانَتْ لَهُ السَّادَاتُ وتابعت فى فعله الحَسَنَاتُ

منها يصف القصيدة :

مِيزَانُهَا عِنْدَ الْحَلِيلِ مَعْدُلُ مِتْفَاعِلُنْ مِتْفَاعِلُنْ فَعِلَاتُ

١٥ لَوْ وَاَصْلُ بَنِ عِطَاءِ الْبَانِي لَهَا بُلِّيتُ تَوَهُّمَ اَنْهَا آيَاتُ

ومنه :

لَا تُشْكِرُنَّ إِهْدَاءَنَا لَكَ مَنْطِقًا مِنْكَ أَسْتَفْذُنَا حُسْنَهُ وَنِظَامَهُ

١٨ فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَشْكُرُ فَعْلَ مَنْ يَتْلُو عَلَيْهِ وَخِيَهُ وَكَلَامَهُ

وقال فى ابى على الرستمى يهجوّه بالدعوة والبرص :

أَنْتَ أُعْطِيتَ مِنْ دَلَالِيلِ رُسُلِ اللَّهِ آيَا بِهَا عُلُوتَ الرِّهْ وَسَا

جئتَ قَرْدًا بلا ابٍ ويُنْنا * لك بياضُ فانت عيسى وموسى

ومنه قوله واجاد في ضروب التشبيه :

- | | | |
|----|-------------------|-----------------------|
| ٣ | لنا صديقُ نفسنا | في مَقْتِه مِنْهُمْكَ |
| | ابردُ مِنْ سكونه | وسط الندى الحرَكه |
| | وجندريُّ وجهه | يحكيه جلد السمكة |
| ٦ | او جلد افعى سلخت | او قطعة من شبكة |
| | او حائق الدرع اذا | ابصرها مشبكه |
| | او كدرُ الماء اذا | ما الريح ابدت جبكه |
| ٩ | او سقن محبب | او كرش منفركه |
| | او منحل او عرَض | رقيقة منهكة |
| | او حجر الحمام كم | من وسخ قد دلكه |
| ١٢ | او كور زنبور اذا | افرخ فيه تركه |
| | او سلحة يابسة | قد نقرتها الديكة |

ومنه :

- | | | |
|---|---------------------------------|-----------------------------|
| ٥ | ما أنسَ لا أنسَ حتى الحشر مايدة | ظلنا لديك بها في اشغل الشغل |
| | اذ اقبل الجدى مكشوقا تراينه | كأته متمطر دايما الكسل |
| | قد مد كلمتي يديه لى فذكرنى | يئسا تمثله من احسن المثل |
| ٨ | كأته عاشق قد مد صفحته | يوم الفراق الى توديع مرتجل |
| | وقد تزدى باطمار الرقاق لنا | مثل الفقير اذا ماراح في سمل |

(٣٨٩) « الجيهاني » ١ محمد بن احمد بن نصر الجيهاني ابو عبد الله ،

لما ولى ابو الحسن نصر بن احمد بن اسمعيل سنة احدى وثلاث مائة وهو ابن ١

ثمان سنين تولى التدبير الجيهاني فاجرى الاسباب على وجوهها وكان حسن النظر
 لمن امله وقصده معينا لمن امله واعتمده وكان مبتلى بالمذهب^١ ولم يكن يصافح
 احدا دون كاغذا او ثوب ومرت يوما بخاس يعالج دابة فتأقف وبرز يده من كتمه
 وعلقها الى ان نزل وصبت عليها قمام من الماء تقذرا مما فعله الخاس كانه هو
 الذى تولى ذلك ولم يكن يأذن فى امساك السنابير فى دوره فكان الفار يتعابث
 فيها ، وفيه يقول ابو الطيب الطاهري :

رأيت الوزير على بابه من المذهب الشائع المنتشر
 يرى الفار انظف شيء يدب على ثوبه ويعاف البسر
 يبيت حقيتا بها معجبا ويضجى عليها شديد الخذر
 فان سغبت (فهو) فى جحرها يفت لها يابس الكسر
 فلم صار يستقدر المسلمين ويألف ما هو عين القذر

١٢ قلت : هكذا أثبتته ياقوت وجاء فى الاحمد بن فقال : احمد بن محمد بن نصر
 الجيهاني واطنه هذا والله اعلم ولكن هكذا أثبتته فى المحمد بن وفى الاحمد بن

(٣٩٠) « التميمي الطيب »^٢ محمد بن احمد بن سعيد ابو عبد الله

١٥ التميمي الطيب ، كان بالقدس اولا ونواحيه وله معرفة جيدة بالنبات وماهياته
 وكان متميزا فى الطب والاطلاع على دقائقها وله خبرة فاضلة فى تركيب المعاجين
 والادوية المفردة واستقصى معرفة الدرياق الكبير الفاروق وركب منه شيئا
 ١٨ كثيرا على اتم ما يكون ، وانتقل الى مصر واقام بها الى ان توفى^٣ وكان قد
 اجتمع بالقدس براهب يقال له انباز خرما^٤ بن ثوبة كان يتكلم فى اجزاء

(١) فى الاصل : بالذهب (٢) ابن ابى اصيصة ٢ ص ٨٧ ، Br. Suppl. 1,422

(٣) بياض فى الاصل (٤) فى الاصل : اسار حرما بن رابه وفى ابن ابى اصيصة : انباز
 خرما بن ثوبة

العلوم الحكمية والطب وكان في المائة الرابعة فلأزمه واخذ عنه فوايد ، واختص
التميمي بالحسن بن عبد الله بن طنجح المستولى على الرملة ثم ادرك الدولة العلوية
بمصر وصحب الوزير يعقوب بن كلس وصنف له كتابا كبيرا عدة مجلدات سماه
« مادة البقاء باصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الوباء » ، وصنف كتابا في
ماهية الرمد وانواعه واسبابه وعلاجه ، و« كتاب الفحص والاخبار » ، وكان
التميمي موجودا بمصر سنة سبعين وثلاث مائة

(٣٩١) محمد بن احمد بن الحسين بن المسند المشهور ، توفي سنة خمسين

واربع مائة

(٣٩٢) « ابو عاصم العبادي الهروي الشافعي »^١ محمد بن احمد بن محمد
ابن محمد بن عبد الله بن عباد ابو عاصم العبادي الهروي الفقيه الشافعي ، كان
اماما دقيق النظر صنف « كتاب المبسوط » ، و« كتاب الهادي » ، و« ادب
القاضي » ، و« طبقات الفقهاء » ، توفي سنة ثمان وخمسين واربع مائة
(٣٩٣) « ابن بشران اللغوي »^٢ محمد بن احمد بن سهل ابو غالب
الواسطي المعروف بابن بشران وبابن الخالة المعدل الحنفي اللغوي شيخ العراق
في اللغة اكثر من رواية كتب الادب ، توفي سنة اثنتين وستين واربع مائة
بواسط يوم الخميس نصف شهر رجب . ومن شعره :

يا شايذا للقصور مهلا أقصر ققصر الفئى الممات
لم يجتمع شمل اهل قصر الا وقصرهم الشتات
واتما العيش مثل ظلي منتقلي ما له ثبات

(١) Br. Suppl. 1,669 (٢) معجم الادباء ٦ من ٣٢٩ ، الجواهر المضيئة ٢ من

١١ ، بنية الوعاة من ١١ ، الكامل ١٠ من ٤٢

ومنه :

ولمّا رأى عُشاقَه ووُشائَه وقد حاولوه من جميع جهاتِه
رَمَى كُلَّ قَلْبٍ مِنْ هَوَاهُ بِلُوعَةٍ فغودر مطوّياً على زفرائِه

ومنه :

لَمّا رَأَيْتُ سُلُوءِي غَيْرَ مَتَّجِهٍ وإنَّ عِزْمَ أَصْطَبَارِي عَادَ مَفْلُولا
دَخَلْتُ بِالرَّغْمِ مَتًى تَحْتَ طَاعَتِكُمْ لِيَقْضَى اللَّهُ امْرَأً كَانَ مَفْعُولا

ومنه :

لا تَعْتَرِ بِهَوَى الْمِلَاحِ فَرَبِّمَا ظهرت خَلَائِقُ لِلْمِلَاحِ قِبَاحُ
وَكَذَا السُّيُوفُ يَرُوقُ حَسَنُ صِقَالِهَا وَبِحَدِّهَا يُخْظَفُ الْأَرْوَاحُ

ومنه :

إِنْ قَدَّمَ الْحِظُّ قَوْمًا مَا لَهُمْ قَدَمٌ فِي فَضْلِ عِلْمٍ وَلَا حِزْمٍ وَلَا جَلَدٍ
فَهَكَذَا الْفَلَكَ الْعُلُوءِ انْجَمُهُ تَقَدَّمَ الثَّوْرُ فِيهَا أَنْجَمُ الْأَسَدِ

قلت : شعر جيّد وشعره كثير جيّد

(٣٩٤) « ابن المسلمة البغدادى » ، ١ محمد بن احمد بن محمد بن عمر ابو

١٥ جعفر بن المسلمة المسلمى البغدادى . اسلم الرفيل بعض اجداده على يد عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، كان ابو جعفر ثقة نبىلا كثير السماع حسن الطريقة ، توفى سنة خمس وستين واربع مائة

١٨ (٣٩٥) « لؤلؤ الوراق » محمد بن احمد بن نصير بن عرفة الثقفى البغدادى

ابو الحسين لؤلؤ الوراق ، سمع وروى وهو صدوق غير انه ردىء الكتاب ، توفى سنة سبع وسبعين وثلاث مائة

(٣٩٦) « ابن الفطريف » ١ محمد بن احمد بن الحسين الجرجاني الريايطي الفطريفي ، كانت الرحلة اليه في آخر زمانه وجزؤه الذي رواه ابن طبرزد من اعلى الاجزاء ، توفي سنة سبع وسبعين وثلاث مائة ٢

- (٣٩٧) « ابن الوليد المعتزلى » محمد بن احمد بن عبد الله بن احمد بن الوليد ابو على المعتزلى شيخ المعتزلة الداعية الى مذهبهم ، كان يدرس الاعتزال والحكمة فاضطره اهل السنة الى ان لزم بيته قال صاحب المرأة خمسين سنة لا يتجاسر على الظهور ، ولم يكن عنده من الحديث سوى حديث واحد رواه عن شيخه ابى الحسين البصرى المعتزلى ولم يرو غيره وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا لم تستحي فاصنع ما شئت فكأنهما خوطبا بهذا الحديث لانهما ما استجيا من بدعتهما ، كان القعنبى لم يسمع من شعبة غير هذا الحديث لانه قدم البصرة فصادف مجلس شعبة قد انقضى ومضى الى منزله فوجد الباب مفتوحا وشعبة على البالوعة فهجم عليه من غير اذن وقال انا غريب وقد قصدتك من بلد بعيد لتحدثنى ، فاستعظم ذلك شعبة وقال دخلت منزلى بغير اذن وتكلمنى وانا على مثل هذه الحال حدثنا منصور عن ٢ ربهى بن حراش ٣ عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا لم تستحي فاصنع ما شئت والله لا حدثك غيره ١٥ ولا حدثت قوما انت منهم ! وحكى في هذه الواقعة غير هذا والحديث صحيح اتفق البخارى ومسلم على اخراجه ولفظ الصحيح : ان ما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى الحديث ، قال ابن عقيل : جرت مسألة بين ابى على ابن الوليد وبين ابى يوسف القزوينى فى اباحة جماع الولدان فى الجنة فقال ابن الوليد : لا

(١) لسان الميزان • ص ٣٥ (٢) فى الاصل : بن ، ومنصور هو ابن العتمر

(٣) فى الاصل : خراش

يُجْعَلُ ذلك من جملة اللذات في الجنة لزوال المفسدة لانه انما مُنِعَ منه
 في الدنيا لما فيه من قطع النسل وكونه محلاً للاذى وليس في الجنة ذلك ولهذا
 ٣ أَيْسَحَ شرب الخمر لما امن فيه السكر وغايلة العريضة وزوال العقل فلذلك لم يُمنَعَ
 من الالتذاذ بها ، فقال ابو يوسف : الميل الى الذكور عاهة وهو قبيح في نفسه
 لانه محل لم يُخلَقْ للوطئ ولهذا لم يُيسَحَ في شريعة بخلاف الخمر وهو مخرج
 ٦ الحدث والجنة منزّهة عن العاهات ، فقال ابن الوليد : العاهة هي التلويث بالاذى
 واذا لم يكن اذى لم يبق الا مجرد الالتذاذ ، وسئل ابو الفضل بن ناصر عن
 الرواية فقال لا تحل ، كان داعية الى الاعتزال وتوفي في ذى الحجة سنة ثمان
 ٩ وسبعين واربع مائة ، ومن شعره :

ايا رئيسًا بالمعالي أرتدى وأستخدم العيتوق والفرقدا

مالي لا أجرى على مقتضى مودة طال عليها المدى

١٢ ان غبت لم أطلب وهذا سليمن بن داود نبي الهدى

تفقد الطير على ملكه فقال مالي لا ارى الهد هذا ١

قال ابن النجار : قرأت في كتاب التاريخ لابن الحسن محمد بن عبد الملك
 ١٥ الهمداني وذكر وفاة ابي علي قال : ولم نعرف في اعمارنا مثل ورعه وقناعته ولما
 توفي ابوه خلف مالا جاف تورع من اخذ سهمه وقال لم اتحقق انه اخذ حراما
 قط ولكنني اعافه ، ولما كبر وافترج جعل ينقض داره ويبيع منها خشبة
 ١٨ يتقوت بئمنها وداره هذه كانت من حسان الدور حتى ان الملك ابا طاهر صمد
 في بعض الايام على السطح لدار المملكة فقال لعلمانه الحقوا نهر الدجاج فقد
 وقع بها الحريق فمضوا وعادوا فاخبروه ان الذي لاح له رأوه دار ابن الوليد

وبها سِدْلِي مذهب والشمس تلمع على ذهبه فيظن من شاهدَه انه نار ، وكان لباسه الحسن من القطن صيفا وشتاء

(٣٩٨) محمد بن احمد بن محمد بن اسمعيل ابو طاهر ابن ابى الصقر اللحمي
الانباري الخطيب له مشيخة ، توفي سنة ست وسبعين واربع مائة

(٣٩٩) « الحاملي ابو الفضل » محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن القسم ابو

الفضل ابن العلامة ابى الحسن الحاملي الفقيه الشافعي ، توفي سنة سبع وسبعين
واربع مائة وسوف يأتي ذكر ولده ابى طاهر يحيى في مكانه

(٤٠٠) محمد بن احمد بن ابراهيم بن سلة ابو الطيب الاصهاني ، توفي

سنة سبع وسبعين واربع مائة

(٤٠١) « ابن الحداد الاندلسي الشاعر » ^١ محمد بن احمد بن عثمان ابو

عبدالله القيسي الاندلسي ابن الحداد الشاعر المشهور ولقبه مازن ، له ديوان

كبير ومؤلف في العروض ، اختص بالمعتصم ابن صمادح ، توفي في عشر الثمانين
والاربع مائة تقريبا ، ومن شعره قوله :

بعيشكما ذات اليمين فاتني اراخ لثم الروح من عقداتها

فقد عَيَّت ربح النعائم كاتما سلام سليمي راح من نفحاتها

وتيماء للقلب المتيم منزل ففوجا بتسليم على سلماتها

مشاعر تهيام ^٢ وكعبة فتنة فؤادي من حجاجها ودعاتها

فكم صافحتني في منهاها يذ المنى وكم هب عارف اللهو في عرفاتها

عهدت بها اصنام حسن عهدتي هوى عبد غزاها وعبد مناتها

احل بأشواق اليها وأتقى شرايعها في الحب حق تقاتها

(١) فوات الوفيات ٢ ص ٢٠٩ ، مطمح الانفس ص ٩١ ، التكملة نمرة ٤٦٨

(٢) في الاصل : يهيام

ومنه ايضا :

٣ هُمُ فِي ضَمِيرِكَ خَتَمُوا ام قَوَّضُوا وَمَنَى جَفْوَنِكَ اَقْبَلُوا ام اَعْرَضُوا
وَهُمُ رِضَاكَ مِنَ الزَّمَانِ وَاَهْلِهِ سَخَطُوا كَمَا زَعَمْتَ وَشَأْنُكَ ام رَضُوا
أَهْوَاهُمْ وَإِنْ أَسْتَمَرَّ قِلَابُهُمْ وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ يُحِبَّ الْمُبْغِضُ

ومنه ايضا :

٦ مَا بَالُ رَيْقَتِهِ فِي سَلَمٍ مَبْسَمِهِ وَوَاجِبُ أَنْ تُذِيبَ الْقَهْوَةُ الْبَرْدَا
أَعْدَى جَنَانِي خَفَاكِ طَرَفُهُ مَرْضَا وَغَرَّهْ أَنْ يَحَاكِيَ خَصْرَهُ جَلْدَا
كَأَنَّ كَفِّيَ فِي صَدْرِي يَصَاحِفُهُ فَمَا رَفَعْتُ يَدَايَ إِلَّا وَضَعْتُ يَدَا

٩ ومنه ايضا :

وَقَدْ هَوَتْ بِهَوَى نَفْسِي مَهَا سَبَابِ فَهَلْ دَرْتُ مُضَرُّ مَنْ تَمَيَّتَ سَبَابِ
كَأَنَّ قَلْبِي سَلِيمُنْ وَهَدَّهْدَه طَرَفِي وَبَلْقَيْسَ لَيْلَى وَالْهَوَى النَّبَابِ ١

١٢ ومنه قوله في المديح :

يَدِينُ نَدَاهُ دِينَ كَعْبٍ وَحَاتِمٍ فَحَمَّ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَصَلَّ صَلَاتِهَا
يَجَاهِدُ فِي ذَاتِ النَّدَى يَتُّ مَالِهِ وَلَا جَيْشَ إِلَّا مَنْ أَكْفَ عَفَاتِهَا
إِذَا الْمَدْرُ أَنْشَأَتْ عَلَيْهِمْ حَسِبَتَهَا بِأَيْدِي مَوَالِيهَا رُؤْسَ عُذَاتِهَا

ومنه في ذكر المصلوبين :

١٨ وَهَامَهُمْ فِي الْجَذْوَعِ الشَّمُّ ضَاحِيَةٌ كَأَنَّهَا بَقَعَ الْغُرْبَانُ وَالرَّحْمُ
مَوَائِلًا فِي سَبِيلِ الرِّكَبِ تَحْسِنُهَا تَسَائِلُ الرِّكَبَ عَنْ أَجْسَادِهَا الْقِمَمُ
وَقَدْ تَلِمَتْ بِهَا الْغُرْبَانُ وَاقْعَسَتْ كَأَنَّهَا فَوْقَ مَحْلُوقَاتِهَا لِمَمُ
صَوَامَتْ نَطَقَ الْهَيْئَاتِ قَائِلَةً عَقَبَى غُصَاةِ ابْنِ مَعْنٍ هَذِهِ النِّقَمُ

قلت : شعر جيد في الذروة كثير الغوص

(٤٠٢) « الحياط »^١ محمد بن احمد بن منصور ابو بكر الحياط النحوي

السمرقندي ، قدم ببغداد ومات في ما ذكره ابو عبيدالله محمد بن عمران المرزباني ٣
سنة عشرين وثلث مائة قال : كان قد انحدر مع البريديين لما غلبوا على البصرة
وبها مات وجرت بينه وبين الزجاج ببغداد مناظرة وكان يخلط المذهبين وقرأ عليه
ابو علي الفارسي وكان جميل الاخلاق طيب العشرة محبوب الحلقة وله من الكتب ٦
« معاني القرآن » ، « النحو الكبير » ، « الموجز في النحو » ، « المقنع في النحو »

(٤٠٣) « الحافظ ابن سمكويه » محمد بن احمد بن عبدالله ابو الفتح
ابن سمكويه الاصهاني نزيل هراة احد الحفاظ سمع الكثير وحصل الاصول ، ٩
توفي سنة اثنتين وثمانين واربع مائة

(٤٠٤) « ابن شكرويه »^٢ محمد بن احمد بن علي بن شكرويه القاضي
ابو منصور الاصهاني ، خلط في كتابه سنن ابي داود ، توفي سنة اثنتين وثمانين ١٢
واربع مائة

(٤٠٥) « صاحب بستان العارفين »^٣ محمد بن احمد بن جعفر الطبرسي
النيسابوري ابو الفضل ، زاهد عالم صنف « بستان العارفين » وسمع من ابي ١٥
عبدالله الحاكم وغيره ، توفي سنة اثنتين وثمانين واربع مائة

(٤٠٦) « المقرئ الكركنجي »^٤ محمد بن احمد بن علي بن حامد ابو
نصر الكركنجي المروزي الاستاذ المقرئ صاحب ابي الحسين الدهان ، كان اماما ١٨
في علوم القرآن له في ذلك مصنفات منها « كتاب المعول » ، و « التذكرة » ، طوف
الكثير ورحل الى العراق والشام والحجاز والسواحل ، توفي سنة اربع وثمانين

(١) معجم الادباء ٦ ص ٢٨٣ ، بنية الوعاة ص ١٩ (٢) ميزان الاعتدال ٣ ص ٢٠

(٣) Br. Suppl. 1,907 (٤) معجم الادباء ٦ ص ٣٣٨ ، غاية النهاية ٢ ص ٧٢

واربع مائة ، قال الكركانجي : اردت ان اقرأ القرآن بالشام على بعض القراء برواية وقعت له عالية فامتنع علي ثم قال لي : تقرأ علي كل يوم عشرا وتدفع لي مثقالا من الفضة ، فقبلت ذلك منه قال فلما وصلت الى المفضل اذن لي كل يوم في قراءة سورة كاملة وكنت ارسل غلماني في التجارة الى البلاد واقت عند سنة وخمسة اشهر حتى ختمت واتفق ان لم يرد علي في هذه الرواية خلافا من جودة قراءتي فلما قرب ان اختم الكتاب جمع اصحابه الذين قرأوا عليه في البلاد القريبة منه وامرهم ان يحمل الي كل واحد منهم شستكة قيمتها دينار احمر وفيها من دينارين الى خمسة وقال لهم : اعلموا ان هذا الشاب قرأ علي الرواية الفلانية ولم يحتج ان ارد عليه ووَزَنَ لي في كل يوم مثقالا من الفضة واردت ان اعرف حرصه في القراءة مع الجودة ، ورد علي ما كان اخذ مني ودفع الي كل ما حمله اصحابه من الشسائك والذهب فامتنعت فظهر الكراهة حتى اخذت ما اشار اليه وخرجت من تلك البلدة ، وسأل يوما اصحابه : اين في القرآن كلمة متصلة عشرة احرف فاحمهم فقال ليستخلفكم^١ في الارض (٥٥/٢٤) ، ثم قل : فاين جاء في القرآن بين اربع^٢ كلمات ثمان نونات فاحمهم فقال : انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك (١٢/٣-٢) ، وذكر السمعاني باسناد ان الكركانجي قال نصف القرآن : لقد جئت شيئا نكرا (٧٤/١٨) النون والكاف من النصف الاول

١٨ (٤٠٧) « ابو بكر بن الخاضبة »^٣ محمد بن احمد بن عبد الباقي

ابن منصور الحافظ ابو بكر ابن الخاضبة البغدادى الدقاق مفيد بغداد والمشار اليه في القراءة الصحيحة مع الصلاح ، حدث عن الخطيب وغيره كان علامة

(١) في اقرآن : ليستخلفهم (٢) كذا ايضا في معجم الادباء (٣) معجم الادباء

في الادب قدوة في الحديث جيّد اللسان جامعاً لخلال الخير ، كتب صحيح مسلم في سنة سبع مرّات بعد الفرق قال فتمتُ فرأيت كأن القيامة قد قامت ومنادياً ينادى : اين ابن الخاضبة ؟ فأحضرت فأدخلت الجنة فلما دخلت الباب وصرت من ٣ داخل استلقيتُ على قفّاي وقلت استرحتُ والله من النسخ فرفعت رأسي فإذا بفتلة مسرّجة ملجّمة في يد غلام فقلت : لمن هذه ؟ فقال : للشرّيف ابني الحسن ابن الغريق فلما كان صبيحة تلك الليلة نعى إلينا أنه مات تلك الليلة ، توفي سنة تسع ٦ وثمانين وأربع مائة

(٤٠٨) « النوقاني » ١ محمد بن احمد بن سليمان بن ايوب بن غيثة ٩

النوقاني بالتاء المثناة من فوق قبل ياء النسبة ونوقات محلّة بسجستان يقال لها توهات ٢ فغزبت يُكْنَى ابا عمر السجستاني ، رحل الى خراسان وكتب بهراة ومرو وبلخ وما وراء النهر وسمع الكثير من الشيوخ واكثر واشتغل بالتصنيف ١٢ وبلغ فيها الغاية وكان مرزوقاً فيها محسناً واحسن في كلّ التصنيف وروى عنه ابنه عمر وعثمان ومن شيوخه الحاكم ابن البيع والحافظ ابو حاتم محمد بن حبان ، وتوفي سنة اثنتين وثمانين وثلث مائة ، وله « كتاب آداب ٣ المسافرين » ، « كتاب العتاب والاعتاب » ، « كتاب فضل الرياحين » ، « كتاب العلم » ، « كتاب الشيب » ، « حجة الطرف ٤ في اخبار العشاق » ، « كتاب معاشرّة الاهلين » ، ومن شعره :

١٨ نَمَتْ دموعي على سِتْرِي وكتّاني وشَرِدَ النَوْمَ عن عَيْنِي أَحزاني
واقْلَقْنِي عَمَّا أَسْتَعِينُ بِهِ على الهوى حشراتُ منك تغشّاني
يا مَنْ جَفّاني وأَقْصاني وغادرنِي صَبّاً وأَسْمَتَ بِي مَنْ كان يَلْحاني

(١) معجم الادباء ٦ ص ٣٢٤ (٢) في معجم الادباء : نوها (٣) آداب كذا في معجم الادباء والذي في الاصل : اداء (٤) في معجم الادباء : الظراف

لا تَنْسَ أَيَّامَ أَنَسٍ قَدْ مَنَنْتَ بِهَا وداوِ غَلَّةَ قَلْبِكَ أَعْيَانِي

قلت : شعر رقيق متوسط الرتبة

٣ (٤٠٩) « اليبوردي الشاعر » ١ محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن

اسحق الرئيس ابو المظفر الاموي معاوي اليبوردي اللغوي الشاعر المشهور

من اولاد عنبة بن ابي سفين بن حرب بن أمية ، كان اوجد عصره في معرفة اللغة

٦ والانساب ، وله « تاريخ ايبورد ونسا » ، « قبسة العجلان في نسب آل ابي سفين » ،

« نهضة الحفاظ » ، « المجتبى من المجتبى » ، « تعلية المشتاق الى ساكني العراق » ،

« كوكب المتأمل » يصف فيه الخيل ، « تعلية المقرور » يصف فيه البرد والنيران ،

٩ « الدرّة الثمينة » ، « صهلة القارح » يرّد فيه على المعري في سقط الزند ، وله في اللغة

مصنفات ما سبق اليها ، وكان فيه تيه وكبرؤ ويفتخر بنسبه ويكتب العبشمي معاوي

لانه من ولد معاوية بن ابي سفين بل من ولد معاوية بن محمد بن عثمان بن عتبة

١٢ ابن عنبة بن ابي سفين ، اثنى عليه ابو زكرياء ابن مندة في تاريخه بحسن العقيدة

وجميل الطريقة ، وقال السمعاني : صنف « كتاب المختلف » ، و « كتاب طبقات

العلم » ، و « ما اختلف واختلف من انساب العرب » ، وله في اللغة مصنفات ما سبق

١٥ اليها ، كتب رقعة الى المستظهر بالله المملوك معاوي فحك الخليفة الميم وردّ

الرقعة اليه ، وسمع الحديث ورواه ، وكان من تيهه اذا صلى يقول اللهم ملكني

مشارك الارض ومفاربها ، توفي سنة ثمان وخمس مائة ، ومن شعره :

١٨ ملكنا اقاليم البلاد فاذعنّت لنا رغبة او رهبة ٢ عظماؤها

فلما انتهت ايامنا علقت بنا شدايد ايام قليل رخاؤها

وكان الينا في السرور ابتسامها فصار علينا في الهموم بكأؤها

(١) Br. Suppl. 1,447 ، وفيات الاعيان ٢ ص ١٦ (٢) كذا في وفيات

الاعيان وفي الاصل : رغبة

وصرنا نلاقي النايات باوجيه رفاق الحواشي كاد يقطر ماؤها
اذا ما هممنا ان نبوح بما جئت علينا الليالي لم يدعنا حياؤها

ومنه :

تسكّر لي دهرى ولم يدّر اتى اعزّ واحداث الزمان تهون
فبات يُرِنى الخطب كيف اعتداؤه وبثّ أريه الصبر كيف يكون

ومنه وهو بديع في البحر :

ولها من نفسها طرب فلهذا يرقص الحبّ

ومنه :

صلى يا أبنه الاشراف أروع ماجدا بعيد مناطر الهمّ جمّ المسالك
ولا تتركه بين شاك وشاكر ومطر ومفتاب وبالك وضاحك
فقد ذلّ حتى كاد ترحمه العدى وما الحبّ يا ظمياء الا كذلك

وكان البيوردي ملقّب من الناس في شعره ففيه يقول القائل :

قماقم ما تحتها طایل كأنها شعر البيوردي

ويقول البارع الحراساني :

وليلة بثّ بها نافضا اضالى من شدة البرد
كانما تنفض آفاقها على الرّبا شعر البيوردي

فقال البيوردي :

هايك نيسابور اشرف خطّة بُنيت بمعتلج الفضاء الواسع
لكن بها بردان برد شتاها أما شتوت ؟ وبرد شعر البارع

وما احسن قول سيف الدين المشدّ :

(١) في معجم الادباء : ظمياء

كيف خلاص القلب من شاعرٍ دَقَّتْ معانيه عن النقدِ
يصغر ثَرُ الدَّرِّ عن نثره ونظمه جَلَّ عن العقدِ
قد احم الوأواءَ صُدْعُ له والخذ اودى بالايوردي
وشعره الطايل في حسنه طال على النابغة الجمدي

توفي باصهان سنة سبع وخمس مائة

٦ (٤١٠) « محمد بن عمار الخطيب »^١ محمد بن احمد بن عمار ابو عبدالله
التجبي الاندلسي من اهل لاردة^٢ ، رحل الى بلنسية وولى خطابة اوريولة^٣
اخذ عنه زياد بن الصفار وابو القسم ابن فتحون وابو عبد الله بن مطهر ، قال
٩ ابن عباد : كان مشاركا في عدة علوم وله تصنيف في القرآن ، توفي سنة تسع
عشرة وخمس مائة

(٤١١) « المسند ابن الخطاب » محمد بن احمد بن ابراهيم بن احمد ابو
١٢ عبد (الله)^٤ الرازي ثم المصري المعدل والشاهد ويعرف بابن الخطاب بالحاء
المهملة مسند مصر والاسكندرية ، تفرد بالرواية عن كثير من اشياخه وانقطع
بموته سند عالٍ وروى عنه السلفي وغيره ، توفي سنة خمس وعشرين وخمس مائة
١٥ (٤١٢) « الخطيب شيخ الاسرة » محمد بن احمد بن محمد المهدي ابو
الغنايم الخطيب المعدل ، كان محترما عند الخلفاء لقبه المستظهر شيخ الاسرة ،
توفي عن بضع وثمانين سنة وهو ممتع بجوارحه وكان ذا هيئة جميلة وصالح
١٨ وصدق وعفاف ، وفاته سنة سبع عشرة وخمس مائة ودفن قريبا من بشر الحافي
بباب حرب

(١) غاية النهاية ٢ ص ٧٦ ، المعجم لابن البار نمرة ٩٢ ، التكملة نمرة ٤٧٠
(٢) في الاصل : اللاردة (٣) في الاصل : اولورث (٤) كذا في النجوم الزاهرة • ص
٢٤٧ وفي الاصل : ابو عبد

(٤١٣) « قاضى الجماعة ابن الحاج القرطبي » محمد بن احمد بن خلف بن

ابراهيم ابو عبد الله بن الحاج الثنجي القرطبي قاضى الجماعة بقرطبة ، قال
ابن بشكوال^١ : كان من جلة العلماء وكبارهم معدودا في الادباء والمحدثين^٣
بصيرا بالفتوى كان معنيا بالحديث والآثار جامعا لها مقتيدا لما اشكل ضابطا لاسماء
الرجال ذاكرا للغريب والانساب واللغة و الاعراب عالما بمعانى الشعر والاخبار ،
روى عنه خلق كثير ، توفى سنة تسع وعشرين و خمس مائة ، وقد يأتى في^٦
الابارة ذكر اثنين من بيته فاضلين

(٤١٤) « البرتاني الشاعر البلنسى »^٢ محمد بن احمد بن عثمان ابو عامر

البلنسى البرتاني بالباء الموحدة و الراء والتاء ثالثة الحروف والنون بعد الالف^٩
الاديب ، كان من جلة الشعراء عاش ستا وثمانين سنة وكان من طبقة ابن خفاجة
في الاندلس ، توفى سنة ثلث وثلثين و خمس مائة

(٤١٥) « المقتنى لامر الله » محمد بن احمد المقتنى لامر الله امير المؤمنين ابو^{١٢}

عبد الله ابن المستظهر بالله ابن المقتدى عبد الله ابن الامير محمد بن القايم بامر الله ،
كان من سروات الخلفاء عالما ديننا شجاعا حلما دمث الاخلاق كامل السوود
قليل المثل في الخلفاء لايجرى في دولته امر وان صغر الآ بتوقيعه وكتب في^{١٥}
خلافته بخطه ثلث ربعات ، بويع في الخلافة سادس عشر ذى القعدة سنة ثلثين
و خمس مائة وقد جاوز الاربعين ومرض بالمراقيا وقيل بدمل كان في عنقه و من
العجب انه وافق اباه في مرض المراقيا ومات مثل ابيه في شهر ربيع الاول^{١٨}
و تقدم موت شاه محمد على موت المقتنى بثلاثة اشهر كما مات السلطان محمد بن
ملكشاه قبل المستظهر بثلاثة اشهر و مات المقتنى بعد الفرق بسنة

- وكذلك القايم مات بعد الفرق بسنة ، وكان من سلاطين دولته سنجر شاه
صاحب خراسان ونورالدين صاحب الشام واستوزر عون الدين ابن هُبيرة وهو
الذى اقام حشمة الدولة العباسية وقطع عنها اطماع السلجوقية وغيرهم من
المتغلبين وفي ايامه عادت بغداد والعراق بايدي الخلفاء وكان محباً للحديث سمع
من مؤدبه ابى البركات ابن ابى الفرج ابن السقى قال ابن السمعاني : اظنه سمع
من ابن عرفة ، وسبب وفاته انه خرج في بعض منتزهاته في حرّ شديد فاكل
رطباً كثيراً اياماً متواترة فحُم حتى حادة وعاد مريضاً واتصل مرضه الى ان
توفي ثاني شهر ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، ومولده سنة تسع
وثمانين واربع مائة ، وكانت خلافته اربعا وعشرين سنة وثلاثة اشهر واحدا
وعشرين يوما ، واته ام ولد تدعى بُنية النفوس وقيل نسيم ، ودفن في داره
بعد ان صلى عليه المستنجد وكبر اربعا ثم نُقل بعد ذلك الى الرصافة ، قال عفيف
الناسخ وكان صالحا : رأيتُ في المنام قايلًا يقول اذا اجتمعت ثلث خات كان
آخر خلافة فقلتُ خلافة من قال المقتنى ، نزل المقتنى يوما بنهر عيسى والدنيا
صايقة فدخل اليه المستنجد وهو اذ ذاك امير وقد اتر الحُر في وجهه والعطش
فقال له ايش بك قال انا عطشانُ قال ولم تركت نفسك الى ان بلغ بك العطش
هذا قال يا مولانا كان الماء في الموكبات قد حُمى فقال له ايش في فك قال خاتم
يزدن عليه مكتوبُ الاثنا عشر اماما وهو يسكن العطش فقال له واليك يريد
يزدنُ يجمعك رافضيا سيد هؤلاء الايمة الحسين وقد مات عطشان ارمه من فك

(٤١٦) « امير المؤمنين الظاهر بالله » محمد بن احمد امير المؤمنين ابو نصر

- الظاهر بالله ابن الامام الناصر ابن الامام المستضيء ، بايع له ابوه ثم خلعه فلما
توفي اخوه بايع له ثانيًا واستُخلف عند موت والده وكانت وفاته سنة ثلث

- وعشرين وست مائة فكانت خلافته تسعة اشهر ونصفا وروى عن والده بالاجازة ،
قال ابن الاثير^١ : ولما ولى الظاهر بالله اظهر من الاحسان والعدل ما اعاد به سيرة
العمرين فانه لو قيل ما ولى الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز مثله لكان القايل^٢
صادقا فانه اعاد من الاموال المفضوبة والاملاك المأخوذة في ايام ابيه وقبلها شيئا
كثيرا واطلق المكوس في البلاد جميعها وامر باعادة الخراج القديم في جميع العراق
واسقاط جميع ما جددته ابوه واخرج المحبسين وارسل الى القاضى عشرة آلاف^٣
دينار ليوفى بها عمن اعسر وقيل له هذا الذى تُخرج من الاموال ما تسمح نفسك
بعضه فقال انا فتحت الدكان بعد العصر فأتروني افعل الخير وفترق في العلماء
والصلحاء مائة الف دينار انتهى ، وعمر رباط الاخلاطية والتربة ورباط الحريم^٤
ومشهد عبد الله وتربة عون ومعين وتربة والدته والمدرسة الى جانبها والرباط
الذى يقابلها كان دار والدته ومسجد سوق السلطان ورباط المرزبانية وذور
المضيف في جميع المحال ودار ضيافة الحاج وغرم على هذه الاماكن اموالا^٥
جليلة ونقل اليها الكتب النفيسة بالخطوط المنسوبة والمصاحف الشريفة ،
وزر له عبدالله بن يونس وابن حديدة وابن القصاب وابن مهدي وكتب له محمد
ابن الانبارى وولده على ثم اسفنديار ثم ابن القصاب ثم يحيى بن زبادة ثم القمي ،^٦
وفتح خوزستان وشستر وتشتمل على اربعين قلعة وهمذان واصبهان وحمل اليه
خراجها وتكريت ودقوقا والحديثة ، وكان جميل الصورة ابيض مشرباً حمرة
حلو الشمايل شديد القوى وحديثه مع الجاموس بحضرة والده مشهور ، ولد في^٧
الحرم سنة سبعين وخمس مائة وخطب له والده بولاية العهد على المنابر سنة خمس
وثمانين وعزله في سنة احدى وست مائة والزمه الى ان اشهد على نفسه بحملعه ثم
اعيد اليه ولاية العهد سنة ثمان عشرة وست مائة ولما توفى والده الناصر سنة^٨

- ٣ اثنتين وعشرين وست مائة ببيع بالخلافة وله من العمر اثنتان وخمسون سنة الآ
شهورا وصلى على ابيه بالتاج وعمل العزاء ثلثة ايام ، ولما خلعه ابوه الناصر أسقط
ذكره من الخطبة على المنبر فى سائر الآفاق فسقطت الآ خوارزم شاء قال قد
صح عندى توليته ولم يثبت عندى موجب عزله وجعل ذلك حجة لطروق
العراق بالعساكر ليرد خطبته ، وحبس الناصر ولده الظاهر فى دار مبيضة الارجاء
٦ ليس فيها لون غير البياض وكان حرّاسه يفتشون اللحم خوفا ان يكون فيه شيء
اخضر يُنعش به نور بصره فضُف بصره حتى كاد يعمى الى ان تحيل ابن الناقد
الذى صار وزيرا بعد ذلك فدخل عليه ومعه سروال اخضر وأزى انه يحتاج الى
٩ المستراح فدخل وترك السروال فى المستراح وفطن الظاهر لذلك فدخل على
أثره فوجده فلبسه ولم يزل يتعلل به حتى تراجع بصره ويقال ان الظاهر اشار
اليه اشارة لطيفة وحكّ عينه ففهم ابن الناقد ذلك واحضر له ذلك السروال
١٢ (٤١٧) « شمس الدين الكوفي الواعظ » محمد بن احمد بن ابى على
عبيد الله بن داود الزاهد بن محمد بن على الأبرزارى شمس الدين الكوفي الواعظ
الهامشى خطيب جامع السلطان ببغداد ، توفى فى الكهولة سنة ست وسبعين وست
١٥ مائة ، وشعره متوسط وله موسّحات نازلة ، ومن شعره :

- حَتَّتِ النَّفْسُ إِلَى أوطانها وإلى مَنْ بَانَ مِنْ خَلْدِها
بِديارِ حَيْها مِنْ مَنْزِل سَلَّمَ اللهُ عَلَى سَكّانِها
تلك دارُ كان فيها مَنْشأى مِنْ عَمْرِىَئِها إلى كُوفانِها
وبها نُوقِ الصَّبى أَرْسلَها هَمَلًا تَمَرُحُ فى أَرْسانِها
فلكم حاورتُ فيها احوَرًا وَلَكُم غالَظتُ مِنْ غِزالِها
لا يَلامُ الصَّبَّ فى ذِكرِ رُبّا بَانَ مِنْ غَيرِ رِضى عَنْ بانِها

ولكم قضيتُ فيها أَرْبَا آه وا شوقًا الى كُثبانها
 اكتستُ افناؤها سُنْدَسِيَّةً تدهُسُ الالبابُ من افنانها
 ففدَتْ مثل عروس تُجْتَلَى وسحيق المسك في أَرْدانها
 ليس بي شوقٌ الى اطلالها انما شوقى الى جيرانها
 كلما رُمْتُ سلوًا عنهم لا تريم النفس عن أشجانها
 شقيت نفسي بالحزن فَنَنْ يُسعد النفس على احزانها

ومن شعره موشح :

ادهش لُبِّي هذا الجوذِر حاوِى المُلَح
 شَوْش قلبي حالى غَيْرَ لما سَحَّح
 نقش رُبِّي وردًا احمر بمثل الشَّبَح
 مِنْ نَمَلٍ حَيَّرَ عَقْلِي فى خدود ذا البدرِ
 قم استجلى ذا واستملى من عذاره عُذْرِي
 بلا مَيْنِ مشروحي وما أُحِبُّ
 بلا مَيْنِ سبا روى هذا الحبيبُ
 من الحَيْنِ بما يُوحى هو الطيبُ
 دَع عَذْلِي ما يُسَلِّى بل رَتِّبْما يُغْرِى
 كم مثلى مِنْ قَبْلِ من كان امره امرِى
 تفدى نفسى وقلتِ فِدَا لذا القَدْرُ
 فيا شمسى قل لى غَدَا وما وعدى
 كل أنبى برغم العِدَى أَحِبِّ قَصْدِي
 دَع قَتْلِي صل حَبْلِي وأَعْتَمِمْ به اجرِى
 وأسمح لى بالوصل حبيبي ففى صبرِى

(٤١٨) « ابن الصابوني الاشبيلي الشاعر » ^١ محمد بن احمد بن الصابوني

الصدفي من اهل اشبيلية الشاعر ، قال ابن الاثير : شاعر عصره المجيد ، والمبدئ
 ٣ في محاسن القريض المعيد ، الذي ذهبت البدايع بذهابه ، وختمت الأندلس شعراءها
 به ، توجه الى المشرق فتوفي في طريقه من الاسكندرية الى مصر سنة اربع
 وست مائة ، من شعره من جملة قصيدة :

٦ والبيض تُسْكِنُ اوصَالَ الكُماةِ وقد شجا لها الضربُ كالافواه للجدلِ
 اذا المقاتِلُ عن قصد الرَدَى كَمِهَتْ سَوَى لها الطمنُ مثل الاعين النجلِ
 وللشِفار شروغٌ في الدروع كما تواترَ الطيرُ في الغدران للَهَلِ
 ٩ ومنه من قصيدة :

أَقْتَمُ فَرَقَ الدِّلِ عن سُنَّةِ الضحى واهبطُ خضر القاع من كَفَلِ الدِّعْصِ
 الى ان ارى وجهها اذا شِمَتْ برقه رأيتُ جبين البدر مكتمل القُرْصِ
 ١٢ قال ابن الاثير : وقد عورضت هذه القصيدة بقصايد يأتي ذكرها مستوفى في « كتاب
 ايماض البرق » من جمعي ، وانشد (ابن) الاثير هنا لنفسه :

١٥ اتجحد قتل ربة الشنف والحرص وذاك نجعي في مخضها الرخص
 وفيت لحرصى في هواها فخا نى وقد ما أُصِيبَ الناس من قبل في الحرص
 تَلَوْتُ على بدر التمام لثامها اذا الوشى زرته على الغصن والدِّعْصِ
 ومن شعر ابن الصابوني :

١٨ القَتُّ الى الهرب الاعداء انفسها وما عبت لها جيشاً سوى الرهبِ
 خيرُ الكتابيب ما لم يُغنِ غايته وافضلُ الفتح ما وافى بلا تعبِ
 ومن شعره :

لقد حجت زُجِ الحواجب سلوتى فهل لحظ وصف سُمِّيت بالحواجب
وواوات اصداغ اقارب نسبة لنوناتها تُدعى بوصف عقارب
وميم فمر من تحت صاد لشارب سَلافا حَواها حتم صاد لشارب
ومن شعره يرثى :

قد كنتُ آمل ان يقدر قبله يومى فيختم بالجهاز حبايى
اعمرز بأن عكس الردى أُنيتى فختمت فيه مدايحى برثاى
ومن شعره :

أما وعذار فوق خذك آتة لأنكأ فعلى مقلتيك لفاعلى
وما خيلت نفسى الى بآتة ستفعل افعال السيوف الحمايل
ومن شعره :

رأيتُ فى خدّه عذاراً خلعتُ فى خبّه عذارى
قد كتب الحُسنُ فيه سطرًا ويولج الليل فى النهار
ومنه :

يسقى الرحيقَ المحتوم من فهِه ختامه من عذاره مسكُ
أسبلَ دمعى لصدّره دُرّاً جسمى لفرط الصنّى لها سلكُ

(٤١٩) « ابن حاصر المقرئ الضريع » محمد بن احمد بن محمد بن حاصر ابو

عبدالله الضريع المقرئ الشاعر الانبارى ، قدم بغداد وسكن باب البصرة وكان
موصوفاً بالصلاح والديانة ، قال ابن النجار : وله قصيدة فى السنة ستها الموضحة
سمعها منه محمد بن على بن اللّتى المقرئ ورواها عنه ابو على الحسن بن اسحق
ابن موهوب الجوالقى ومدح الوزير ابن هبيرة بقصيدة اولها :

لك الجود والعدل الذى طبق الارضا وابلج ايايَ بعضها يشبه البعض

(١٢٠-١) محمد بن احمد بن محمد بن سيد - محمد بن احمد بن محمد المقرئ ١٠١

ورأى له الحافظ بأس كائنها سيوف على الاعداء لكتفها اقضا
فن مات منهم مات بالذلّ خاملاً واحياؤهم منها قلوبهم مرضى
لك الحسب الزاكي الخطير الذي له عوارف اضحى العرض منك بها رحضا
فكلّ لسانٍ شاكرٌ لك ناشرٌ ثناءً على طول المدى كضراً غصاً

قلت : شعر يقارب التوسط ، توفي سنة اربع وسبعين وخمس مائة

٦ (١٢٠) « ابو الفرج ابن نيهان » محمد بن احمد بن محمد بن سعيد بن

ابراهيم بن نيهان الكاتب ابو الفرج ابن ابى المظفر ابن ابى على الشاعر من اهل
الكرخ من اولاد الرؤساء المحدثين ، قال ابن النجار : كان احد الشعراء بديوان
٩ الخلافة ينشد في التهاني والتعازي وسمع من جدّه ابى على ومن ابى القسم ابن
بيان وحدث باليسير وتوفي سنة ثمانين وخمس مائة ، ومن شعره :

تركتُ القريض لمن قاله وجودَ فلانٍ وافضاله
وثبتُ من الشعر لما رأيتُ كسادَ القريض واهماله
وعُدْتُ الى منزلي واثقاً برَبِّ يرى الخلق سؤاله
فنجّلُ ابن نيهانَ يرجو الآله يميّخصُ عنه الذي قاله
١٥ من الكذب في نظمه للقريض فربّي كريمٌ لمن سألَه

قلت : شعر متوسط :

(١٢١) « المقرئ الوكيل » محمد بن احمد بن محمد المقرئ الوكيل ، كان

١٨ وكيلا بين يدي القضاة ووالده اعمى يقرأ بين يدي الوعاظ ، توفي سنة احدى
وتسعين وخمس مائة ، ومن شعره :

يا زمناً قد مضى لنا بيمى هل لك من عودة فتجتمعنا
ويا ليالى (بطن) العقيق ألا عودى على مُدنفٍ حليف ضئى

يَحْنُ شَوْقًا إِلَى الْحِجَازِ وَقَدْ كَانَتْ مَفَانِي اللَّوَى لَهُ وَطَنَا
يَا سَائِقَ الْعَيْسِ نَحْوِ كَاطِمَةٍ رَفَقًا بِصَبْرِ فَوَّادِهِ طَعْنَا
يَبْكِي عَلَى طَيْبِ عَيْشَةٍ سَلَفَتْ بِرَامَةٍ وَالرَّقِيبُ مَا فَظَّنَا ٣

قلت : شعر عذب منسجم لكثته بلا غوص

(٤٢٢) « علم الدين المغربي شارح الشاطبية والمفصل »^١ محمد بن احمد بن

- الموفق بن جعفر ابو القسم علم الدين الاندلسي المرسى اللورقي ، مولده سنة خمس
وسبعين وخمس مائة ، سمع من عبد العزيز بن الاخضر وابي الين الكندي
وغيرهما واشتغل بالقرآن والعربية وبرع في ذلك وشرح المفصل ومقدمة
الجزولي والشاطبية ، وكان اماما عالما احد المشايخ الفضلاء الصالحاء يجمع بين العلم^٩
والعمل وكان يسمي القسم ايضا ، توفي في شهر رجب سنة احدى وستين وست
ماية ودفن بمقابر باب ثوما بدمشق ، قال الشيخ شمس الدين : وقرأ بمصر على
ابي الجود وبالغرب على الحصار والمرادي المرسى واجتمع بالجزولي وسأله عن^{١٢}
مسألة في مقدمته وسمع بحلب من الافتخار الهاشمي وقرأ سيويه على الكندي
وكله وقرأ ببغداد على ابي البقاء وقرأ الاصلين والحكمة وكان خيرا بهذه العلوم
مقصودا بها ، ولي مشيخة التربة العادلية وكان مليح الشكل حسن البثرة عزه^{١٥}
على الرحلة الى الامام فخر الدين فبلغه موته وكان له خلقة اشغال^٢ وهو كان
الحكم بين ابي شامة والشمس ابي الفتح في ايتهما اولى بمشيخة التربة الصالحية
والقصة معروفة فرجّح ابا الفتح وقال عن ابي الفتح هذا يدري القراءات وعن^{١٨}
ابي شامة هذا امام فوقعت العناية بابي الفتح

(١) معجم الادباء ٦ ص ١٥٢ ، بنية الوعاة ص ٣٧٥ . غاية النهاية ٢ ص ١٥

(٢) كذا في الاصل والذي في بنية الوعاة : وكان له خلقة اشتغال

(٤٢٣) «عز الدين ابن العجمي» محمد بن احمد بن عبد العزيز بن محمد بن

عبد الرحيم عز الدين ابو عبد الله الحلبي الاصل المعروف بابن العجمي ابن
٣ كال الدين ، لما توفي والده رُتّب ولده عز الدين المذكور مكانه في كتابة الانشاء
وكان فيه مروءة ومثابرة على قضاء حوائج الناس وكان عارفاً بالفقه على مذهب
الشافعي مشاركاً في العلوم درس بعدة مدارس بالقاهرة وغيرها وصنف وله نظم
٦ كثير فنه :

حكم الغرام وحكمه مقبول اتى بسيف لحاظه مقتول
فعلام ينكر ما جنت الحاظه ودمى على وجناته مطلول
غصن وبدر قدّه ورُضابه ذا عاسل يُثنى وذا معسول
لا غرو ان اضحى القوام مثقفاً فسنانه من جفنه مسلول
حلّ أصطبارى عقد مبسمه وما عقد الوداد لودّه محلول
١٢ ومنه لغز في عقرب :

وما أَسْمُ رباعي اذا ما عددته تراه بلا شك يزيد على عشر
له منزل ان شئت في ابرج السما ومنزله في الارض بادلى حجر
ومعكوسه ستر اذا ما رفعته رأيت جمالاً جلّ باريه كالبدر
وتصحيفه ارجوه من خالق الورى يمين به قولاً اذا خفت من وزرى
ومنه :

اتراه يدري في الهوى ولهي به ام عنده خبر الجوى ولهيه
ام هل ترى ترى النوى لمقاطع ما زال يوصل دمه بخيه
عجبا له عذبت بفيه مشارب وغدا بها سببا الى تعذيه
٢١ فتحبيه لحبيه وسرازه لرقيه وسقامه لطيبه

قلت : هو نظم منحظ ، توفي سنة ثلث وسبعين وست مائة

(٤٢٤) « ابو زيد الكشي » محمد بن احمد ابو زيد الكشي من بلاد الترك ،

قدم بغداد طالب الحج بعد الخمسين وخمس مائة وروى بها شيئاً من شعره ،
 وذكره الخطيرى فى « زينة الدهر » واثى عليه وقال : انشدنى لنفسه :

دنياك يا صاح دار داره توَقَّها فَنهى عارَها
 لعادِمِها عِشاء غَدِم وللمُصِيبين غارَ غارِها

وقال : انشدنى له :

لا يَخدَعُكَ يوماً مادُحٌ بَعلى وحُسن سَمَتٍ وانت النازل النازى
 فقابل المدح زوراً عِرضه عَرَض لنا فذات سِهام الهازل الهازى

وقال : انشدنى له :

تلاقى اذا ما تلاقى عياناً معانى المعانى وظرف الظرافه
 فَرآه فى الجَدِّ والهزل غُثم ومَلَقاه ان لَانَ او فَظَّ رافه

(٤٢٥) « ابن منظور الزاهد المصرى » محمد بن احمد بن منظور الامام

الزاهد ابو عبدالله الكشنى المصرى العسقلانى ، شيخ صالح عارف له مریدون
 واتباع وزاوية بالمقس . حدّث عن ابى الفتوح الجلاجلى وروى عنه الدميحلى
 والدوادارى وكان فقيهاً فاضلاً وله جدة وصدقة ، توفى سنة ست وسبعين وست مائة

(٤٢٦) « ابو عبد الله الزهرى شارح المقامات »^١ محمد بن احمد بن سليمان

ابن احمد بن ابراهيم ابو عبد الله الزهرى ، ولد بمالقة من الاندلس وطاف الاندلس
 وحصل طرفاً صالحاً من الادب ثم اتى مصر وسمع بها الحديث من جماعة ودخل
 الشام وبلاد الجزيرة وسمع بها ولقى الفضلاء ثم اتى بغداد وسمع من ابى الفرج
 ابن كليب وذاكر الحفاف وابن بوش وقرأ الكتب الكبار ونسخ بخطه وتوجه

الى اصهبان وسمع بها من ابى جعفر الصيدلانى وغيره ثم خرج الى بلاد الجبل
وسكن الكرج ثم انتقل الى بروجرد واقام بها يقرئ الادب الى حين وفاته قتيلا
٣ بيد التتار سنة سبع عشرة وست مائة ، اجتمع به ابن النجبار في اصهبان وصادقه
وكتب عنه احاديث واناشيد . صَنَّفَ «كتاب البيان والتبيين في انساب المحدثين» ستة
اجزاء ، و«البيان فيما أبهم من الاسماء في القرآن» مجلدة ، و«اقسام البلاغة واحكام
٦ الفصاحة» جزآن وشرح «الايضاح» في النحو في خمسة عشر جزءا ، وشرح
«المقامات الحريرية» ، وشرح «اليسنى» للعتبي في مجلدة ، وله امرؤ في اسم صارم

اسم من ريقه مذوقُ براح وصف الحاطية المراض الصراح
٩ بعد قلب له وتصحيف حرف منه فأكشفه يا اخا الاتراح
وأطلب الشعر فهو فيه مستمى غير ان البليد ليس بصاح

(٤٢٧) «ابن رافع الشافعى» محمد بن احمد بن عبد الله بن رافع ابو
١٢ عبد الله الفقيه الشافعى الدهشقى . قال ابن النجبار : قدم بغداد واقام بها
ودرس الفقه وكان ادبيا شاعرا مدح ببغداد ابا المعالى ابن الدوامى وكان حينئذ
حاجب الحجاب بعدة قصائد وكان شاتبا حسن الطريقة متدينا ، ومن شعره :

١٥ اَلِفُ الصَّدُودِ فَمَا يَرِقُ لِمَا بى رَشَاءُ نَعِيمِي فِي هَوَاهِ عَذَابِي
سَاحِي الْاِحْظَارِ كَأَنَّمَا وَجَنَاهُ وَرَدَّ اِذَا اسْتَخْجَلْتَهُ بِعِتَابِي
مَتَأَوَّدُ الْاِعْطَافِ يَسْفِرُ عَنْ سَنَا ضُبْحٍ وَيَسْمُ عَنْ نَظِيمِ حَبَابِي
١٨ يَرْنُو فَيَخْتَلِفُ النُّفُوسُ كَأَنَّمَا فِي جَفْنٍ مُنْقَلَبَةٍ لِيُوْثُ الْغَابِ

٠ قلت : شعر متوسط

(٤٢٨) «ابو الفضائل ابن طوق الموصلى» محمد بن احمد بن عبد الباقي
٢١ ابن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن طوق بن سلام بن مختار بن سليمان الخيرانى

ابو الفضائل الربيعي من اهل الموصل من اولاد المحدثين ، قال ابن النجّار : قدم بغداد واستوطنها الى ان توفي ، تفقه على ابي اسحق الشيرازي وسمع ابا طالب محمد بن محمد بن غيلان و ابا محمد الحسن بن علي الجوهري و ابا اسحق ابراهيم البرمكي والقاضيين ابا الطيّب طاهر الطبري و ابا القسم علي بن المحسن التنوخي وغيرهم ، وكتب بمخظه الكثير وكان يكتب خطا عجيبا ، روى عنه ابو المظفر ابن الصّبّاغ و ابو بكر محمد بن الزاغوني و ابو الفتح محمد بن عبد الباقي و ابو عبد الله كثير بن الحسين بن شماليق الوكيل و ابو نصر احمد بن محمد بن الحديثي ، وتوفي سنة اربع وتسعين واربع مائة

- ٩ (٤٢٩) « ابو منصور النرسي » محمد بن احمد بن عبد الباقي بن احمد بن ابراهيم بن علي بن ابي سعد النرسي ابو منصور من بيت القضاء والعدالة والرواية ، سمع جده ابا البركات عبد الباقي و ابوى القسم هبة الله بن احمد الحريري واسماعيل ابن احمد الفارقي و ابا البركات يحيى بن عبد الرحمن بن حُبّيش الفارقي وغيرهم ، قال ابن النجّار : سمع منه رقفاؤنا ، توفي سنة ثلث وتسعين وخمس مائة
- (٤٣٠) « المشطب الحنفي » ١ محمد بن احمد بن عبد الجبار ابو المظفر الحنفي من اهل سمنان ويعرف بالمشطب ، رحل الى مرو وتفقه على ابي الفضل الكرماني و جال في بلاد خراسان ودخل بغداد واستوطنها وولى تدريس مدرسة زيرك بسوق العميد ، وحدث عن ابي عبد الله الحسين بن محمد بن الفرخان السمناني و ابي المعالي جعفر بن حيدر العلوي و ابي بكر محمد بن علي بن حفص الحلواني و ابي طاهر محمد بن ابي بكر السبخي و ابي نصر احمد بن الحسين بن رجب السمرقندي و ابي حامد احمد بن محمد بن محمد الشجاعى وغيرهم ، وسمع

منه عمر بن علي القرشي وابو القسم ابن الحداد باصبهان ، وند سنة اثنتين وتسعين واربع مائة وتوفي سنة ثلث وسبعين وخمس مائة

٣ (٤٣١) « ابن طومار » محمد بن احمد بن عبد الصمد بن صالح بن علي

ابن المهدي بالله ابو عبد الله الهاشمي المعروف بابن طومار ، ولي نقابة العباسيين والطالبيين جميعا ايام المقتدر وكان يعرف الانساب معرفة حسنة ذكر ذلك ابو الحسن محمد بن عبد الملك الهمداني ، توفي سنة عشرين وثلث مائة وله سبعون سنة

(٤٣٢) « ابن صداع المقرئ » محمد بن احمد بن عبد الملك بن الحسن

٩ ابن جعفر بن محمد بن علي بن يزيد بن هرون الاشكري ابو بكر البوارى المقرئ المعروف بابن صداع ، سمع ابا الحسين بن بشران و ابا الحسن بنى الحماني المقرئ وقرأ عليه بالروايات ودرس الفقه على مذهب ابن حنبل وحدّ باليسير ، وتوفي سنة ثمان واربعين واربع مائة

(٤٣٣) « ابن عطية الشاعر » محمد بن احمد بن عطية الشاعر ، قال

ابن النجّار : قرأت بخطه قصيدة مدح بها الامام المقتفي لامر الله اولها :

- | | | |
|----|-------------------------------|--------------------------------|
| ١٥ | طرف الكريم عن الغلياء لم يَمِ | حتى ينال مرأما قط لم يَرَم |
| | ويقتفى بالندى اثر العلى طلبا | وعزمه مثل غريب الصارم الخدم |
| | علما بأن المعالى من ينوز بها | فى الخلق لا تعلية سورة الندم |
| ١٨ | نيل السيادة اقسام فن ظفرت | يداه منها بجبل غير منفصم |
| | فهو الذى قدحاه الاعلى وهمشه | تسموا اذا صدرت عن جد معتصم |
| | على ادراك ما حاولته فاذا | خرمت ما زمت بعد السعى لم أَلَم |
| ٢١ | ما ذنب من تعكس الاقدار مقصده | وعكس مقصده من اعظم النقم |

١٠٨ محمد بن احمد بن علي بن الاخوة - محمد بن احمد بن علي الجورتاني (٤٣٤-٥)

قلت : شعر متوسط وفوله على ادراك ما حاولته غير مستقيم فان الانسان ما عليه
الا الطلب والسعي لا غير والادراك على مقدور الله تعالى له كما قال القايل :

٣ وعلى ان اسقى وليس على ادراك النجاح

وقول الآخر :

وما على اذا ما لم اَنَلْ غَرَضِي اذا رميتُ وسهي فيه تسديدُ

٦ وقول الآخر :

وعلى ان اشكو الهوى وعليك ان لا تسمعي

وهذا مشهور متداول وعليه العمل في البحث والشاعر نفسه ناقض كلامه بآخره
في البيت

٩ (٤٣٤) « ابن الاخوة » محمد بن احمد بن علي بن عبد الغفار ابو الغنائم

البيوع المعروف بابن الاخوة سبط ابى علي بن الشبل الشاعر من اهل الحريم
الطاهري ، كان اديبا حدث عن ابى القسم ابن البُسرى ييسير وروى عن ١٢
جده شيئا من شعره

(٤٣٥) « الحماني الجورتاني »^١ محمد بن احمد بن علي بن محمد بن عبد الله

١٥ ابن عبد الملك الحماني الجورتاني ابو عبد الله الحنبلي الاديب من اهل اصهبان ،
وجورتان قرية من قراها ، يعرف بالمُصلح ، كان فاضلا كامل المعرفة بالادب
واكثر ادباء اصهبان تلامذته قدم بغداد وكان متدينا حسن الطريقة ، قال ابن
النَجَّار : حدث باليسير عن ابى علي الحسن بن احمد الحداد وروى لنا عنه ١٨
احمد بن البنديجي وابو البدر سعيد بن المبارك بن الحمال الحماني ويوسف بن
سعيد المقرئ ، توفي سنة تسعين وخمس مائة

(١) شذرات الذهب ٤ ص ٣٠٤ ، معجم البلدان ٢ ص ١٤٦

(٤٣٦-٩) محمد بن احمد بن علي ابن امسينا - محمد بن احمد ابو نصر الكاتب ١٠٩

(٤٣٦) « ابن امسينا » محمد بن احمد بن علي ابو البدر ابن ابى العباس

الكاتب المعروف بابن امسينا من واسط ، خدم مع الامراء واختص بخدمة الامير
٣ طفعل صاحب البصرة وترقت به الحال الى ان ولى النظر فى ديوان الزمام وبقى
مدة طويلة الى ان عُزل الوزير ناصر ابن مهدي العلوى عن الوزارة سنة اربع
وست مائة فركب الى الديوان وناب فى الوزارة وجلس مجلس الوزارة وأسكن
٦ دار الوزارة مقابل باب الشريف النوبى ، وكان كاتباً سديداً مليح الخط حسن
السيرة محمود الطريقة الغالب عليه السكون ، وكان يتشيع وعُزل عن ولايته
سنة ست وست مائة واعتُقل بدار الخلافة ومولده سنة تسع واربعين وخمس مائة
٩ (٤٣٧) « ابو عبدالله النابلسى » ^١ محمد بن احمد بن يحيى ابو عبدالله

المقدسى من ولد محمد الديباج ^٢ وهو من اهل نابلس واصله من مكة ، ولد سنة
اثنين واربعين واربع مائة ^٣ ببيروت وسمع الحديث وجاور بمكة وتولى عمارة
الحرم وقدم بغداد وجلس للوعظ بجامع الخليفة ودرس بالنظامية وكان له
عند الخليفة والناس حرمة وجاه لصيانه وعفته ولزومه مسجده ، توفى ببغداد
فى صفر سنة ست وعشرين وخمس مائة وقيل تسع وعشرين

١٥ (٤٣٨) « القاضى ابو طاهر الكرخى » ^٤ محمد بن احمد ابو طاهر

الكرخى ، ولى قضاء واسط وباب الازج وحريم دار الخلافة وولى خمسة
من الخلفاء المستظهر والمسترشد والراشد والمقتفى والمستنجد ، وهو الذى حكم
١٨ بفسخ ولاية الراشد ، توفى فى شهر ربيع الاول سنة ست وخمسين وخمس مائة

(٤٣٩) « ابو نصر الاوانى » ^٥ محمد بن احمد بن الحسين بن محمود بن

(١) طبقات السبكي ٤ ص ٦٤ (٢) فى الاصل : الديباج (٣) فى الاصل : وست مائة ،

وفى السبكي : سنة ٤٦٢ (٤) طبقات السبكي ٤ ص ٦٤ (٥) فوات الوفيات ٢ ص ٢١٠

ابى عبد الله بن على بن محمود الفروخى ابو نصر الكاتب الاوانى ، كان كاتباً على اعمال السواد من قبل الوزير ابن هبيرة ، وكان شيخاً فاضلاً نبيلاً اديباً نبهاً حاذقاً صنّف عدّة رسايل منها « رسالة فى الربيع » ، وتوفى سنة سبع وخمسين ٣ وخمس مائة ، من شعره :

٦ ما لعين جنت على القلب ذنبُ انما يرسل اللحاظ القلبُ
والهوى قائد القلوب فان سُـلِّطَ جيش الغرام فالقلب نهبُ
احيوة بعد التفرق يا قلبُ فاين الهوى واين الحبُ
كان دعوى ذاك التأوه للبين ولم يصدع لشملك شعبُ
٩ ان موت العشاق من ألم الفر * قة فى الحب سنة تستحبُ
وعلاج الهوى عذاب المحبين ولكنه عذاب عذبُ

ومنه :

١٢ يا ربّ عفوك اتى فى معثير لا ابغى منهم سواك ملاذا
هذا ينافق ذا وذا يقتاب ذا ويسبّ ذا هذا ويشتم ذا ذا

ومنه قوله :

١٥ قالت وقد عاينت حمرّة كفّـها لا تعتبا فالعهد غير مضيع
ما ان تعمدت الحىضاب وانما زفرات حـك اوقدت فى اضلعى
فبكيت من شوقى دما فـسـحـته بأناملى فتخضبت من ادمعى

١٨ قلت : شعر جيّد

(٤٤٠) « ابن الفضل البغدادى » محمد بن احمد بن سعيد بن الفضل ابو

بكر الكاتب ، اديب شاعر بغدادى قدم دمشق ومدح بها الافضل ابن امير

٢١ الجيوش بقصيدة اولها :

أَعْلَى الْكُثَيْبِ عَرَفْتُ رَسْمَ الْمَنْزِلِ وَمَلَاعِبَ الظُّبَى ١ الْغَرِيرَ الْأَكْلِ
يَا حَبْدًا ظَلَّلَ الْجَمِيعَ وَحَبَّدَا دَارَ لَعْمَرَةٍ بِاللَّوَى لَمْ تَشْكَلْ
أَنْ الْأُولَى رَحَلُوا شُمُوسَ مُحَاسِنِ وَخَدَّتْ بِهِمْ خَوْضَ الرِّكَابِ الدُّلِّلِ ٣
فَسَقَى دِيَارَهُمْ سَحَابٌ صَيَّبُ تَهَيَّرَ فِي رِيحِ الصَّبَا وَالشَّهَالِ
يَا صَاحِبِي تَبَصَّرَا مِنْ وَائِلِ هَلْ بَعْدَ رَامَةٍ وَالزَّوَى مِنْ مَنْزِلِ
فَلَقَدْ عَهَدْتُ بِجَوَّةٍ مِنْ عَامِرٍ هَيْفَاءَ تَهْزَأُ بِالْفُصُونِ الْمُئِيلِ ٦

قلت : شعر جيّد

(٤٤١) « المفجّع النحوى البصرى » محمد بن احمد بن عبد الله الكاتب
٩ المفجّع البصرى النحوى ، تقدّم ٢ فى محمد بن محمد بن عبد الله فليطاب هناك
(٤٤٢) « الوزير ابن صدقة » محمد بن احمد بن صدقة الوزير جلال الدين
ابو الرضا ، وزر للراشد بالله وكان هو المدبّر لأموره ولما بويع المقتفى استخدمه
١٢ فى غير الوزارة ، وكان يرجع الى خير ودين ، سمع وروى ، وتوفى سنة ست
 وخمسين وخمس مائة

(٤٤٣) « المسند ابو الخير الباغبان » محمد بن احمد بن محمد بن عمر
١٥ الاصهبانى المقدّر ابو الخير الباغبان ، شيخ مسند على الاسناد مشهور ، قال
ابن نقطة : كان ثقة صحيح السماع حدّث بحضرة ابى العلاء الحافظ وسمع منه
مسند الشافعى اشياخنا ، توفى سنة تسع وخمسين وخمسن مائة

(٤٤٤) « ابو عامر البلوى السالمى » ٣ محمد بن احمد بن عامر ابو عامر
١٨ البلوى الطرطوشى السالمى من مدينة سالم ، سكن مرسية وكان عالما اديبا

(١) فى الاصل : الظنى (٢) انظر ج ١ نمرة ٤٣ (٣) بغية الوعاة ص ١٢ ،
التكملة نمرة ٧٢٥

مؤرخاً لغوتياً ، صَنَّفَ في اللغة كتاباً مفيداً وله كتاب في الطبّ سَمَّاه « الشفاء » ،
وكتاب في التشبيهات ، توفي سنة تسع وخمسين وخمسة مائة

(٤٤٥) « ابن جِياة الكاتب » ^١ محمد بن احمد بن حمزة بن جِياة بكسر

الجيم ابو الفرج الكاتب الحلي ، لم يكن مثله في العراق في الترتل والادب والنظم
الحسن ولكنه ناقص الحظ له ملكٌ يتبلغ منه الى ان مات في المحرم سنة تسع
وسبعين وخمسة مائة ، من شعره :

٦

حَتَّامٌ أَجْرَى فِي مِيَادِنِ الْهَوَى	لَا سَابِقًا أَبَدًا وَلَا مَسْبُوقَ
مَا هَزَّتْني طَرْبُ إِلَى رَمْلِ الْحَمَى	الْآ تَعْرِضُ اجْرَعُ وَعَقِيْقُ
شَوْقُ بَاطِرَافِ الْبِلَادِ مَفْرُقُ	يَحْوِي ^٢ شَتِيتِ الشَّمْلِ مِنْهُ فَرِيقُ
وَمَدَامُ كَفَلَتْ بَعَارِضِ مُزْنَةٍ	لَمَعَتْ لَهَا بَيْنَ الضَّلُوعِ بَرُوقُ
وَكَأَنَّ جَفِيْقَ بِالْدمُوعِ مُوَكَّلُ	وَكَأَنَّ قَلْبِي لِلْجَوَى مَخْلُوقُ
أَنْ عَادَتْ الْآيَامُ لِي بِطَوِيلِعِ	أَوْ ضَمَّنَا وَالظَّاعِنِينَ طَرِيقُ
لَأُنَسِّقَنَّ عَلَى الْغَرَامِ بَرْفَرَتِي	وَلَتَطْرُبَنَّ إِمَّا ابْنُ النُّوقِ

ومن شعر ابن جِياة الكاتب قوله :

أَمَّا وَالْعَيُونَ النُّجَلُ تُصِمِّي نِبَالَهَا	وَلَمَعُ الشَّايَا كَالْبُرُوقِ تَخَالُهَا
وَمَنْعَطُفُ الْوَادِي تَأَرَّجَ نَشْرُهُ	وَقَدْ زَارَ فِي جَنَحِ الظَّلَامِ خِيَالَهَا
وَقَدْ كَانَ فِي الْهَجْرَانِ مَا يَرِيحُ الْهَوَى	وَلَكِنْ شَدِيدٌ فِي الطَّبَاعِ أَنْتَقَالَهَا

منها في المدح :

١٨

أَيَا ابْنَ الْآلِي جَادُوا وَقَدْ بَخَلَ الْحَيَا	وَقَادُوا الْمَذَاكِي وَالْدمَاءُ نِعَالَهَا
ذُذِ الدَّهْرِ عَنِّي مِنْ رِضَاكَ بَعْزَمَةٍ	مَعُودَةٍ أَنْ لَا يُفَكَّ رِعَالَهَا

(١) معجم الادباء ٦ ص ٣٦١ ، بفيه الوعاة ص ٩ (٢) في معجم الادباء : نحوي

(٤٤٦-٨) محمد بن احمد بن عبدالله بن صابر - محمد بن احمد بن طاهر الخدب النحوى ١١٣

ومنه قوله : ١

٣ قُلْ لِحَادِي عَشْرِ الْبُرُوجِ ابْنِ الْعَا * شَرِّ مِنْهَا رَبِّ الْقِرَانِ الثَّانِي
يَا ابْنَ شَكْرِ انْ ضَلَّةَ لَزْمَانٍ صِرْتَ فِيهِ تُدْعَى مِنَ الْاَعْيَانِ
ليس طبعى ذم الزمان ولكن انت اغمرتني بذم الزمان

قلت : شعر جيّد وبينه وبين الحريري مراسلات

٦ (٤٤٦) « ابن صابر السلمى الكاتب » محمد بن احمد بن عبدالله بن صابر

السلمى الكاتب ، كتب المنسوب وتصويره احسن واعلى طبقة من خطه كان
مفروى بان ينسخ الكتاب ويصوّره مثل « ديوان ابى نواس » رواية حمزة الاصهاني
ومثل « فلك المعانى » لابن الهبّارية وغير ذلك ملكت بخطه وتصويره « كتاب فلك
المعانى » وذكر (فى) آخره انه كتبه وصوّره فى المحرم سنة ثمان وعشرين وست مائة
٢ محمد بن احمد بن ابى على محمد بن سعيد بن نهان ابو الفرج (٤٤٧)

١٢ البغدادى الكرخى ، توفى وله اربع وتسعون سنة وله شعر مدح به الرؤساء
وله سماع

(٤٤٨) « الخدب النحوى » ٣ محمد بن احمد بن طاهر ابو بكر الانصارى

١٥ الاشبيلي النحوى يعرف بالخدب بكسر الخاء المعجمة والبدال المهملة المفتوحة
والباء الموحدة المشددة ، اخذ العربية عن ابى القسم ابن الرماك وغيره وساد
اهل زمانه فى العربية ودرس فى بلاد مختلفة وكان قائما على كتاب سيبويه وله
١٨ عليه تعليقة سنها « الطرر » لم يسبق الى مثلها وكان يعانى التجارة ، اخذ عنه ابو
ذرّ الحشنى وابو الحسن ابن خروف واقراً بمصر وحجّ وورد حلب والبصرة ثم

(١) وراجع معجم الادباء (٢) راجع نمرة ٤٢٠ (٣) بنية الوعاة ص ١٢ ،
التكملة نمرة ٨٠٣

رجع واختلط عقله فأقام ببجاية وربما ثاب اليه عقله فتكلم في مسائل احسن ما يكون ، وتوفي سنة ثمانين وخمس مائة

- ٣ (٤٤٩) « المفيد الحيسوب البغدادى ، محمد بن احمد بن داود الشيخ ابو
الرضا المؤدّب الحيسوب المعروف بالمفيد ، بغدادى بارع فى الحساب له تصانيف
تخرج به خلق وسمع من ابن البطى قليلا ، توفى سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة
- ٦ (٤٥٠) « ابو الوليد ابن رشد القرطبي صاحب المعقول ، ^١ محمد بن احمد
ابن محمد بن احمد بن رشد ابو الوليد القرطبي حفيد العلامة ابن رشد الفقيه ،
عرض الموطأ على والده واخذ الطب عن ابي مروان بن خزبول ودرس الفقه حتى
برع واقبل على علم الكلام والفلسفة وعلوم الاوائل حتى صار يضرب به المثل ،
- ٩ ومن تصانيفه « كتاب التحصيل » جمع فيه اختلاف العلماء ، « شرح كتاب المقدمات
فى الفقه » لجده ، « نهاية المجتهد » ، « كتاب الحيوان » ، « الكليات فى الطب » ، « شرح
ارجوزة ابن سينا فى الطب » ، « جوامع كتب ارسطو فى الطبيعيات والالهيات » ،
- ١٢ « كتاب فى المنطق » ، « تلخيص الالهيات لنيقولاوس » ، « تلخيص ما بعد الطبيعة
لارسطو » ، « شرح السماء والعالم لارسطو » ، « تلخيص كتاب الأسطقسات
لجالينوس » ، « تلخيص كتاب المزاج » ، و « كتاب القوى » ، و « كتاب العلل » ،
- ١٥ و « كتاب التعرف » ، و « كتاب الحُمَيَات » ، و « كتاب حيلة البرء » ، و « تلخيص
كتاب السماع الطبيعى لارسطو » ، وله « تهافت التهافت » ردّ فيه على الغزالى ،
و « كتاب منهاج الادلة فى الاصول » ، « كتاب فصل المقال فيما بين الشريعة والحكمة
- ١٨ من الاتصال » ، « شرح كتاب القياس لارسطو » ، « مقالة فى العقل » ، « مقالة فى
القياس » ، « كتاب الفحص فى امر العقل » ، « كتاب الفحص عن مسائل وقعت فى

- الالهيات من الشفاء لابن سينا ، « مسألة في الزمان » ، « مقالة فيما يعتقد المشاؤون والمتكلمون من اهل ملتنا » ، « كتاب في كيفية وجود العالم متقارب المعنى » ،
- ٣ « مقالة في نظر ابى نصر الفارابى في المنطق ونظر ارسطو » ، « مقالة في اتصال العقل المفارق للانسان » . « مقالة » في ذلك ايضا ، « مباحثات بينه وبين ابى بكر ابن الطفيل في رسمه للدواء » ، « مقالة في وجود المادة الاولى » ، « مقالة في الرد على ابن سينا في تقسيمه الموجودات الى ممكن على الاطلاق وممكن بذاته » ، « مقالة في المزاج » ، « مسألة في نوايب الحُمى » ، « مسائل في الحكمة » ، « مقالة في حركة الفلك » . « مقالة فيما خالف فيه ابو نصر لارسطو في كتاب البرهان » . « مقالة في الدرياق » ، « تلخيص كتاب الاخلاق لارسطو » ، « تلخيص كتاب البرهان » .
- و « مختصر المستقصى » ، و « كتاب في العربية » ، و « بداية المجتهد ونهاية المقتصد في الفقه » علل فيه ووجهه لا يعلم في فقه انفع منه ولا احسن مساقا ، وقيل انه حفظ ديوان ابى تمام والمنتبى ، وكان يُفَرِّع الى فتياه في الطب كما يفرع الى فتياه في الفقه مع الحظ الوافر من العربية ، وعلى الجملة فما اعلم في تلخيص كتب الاقدمين مثله ، وولى قضاء قرطبة بعد ابى محمد ابن مغيث وخدمت سيرته وعظم قدره وامُحِن آخر عمره امتحنه السلطان يعقوب واهانه ثم اكرمه ثم انه مات في حبس داره لما شُع عليه من سوء المقالة والميل الى علوم الاوائل ، توفى سنة خمس وتسعين وخمس مائة
- ١٨ (٤٥١) « مؤيد الدين التكريتي » ^١ محمد بن احمد بن سعيد الاديب مؤيد الدين التكريتي ابو البركات الشاعر ، توفى سنة تسع وتسعين وخمس مائة ، لما انتقل وجيه الدين الاعمى ابن الدهان من مذهب الحنفى الى مذهب الشافعى وكان قبل ان يتخلف حنبليًا نظم فيه مؤيد الدين المذكور :
- ٢١

تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبل وذلك لما اعوزتك المآكل
وما اخترت رأي الشافعي تديتاً ولكمّا تهوى الذى هو حاصل
وعما قليل انت لا شك صائر الى مالك فأفطن لما انت ١ قائل ٣

(٤٥٢) « المسند المنداءى » ٢ محمد بن احمد بن بختيار بن علي بن محمد

القاضى ابو الفتح ابن القاضى ابى العباس المنداءى الواسطى مسند العراق ، سمع
الكثير وروى وكان جيد السماع صحيح الاصول وهو آخر من حدث بمسند ٦
احمد كاملاً ، توفي سنة خمس وست مائة

(٤٥٣) « ابو عمر المقدسى » ٣ محمد بن احمد بن محمد بن قدامة بن مقدام

ابن نصر الامام الزاهد ابو عمر المقدسى الجماعى ، سمع الكثير وروى وكان ٩
يحفظ الخرقى ويكتبه من حفظه ويعرف الفرائض والنحو مع الزهد العظيم
والعبادة والصيام والصدقة ببعض ثيابه ، كتب الكثير بخطه المليح من المصاحف
(والحلية) ٤ لابي نعيم والابانة لابن بطة وتفسير البغوى والمغنى لاخيه ، ١٢
كتب رقعة الى المعظم عيسى فقل له تكتب هذا والمعظم على الحقيقة انما هو الله
تعالى فرمى الورقة من يده وقال تأملوها فاذا هى بكسر الظاء ، وهو جد شيخ
الجليل وله شعر ، توفي سنة سبع وست مائة ١٥

(٤٥٤) « ابن اليتيم المغربى » ٥ محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله الانصارى

الاندلسى المعروف بابن اليتيم وابن البلنسى وبالاندلسى من اهل المرية ، رحل
وسمع بالاسكندرية والقاهرة وبغداد والموصل ودمشق ، قال ابن مسدى : ١٨

(١) في وفيات الاعيان : انا (٢) غاية النهاية ٢ ص ٥٦ (٣) مرآة الزمان ص

٣٥٦ ، شذرات الذهب ٥ ص ٢٧ (٤) الكلمة ساقطة من الاصل وزدناها عن

الكتابين المذكورين (٥) التكملة نمرة ٩٦٦ ، لسان الميزان ٥ ص ٥٠

لم يكن سليماً من التركيب حتى كثرت سقطاته وتبع عثراته ابو الربيع ابن سالم ، توفي سنة احدى وعشرين وست مائة

٣ (٤٥٥) « ابن صاحب الصلاة المقرئ » ١ محمد بن احمد بن مسعود بن

عبد الرحمن ابو عبد الله الازدي الشاطبي المقرئ المعروف بابن صاحب الصلاة ، كتب بخطه علماً كثيراً قرأ برواية نافع على ابى الحسن بن هذيل وسمع منه كثيراً من تصانيف ابى عمرو الداني ، توفي سنة خمس وعشرين وست مائة

٦ (٤٥٦) « ابن حبون الشاعر » ٢ محمد بن احمد بن حنّون بالحاء المهملة

والباء الموحدة المشددة ابو بكر المعافري المُرسي الشاعر ، اقرأ العربية وكان له حظ من الشعر ، توفي سنة سبع وعشرين وست مائة

٩ (٤٥٧) « القادسي الكتبي المورخ » محمد بن احمد بن محمد بن علي ابو

عبد الله القادسي الكتبي صاحب التاريخ ، كان فاضلاً له اعتناء بالتواريخ والحوادث ، توفي ببغداد سنة ائتين وثلثين وست مائة

١٢ (٤٥٨) « ابو الفتح ابن اشرس النحوي » ٣ محمد بن احمد بن محمد بن

اشرس ابو الفتح النحوي من اهل نيسابور ، كان من تلاميذ ابى بكر محمد بن العباس الخوارزمي قدم ببغداد وقرأ بها الادب على جماعة من اصحاب ابى علي

الفارسي كعلي بن عيسى الربيعي وابى الحسن السَّمسَمي وسكنها الى حين وفاته سنة احدى وعشرين واربع مائة ، وقرأ الناس عليه الادب واخذوا عنه وروى

١٨ شيئاً من شعره الصاحب ابن عبّاد عنه وكتب عنه علي بن الحسن بن الصقر الذهلي وذكره في معجم شيوخه ، واورد له ابن النجّار قوله :

(١) غاية النهاية ٢ ص ٨٨ ، التكملة نمرة ٩٧٩ (٢) التكملة نمرة ٣١٣١

(٣) معجم الادباء ٦ ص ٣٢٦ ، بنية الوعاة ص ١٧

كأتما الاغصان لثما غلا فروعها قطر الندى ثرا
ولاحت الشمس عليها ضحى زبرجد قد اثمر الدررا

قال الباخري ١ : نقد الحاكم ابو سعد على يته قوله قد اثمر الدررا لا يستقيم
في النحو لانه لا يقال قد اثمرت النخلة الثمر انما يقال قد اثمرت ثمرا بغير الالف
واللام بمعنى اثمرت بالثمر ، ومن شعره ايضا ما ذكره ياقوت في معجم الادباء :

رَبِّ غلامٍ صار في بغداد احدى الفتن
رَقَعْتُ خَرَقَ ظَهْرِهِ برقعة من بدني

قال الحاكم في هذين البيتين خلل لانه يمكن ان يفسر على وجه قبيح لان لحية
ايضا من بدنه ، قال القاضي البجائي فقلت له وهذا التفسير اشبه لان اللحية اشبه
بالرقعة من الفعل قال نعم لان اللحية ترقع وذلك يمزق ، قلت : احسن من هذا
قول ابن رشيق :

ولو تراني فوقه ألوطه أفنقه كأنتي أخيطه

(٤٥٩) « ابو مروان قاضي الجماعة باشيلية » ٢ محمد بن احمد بن عبد الملك

ابن احمد بن عبد الله الباجي القاضي ابو مروان اللخمي الاشبيلي الاندلسي قاضي
الجماعة باشيلية ، رحل للحج ودخل دمشق من مرسى عكا وسمع وحج
وعاد الى مصر ، وتوفي بها سنة خمس وثلثين وست مائة

(٤٦٠) « تاج الدين امام الكلاسة » محمد بن احمد بن علي الامام المحدث

تاج الدين ابو الحسن ابن ابى جعفر القرطبي امام الكلاسة وابن امامها ، روى
الكثير وسافر في شببته الى الهند واليمن ، توفي سنة ثلث واربعين وست مائة

(٤٦١) « شمس الدين امام الكلاسة » ^١ محمد بن احمد بن عثمان بن
 سياوش الشيخ الامام المقرئ الفقيه الصالح بقیة السلف شمس الدين ابو عبد الله
 ٣ الخِلاطی الدمشقی الشافعی الصوفي امام الكلاسة وابن امامها ، كان ديناً خيراً
 وقوراً حسن الشكل طيب الصوت الى الغاية جيّد المشاركة في القراآت والفقّه
 مليح الكتابة ، خطب بجامع دمشق ولى بعد الشيخ شرف الدين وتوفي
 ٦ رحمه الله فجأة بعد سنة سنة ست وسبع مائة عاش اثنتين وستين سنة . وولى
 بعده الخطابة جلال الدين القزويني

(٤٦٢) « ابو شجاع الواسطي ابن دواس القنّا » محمد بن احمد بن علي
 ٩ ابن محمد بن علي العنبري المعروف بابن دواس القنّا ابو شجاع ابن ابی العباس
 الشاعر من واسط كان اسمه مقاتلاً فغيره بمحمد ، قدم بغداد وقرأ بها الادب
 على كمال الدين عبد الرحمن ابن الانباري وعلى ابی الفرج ابن الدبّاغ وقرأ اللغة
 ١٢ على ابی الحسن ابن العصار ولازم مصدق بن شبيب النحوي وقرأ عليه كثيراً
 من دواوين الشعراء ومدح الامام الناصر وارباب دولته وأثبت اسمه في جملة
 الشعراء الذين ينددون في التهانى والتعازي ، قال ابن النجار : كنت اجتمع به
 ١٥ كثيراً في سوق الكتب بباب بدر وعلقت عنه من شعره وشعر غيره وكان ادبياً
 فاضلاً حسن المعرفة بالادب يقول الشعر الجيّد مليح المحاضرة طيب النشوار
 حَفْظَةً للحكايات والاشعار جميل الاخلاق ، اورد له من شعره :

١٨ لأموا على ترك مديحى له فلم اكن مستدرك الفارط
 وقلت خلوني على ما ارى فما يليق المدح بالحايط

ولد سنة اربع وخمسين وخمس مائة وتوفي سنة ست عشرة وست مائة

(٤٦٣) « ابو الطيب الاسدي » محمد بن احمد بن عمر بن بحر ابو الطيب الاسدي ، اورده ابن النجار قوله :

٣ لا وشوقى اليكم وأنعطافى وأحتشامى من غيركم وأنصرافى
ما تبينت للحياة وجودًا ونعيمًا مذ غاب وجه التصافى
ولعمري أن المات ملخٌ بى فى هجرة الملاح الظراف
٦ أن قلبًا يبق ثلثه آيا * م على هجر من يحب لجاف

(٤٦٤) « اللبلى الفقيه » محمد بن احمد بن خليل بن اسمعيل ابو عمرو السكونى اللبلى بلام بعد اداة التعريف مفتوحة وباء موحدة ساكنة ولام قبل ياء النسب من بيت علم وجلالة ، روى عن ابيه واعمامه وابى بكر ابن الجّد وكان من جلة العلماء له تصانيف فى الفقه ولى القضاء بمواضع ، توفى سنة ست واربعين وست مائة

(٤٦٥) « معين الدين ابن القيسرانى » محمد بن احمد بن خالد بن محمد بن نصر ابن صغير معين الدين ابو بكر ابن القيسرانى . قال الشيخ شمس الدين الذهبي : والد شيخنا صاحب فتح الدين عبدالله روى عن ابى محمد ابن علوان الاسدى وغيره . توفى هو وابن عمه عز الدين بدمشق فى سنة ست وخسين وست مائة ، روى عنه الديماطى

(٤٦٦) « ابن القاضى الاشرف ابن الفاضل » محمد بن احمد بن عبد الرحيم الرئيس عز الدين ابو عبدالله ابن القاضى الاشرف ابن القاضى الفاضل ، سمع ١٨ بافاده ابيه وبفسه الكثير وخرّج على الشيوخ وكتب الكثير ، توفى بدمشق سنة سبع وخسين وست مائة

(٤٦٧-٨) محمد بن احمد بن عبدالله بن عيسى - محمد بن احمد بن عبدالله بن محمد ١٢١

(٤٦٧) « والد قطب الدين اليوناني » ١ محمد بن احمد بن عبدالله بن

- عيسى بن ابى الرجال احمد بن على الشيخ الفقيه ابو عبدالله اليوناني الحافظ
٣ الحنبلى ، ذكره ولده الشيخ قطب الدين فى تاريخه ورفع نسبه الى على بن ابى
طالب رضى الله عنه ، ولد فى رجب سنة اثنتين وسبعين بيوين ولبس الخرقة
من الشيخ عبدالله البطايعى صاحب الشيخ عبد القادر ولزم الشيخ الموفق
٦ وقرأ عليه المذهب وعلى الحافظ عبد الغنى الحديث وسمع منهما ومن ابى طاهر
الحشوعى وحنبلى الكندى وابى التمام القلانسى وجماعة ، وروى الكثير بدمشق
وبعلبك وكان والده مرثما بعلبك ، وروى عنه اولاده ابو الحسين وابو الخير
٩ وفاطمة وآمنة وامة الرحيم وابو عبدالله ابن ابى الفتح وموسى بن عبد العزيز
وجماعة ، وكان يكرّر على الجمع بين الصحيحين للخميدى وكتب الخط المنسوب ،
وذكر الشيخ شمس الدين ترجمته فى ثلث قوايم ، واما ولده قطب الدين فانه
١٢ ذكرها مطوّلة فى كُراسين قطع البلدى كاملا . توفى سنة ثمان وخمسين وست
ماية وسيأتى ذكر ولده شرف الدين على

(٤٦٨) « ابن سيد الناس جد فتح الدين » محمد بن احمد بن عبدالله

- ١٥ ابن محمد بن يحيى بن سيد الناس الحافظ الخطيب ابو بكر اليعمرى الاندلسى
الاشبلى جد الشيخ فتح الدين المقدم ذكره ٢ ، ولد فى صفر سنة سبع وتسعين
 وخمس مائة وسمع الحديث وعنى بهذا الشأن واكثر منه وحصل الاصول
١٨ والكتب النفيسة وحدّث وصنّف وجمع ، ذكره عمر الدين الشريف فى الوفيات
قال : وبه ختم هذا الشأن بالمغرب ولى منه اجازة كتبها الى من تونس وبها
توفى فى الرابع والعشرين من شهر رجب سنة تسع وخمسين وست مائة انتهى ،

وقال الشيخ شمس الدين : توفي ابوه سنة ثمان عشرة رأيت له « كتاب جواز بيع امهات الاولاد » دلى على سعة علمه وسيلان ذهنه واعلى ما عنده سماع البخارى من ابى محمد الزهرى صاحب شريح وكان خطيب تونس ٣

(٤٦٩) « شعلة المقرئ الموصلى » ١ محمد بن احمد بن محمد بن احمد ابن الحسين الامام ابو عبدالله الموصلى المقرئ الحنبلى الملقب بشعلة ناظم الشمعة فى القراءات السبعة ، كان شاتبا فاضلا مقرئا مجودا محققا يتوقد ذكاء ، صنف ٦ فى القراءات والفقه والتاريخ ، عاش ثلثا وثلثين سنة ومات بالموصل سنة ست وخمسين وست مائة

(٤٧٠) « القرطبي صاحب التفسير » ٢ محمد بن احمد بن ابى بكر بن فرج ٩ الامام العلامة ابو عبدالله الانصارى الخزرجى القرطبى امام متفقق متبحر فى العلم ، له تصانيف مفيدة تدل على كثرة اطلاعه ووفور فضله ، توفي اوائل سنة احدى وسبعين وست مائة بثمانية بنى خصيب من الصعيد الادنى بمصر وقد سارت بتفسيره ١٢ الركبان وهو تفسير عظيم فى بابيه ، وله « كتاب الاسنى فى اسماء الله الحسنى » ، و « كتاب التذكرة » ، واشياء تدل على امامته وكثرة اطلاعه ، اخبرنى من لفظه الشيخ فتح الدين محمد بن سيّد الناس اليعمرى قال : ترافق القرطبى المفتر والشيخ ١٥ شهاب الدين القرافى فى السفر الى الفيوم وكلّ منهما شيخ فته فى عصره القرطبى فى التفسير والحديث والقرافى فى المعقولات فلما دخلاها ارتادا مكانا ينزلان فيه فذلا على مكان فلما اتياه قال لهما انسان يا مولانا بالله لا تدخلا فانه معمور ١٨ بالجان فقال الشيخ شهاب الدين للعلمان ادخلوا ودعونا من هذا الهذيان ثم انهما توجهّا الى جامع البلد الى ان يفرش العلمان المكان ثم عادا فلما استقرا بالمكان

سما صوت تيس من المعز يصيح من داخل الخرستان وكثر ذلك الصباح فامتقع لون القرافي وخارت قواه وبُهِت ثم ان الباب فُتِح وخرج منه رأس تيس وجعل يصيح فذاب القرافي خوفا واما القرطبي فانه قام الى الرأس وامسك بقرنيه وجعل يتعوذ ويبسمل ويقرأ آله اذن لكم ام على الله تفترون (١٠ / ٥٩) ولم يزل كذلك حتى دخل الغلام ومعه جبل وسكين وقال يا سيدي نَسَحَّ عنه وجاء اليه اخرجته وانكأ وذبحه فقال له ما هذا فقال لما توجهت رأيتُه مع واحد فاسترخصته واشتريته لنذبحه ونأكله واودعته في هذا الخرستان فافاق القرافي من حاله وقال يا اخي لا جزاك الله خيرا ما كنت قلت لنا والآ طارت عقولنا ٩ او كما قال

(٤٧١) « الشيخ محمد الدين ابن الظهير الحنفي » ١ محمد بن احمد بن عمر

ابن احمد بن ابي شاكر الشيخ محمد الدين ابو عبد الله ابن الظهير الاربلي الحنفي الاديبي ، ولد باربِل في ثلثي صفر سنة اثنتين وست مائة وسمع ببغداد في الكهولة ١٢ من ابي بكر ابن الخازن والكاشغري وبدمشق من السخاوي وكريمة وتاج الدين ابن حمويه وتاج الدين ابن ابي جعفر وقيل انه سمع من ابن اللّثي ، روى عنه ابو شامة والقوصي والديمياطي وابو الحسين اليونيني وشيخنا شهاب الدين محمود وعليه تدرب وبه تخرج وابن العطار وابن الحُبّاز والشيخ جمال الدين المزي وجماعة ، وكان من كبار الحنفية وفضلاهم درّس بالقايمازية بدمشق مدة وكان ذا دين وهو ١٨ من اعيان شيوخ الادب وفحول المتأخرين في الشعر له ديوان موجود ، ولما توفي سنة سبع وسبعين وست مائة دفن بمقابر الصوفية ورثاه شيخنا الامام شهاب الدين محمود رحمه الله بقصيدة اولها :

(١) Br. Suppl. 1,444 ، فوات الوفيات ٢ ص ٢١٩ ، الجواهر المضيئة

تَمَكَّنَ لَيْلَى وَأَطْمَأْنَنْتْ كَوَاكِبُهُ وَسُدَّتْ عَلَى صُبْحِي الْغَدَاةَ مَذَاهِبُهُ

منها :

- ٣ بَكَتْهُ مَعَالِيهِ وَلَمْ يُرَ قَبْلَهُ كَرِيمٌ مَضَى وَالْمَكْرُمَاتُ نَوَادِبُهُ
 وَلَا غُرُو أَنْ تَبْكِيَ الْمَعَالَى بِشَجْوِهَا عَلَى الْمَجْدِ إِذَا أَوْدَى وَهَنْ صَوَابِهَا
 فَأَيُّ أَمَامٍ فِي الْهَدَى وَالْتَدَى غَدَتْ لَأَمَلُهُ آدَابُهُ وَمَادِبُهُ
 ٦ أَظَنَّ الرَّدَى نَسْرَ السَّمَاءِ وَأَنَّهُ عَلَا فَوْقَهُ فَأَسْتَنْزَلَتْهُ مَخَالِبُهُ

وهي قصيدة طويلة مليحة ، وانشدني شهاب الدين محمود قراءة متى عليه قال :

انشدني الشيخ مجد الدين ابن الظهير لنفسه ما كتبه في اجازة :

- ٩ أَجَازَ مَا قَدْ سَأَلُوا بِشَرَطِ أَهْلِ السَّدْرِ
 مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ

قلت : وهذا النوع الذي يسميه اصحاب البديع الاطراد وهو ان يذكر الاسم

- ١٢ واباه واجداده من غير حشو وهو كثير ، وانشدني اجازة قال : انشدني
 المذكور لنفسه :

- ١٥ حَيْثُ الْإِرَاكَةُ وَالْكَثِيبُ الْإَوْعَسُ وَإِذْ يَهِيْمُ بِهِ الْفَوَادُ مَقْدَسُ
 يَحْمِي بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ طَرَفَهُ عَرًّا وَبِالْبَيْضِ الْمَوَاضِي يُحْرَسُ
 وَتَكَادُ أَنْفَاسُ النَّسِيمِ إِذَا سَرَتْ مِنْ خَيْفَةِ الْغَيْرَانِ لَا تَنْفَسُ
 وَبِجَوِّ ذَاكَ الشَّعْبِ أَنْفُسُ مَطْلَبِ أَمَسَتْ تَذُوبُ أَسَى عَلَيْهِ الْإِنْفُسُ
 ١٨ وَبِكَلِّ خَدْرِ مِنْهُ لَيْثٌ مُحَدَّرٌ ١ أَفْغَابُهُ ذَاكَ الْحَيِّ أَمَ مَكْنَسُ
 يَا جِيرَةَ الْحَيِّ الْمَظْلَلِ بِالْقَنَا هَلْ نَارُكُمْ بِسَوَى الْإِضَالِ تُقْبَسُ
 أَضْرَمْتُمُوهَا لِلنَّزِيلِ وَدُونَهَا غَيْرَانُ فَتَاكَ الْحَفِظَةُ أَشْوَسُ

(١) في شرح لامية العجم للصفدي ١ ص ٢٥٢ : خادر ، وراجع ايضا فوات

وانشدني المذكور بالسند له :

غَشُّ المَقْد كَامُنٌ فِي نُصْحِهِ فَأَطْلُ وَقُوفِكَ بِالْعَوِيرِ وَسَفْحِهِ
وَأَخْلَع عِذَارَكَ فِي مَحَلِّ رُيَّةِ بَرِّذَاذٍ دَمَعَ الْعَاشِقِينَ وَسَفْحِهِ
وَإِذَا سَرَى سَحْرًا طَلِيحٌ نَسِيمِهِ مَالَتْ بِهِ سُكْرًا ذَوَائِبُ طَلْحِهِ
جَهْلُ الْهَوَى قَوْمٌ فَرَامُوا شَرْحَهُ جَلَّ الْهَوَى وَجَنَابُهُ عَنْ شَرْحِهِ
وَبِى الذِّى يُغْنِيهِ فَاتَرُّ طَرَفَهُ عَنْ سَيْفِهِ وَقَوَائِمُهُ عَنْ رَمْعِهِ
ذُو وَجَنَةٍ شَرَقَتْ بِهَامٍ نَعِيمِهَا كَالْوَرْدِ اشْرَقَ نَدَاهُ بِرَشْحِهِ
وَكَأَنَّ طَرَّتَهُ وَنُورَ جَبِينِهِ لَيْلٌ تَأْتَقِي فِيهِ بَارِقُ صُبْحِهِ

٩ منها وانشدنيها الشيخ اثير الدين من لفظه قال : انشدني بدر الدين المنيجي :

قَلْبِي وَطَرَفِي ذَا يَسِيلُ دَمًا وَذَا دُونَ الْوَرَى أَنْتَ الْعَلِيمُ بِقَرْحِهِ
وَهَا بِحَبَّتِكَ شَاهِدَانِ وَأَنْمَا تَعْدِيلُ كُلِّ مِنْهُمَا فِي جَرْحِهِ
وَالْقَلْبُ مَنْزِلُكَ الْقَدِيمُ فَإِنْ تَحْجُذْ فِيهِ سَوَاكَ مِنَ الْإِنَامِ فَتُجَحِّهِ

قلت : البيتان من هذه الثلاثة قد أكثر الشعراء من النظم في معناها ومن احسن ما حضرني الآن قول شرف الدين شيخ الشيوخ الحموي :

بَقِيَتْ مَسْرُورًا فَلَمْ يَبْقَ لِي بَعْدَكَ (لَا) جِسْمٌ وَلَا رُوحُ
دَلٌّ عَلَى صَدَقِي مِنْ مُقْلَتِي شَاهِدٌ عَدْلٍ وَهُوَ مَجْرُوحُ

وقد عقدت لهذا المعنى بابًا في كتابي الذي سمّيته «لذة السمع في صفة الدمع» ،

١٨ وانشدني الامام شهاب الدين محمود بالسند المذكور للشيخ مجد الدين ايضا :

أَوَاصِلٌ فِيهِ لَوْعَتِي وَهُوَ هَاجِرُ وَيُؤْنَسُنِي تَذَكَارُهُ وَهُوَ نَافِرُ
وَيُغْرِى هَوَاهُ نَاطِرِي بَادِمِعُ يُوْرِدُهَا وَرْدٌ بِخُدَيْهِ نَاضِرُ
وَيَفْتَنُ فِي تِيهِ الْمَلَا حَةَ خَاطِرًا فَكُلَّ خَلِيٍّ فِي هَوَاهُ مَخَاطِرُ

وَيَزُورُ سَخَطًا ثَانِي الْعُطْفِ مُعْرِضًا فَلَا عَظْفُهُ يَرْجَى وَلَا الطَّيْفُ زَائِرُ
 نُحْيَاهُ زَاوٍ بِالْمَلَاخَةِ زَاهِرُ فَقَلْبِي وَطَرْفِي فِيهِ سَاهٍ وَسَاهِرُ
 يُجِيلُ عَلَى الْقَدِّ الْمَهْفُفِ مُعْجِبًا حَيَالَةَ شَعْرِ كَمْ بِهَا صَيِّدُ شَاعِرُ
 جَلَا طَلْعَةُ كَالرُّوْضِ دَبَّجَهُ الْحَيَا تَرَقَّى بِحِمَاةِ الْحُسْنِ فِيهِ إِذَا هَرُ
 وَشَهْرٌ خَدًّا بِالْعَذَارِ مَطَرَزًا فَمَا لِقَوَادِ لَمْ يَسْهَمَ فِيهِ عَاذِرُ
 فَإِنْ صَادَ قَلْبِي طَرْفُهُ فَهُوَ جَارِحُ وَإِنْ فَتَشَتْ آيَاتُهُ فَهُوَ سَاخِرُ
 إِذَا كَانَ صَبْرِي فِي الصَّبَابَةِ خَاذِلًا فَأَلَى سَوَى دَمْعِي عَلَى الشُّوقِ نَاصِرُ
 عَلَى أَنْ فَيُضِ الدَّمْعُ لَمْ يَرَوْ عِلَّةً مِنْ الْوَجْدِ إِذْ كَثَبَتْ الْعَيُونُ الْفَوَاتِرُ
 وَانْشَدَنِي بِالسَّنَدِ الْمَذْكُورِ لَهُ أَيْضًا :

إِذَا بَلَكَ أَمْ قَدَكَ النَّاضِرُ وَبَاتَرُ أَمْ جَفْنُكَ الْفَاسِرُ
 وَوَرْدَةٌ هَاتِيكَ أَمْ وَجْنَةٌ وَرَوْضَةٌ أَمْ وَجْهَكَ الْبَاهِرُ
 (يَا) رَاقِدَ الْجَفْنِ أَمَّا رَحْمَةٌ مِنْكَ لَصِبِّ جَفْنُهُ سَاهِرُ
 يَا كَامِلًا فِي حُسْنِهِ صِلْ أَخَا شَوْقِي مَدِيدِ حُزْنُهُ وَافِرُ
 تَحَذَّتْ مِنْ شَعْرِكَ أَحْبُولَةٌ لَا غُرُو أَنْ صَيِّدَ بِهَا شَاعِرُ
 حَاجِبُكَ الْمَفْرِطُ فِي ظَلَمِهِ أَعَانَهُ نَاطِرُكَ الْجَائِرُ
 وَعَامِلُ الْقَدِّ عَلَى قَتْلَتِي مِنْ مَرَشَفِ الصَّدْعِ لَهُ نَاطِرُ
 يَا رِشَاءً آتَسْنَى بِالْأَسَى لِمَنْ أَنْتَ عَنِّي أَبْدًا نَافِرُ
 لَا حُكْمَ لِلنَّادِرِ لَكُتْمَا حُسْنُكَ وَالْحُكْمُ لَهُ النَّادِرُ

أَخْبَرَنِي الْعَلَمَةُ نَجْمُ الدِّينِ الْقَحْفَازِيُّ النُّحْوِيُّ الْحَنْفِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي قَاضِي الْقَضَاةِ
 صَدْرُ الدِّينِ عَلِيُّ الْحَنْفِيُّ قَالَ انْشَدْتُ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ الدِّينِ ابْنَ الظَّهِيرِ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَمَا فُزْتُ إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ بِنَظَرَةٍ وَهَلْ تُنْظَرُ الْأَقَارُ إِلَّا عَلَى بُعْدٍ

فاطرق قليلا ورفع رأسه وانشد لنفسه موطئاً لذلك :

قضيتُ وما قضيتُ منكم لُبَاتِي ولا ظفرتُ نفسي بوصلٍ ولا وعدٍ

٣ ومن شعر الشيخ مجد الدين قوله ملفزاً فى بلبل :

وما إسمُ ثنائِي رباعِي بلامَيْنِ

كَلَا شَطْرِيه ان ضَوْعِفَ فِعْلَان بلامَيْنِ

٦ وان خاطبتُ مأمورًا به عاد كَلَامَيْنِ

وان حرّفتُ حرفَيْن غدا فِعْلاً وحرّفتَيْنِ

ومن شعره ايضا :

٩ اكثُر اللومَ فى الحبيب اناسُ عَيرونى يبيذه بعد منعٍ

قلتُ شمس الضحى اشْدَّ ابْتَدَالاً وهى محبوبة الى كلّ طبعٍ

انشد العلامة شهاب الدين محمود وقال : انشدنى الشيخ مجد الدين لنفسه فى

١٢ قَرَأَوْش ملفزاً :

إِسْمُ مَنْ قَدْ هَوِيَتْهُ ظَاهِرٌ غَيْرَ ظَاهِرٍ

قَسَمُ الْبُعْدِ قَلْبُهُ بَيْنَ قَلْبِي وَنَظَرِي

١٥ وانشدنى لنفسه الشيخ فتح الدين محمد بن سيد الناس فى ذلك :

ظَبِيٌّ مِنَ التَّرْكِ هَضِيمُ الْحَشَا مَهْفُهُفُ الْقَدِّ رَشِيْقُ الْقَوَامِ

لِلطَّرَفِ مِنْ تَذْكَارِهِ عِبْرَةٌ وَالْقَلْبُ شَوْقُ ارَقِّ الْمُسْتَهَامِ

١٨ وسيأتى فى ترجمة طاهر بن محمد بن قريش لغزٌ فيه ايضا وقول مجد الدين احسن

الثلاثة وارشحها وامكنها

(٤٧٢) « قاضى القضاة ابن سنى الدولة » محمد بن احمد بن يحيى بن هبة الله

٢١ ابن الحسن بن سنى الدولة قاضى القضاة نجم الدين ابو بكر ابن قاضى القضاة

صدر الدين ابى العباس ابن قاضى القضاة شمس الدين ابى البركات الدمشقى الشافعى ، ناب عن والده فى قضاء دمشق وولى قضاء القضاة عند كسرة التتار على عين جالوت فبقى سنة وعُزل باين خلكان وعودر وأسكن مصر وتعب وولى ٣ القضاء بحلب ودرس بالامينية وعدة مدارس وكان موصوفاً بجودة النقل وصحته وكثرته ، وحدث عن ابى القسم ابن صصرى وابن باسويه وغيرهما ، وكان مشهوراً بالصرامة والهمة العالية والتحري فى الاحكام ، ومولده سنة (ست) ٦ عشرة ١ وتوفى سنة ثمانين وست مائة ودفن بسفح قاسيون فى تربة جدّه جوار المدرسة صاحبية ، وقد اساء الثناء عليه شهاب الدين ابو شامة فى ذيل الروضتين قال : وانشدنى العماد داود لنفسه :

٩	نَجْمُ اتَاهُ ضِيَاءُ الشَّمْسِ فَأَحْتَرَقَا	وراح فى الجُحجُجِ الادبار قد غرقا
	نَاحَتْ عَلَيْهِ اللَّيَالَى وَهِيَ شَامِتَةٌ	وعرّفته صروف الدهر ما أختلقا
١٢	وَحَدَّثَتْهُ الْأَمَانَى وَهِيَ كَاذِبَةٌ	بأنّه لا يرى بعد النعيم شقا
	وَجَادَ بِالْمَالِ كَى تَبْقَى رِيَاسَتُهُ	وفتق الشرع والتقوى وما رتقا
	فَجَاءَهُ سَهْمٌ غَرِيبٌ حَلَّ مَرَسَلَهُ	فات معنى وما اخطاه من رشقا
١٥	وَأَلْقَيْتُ فِى قُلُوبِ النَّاسِ بَفْضَتَهُ	لكمّهم قد غدوا فى ذمه فبرقا
	فَفَرَّقَتْهُ بِقُبْحِ الظُّلْمِ تَذَكُّرٌ	وفرقه حلقت بالله قد فسقا
	وَفَرَّقَتْهُ سَلْبَتُهُ ثُوبَ عِصْمَتِهِ	بأنّه من رباط الدين قد مرقا
١٨	وَرَا حَ قَسْرًا إِلَى مِصْرٍ عَلَى عَجَلٍ	موافقا للذى من قبله سبقا
	مَفَارِقًا لِلنَّعِيمِ كَانَ مِنْغَمَسًا	فيه ولدة نوم بُدلت أرقا

قال : وزدت انا :

وفرقه وصفته بالخلاعة مع حبس وكبر وكل منهم صدقا

(٤٧٣) « شمس الدين ابن ابى الحسين البعلبي »^١ محمد بن احمد بن مكتوم

٣ ابو عبدالله شمس الدين البعلبي المعروف بابن ابى الحسين، كان فاضلا مشاركا مستقلا
 بعلم الادب وله النظم الحسن حفظ القرآن العزيز واتقنه وتفقه على مذهب الشافعي
 وكان اولاً حنبلياً وحفظ التنبيه وكان معيدا بمدرسة امين الدولة على بن العقب
 ٦ بجامع بعلبك وحفظ المقامات الحريية واتقنها وكان على ذهنه شعر كثير وقطعة
 من التاريخ حسن المحاضرة دمث الاخلاق شريف النفس عنده قناعة، قال قطب
 الدين اليونيني : وكان يلزمني كثيرا واذا سافرتُ صحبتني فلما كانت وقعة حمص
 ٩ توجهت معي واستشهد يوم الخميس رابع العشر شهر رجب سنة ثمانين وست مائة
 ولم يستكمل الاربعين وكتب الى وانا بدمشق في صدر كتاب :

رام ان يترك الهوى قيدا له فرأى حسن وجهه فبدا له
 ١٢ كلما لمسه على الجهل يزدا * د ضلالاً فخله والجهالة
 كيف يرجو الشفاء منه لصبي لم نخل السقام الا خياله
 ناقص صبره كثير بكاه لو رآه عدوه لرأى له
 ١٥ ذئب ظل مستهاما بيد عمه الوجد حين عين خاله
 فأتى الطرف فاتن الوصف ألهى يفضح البدر حسنه والغزاة
 ينجل الاسمر المثقف منه ان رأى حسن قدته وأعتداله
 ١٨ ويغير الغصن المهفهف ليما كلما راح ينثنى في الغلالة
 قلت لما عاينته يا منى النفس الى كم هذا الجفا والملاية
 اى يوم انال منه بك الوصل فوالى وقال لى لن تناله

ومن شعره :

قَدْ يَتُّكَ لَا تَعْجَبْ لَطَرْفِكَ إِنْ كَبَا وَخَامَرَهُ ضَعْفٌ فَلَيْسَ لَهُ ذَنْبُ

ومن فوقه طَوْذٌ وَبَحْرٌ سَمَاحَةٌ ١ عن شاخ كيف لا يكبو

(٤٧٤) « أبو الحسن القطيعي » ٢ محمد بن احمد بن عمر بن الحسين

ابن خلف القطيعي أبو الحسن ابن أبي العباس من أهل القطيعة بباب الأزج ،

بكر به والده واسمعه من صغير من أبي الحسن محمد بن الحَلِّ الفقيه وأبي ٦

العباس احمد بن محمد العباسي المكي وأبي بكر محمد بن الزاغوني وأبي القسم

نصر بن نصر المكبري وأبي الوقت عبد الأول السجزي وسلمان الشحام ،

وطلب هو بنفسه وكتب بخطه وسافر إلى الشام وسمع من أبي عبد الله محمد ٩

ابن أبي الصقر وغيره وأقام بالموصل وسمع بها من أبي الفضل عبد الله

ابن احمد الطوسي وصحب أبا الفرج ابن الجوزي الواعظ وقرأ عليه كثيرا

من مصنفاته ومروياته وكان قد ذيل على كتاب التاريخ الذي عمله أبو ١٢

سعد ابن السمعي وأذهب عمره فيه قال ابن النجار : وطالته فرأيت فيه

من الغلط والوهم والتصحيف والتحريف كثيرا أوقفته على وجه الصواب فيه

فلم يفهمه وقد نقلت عنه أشياء ونسبتها إليه ولا يطمئن قلبي إليها والعهد عليه ١٥

فيما قاله فإنه لم يكن محققا فيما ينقله ويقول عفا الله عنه وهو آخر من حدث

بغداد بصحيح البخاري كاملا عن أبي الوقت وانفرد في وقته بالرواية عن ابن

الزاغوني والعباسي وابن الحَلِّ والمكبري والشحام ، توفي سنة أربع وثلثين وست ١٨

مائة ودفن بباب حرب

(٤٧٥) « مؤدب سيف الدولة » محمد بن احمد بن أبي القريب الصيني

مؤدب سيف الدولة ابن حمدان ، قال ابن النجار : ذكر أبو محمد هرون بن ٢١

(٤٧٦-٩) محمد بن احمد بن ابراهيم الكتبي - محمد بن احمد الشريشي ١٣١

موسى العكبوى ^١ انه سمع منه ببغداد سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة وروى عنه حديثا في مشيخته

٣ (٤٧٦) « الشريف الناسخ الكتبي » ^٢ محمد بن احمد بن ابراهيم بن

عيسى المحدث شرف الدين ابو عبدالله القرشى الدمشقى الكتبي الناسخ ، ولد سنة عشر وست مائة وسمع من ابى القسم ابن صصرى وابن الزبيدى وجماعة ببغداد وبمصر وكتب الاجزاء والطباق وقرأ الكثير وكان ضعيفا بين المحدثين يتهمونه ،

سمع منه ابن الحبتاز وعلم الدين البرزالي وجماعة قال الشيخ شمس الدين : لم يكن عليه انس المحدثين وخطه كثير السقم مع حسنه ، قال الحافظ سعد الدين الحارثى :

٩ كان مزورا كذابا سمع لنفسه وزور ، توفى سنة ثمانين وست مائة

(٤٧٧) « اللخمى شارح الديرية » ^٣ محمد بن احمد بن هشام بن ابراهيم

ابو على اللخمى السبكي ، شارح الديرية وهو من احسن الشروح كتبته بخطى

١٢ فى زمن الصبي ، توفى رحمه الله تعالى فى حدود السبعين وخمس مائة

(٤٧٨) « شمس الدين المقدسى اخو شرف الدين » ^٤ محمد بن احمد بن نعمة

بن احمد المقدسى شمس الدين المفتى اخو المفتى شرف الدين ، تفقه وبرع فى

١٥ المذهب وناب فى تدريس الشامية البرانية بدمشق عن الشيخ تقي الدين ابن رزين

ثم اشترك هو والقاضى عمر الدين فى تدريسها ثم استقل بها الى ان مات ، وناب

فى الحكم عن القاضى عمر الدين وكان فقيها صالحا ورعا مشكورا السيرة جمع بين

١٨ العلم والعمل ، وحدث عن السخاوى وغيره وروى عنه ابن العطار والبرزالى

وغيرهما ، وتوفى سنة اثنتين وثمانين وست مائة

(٤٧٩) « جمال الدين ابن الشريشي » ^٥ محمد بن احمد بن محمد بن

(١) فى الاصل : البلكبرى (٢) شذرات الذهب ٥ ص ٣٦٨ (٣) بنية الوعاة ص

١٩ ، التكملة نمرة ١٠٥٣ (٤) شذرات الذهب ٥ ص ٣٧٩ (٥) بنية الوعاة ص ١٨

- عبدالله بن سحمان جمال الدين ابو بكر البكري الاندلسي الشريشي المالكي ، ولد بشرش سنة احدى وست مائة وسمع بالاسكندرية من محمد بن عمار ويفداذ من ابى الحسن القطيعي وابن روزبه وابى بكر بن بهروز وابن اللثي وياسمين بنت البيطار ٣ وابى صالح الجيلي والانجب بن ابى السعادات ومحمد بن السبّاك وعبد اللطيف بن القيسي وطايفة وبدمشق من مكرم وابن الشيرازي وجماعة وباربل من الفخر الاربلي وبحلب من الموفق بن يعيش وجماعة ، وتفقه حتى برع في المذهب وآتقن ٦ العربية والاصول والتفسير وتفنن ودرّس وافتي واقرأ الحديث وعنى به وقال الشعر ودرس بالرباط الناصري بحضور السلطان واقفه ودخل الديار المصرية ودرّس بالفاضلية وتخرّج به جماعة منهم ولده الشيخ كمال الدين ثم قدم الى القدس واقام ٩ به مدة ثم اتى دمشق واخذ الناس عنه ، وكان من اوعية العلم صنف لالفية ابن معطى شرحا مليحا وقد مدحه علم الدين السخاوي بقصيدة مشهورة ، وطلب لقضاء دمشق فامتنع وبقي المنصب لاجله شاغرا الى ان مات ودرّس بالنورية ١٢ وبالخلقة التي بالجامع مع مشيخة الرباط ومشيخة ام الصالح ، روى عنه ابنه وابن تيمية والمزني وابن العطار والبرزالي والصيرفي وابن الحُبّاز وخلق سواهم واجاز للشيخ شمس الدين الذهبي مروياته ، توفي سنة خمس وثمانين وست مائة ١٥

(٤٨٠) « الشيخ قطب الدين القسطلاني » ١ محمد بن احمد بن علي بن

- محمد بن الحسن بن عبدالله بن احمد بن ميمون الامام الزاهد قطب الدين ابوبكر اخو الامام تاج الدين علي بن القسطلاني التوزري الاصل المصري ثم المكي ابن ١٨ الشيخ الزاهد ابى العباس ، ولد بمصر سنة اربع عشرة ونشأ بمكة وسمع بها جامع الترمذي من ابى الحسن ابن البتاء وسمع من ابى القسم ابن السهروردي

كتاب عوارف المعارف وسمع من ابن الزبيدي وجماعة وقرأ العلم ودرّس وافق
ورحل في طلب الحديث وسمع من محمد بن نصر بن الحصري ويحيى بن القميرة
٢ وابراهيم بن ابى بكر الزعبي وطائفة كثيرة ببغداد والشام ومصر والموصل
واستجاز لاولاده السبعة محمد والحسن واحمد ومريم ورقية وفاطمة وعائشة
واسمع بعضهم ، وكان شيخا عالما عاملا زاهدا عابدا جامعاً للفضائل كريم النفس
٦ كثير الايثار حسن الاخلاق قليل المثل ، طلب من مكة الى القاهرة وولى مشيخة
الكاملية الى ان مات ، وله شعر مديح ، وروى عنه الدمياطي والمزى والبرزالي
وخلق ، اخبرني الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس ان الشيخ قطب الدين كان
٩ يتوجه الى ابى الهول الذي عند اهرام مصر وهو رأس الصنم الذي هناك ويعلمو
رأسه باللالكة ويقول يا ابا الهول أفعل كذا افعل كذا ، قلت : رأيت جماعة
من اهل مصر يعتقدون ان الشمس اذا كانت في الحَمَل وتوجه احدهم الى ابى الهول
١٢ وبخر امامه بشكاعا وبازوردد ووقف امامه وقال ثلثا وستين مرة كلمات يحفظونها
ويقول معها يا ابا الهول أفعل كذا فزعموا ان ذلك يتفق وقوعه وكان الشيخ
قطب الدين رحمه الله كان يفعل ذلك اهانة لابى الهول وعكسا لذلك المقصد الفاسد
١٥ لان تلك لعلها تكون تعظيما له ضرورة ، توفي الشيخ قطب الدين سنة ست
وثمانين وست مائة ، ومن نظمه :

اذا كان أنسى في التزامى خلوتى وقلبي عن كل البرية خال
١٨ فما صرّنى من كان لي الدهر قاليا ولا سرّنى من كان في موالى

ومنه :

ألا هل لهجر المامرية اقصار فيقضى من الوجد المبرح اوطار
٢١ عسى ما مضى من خفض عيشي على الحى يعود فلي فيه نجوم واقار
عدمت فؤادى ان تعلق غيرها وان زين السلوان لي فهو غدار

- ولى من دَواعى الشوق فى السخط والرىضى على الوصل والهجران ناهٍ واماؤ
 اَسَلُو وفى الاحشاء من لاعج الجوى لهيبُ اسأل الروح فالصبر مُنْهَارُ
 ٣ اخبرنى الشيخ اثير الدين شفاها قال : سمعت عليه الحديث وله تواليف لطيفة
 وكان بينه وبين ابن سبعين عداوةً اذ كان ينكر عليه بمكة كثيرا من احواله
 وقد صنف فى الطائفة التى يسلك طريقهم ابن سبعين وبدأ بالحلاج وختم بالعفيف
 ٦ التلمسانى وكان مائما للمساكين والفقراء الواردين الى القاهرة يعمل لهم سباطا
 يأكلون عنده ويبرّهم ويعين كثيرا منهم على الحج ، وانشدنى الشيخ قطب الدين
 لنفسه :
- لَمَّا رَأَيْتُكَ مُشْرِقًا فى ذاتى بدلتُ من حالى ذميمِ صفاتى ٩
 وتوجّهت اسرارُ فكري سُجْدًا لجليل ما واجهتُ من لَحْظَاتى
 وَكَلَوْتُ من آياتِ حُسْنِكَ سورة سارت محاسنها بجمع شتاتى
 وَبَلَوْتُ احوالى فخلتُ معبرًا فى الصبحِ عن سُكْرِى بِصِدْقِ ثباتى ١٢
 وَتَحَوَّاتِ احوالِ سِرى فى العلى فعلتُ على نَحْوِ وعن اُثباتِ
 وَتَوَحَّدْتُ صفى فرحتُ مروّحًا نظرًا لِمَا اشهدتُ من آياتِ
 لا أَشْتَهى ان اشتهى متَرَهًا بل أَتَهى عن غفلة الشهواتِ ١٥
 لا أَدْعى عِزًّا لَدَلِ قام فى الأَشباح من تأثيرِ نعتِ سِماتى
 انا ان ظهرتُ فمن ظهورِ بواطنِ شهدتُ بنطقِ كان من سَكَناتى
 من مكانِ يجهل ما اقول عذرته فالشمس تخفى فى دُجا الظلماتِ ١٨
 فدعِ المعنفِ والعُدُولِ (وقل) له الحق ابلُج فاستمع كلماتى
 لا تَأْسَنَ بذهابِ من حاضِرِ او غايِبِ يدعو الى الغفلاتِ
 لا تَنْظُرَنَّ لغيرِ ذاتِكَ وأَسْتَرَحِ عن كلِّ ما فى الكونِ من طلباتِ ٢١
 نَزَّة مصادِرَ وردها عن كلِّ ما يلقى بها فى ظلمة الشُّبُهاتِ

(٤٨١-٢) محمد بن احمد بن ابراهيم الصدي - محمد بن احمد بن محمد بن الشيرجي ١٣٥

قلت : ما قال عفيف الدين التلمساني في شعره الا هذا او ما هذا يقاربه وهذا هو طريق القوم الذين انكر عليهم والله مطلع على النيات وعالم بالخفيات

٣ (٤٨١) « الصدي الاشبيلي » محمد بن احمد بن ابراهيم الصدي الاشبيلي

الاديب البارع ابو بكر ، اخبرني الشيخ اثير الدين شفاها قال : المذكور له اشعار كثيرة حسنة وتواشيع وله قراءة على الاستاذ ابي علي الشلوين باشبيلية وعلى غيره وله معا حكاية مضحكة ، مدح الملوك ورحل عن الاندلس فقدم الديار المصرية ومدح بها بعض من كان يوصف بالكرم فوصله بنزر يسير فكتر راجعا الى الغرب فتوفي ببرقة وكان ممن بحث في النحو على الاستاذ ابي علي ، انشدناه ابن عم ابيه المجد عيسى بن محمد بشعر دمياط :

ما بي موارد حتى بل مصادره اللحظ اوله واللحد آخره
ارسلت طرفي مرتادا فطل دمي روض من الحسن مطلول ازهره

١٢ منها :

يباشر الوشي من اعطافه بشرا يكاد يحرحه قولي يباشره
هو الرياض ولكن ربما كنت مكان حباته منه غدايره

١٥ قلت : هو شعر جيد

(٤٨٢) « عماد الدين ابن الشيرجي » محمد بن احمد بن محمد عماد الدين ابو

عبد الله الانصاري عرف بابن الشيرجي ، كان من اعيان الدماشقة واكابرهم

١٨ وعدولهم من ذوى الثروة والوجاهة والرياسة وهو ناظر اوقاف ست الشام بدمشق

المدرستين والخانقاه ، سمع الكثير وحدث وبيته مشهور بالرياسة والتقدم ، وكان

عماد الدين فيه خير وديانة وكرم اخلاق وتواضع وحسن عشرة ، بلى عدة ولايات

٢١ جليلة آخرها نظر الخزانة بدمشق ، مولده سنة ثلث عشرة وست مائة وتوفي في

شهر ربيع الاول سنة ثلث وثمانين وست مائة

(٤٨٣) « ابن يمن العريض » محمد بن احمد جمال الدين ابو عبدالله المعروف

بابن يمن العريض ، كان من اكابر دمشق من اهل الثروة الطائلة ولم يكن في زمانه من يضاهيه في كثرة المال وله مروءة وفيه تواضع وصدقات في السرّ ارصد ٣ عشرين الف درهم يقرضها درهما بدرهم من غير ربح لمن يقصد ذلك ووقف على غلمانهم وغيرهم اوقافا حسنة ، وجرى في تركته خبط كثير من ولده شمس الدين خطيب المزة لانه اثبت اشياء تخصه فصور وانعكس مقصده وذهب لوالده من ٦ الدفان شئ كثير ولم ينتفع بشئ مما خلفه ابوه وهلك بعده بمدة يسيرة ، وتوفي والده المذكور سلخ جمدي الآخرة سنة خمس وثمانين وست مائة

(٤٨٤) « شرف الدين القناوى الشافعى » محمد بن احمد بن ابراهيم بن عرفات ٩

القاضى شرف الدين ابن ابى المنى القناوى ، كان شافعيًا اديبا كريما حسن الصورة والشكل ، قرأ الفقه على الشيخ جلال الدين احمد الدشناوى واجازه بالفتوى وتولى الحكم بقنا والخطابة بها وله خطب ونظم ، وتوفي سنة اثنتين وتسعين وست ١٢ مائة ، قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوى : كان سريع الكتابة ثبت عند القاضى بقنا انه كتب بمدة واحدة مائة وعشرين سطرا في البيت الاول من قصيدة الحُصْرِى اثنى اولها :

يا ليل الصب متى غده أقيام الساعة موعده

قال : وبلغنى من جماعة انه انتهى في الكتابة بمدة واحدة الى ثلث مائة سطر او ما يقرب منها ، قلت : هذا ما يحىء بسرعة الكتابة نعم سرعة الكتابة في مثل ١٨ هذا جزء علة من علل كثيرة ، واورد له كمال الدين الادفوى من شعره قوله :

اذا عرّض الحادى بطيبة او غنى احن الى الوادى واصبو الى المعنى

اهيم فما ادري اسجع حاييم ام العيد بالالخان شفن لى اذنا ٢١

منها :

٣ على نايبات الدهر ارجو محمدًا يساري في اليسرى يمنى في اليمنى
منى من الدنيا زيارة احمد وقصدى في الاخرى شفاعته الحسنى

(٤٨٥) « النجيب الهمداني المحدث » ١ محمد بن احمد بن محمد بن المؤيد

٦ ابن على المحدث نجيب الدين ابو عبد الله الهمداني الاصل المصرى ، شيخ عالم
فاضل ، قرأ بالسبع على ابن الرماح والحديث على ابن باقا وسمع من ابى البركات
ابن الجباب ومكرم وعلى بن اسمعيل بن جبارة وله اجازة من عفيفة النافانية
بفائين وابن طبرزد وصار كاتباً آخر عمره ، اخذ عنه الشيخ اثير الدين ابو حيان
٩ والشيخ جمال الدين المزي والبرزالي وابو عمرو بن الظاهري وابو محمد الحلبي ،
توفى سنة سبع وثمانين وست مائة

(٤٨٦) « بدر الدين سبط امام الكلاسة » ٢ محمد بن احمد بن محمد بن

١٢ النجيب المحدث المفيد بدر الدين سبط امام الكلاسة ، كان شاتبا فاضلا ذكيا
مليح الكتابة كثير الفوائد شديد الطلب ، سمع بدمشق وبعلبك وخرج وافاد
ونسخ الكثير ، وتوفى سنة تسع وثمانين وست مائة

١٥ (٤٨٧) « قاضى القضاة شهاب الدين الحوي » ٣ محمد بن احمد بن خليل

ابن سعادة بن جعفر قاضى القضاة ذو الفنون شهاب الدين ابو عبد الله ابن قاضى
القضاة شمس الدين الحوي الشافعى قاضى دمشق وابن قاضيها ، ولد فى شوال
١٨ سنة ست وعشرين وست مائة ونشأ بها واشتغل فى صغره ومات والده وله
احدى عشرة سنة فبقى منقطعا بالعادية ثم ادمن الدرس والسهل والتكرار مدة

(١) شذرات الذهب ٥ ص ٤٠٢ (٢) شذرات الذهب ٥ ص ١٠ (٣) فوات

الوفيات ٢ ص ٢٢٧ ، بقية الوعاة ص ١٠

- بالمدرسة وحفظ عدة كتب وعرضها وتنبه وتميز على اقرانه ، وسمع في صفه
من ابن اللّتي وابن المقرّر والسخاوى وابن الصلاح واجاز له خلق من اصهبان
وبغداد ومصر والشام وخرّج له تقى الدين عبيد الحافظ معجما حافلا وخرّج ٣
له ابو الحجاج الحافظ اربعين متباينة الاسناد وحدث بمصر ودمشق واجاز له
عمر بن كرم وابو حفص السهروردي ومحمود بن مئدة وهذه الطبقة ، ولازم
الاشتغال في كبره وصنّف كتابا كبيرا في مجلد يحتوى على عشرين علما ، ٦
وشرح «الفصول» لابن مَعْطَر ، ونظم «علوم الحديث» لابن الصلاح ، و«الفصيح»
لثعلب ، و«كفاية المتحفظ» ، وشرح من اول «الملخص» للقابسي خمسة عشر حديثا
في مجلد ، قال الشيخ شمس الدين : فلو تمّ هذا الكتاب لكان اكبر من «التمهيد» ٩
واحسن انتهى ، وله مدايح في النبي صلى الله عليه وشعره جيّد فصيح وكان على
كثرة علومه من الاذكياء الموصوفين ومن النظار المنصفين بحث بتؤدة وسكينة
ويحبّ الذكيّ وينوّه باسمه ، اخبرني تقى الدين عبد الرحمن ابن الشيخ كمال الدين ١٢
محمد بن الزمكاني رحمه الله تعالى قال : قال لي والدي لو لم يقدر الله تعالى
لقاضي القضاة شهاب الدين ابن الحويّ ان يجيء الى دمشق قاضيا ما طلع منا
فاضل انتهى ، وكان حسن الاخلاق حلو المجالسة دينيا متصوّنا صحيح الاعتقاد ١٥
يحبّ الحديث واهله ويقول انا من الطلبة درّس وهو شابّ بالماغية ثم ولى
قضاء القدس قبل هولاكو ، قال الشيخ شمس الدين : ثم انجفل الى القاهرة
فولى قضاء القاهرة والوجه البحرى خاصّة اقتطع له من ولاية الوجه البهنسى ١٨
واقام البهنسى على قضاء مصر والوجه القبلى الى ان توفى ، واخبرني الشيخ
اثير الدين قال : تولى القضاء بالحلّة من الغربية ثم تولى قضاء القاهرة وما يُنسب
اليها انتهى ، وتولى موضعه تقى الدين ابن بنت الاعمر ثم نقل الحويّ الى الشام ٢١
ومات الخضر السنجاري فجمع قضاء الديار المصرية لابن بنت الاعمر ولما مات

القاضي بهاء الدين ابن الزكي بدمشق ثقل ابن الخوئي اليها ، سمع منه ابن الفرضي
والشيخ جمال الدين المزي والبرزالي والخنسي وعلاء الدين المقدسي والشهاب ابن
٣ الناقلي وروى صحيح البخاري بالاجازة نوبة عكا وسمع منه خلق ، قال الشيخ
اثير الدين : وسمعنا عليه مسند الدارمي انتهى ، وتوفي في بستان صيف فيه بالسهم
يوم الخميس خامس عشرين شهر رمضان سنة ثلث وتسعين وست مائة وصلى
٦ عليه بالجامع المظفرى بين الصلاتين ودفن عند والده بترتبه بالجبل ، وكان يعرف
من العلوم التفسير والاصولين والفقه والنحو والخلاف والمعاني والبيان والحساب
والفرائض والهندسة ، ومن شعره :

٩ بنحفي لطفك كل سوء اتقى فآمن بارشادي اليه ووقى
احسنت في الماضي واتى واثق بك ان تجود على فيما قد بقى
انت الذي ارجو فالى والورى ان الذي ارجو سواك هو الشقى
١٢ ومنه :

١٥ اما سواك فبابه لا اطرق حسبي كريم جوده متدقيق
ما ان يخاف بطل بابك واقف ظمأً وبحر نذاك طام مُعَدِّق
بِحبال جودك لا يزال تعلق ما خاب يوماً من بها يتعلق
بشري لمن اضحى رجائك كنزه وله الوثوق بأنه لا يخلق

(٤٨٨) « كمال الدين ابن ضياء الدين القرطبي » محمد بن احمد كمال الدين بن

١٨ ضياء الدين القرطبي ، نشأ بقنا وتوفي بها سنة ثلث وتسعين وست مائة وقد تقدم ذكر
والده وابنه ، قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوى : كان فاضلا سمع الحديث
من الشيخ شرف الدين محمد بن عبد الله بن ابي الفضل المرسى وحدث ، سمع
٢١ منه شيخنا العلامة اثير الدين وغيره ، وآلف تاريخا في مجلدات وكانت له رئاسة

ووجهه وكان مُبْخَلًا ، حكى لنا شيخنا اثير الدين قال : وردتُ قنا وسمعت عليه من اول مسلم وامتدحته بقصيدة منها :

٣ وبيننا نسبة تُرعى وان بُعدت لكوننا ننتمى فيها لاندلس

(٤٨٩) « سعد الدين الكاساني » ١ محمد بن احمد الشيخ سعد الدين

الكاساني شيخ خانقاه الطاحون ، كان فاضلا في فقه على رأى الصوفية بصيرا

٦ باقوالهم ، قرأ هو والشيخ شمس الدين الايكي على الشيخ صدر الدين القونوى وهو

قرأ على الشيخ محي الدين ابن عربى ، وقد شرح قصيدة ابن الفارض في مجلدين ،

وتوفى سنة تسع وتسعين وست مائة

٩ (٤٩٠) « التجيبي البلشى » محمد بن احمد بن حسن بن عامر بن احمد

ابن محمد بن حسن التجيبي من اهل بَلَش حُصَن بالاندلس ، مولده سنة ثلث وعشرين

وست مائة ، اخبرنى الشيخ اثير الدين من لفظه قال : قرأ المذكور على عبد الله

١٢ ابن مفرج والقاضى على بن ابى الاحوص ، رحل من الاندلس واستوطن القاهرة

وكان يحضر دروس المالكية وينسخ وهو شيخ ظاهر الصلاح وله ادب وشعر ،

انشدنا المذكور لنفسه :

١٥ انا العبد في مقلوب شذب فافطرنا التأني والدموعا

كذا شأن الغريب بكل ارض اذا فقد الاحبة والربوعا

وانشدنا له في ملبح له رقيب حول :

١٨ بأبى رشا يحوى مع الاحسان ملكية موضوعها انساني

احوى الجفون له رقيب حول الشئ في إدراكه شيان

يا ليتة ترك الذى انا مبصر وهو الخير في الغزال الثانى

(٤٩١) « ابن الدراج قاضى سلا » محمد بن احمد بن عمر الامام ابو عبدالله

ابن الدراج التلمسانى الانصارى ، نشأ بسبته فكفله العزفى صاحبها وكان احسن
٣ اقرانه فى زمانه ، ولآه ابو يعقوب المرينى قضاء سلا ، توفى سنة ثلث وتسعين
وست مائة

(٤٩٢) « القاضى جمال الدين الطبرى قاضى مكة » محمد بن احمد بن عبد الله

٦ المفتى جمال الدين ابن الشيخ الامام محب الدين الطبرى قاضى مكة ، روى عن ابن
الجميزى وكان متقنا للعربية ، اصابه فالج ومات فى سنة خمس وتسعين وست مائة ،
روى عنه ابن العطار واجاز للشيخ شمس الدين مروياته وله شعر وهو والد
٩ القاضى نجم الدين الطبرى وقد تقدم ١ وسيأتى ذكر والده فى الاحمدين

(٤٩٣) « شمس الدين الكيشى » محمد بن احمد بن عبد اللطيف المصنف

ذو الفنون شمس الدين القرشى الكيشى مدرّس النظامية ببغداد ، ولد بكيش سنة
١٢ خمس عشرة وتوفى بشيراز سنة خمس وتسعين وست مائة

(٤٩٤) « معين الدين ابن الصوّاف الاسكندرانى » ٢ محمد بن احمد بن

عبد العزيز بن عبد الله بن على بن عبد الباقي العدل الخطيب معين الدين ابو
١٥ المعالى ابن الصوّاف الاسكندرانى المالكى الشروطى ، ولد سنة اثنتين وعشرين
وسمع اربعين السلفى من جدّه ، قال الشيخ شمس الدين : قرأتها عليه ، وهو
اخو شيخنا شرف الدين يحيى وكان شيخا جليلا ينوب فى خطابة الثغر ويعقد
١٨ الوثائق ، توفى سنة ست وتسعين وست مائة

(٤٩٥) « زين الدين ابن القلانسى ابو جلال الدين » ٣ محمد بن احمد بن

محمود بن محمد بن محمد الرئيس الفاضل زين الدين ابو عبد الله العقيلي القلانسى

(١) انظر ج ١ نمرة ١٤٨ . (٢) اعيان مصر ورقة ١٢٩ ب (٣) غاية النهاية

- الدمشقي الكاتب ، قرأ القرآن على السخاوي وعرض عليه القصيد وسمع منه
ومن عتيق السلماني ومكي بن علان ، وكان كاتباً متصرفاً فيه دين وخير وهو
والد الشيخ جلال الدين نزيل القاهرة ، قال الشيخ شمس الدين : قرأ لنا ٣
(٤٩٦) « ابن اخت ابن عصفور » ١ محمد بن احمد بن نوح بن احمد بن
زيد بن محمد بن عصفور الاديب الفاضل ابو عبد الله الاشبيلي ، شيخ مطبوع
حلو المجالسة دمث الاخلاق متفّن في الآداب واللغة وله نصيب من علم القرآن ٦
والاثر والبلاغة والحساب وله اليد البيضاء في الشعر وفيه ديانة وعفاف ، اخذ عن
علماء المغرب ، قال الشيخ شمس الدين : جالسته مرّاتٍ ، ولد باشبيلية سنة
احدى وثلثين وتوفي سنة تسع وتسعين وست مائة ، وهو ابن اخت الامام ابن ٩
عصفور صاحب « المقرّب »

(٤٩٧) « شمس الدين الشرواني الصوفي » ٢ محمد بن احمد بن صلاح

- شمس الدين الشرواني الصوفي شيخ الخانقاه الشهابية ، كان عارفاً بالنجوم
والارصاد والاحكام ويُقرئ الفلسفة ويشارك في بقية العقليات ، اخبرني الشيخ
الامام شمس الدين محمد بن ابراهيم المعروف بابن الاكفاني وقد تقدّم ٣ قال :
قرأتُ اشارات الرئيس ابى على بن سينا على الشيخ شمس الدين الشرواني ١٥
الصوفي بخانقاه سعيد السعداء داخل القاهرة اواخر سنة ثمان وتسعين واوايل
سنة تسع وقال لي قرأتها بشرحها على شارحها خواجا نصير الدين محمد الطوسي
قال قرأتها على الامام اثير الدين المفصل الأبهري قال قرأتها على الشيخ قطب ١٨
الدين ابراهيم المصري قال قرأتها على الامام المعظم فخر الدين محمد الرازي قال
قرأتها على الشيخ شرف الدين محمد المسعودي قال قرأتها على الشيخ ابى الفتح

(١) اعيان مصر ورقة ١٢٩ ب (٢) اعيان مصر ورقة ١٣٠ (٣) انظر

(١٩٨-٩) محمد بن احمد بن محمد بن القزاز - محمد بن احمد ابن الديلمي . ١٤٣

محمد المعروف بابن الخيام قال قرأتها على بَهْمَنِيَارَ تليذ الرئيس قال قرأتها على مصنفها الرئيس ابى على ابن سينا ، وتوفى الشروانى بضم الشين المعجمة ٣ وسكون الزاء سنة تسع وتسعين وست مائة

(٤٩٨) « المسند ابن القزاز » ١ محمد بن احمد بن محمد بن ابى بكر بن

محمد الشيخ المقرئ العابد المسند ابو عبدالله الحراني القزاز ابوه الحنبلى ابن اخت ٦ المحدث سراج الدين ابن شحانة ، ولد سنة ثمان عشرة بخران فيما زعم ، سمع

صحيح البخارى من ابن روزه او بعضه وسمع من ابراهيم بن الحير والمؤمن بن قُيرة وابى الوقت الركبدار ومحمد بن ابى البدر بن المتى وعلى بن بَكْرُوس ومحمد

٩ ابن اسمعيل بن الطبال وتفرد باشيء وسمع بمصر من ابن الجيمزى وسمع الصحيح

من صالح المدلجى صاحب المامونى وسمع من الضياء ابن النقال والشرف المرسى وابن بنين ومحمد بن عبدالله بن ابراهيم المخزومى وبحلب من ابن خليل، وكان زاهدا

١٢ تاليا لكتاب الله صاحب نوادر ودعابة ، قال الشيخ شمس الدين : حدثنى انه تلا

بمكة ازيد من الف ختمة وانه اتكأ فى ميزاب الرحمة فتلا فيه ختمة فلعله قرأ سورة الاخلاص ثلاثا ، وحدث بدمشق والحجاز ، توفى سنة خمس وسبع مائة

١٥ (٤٩٩) « ابن الديلمي » ٢ محمد بن احمد القدوة الزاهد شمس الدين محمد

ابن احمد بن ابى نصر الديلمي البغدادى الحنبلى، كان من اكابر التجار كآبيه ثم زهد

ولبس عباءة وجاور مدة وتصوف ولقى المشايخ وكان ذا صدق وتآله واناة وله

١٨ مواعظ نافعة ، قدم دمشق وصحب الشيخ تقي الدين ابن تيمية وكان قوالا بالحق

وفيه صفات حميدة يُغَيِّطُ عليها ، توفى سنة احدى عشرة وسبع مائة

(١) اعيان المعصر ورقة ١٣٠ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٥٤ (٢) اعيان المعصر ورقة

١٣١ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٧٥

(٥٠٠) « ابو الوليد امام محراب المالكية »^١ محمد بن احمد بن قاضي

الجماعة ابو الوليد ابن ابى عمر بن محمد بن عبد الله بن القاضي ابى جعفر بن الحاج التجيبي الاندلسي القرطبي الاشبيلي المالكي نزيل دمشق امام محراب المالكية^٣ بجامع بنى أمية ، ولد سنة ثمان وثلثين ومات ابوه وجده كلاهما عام احد واربعين وورث مالا جزيلا فتمحق بمصادرة السلطان ابن الاحمر له اخذ له فى وقت^٦ عشرين الف دينار وعدمت له كتب جلية ونشأ يتيما فى حجر امة وتحولوا الى شريش ثم غرناطة ثم شب وقدم تونس وسكنها خمس سنين ثم رحل بولديه امامى المالكية الى دمشق فسكنوها وسمعوا من الفخر ابن البخارى وذكر لنيابة القضاء فامتنع ، نسخ عدة كتب وكان وقورا منور الشبهة حسن الفضيلة متين^٩ الديانة منقبضا عن الناس ، قال الشيخ شمس الدين سمعت عليه حديثا واحدا ، وتوفى سنة ثمان عشرة وسبع مائة وكانت له جنازة مشهودة

(٥٠١) « عز الدين قاضي الكرك »^٢ محمد بن احمد بن ابراهيم القاضي عز^{١٢}

الدين الاميوطى الشافعى ، حكم بالكرك ثلثين سنة ، تفقه على ضياء الدين ابن عبد الرحيم والنصير ابن الطباخ واخذ ايضا مذهب مالك عن ابن الأبيارى قاضى الثغر وبحث عليه مختصر ابن الحاجب وقرأ بالسبع على النور الكففى والمكين^{١٥} الاسمر وجماعة وتصدر للاقراء وتخرج به فقهاء وكان من جلة العلماء وفيه ورع ، كل خمسة وسبعين عاما وتوفى سنة خمس وعشرين وسبع مائة

(٥٠٢) « بدر الدين ابن العطار »^٣ محمد بن احمد القاضي بدر الدين^{١٨}

(١) اعيان العصر ورقة ١٣٠ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٥٠ (٢) اعيان العصر

ورقة ١٣١ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٠٨ (٣) اعيان العصر ورقة ١٣٢ ، الدرر

الكامنة ٣ ص ٣٦٧

ابن العطار ، توفي سنة ست ١ وعشرين وسبع مائة ، وسيأتي ذكر والده
كمال الدين ان شاء الله تعالى في الاحدين

٣ (٥٠٣) محمد بن احمد بن عيسى بن رضوان العسقلاني ٢ القاضي فتح الدين ،

ولى القضاء بصفد ورأيت مرّات ولم اجتمع به ، غزل به القاضي شرف الدين
النهاوندى وعاد فتح الدين الى القاهرة فيما بعد وهو من بيت علم ، اخبرنى الشيخ
٦ اثير الدين من لفظه قال : ثم ولى القضاء باشموم وله نظم ونثر ومولده فى العشر
الاولى من شهر رمضان سنة اثنتين وستين وست مائة انشدنى المذكور لنفسه :

تظافر الموت والغلاء هذا لعمرى هو البلاء
٩ والناس فى غفلة وجهل لو فطن الناس ما اساءوا

وانشدنى لنفسه وقد اهدى اليه بسر غليظ النوى رقيق الجلد :

ارسلت (لى) ٣ بسر حقيقته نوى عار فليس لجسمه جلباب
١٢ واذا ٤ تباعدت الجسوم فودّنا باقى ونحن على النوى احباب
وانشدنى لنفسه :

أتى لأوثر ان ارا * لك ولست اوثر ان ترانى
١٥ علماً بأنى فى السما * عرّاجل متى فى العيان

وانشدنى لنفسه فى مליح محدث :

عَلَّقْتَهُ مَحْدَثًا شَرَّدَ عَنْ عَيْنِي الْوَسْنَ
١٨ حَدِيثُهُ وَوَجْهُهُ كَلَامُهَا عِنْدِي حَسَنٌ

(١) فى الاعيان والدرر : خمس (٢) كذا فى الاصل ، وفى اعيان العصر ورقة ١٣٤
وطبقات السبكى ٥ ص ٢٢٧ والدرر الكامنة ٣ ص ٣٤٦ : انقليوى (٣) الزيادة عن الاعيان
(٤) فى الاعيان : ولئن

وانشدني لنفسه :

يا ايها المولى الوزير الذى افضاله اوجب تفضيلة

احسنت اجمالاً ولم ترَضْ بالاجمال اذ ارسلت تفصيلاً ٣

قلت : شعر جيد فيه قوة ولطف

(٥٠٤) « البجدي » ١ محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن على الشيخ

الصالح الحنبل المقيى ابو عبد الله البجدي بتشديد الجيم الصالحى الحنبلى ، سمعوا ٦

منه قديماً فى حياة ابن عبد الدايم ثلاثيات البخارى مرّات عن ابن الزبيدى ثم
تردّدوا فيه فسأله شمس الدين سنة ثلث وسبع مائة بكفرباطنا عن جليلة الامر

قال الشيخ شمس الدين : فذكر ما يقتضى ان مولده سنة ست وثلثين وانه من ٩

اقران عبد الله بن الشيخ وقال : كان لى ٢ اخ اسمه اسى ذاك من اقران

القاضى تقى الدين سليمان مات صبياً ، وسمع من المرسى وخطيب مرّدا وابراهيم

ابن خليل واجاز له الكثير منهم عبد اللطيف بن القبيطى وعلى بن ابى الفخار ١٢

وكريمة القرشية وطال عمره وروى الكثير وكان ذا نصيب من صلاة وتأله وتواضع

وقناعة ، وبجّد قرية من الزبدانى ، وتوفى سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة

(٥٠٥) « المسند الصايغ المقيى » ٣ محمد بن احمد بن عبد الخالق بن على ١٥

ابن سالم بن مكى الخطيب شيخ القراء ومسندهم تقى الدين ابو عبد الله المصرى

الشافعى المشهور بالصايغ ، ولد سنة ست وثلثين وتلا بعدة كتب على الكمال

الغزير والكمال ابن فارس والتقى الناشرى ٤ وسمع من الرشيد العطار وجماعة ١٨

(١) اعيان مصر ورقة ١٣٦ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٢٤ (٢) كذا فى اعيان

المصر وفى الاصل : له (٣) اعيان مصر ورقة ١٣٧ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٢٠ ، غاية

النهاية ٢ ص ٦٥ (٤) فى الاصل : الباسرى وفى اعيان مصر ، الباسرى ، والمراد هو

عبد الرحمن بن مرهف الناشرى وله ترجمة فى غاية النهاية ١ ص ٣٧٩

واعاد بالطبرسية وغيرها، وكان شاهدا عاقدا خيرا صالحا متواضعا صاحب فنون،
 صحب الرضى الشاطبي مدة وتضلّع من اللغة وسمع صحيح مسلم من ابن البرهان
 ٣ وكان يدرى القراءات ويعلّل ويناضر، صنّف خطبا للجمع وابتدأ كلّ خطبة
 بعلامة قاضي وجودها وكتب الحثمة في سبعة وعشرين يوما، وتلا عليه اية مثل
 البرهان الحكري واسماعيل العجمي وابن غدير وابى اسحق الرشيدى والجمال
 ٦ ابن عوسجة وتاج الدين ابن مكتوم وعلى الحلبي الضرير وعوض السعدى ومحمد
 ابن الزمردى وابى العباس المكبرى النحوى والقاضى بهاء الدين ابن عقيل والشمس
 العزب وخلق سواهم، توفى سنة خمس وعشرين وسبع مائة

٩ (٥٠٦) « المسند شمس الدين ابن الزراد » ١ محمد بن احمد بن ابى الهيجاء
 الشيخ المسند الرحلة الصدوق شمس الدين ابو عبد الله الصالحى ابن الزرّاد الحريرى،
 ولد سنة ست واربعين وسمع بعد الحسين من البلخي ومحمد بن عبد الهادى واخيه
 ١٢ والعماد ٢ بن النحاس واليلداني والصدر البكرى وخطيب مرّدا وابراهيم بن خليل
 والفيقه اليونينى وعدة وسمع الكتب الكبار وتفرد وروى الكثير، خرج له
 الشيخ شمس الدين مشيخة، وكان دينيا متواضعا يتجبر ٣ ويرتقى ثم ضعف
 ١٥ حاله وافترق وساء ذهنه قبل موته وتبلغم وكان له نظم

(٥٠٧) « تاج الدين ابن قدس » ٤ محمد بن احمد بن هبة الله بن قدس
 تاج الدين الأرمني، كان مقرئا فاضلا وكان امام المدرسة الظاهرية بالقاهرة،
 ١٨ توفى بالقاهرة في حدود السبع مائة، من شعره :

قد قلتُ اذ لَجَّ في مُعَاتِبَتِي وظنَّ أنَّ الملالَ من قِبَلِي

(١) اعيان المعر ورقة ١٣٧ ب، الدرر الكامنه ٣ ص ٣٧٦ (٢) في اعيان المعر:
 واخيه الصاد (٣) كذا في الاصل واعيان المعر وفي هامش الاعيان بقلم ثان : يحجر، وكذا
 ايضا في الدرر (٤) اعيان المعر ورقة ١٣٨

خَذَكَ ذَا الْأَشْعَرَى حَنْفَى وَكَانَ مِنْ أَحْمَدِ الْمَذَاهِبِ لَى
حُسْنِكَ مَا زَالَ شَافِعِي أَبَدًا يَا مَالِكِي كَيْفَ صَرْتَ مُعْتَزَلَى

ومنه :

إِحْفَظْ لِسَانَكَ لَا أَقُولُ فَإِنْ أَقْلُ فَنَصِيحَةُ تَخْفَى عَلَى الْجُلَاسِ
وَأَعْيِدْ نَفْسِي مِنْ هَجَايِكَ فَالَّذَى يُهْجَى يَكُونُ مَعْظَمًا فِي النَّاسِ

٦ (٥٠٨) « المصنفون » ١ محمد بن احمد بن فتوح المحدث العالم ابو الفضل

المصنفون بالميم والصاد المهملة والغين المعجمة وواو بعدها نون وياء النسبة الاسكندراني ، قدم دمشق وطلب الحديث سنة ثلث عشرة وسبع مائة وقرأ الصحيح على بنت المنجبا وسمع من القاضي تقي الدين وطايفة ، قال الشيخ شمس الدين : ذاكرته وعلقت عنه شيئا وكان دينًا عاقلًا فاضلا ، ولد قبل الثمانين وست مائة وتوفي رحمه الله تعالى في ذى الحجة سنة اربعين وسبع مائة ، وحدث عن التاج العراني

١٢

(٥٠٩) « كمال الدين الجعفرى » ٢ محمد بن احمد بن يعقوب الامام الفقيه

كمال الدين ابو عبد الله الهاشمى الجعفرى الدمشقى الكاتب ، ولد سنة نيف وسبع مائة وطالب الحديث في وقت ودار على الشيوخ وكتب الطباق ، سمع من الحجة والعبقري الآمدى وله محفوظات . وكان توجهه لكتابة الدرج بالرحبة ووكالة بيت المال بها بعدى في سنة احدى وثلثين وسبع مائة واقام بها مدة ثم حضر الى دمشق وتوجهه الى ثغر جعبر كاتب درج ايضا واقام مديدة ثم حضر الى دمشق وباشر في ديوان الامير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى ثم توجهه الى مصر وباشر في ديوان الاسرى بدمشق وبيده فقهاهات في المدارس ، ولما

١٨

(١) اعيان مصر ورقة ١٣٨ ب . الدرر الكامنة ٣ ص ٣٤٨ (٢) اعيان مصر

ورقة ١٤٩ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٧١

كان في سنة ست واربعين وسبع مائة في اواخرها دخل ديوان الانشاء بدمشق في آخر ايام الامير سيف الدين يلغا رحمه الله تعالى

٣ (٥١٠) « المعمر ابن منعة » ١ محمد بن احمد بن منعة بالنون الساكنة

والعين المهملة ابن مطرف بن طريف القنوي ثم الصالحى الشيخ الصالح المعمر

شمس الدين ابو يوسف ، مولده سنة خمس وثلثين وسمع من عبد الحق بن

٦ خلف جزء ابن عرفة حضورا وسمع من ابن قيرة ان شاء الله والمُرسى

واليلداني واجاز له ابن يعيش النحوى والحافظ الضياء وابراهيم ابن الخشوعى

وحدث بالكثير ، قال الشيخ شمس الدين : وكان خيرا امينا مات في المحرم سنة

٩ سبع وعشرين وسبع مائة وله اثنتان وتسعون سنة ، وكان يعرف مُضَيَّه للسباع

من ابن قيرة بدرب السوسى وانما لم يحزم لاق له اخوين باسمه

(٥١١) « عز الدين ابن القلانسي المحتسب » ٢ محمد بن احمد (بن محمد

١٢ ابن احمد بن محمود) ٣ القاضى عز الدين ابن القلانسي العقيلي ناظر الخزانة

ومحتسب دمشق ، توفي سنة ست وثلثين وسبع مائة ، وكان يرجع الى سكون

ودين وخمد في مباشراته ، ولما شهد الجماعة بانّ الصاحب شمس الدين غبريال

١٥ انما عمر املاكه من بيت المال لانه كان فقيرا طلب ليشهد بذلك فامتنع وقال

كيف اشهد بذلك وهو في كل شهر يُصَرَّف له جامكية وغيرها من بيت المال

بمبلغ عشرة آلاف درهم وله هذه المدة الطويلة الزمانية يتناول ذلك ومن كان

١٨ كذلك ما يكون فقيرا ولم يشهد فليل له انك تُعزَل من وظائفك فلم يوافق وغزل

ولم يشهد ولما بلغ السلطان ذلك اعجبه دينه ولم يحل وقف املاك الصاحب

(١) اعيان مصر ورقة ١٣٨ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٦٩ (٢) اعيان مصر

ورقة ١٣٩ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٦٤ (٣) الزيادة عن الاعيان

(٥١٢) «القاضى شمس الدين ابن القماح»^١ محمد بن احمد بن ابراهيم

ابن حيدرة بن على القرشى المصرى هو القاضى الامام شمس الدين ابو عبدالله المعروف

بابن القماح الشافعى ، سمع من ابى اسحق ابراهيم بن عمر بن مضر صحيح مسلم ٣

الآ قليلا ومن النجيب عبد اللطيف والمز عبد العزيز ابى عبد المنعم بن على بن

الصيقل الحرانى وعبد الرحيم بن يوسف ابن خطيب المزة وقاضى القضاة تقي الدين

محمد بن الحسين بن رزين الشافعى فى آخرين ، وحدث وتفقه وبرع واعاد وافى ٦

وناب فى الحكم على باب الجامع الصالحى بظاهر القاهرة ودرس بالمدرسة المجاورة

لقبر الامام الشافعى بالقرافة ، قال الشيخ شمس الدين : كان آية فى حفظ القرآن

الكريم وفى الذكاء مشكورا فى الفتاوى وناب عن قاضى القضاة بدر الدين ابن جماعة ٩

فى تدريس الكاملية مدة غيبته فى الحجاز وجمع مجاميع مفيدة وعلى ذهنه وفيات

وتواريخ وحكايات ونوادير ، مولده سنة ست وخمسين وست مائة ، قلت : اجاز لى

بالقاهرة سنة ثمان وعشرين وسبع مائة ١٢

(٥١٣) «تاج الدين الدشناوى الشافعى»^٢ محمد بن احمد بن عبدالرحمن

ابن محمد تاج الدين ابن الشيخ جلال الدين الدشناوى محتدا القوصى مولدا ودارا

ووفاء ، عالم فاضل مقرئ محدث اديب شاعر كريم الاخلاق طيب العشرة قوى ١٥

الحنان فصيح اللسان ، قرأ القراآت على الشيخ نجم الدين عبدالسلام بن حفاظ

وسمع على المنذرى وعلى الرشيد العطار وتقى الدين ابن دقيق العيد والحافظ

الديماطى وغيرهم ، وحدث بقوص ومصر والقاهرة والاسكندرية ، وسمع منه ١٨

ابن سيد الناس فتح الدين والشيخ عبد الكريم بن عبد النور وفخر الدين عثمان

النورى المالكي وسراج الدين عبد اللطيف بن الكويك وغيرهم ، واخذ الفقه

(١) اعيان مصر ورقة ١٤٥ ، طبقات السبكي ٥ ص ٢١٢ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٠٣

(٢) اعيان مصر ورقة ١٤٥ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٢٣

عن الشيخ مجد الدين ابن دقيق العيد وعن والده جلال الدين الدشناوى والشيخ
 بهاء الدين هبة الله القفطى ، ودرّس بالفاضلية بالقاهرة نيابةً عن الشيخ تقي الدين
 ٣ ابن دقيق العيد ودرّس بالعزية بظاهر قوص والمدرسة النجمية والمدرسة السراجية
 وافق وحّدث ، مولده سنة ست واربعين وست مائة وتوفى سنة اثنتين وعشرين
 وسبع مائة ، قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوى : انشدنى شيخنا تاج الدين
 ٦ قال انشدنى الشيخ شمس الدين التونسى :

اصبرْ على حادثةٍ اقبلتْ ففهي سواءُ والى والى وَالتِ
 وأرهف العزم فليس الظبى تفيرى وتبرى كالتى كَلَّتِ

٩ قال : فنظمتُ هذه الايات وانشدتها للشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد فاستحسنها
 وهى :

ليت يداً صَدَّتْ حَبِيباً اَتَى للوصل يشفى غُلَّتِي غُلَّتِ
 قضيتُ قَدَمًا معه عيشةً ياليت فيها مُدَّتِي مُدَّتِ
 لولم اَرُضْ نفسى بصبرِ غدا ساعةً صَدَّ جُنَّتِي جُنَّتِ

قال : وانشدنى لنفسه :

١٥ الشينُ فى الشيخ من شربِ غدا كدراً فلم تَعِفْهُ نفوس الغانيات سُدَى
 والياء من يأس ان تصبوا اليه وقد بدت لها الحُمَةُ من شيبه وسُدَى
 والحاء من خوف ان تُقْضَى له فترى ما أَبْيَضَ من شعره فى جيدها مَسَدَا

١٨ قال الفاضل كمال الدين : ومما نظمته انا فى ذلك قولى :

الشينُ فى الشيخ من شينِ الَمِّ به والياء يأس من اللذات والهَمِّ
 والحاء من خامر الجَمِّ الصحيح ادى يُقْصَى قِواء ويُدنيه من العَدَمِ
 ٢١ ومن شعر الشيخ تاج الدين :

ولولا رجائي ان شملني بعد ما تشئت بالبين المشت سيجمع
لما بقيت منى بقايا حشاشية تحال على طيف الخيال فتقنع

ومنه :

عجزت عن قصة الطيب وعن قصة اخذ الشراب ان وصفه
والحال ابدت لمن تميزها تمجبا ساء مصدرا وصفه

- ٦ (٥١٤) « الشيخ محمد ابن تمام ، ^١ محمد بن احمد بن تمام بن كيسان ابو
عبدالله الصالحى الحنبلى الحياط هو الشيخ البركة اخو الشيخ تقى الدين ابن
تمام ، ولد بطريق الحج سنة احدى وخمسين وست مائة وسمع سنة ست وخمسين
من عمر بن عوة التاجر وتمام السرورى ومن ابن عبد الدايم وعبد الوهاب
ابن محمد ومن والده عن القزويني . خرج له الشيخ شمس الدين مشيخة
في جزء ضخمة وسمع منه خلق كثير واشتهر بالصلاح والتواضع وطال
عمره وحدث اكثر من اربعين سنة وكان يرتقى من خياطة الحام ومما
١٢ يفتح عليه ويظم ويؤثر وكان مليح الوجه بسلامة لينة الكلمة امارا بالمعروف
له وقع في القلوب ومحبة في الصدور ، نشأ في تصون وعفاف وتفقه قليلا وصحب
الاخيار كالشيخ شمس الدين ابن الكمال ورافق الامام شمس الدين ابن مسلم
والشيخ على بن نفيس وكان الامير سيف الدين تنكز يكرمه ويزوره ويذهب
هو اليه ويشفع عنده (و) مُتَع بحواسته وابطأ شبيهه ، قال الشيخ شمس الدين :
روى لنا عن المؤمن بن قيرة وتوفي في ثالث عشر ربيع الاول سنة احدى واربعين
١٨ وسبع مائة بمنزله وشيعه خلق عظيم ، وهو اخو الشيخ تقى الدين عبد الله بن تمام
الاديب الفاضل وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى ، قلت : وقد اجاز لي ايضا بمخططة
في سنة تسع وعشرين وسبع مائة بدمشق

٢١

(١) اعيان مصر ورقة ١٤٧ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣١١ ، فوات الوفيات

(٥١٥) ١ محمد بن احمد بن خالد بن محمد بن ابى بكر الفارفى الشيخ

بدر الدين ابن الصدر شمس الدين ، اجاز لى

٣ (٥١٦) ٢ محمد بن احمد بن ارهم بن حيدرة

(٥١٧) ٣ ابن المنتجا ناظر الجامع ، ٣ محمد بن احمد بن المنجا الشيخ

عمر الدين ابن الشيخ شمس الدين التنوخى الحنبلى ناظر الجامع الأموى بدمشق

٦ وابن عم قاضى القضاة علاء الدين الحنبلى ، حسن الشكل والعمة تام القامة رضى

الاخلاق بسام الثغر فيه رياسة وسكون وكان جماعة للكتب اقتنى منها شيئا كثيرا

وكان يميل الى الشافعية ويؤثرهم ويحبهم ، عُزل من الجامع بعد ما كمل عمارته

٩ وعمارة المأذنة الشرقية وغيرها من اوقاف الجامع من احسن ما يكون وبقي بطالا

مدة ثم انه تولى الحسبة بدمشق فباشرها قليلا قريبا من خمسة اشهر ، وتوفى

رحمه الله فى عشرين جمادى الاولى سنة ست واربعين وسبع مائة ، وخلف عليه

١٢ ديونا كثيرة لم تقب بها التركة

(٥١٨) ٤ « ابن الفوية » ٤ محمد بن احمد بن محمد الاسكندرانى الصوفى

شمس الدين المعروف بابن الفوية ، اجتمعت به غير مرة بالقاهرة ، وتوفى سنة

١٥ تسع واربعين وسبع مائة فى طاعون مصر وكان قد نكح آخر عمره ، وانشدنى

كثيرا من شعره فمن ذلك قوله :

لِىْ اُمِّ مِنْ اَصْلَحِ النَّاسِ تَدْعُو لِيْ رَبَّ السَّمَاءِ سِرًّا وَجَهْرًا

١٨ جَمَلُ اللَّهِ كُلِّ يَابِسَةٍ يَا نَوْرَ عَيْنِيْ بَيْنَ كَفَيْكَ خَضْرَا

فَأَسْتَجِيبُ الدُّعَاءَ فِيْ وَمَا رُدَّتْ يَدَاهَا مِنَ الْمَوَاهِبِ صَفْرَا

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٣١٥ (٢) قد تقدم ذكره فى نمرة ٥١٢ (٣) اعيان

المصر ورقة ١٤٢ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٥٧ (٤) اعيان مصر ورقة ١٤٣ ، الدرر

الكامنة ٣ ص ٣٦٥

فلذا لا أفيقُ ظهراً وعَصراً سَكْرَةً لا ولا عِشاءً وفَجْراً
وانشدني ايضاله :

عجماً قد اصبَحَتْ قلوبُهم وجداً يُحِبُّ الخانقاتِ خافِقَه
لا تعجبوا فكلَّ كلبٍ نابِحُ ولا يُحِبُّ الكلبُ الا خانِقَه
وانشدني له ايضاً :

وقالوا الشيخ محمد الدين شيخ الجهالة والبلادة ^١
فقلتُ واوحدُ في اللياط وفي القياده
وزيدوا ان اردتم وشيخ النحس زاده
كتب المولى جمال الدين محمد بن نبأته الى شمس الدين ابن الفوية :
واحرَباً من سَوالف الحُشفِ والنواعس الوُطفِ
كم لك يا خشف من قَتى وامِقِ
لنُون صُدغيك يعبد ^٢ الخالِقِ
يا لكما مِن رَشا ومن عاشِقِ
مِن ذا ومن نون صدغ ذا قل في عابد على حرفِ
سكنتَ عندي ييتا هو القلبُ
وغبتَ عن ناظري فلا عَتَبُ
يفديك يا بدر هايم صبُ
بمَنزَل القلب منه تستكفي لا بمَنزَل الطرفِ
جادت ^٣ جفوني بالادمع الحمرِ

(١) هكذا نقل الصفدى هذه الابيات ايضاً في اعيان العصر وبهامش الاعيان مكتوب بقلم ثان : و وزن البيت الاول نظر ولعله وقالوا الشيخ محمد الدين شيخ في البلاده
(٢) كذا في الاعيان والذي في الاصل : لبد (٣) كذا في الاعيان والذي في الاصل : كاجدت

- جُودُ ابنِ فضلِ الاله بالتبر
 لله منه جواد ذا الدهر
 ٣ يُمْسِكُ جود الحيا عن الوكفِ وهو جايد الكفِ
 انظر لآثار مجده العالى
 وصنعه بالعدي وبالمال
 ٦ صنعة نحو بديعة الحال
 فلما نحو العفاة للصرف والعداة للحذف
 ختام ذكر العلى به مسك
 ٩ وان لفظى لفضله سلك
 وصنى وجذواه ليس ينفك
 فليس 'بجلى يدى' ١ من 'صرف' او غلام من وصف
 ١٢ وأغيد زاره ٢ مخالفه
 وعاد بعد الجفا يساعفه
 وقال لما مشى يكافئه
 ١٥ اصبح بعد الجفاء والخلف ٣ كالطراز على كتفى
 فكتب الجواب اليه عن ذلك :
 زهر ام الزهر يانع القطف من كاسم السجف
 ١٨ رياض حسن قد راضها الدل
 من ورد خد فيه الحيا طل
 وآس صدغ (فيه) الحيا ظل

(١) فى الاعيان : يدى (٢) فى الاصل : راه وكذا ايضا فى الاعيان ابتداء ثم انها
 غيرت بخط جديد فصارت : زاره (٣) كذا فى الاعيان والذى فى الاصل : والحلف

كففت عن هصر زهرها كفتي اذ رعت الطرف

من لي بيدٍ حشاشتي أفقه

٣ يزیده حسن وجهه طلقه

لو جال في سمع عاذلي ١ نطقه

لقال ٢ فيه بالصوت والحرف عاذلي بلا خلف

٦ قلت ٣ وصدغ في الحدة قد عقرب

ونمل ذاك العذار فيه دب

وحسنه في طرازه المذهب

٩ يا واو صدغ من لين العطف هل آتت للعطف

قال وايدى ابتسامه ذرا

اعطيت نظم الجمال والنثرا

١٢ ونطقه فاتخذهم ثعرا

وؤثهم ٤ في مواضع الرشف لا مواضع الشنف

اشرف يا بنى نباتة الادب

١٥ وقد نشأ في القريض والحطوب ٥

فهم ولو لم يضمهم نسب

بينهم نسبة من الظرف والبيان والألف

١٨ وغادة دون حسنهما الوصف

يثقلها ٦ عند خطوها الردف

(١) في الاصل : عادلى (٢) كذا في الاعيان والذى في الاصل : اقال (٣) كذا في الاعيان والذى في الاصل : قاب (٤) في الاصل : وصفهم (٥) كذا في الاعيان والذى في الاصل : وقد تسمى القريض والحطوب (٦) كذا في الاعيان والذى في الاصل : يثقلها

قالت وامواج ردفها تطفو

هذا الثقيل ردفى يعتمد خلفى امشى ينقطع خلفى

٣ (٥١٩) « ابن جابر » ١ محمد بن احمد بن علي بن جابر الاندلسي الضرير

ابو عبدالله الهواري المري عرف بابن جابر ، قدم الى دمشق وسمع بها على
اشياخ عصره وتوجه من دمشق الى حلب في اخريات سنة ثلث واربعين وسبع
ماية ، اجتمعت به وسألته عن مولده فقال سنة ثمان وتسعين وست مائة بالمرية ،
وقرأ القرآن والنحو على ابى الحسن على بن محمد بن ابى العيش والفقهاء لمالك
رضي الله عنه على ابى عبدالله محمد بن سعيد الرندي وسمع على ابى عبدالله
٩ محمد الزواوي « صحيح البخاري » غير كامل ، وينظم الشعر جيداً وانشدني
شيئاً من شعره وكتب الى يستجيزني :

ان البراعة لفظ انت معناه	وكل شيء بديع انت معناه	
انشاد نظمك اشهى عند سامعه	من نظم غيرك لو اسحق غناه	١٢
تحجب الشعر عن قوم وقد جهدوا	وعندما جئته ابدى ليحياء	
آيت منه بمثل الروض مبتسماً	فلو تكلم زهر الروض حياء	
حجرت بعد ابن حجر أن يحوز فتي	محاسن الشعر الا كنت اتياء	١٥
وهل خليل اذا غدت محاسنه	الا حبيب اذا غدت مزاياء	
اذا المعري رامت ذكره بلد	قلنا لها العفدي اليوم انساء	
اعلام كل بديع راق سامعه	اعلام فجر تلقتهن كفاء	١٨
ما لذة السمع الا من فوايده	ولا لفض ختام العلم الآهو	
يا مشية البحر فيما حاز من ذرير	لكن وردك عذب ان وردناه	

- حليت اساعنا بالذر منك وما
 تلك الذخاير اولي ما نسير بها
 كذا الكواكب شرق الارض مطلعها
 ان ابن جابر ان تسأله معرفة
 لما عمرت مجال السمع منه بما
 وافاكم مستجيزا والاجازة من
 فاللفظ مجيزا لنا ما ضفت من كلم
 نظم ونثر يهر السامعين له
 اجازة شملت ما قد رويت وما
 فميس لنظم المعاني في مواقعها
 فكتبت له اجازة صدرتها بقولي :
- ١٢ يا فاضلا كرممت فينا سجاياه
 وخصتنا باللالى من هداياه
 خصصتنى بقريض شف جوهره
 لما تالتق منه نور معناه
 من كل بيت مبانيه مشيدة
 كم من خبايا معان في زواياه
 اذا اديرث قوافيه وقد ثمل السنديم اغثنه عن راح تعاطاه
 ١٥ وغير مستنكر من اهل اندلس
 لطف اذا هب من روض عرفناه
 هم فوارس ميدان البلاغة في
 يوم الفصاحة ان خطوا وار فاهو
 ١٨ ايه تفضلت بالنظم البديع فا
 اعلاه عندي من عقد واغلاه
 في الدهر الهمة البشرى والهاه
 اشرت فيه بأمر ما أقابله
 ألا بطاعة عبد خاف مولا
 ٢١ ولست اهلا لأن تروى فضايح ما
 عندي لأنى من التقصير اخشاه
 وليس الآ الذي ترضاه فأرو عن المملوك ما رحت تهواه وترضاه

(٥٢٠) « بدر الدين ابن بصخان »^١ محمد بن احمد بن بصخان بفتح الباء

- الموحدة وسكون الصاد المهملة وبعد الحاء المعجمة الف ونون ابن عين الدولة
- ٣ الامام شيخ القراء بدر الدين ابو عبد الله ابن السراج الدمشقي المقرئ النحوي ،
ولد سنة ثمان وستين وستمائة وسمع الكثير بعد الثمانين من ابي اسحق
الامثوني والعز ابن القراء والامام عز الدين الفاروثي وطايفة ، وعنى
٦ بالقراءات سنة تسعين وبعدها فقراً للحرثيين وابي عمرو علي رضي الدين
ابن دبوqa ولابن عامر علي جمال الدين الفاضلي ولم يكمل عليه ختمة
الجمع ثم كمل على الديماطي وبرهان الدين الاسكندراني وتلا لعاصم ختمة على
٩ الخطيب شرف الدين الفزاري ولازمه مدة وقرأ عليه شرح القصيد لابن شامة ،
قال الشيخ شمس الدين : وتردنا جميعا الى الشيخ المجد نبحث عليه في القصيد ، ثم
حج غير مرة وانجفل عام سبع مائة الى مصر وجلس في حانوت تاجرا اقبل على
١٢ العربية فاحكم كثيرا منها وقدم دمشق بعد ستة اعوام وتصدى لاقراء القراءات
والنحو وقصده الطلبة وظهرت فضايله وبهرت معارفه وبعد صيته ثم انه اقرأ لابن
عمرو بادغام الحمير لتركبوها (٨: ١٦) وبابه وراه سايفاً في العربية والتزم اخراجه من
١٥ القصيد وصتم على ذلك مع اعترافه بانه لم يقل به احد وقال انا قد اذن لي في الاقراء
بما في القصيد وهذا يخرج منها فقام عليه شيخنا المجد وابن الزملكاني وغيرهما فطلبه
قاضي القضاة ابن صصري بحضورهم وراجعوه وباحثوه فلم ينته فغنه الحاكم من
١٨ الاقراء بذلك وامره بموافقة الجمهور فتألم وامتنع من الاقراء جملة ثم انه استخار الله
تعالى في الاقراء بالجامع وجلس للافادة فازدحم عليه المقرئون واخذوا عنه واقرأ
العربية وله ملك يقوم بمصالحه ولم يتناول من الجهات درهما ولا طلب جهة

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٣٠٩ ، بنية الوعاة ص ٨ ، غاية النهاية ٢ ص ٥٧

مع كمال اهليته ، قال الشيخ شمس الدين : وزهنة متوسط لا بأس به ، ثم ولى
بلا طلب مشيخة التربة الصالحية بعد مجد الدين التونسي بحكم انه اقرأ من
بدمشق في زمانه ، قلت : واشتهر عنه انه لا يأكل الا اللحم مصلوقة والحلاوة
السكرية لاغير ولم يأكل المشمش عُمره ، ومن شعره في المشمش :

قد كسر المشمش قلبي ولم اكسر له منذ أتى قلبا
لشعره الغالى وعُسرى معاً وأستحي ان ألقط الحبا

وكان يدخل الحمام وعلى رأسه قبع لباد غليظ فاذا تفتل رفعه واذا بطل قلب
الماء اعاده فاورثه ذلك ضعفا في البصر ، وكان له قعدد في جلوسه ومشيته
لا يتنخم ولا يبصق اذا كان جالسا للاقراء ، وتوفى رحمه الله تعالى خامس ذى الحجة
سنة ثلث واربعين وسبع مائة بدمشق ، وكان حسن البزة والعنة منور الشيبة
طيب النعمة جيد الاداء ، انشدنى شمس الدين محمد بن يوسف الخطاط قال :
انشدنى من لفظه لنفسه :

كلما اخترت ان ترى يوسف الحسن فخذ في يمينك المرأة
وأنظراً في صفاها تبصرنه وأعذراً من لأجل ذا الحسن باتا
لا يذوق الرقاد شوقاً اليه قاق القلب لا يطيق ثباتا
وانشدنى بالسند المذكور له في مליح دخل الحمام مع عمه فلما جعل الصدر على
وجهه قلب الماء عليه اسود كان هناك :

وبروحى ظي على وجهه السد * رُ وقد اغمض الجفون لذلك
قايلاً عند ذاك حين اتاه يسكب الماء عليه اسود حالك
من توى الذى يصب أعنى قلت بل ذا الذى يصب كخالك

قلت : قد حقق الشيخ بدر الدين رحمه الله ما قيل عن شعر النحاة من الثقاله

على اني ما اعتقد ان احدا رضى لنفسه ان ينظم هكذا والذي اظنه انه تعمّد
 هذه التراكيب القلقة والآفا في طباع احد يعانى النظم هذا التعسف ولا هذه
 ٣ الركافة ولكن المعانى جيّدة ، ودخل يوما هو والشيخ نجم الدين التتخفازي
 في درب العجم وبه ظروف زيت فعثر في احدها فقال الشيخ نجم الدين تعسنا
 في ظرف المكان فقال الشيخ بدر الدين لانك تمشى بلا تمييز فقال ان ذا حال
 ٦ نحس ، اجاز لي رحمه الله جميع ما صنفه ونظمه وسمعه وكتب لي بخطه سنة
 ثمان وعشرين وسبع مائة

(٥٢١) « ابن عبد الهادي الحنبلي » ١ محمد بن احمد بن عبد الهادي

- ٩ ابن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة شمس الدين الحنبلي ،
 مولده سنة خمس وسبع مائة وتوفي في العشر الاول من جمادى الاولى سنة اربع
 واربعين وسبع مائة ، سمع القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة وابا بكر بن عبد
 ١٢ الدائم وعيسى المطعم واحمد بن ابى طالب الحنّجار واكثر عن محمد الزرّاد وسعد
 الدين ابن سعد وعدّة وتفقه بالقاضي شمس الدين ابن مسلم وتردّد كثيرا الى العلامة
 تقي الدين ابن تيمية واخذ العربية عن ابى العباس الاندرشي وعلّق على التسهيل
 ١٥ مجلدين وتأدّى بذلك ابو العباس الاندرشي واخذ بعض القراءات تفقها عن ابن
 بصّخان ، وحفظ كتبها منها ارجوزة الخوّيّ في علم الحديث والشاطبية والرائية
 والمنقّص ومختصر ابن الحاجب وعلّق على احاديثه وعمل تراجم الحنّفاظ وعمل
 ١٨ « كتاب الاحكام » ولم يكمل قيل لي انه في ثمان مجلدات وله غير ذلك ، وكان
 اخيرا قد نزل عن وظائفه بالمدارس ليلازم الاشتغال والعمل ولو غمّر لكان
 يكون من افراد الزمان ، رأيته يواقف الشيخ جمال الدين المزي ويردّ عليه في

اسماء الرجال واجتمعت به غير مرة وكنت اسأله اسئلة ادبية واسئلة نحوية فاجده كأنه كان البارحة يراجعها لاستحضاره ما يتعلق بذلك وكان صافي الذهن
جيد البحث صحيح النظر

٣

(٥٢٢) «موقع الجزيرة» محمد بن احمد بن عبد السيد هو شرف الدين

٦

ابن عماد الدين ابن شرف الدين العوفي الجزيري موقع الجزيرة، شيخ حسن
حلو العبارة فصيحها، له نظم ونثر وكتابة حسنة وله على الدولة خدم ومناصب
رتب له السلطان على ذلك راتباً، انحنى كبراً ومشى على عكازة، سأله عن مولده
فقال في تاسع شهر رمضان سنة خمس وستين وست مائة، انشدني لنفسه كثيراً
فنه قوله :

٩

بَكَتْ دُرّاً بَكَيْتُ لَهَا عَقِيقًا فصار قلايداً فوق الصدورِ
فلم أَرِ مِثْلَ ادمعنا عقوداً نُقِلْنَ مِنَ الْبُحُورِ إِلَى النُّحُورِ

١٢

ومنه وقد سكن بين السورين بدمشق :

تَبَّأَ لِسَاكِنِ جَانِبِ النِّهْرِ الَّذِي فِي جَلْقٍ فَقَامَ سَاكِنُهُ عَنَا
أَنْ بُلْتُ يَغْتَسِلُ الَّذِي تَحْتِي بِهِ أَوْ بَالَ مَنْ فَوْقِي أَعْتَسَلْتُ بِهِ أَنَا

١٥

قلت : من قول القايل في شيزر :

النَّهْرُ انْحَمَى كَالطَّبِيعَةِ لَوْنُهُ مِنْ غَيْرِ مَا سَقَمِ عِرَاهُ وَلَا ضَمَى
آخَرَى فَيَشْرِبُهُ الَّذِي تَحْتِي كَأَنَّ يَمْحَرَى الَّذِي فَوْقِي فَاشْرَبُهُ أَنَا

١٨

ومنه في غلّاية :

مَا قَبَّةُ حَرَامٍ أَنْ شَتَّتَ أَنْ تَحْمِلُهَا يَا سَيِّدِي تُحْمَلُ
الْمَاءُ فِي ظَاهِرِهَا سَاكِنُ وَالنَّارُ فِي بَاطِنِهَا تُشْعَلُ

(٥٢٣) « الشيخ شمس الدين الذهبي »^١ محمد بن احمد بن عثمان بن قايمار

الشيخ الامام العلامة الحافظ شمس الدين ابو عبدالله الذهبي ، حافظ

٢ لا يَحْزَى ، ولا يَفْزَى ، اتقن الحديث ورجاله ، ونظر عليه

واحواله ، وعرف تراجم الناس ، وازال الابهام في تواريخهم والالباس ،

م ذهن يتوقد ذكاؤه ، ويصيح الى الذهب نسبته واتماؤه ، جمع الكثير ،

٦ ونفع الجَم الغفير ، واكثر من التصنيف ، ووفر بالاختصار مؤنة التطويل

في التأليف ، وقف الشيخ كمال الدين ابن الزمكاني رحمه الله على تاريخه

الكبير المسمى « تاريخ الاسلام » جزءا بعد جزء الى ان انهاء مطالعة وقال هذا

٩ كتاب عليم ، اجتمعت به واخذت عنه وقرأت عليه كثيرا من تصانيفه ولم اجد

عنده جمود المحدثين ولا كودنة النقلة بل هو فقيه النظر له ذربة باقوال الناس

ومذاهب الائمة من السلف وارباب المقالات ، واعجبني منه ما يعاينه في تصانيفه

١٢ من انه لا يتعدى حديثا يورده حتى يبين ما فيه من ضعف متين او ظلام اسناد

او طعن في روايته وهذا لم ار غيره يراعى هذه الفائدة فيما يورده ، ومن تصانيفه

« تاريخ الاسلام » وقد قرأت عليه منه المغازي والسيرة النبوية الى آخر ايام

١٥ الحسن وجميع الحوادث الى آخر سنة سبع مائة ، و « تاريخ النبلاء » ، و « الدول

الاسلامية » ، و « طبقات القراء » وسماه « معرفة القراء الكبار على الطبقات

والاعصار » تناولته منه واجازني روايته وكتبت عليه :

١٨ عليك بهذه الطبقات فأصعد إليها بالشأ ان كنت راق

تجدها سبعة من بعد عشر كنظم الدر في حسن اتساق

تُجَلِّي عَنْكَ ظِلْمَةٌ كُلَّ جَهْلٍ بِهِ اخْتَصَى مَقَالِكَ فِي وَثَاقٍ
فَنُورُ الشَّمْسِ احْسَنَ مَا تَرَاهُ اِذَا مَا لَاحَ فِي السَّبْعِ الطَّبَاقِ

- ٣ و «طبقات الحفاظ» مجلدين ، «ميزان الاعتدال في الرجال» في ثلاثة اسفار ،
«كتاب المشتبه في الاسماء والانساب» مجلد ، «نبأ الدجال» مجلد ، «تذهيب التذهيب»
اختصار «تذهيب الكمال» للشيخ الحافظ جمال الدين المزي ، «اختصار كتاب
الأطراف» للمزي ايضا ، «الكاشف» اختصار التذهيب ، «اختصار السنن الكبير»
للبيهقي ، «تنقيح احاديث التعليق» لابن الجوزي ، «المستحلى» اختصار المحلى ،
«المقتنى من الكنى» ، «المفنى في الضعفاء» ، «المبرر في خبر من غبر» مجلدان ،
«اختصار المستدرک» للحاكم ، «اختصار تاريخ ابن عساكر» في عشرة اسفار ،
«اختصار تاريخ الخطيب» مجلدان ، «اختصار تاريخ نيسابور» مجلد ، «الكباير»
جزآن ، «تحريم الادبار» جزآن ، «اخبار السد» ، «احاديث مختصر ابن الحاجب» ،
«توقيف اهل التوفيق على مناقب الصديق» ، «نعم السمر في سيرة عمر» ،
«التبيان في مناقب عثمان» ، «فتح المطالب في اخبار على بن ابي طالب» وقرأته
عليه ، «معجم اشياخه» وهم الف وثلاث مائة شيخ ، «اختصار كتاب الجهاد»
لبهاء الدين ابن عساكر ، «ما بعد الموت» مجلد ، «اختصار كتاب القدر» ،
للبيهقي ثلاثة اجزاء ، «هالة البدر في عدد اهل بدر» ، «اختصار تقويم البلدان»
لصاحب حماة ، «نفذ الجعبة في اخبار شعبة» ، «قصن نهارك باخبار ابن
المبارك» ، «اخبار ابي مسلم الخراساني» ، وله في تراجم الاعيان لكل واحد
مصنف قائم الذات مثل الائمة الاربع ومن جرى مجراهم لكنه ادخل
الكل في «تاريخ النبلاء» ، اخبرني من لفظه بمولده قال في ربيع الآخر سنة
ثلاث وسبعين وست مائة ، وارتحل وسمع بدمشق وبعلبك وحمص وحماة وحلب

وطرابلس ونابلس والرملة وبلبيس والقاهرة والاسكندرية والحجاز والقدس وغيرها ، وتوفي رحمه الله تعالى ليلة الاثنين ثالث ذى القعدة سنة ثمان واربعين وسبع

٣ مائة ودفن في مقابر باب الصغير ، اخبرني العلامة قاضي القضاة تقي الدين السبكي الشافعي قال عُدَّتْهُ ليلة مات فقلت له كيف تجدك قال في السياق وكان قد اضر رحمه الله تعالى قبل موته باربع سنين او اكثر بعام نزل في عينيه فكان يتأذى ويغضب اذا قيل له لو قد حَتَّ هذا لرجع اليك بصرك ويقول ليس هذا بـءاء وإنما اعرف بنفسى لاننى ما زال بعصرى ينقص قليلا قليلا الى ان تكامل عدمه ، وقلت انا ارثيه :

٩ لَمَّا قَضَى شَيْخُنَا وَعَالَمُنَا ومات في التاريخ والنسب
قُلْتُ عَجِيبٌ وَحَقٌّ ذَا عَجْبٍ كَيْفَ تَحْطِى الْبَلَى إِلَى الذَّهَبِ

وقلت ايضا :

١٢ اشمس الدين غِبْتَ وكلَّ شمس يغيب وزال غَمًّا ظَلَّ فَضْلُكَ
وَكَمْ وَرَّخْتَ انت وفاةً شَخِصٍ وما وَرَّخْتَ قَطُّ وفاةً مِثْلِكَ

انشدنى من لفظه لنفسه مضمنا وهو تحييل جيد الى الغاية :

١٥ اذا قرأ الحديث على شخص واخلى موضعا لوفاة مثلى
فما جازى باحسان لائى اريد حياته ويريد قتلى

وانشدنى من لفظه لنفسه :

١٨ لو ان سلفين على حفظه فى بعض هجى لى الماضى
نفسى وعيسى ثم خرسى سعوا فى غربتى والشيخ والقاضى

وانشدنى من لفظه لنفسه :

الْعِلْمُ قَالَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُهُ ان صَحَّ والاجماعُ فَاجْهَد فِيهِ
وَحَذَارِ مِنْ نَصَبِ الْخِلَافِ جِهَالَةً بَيْنَ الرُّسُولِ وَبَيْنَ رَأْيِ فُقَيْهِهِ

٣

وَأَشْدَنِّي أَيْضًا مِنْ لَفْظِهِ لِنَفْسِهِ :

أَقْبَقُ مَا مَعْنَى يَجْمَعُ الْخُطَامُ وَدَرَسَ الْكَلَامَ وَمَيَّنَ يَنْصَاغُ
وَلَا زِمَ تَلَاوَةَ خَيْرِ الْكَلَامِ وَجَانِبُ انْشَاعٍ عَنِ الْحَقِّ زَاغُوا
وَلَا تَحْدَعَا عَنْ صَحِيحِ الْحَدِيثِ فَمَا فِي مَحَقِّ لِرَأْيٍ مَسَاغُ
وَمَا لِلتَّقَى وَلِلْبَحْثِ فِي عُلُومِ الْأَوَائِلِ يَوْمًا فَرَاغُ
بَلَاغًا مِنْ اللَّهِ فَاسْمَعْ وَعِشْ قَنُوعًا فَمَا الْعَيْشُ إِلَّا بِلَاغُ

٩ ولما توفي الشيخ علم الدين البرزالي تولى الشيخ شمس الدين تدريس الحديث

بالمدرسة النفيسية وامامتها عوضا عنه وكتبت له توقيعا بذلك وهو : رُسم بالامر
العالى لا زالت اوامره المطاعة تطمع في آفاق المدارس شمسا ، وتزِيل بمن توليه

١٢ عن المشكلات لبسا ، ان يرتب المجلس السامى الشيخى الشمسى في كذا وكذا
علماً بأنه علامة ، وحافظ متى أطلق هذا الوصف كان عاماً عليه وعلامة ،
ومتبحر شبه البحر اطلاعه والدر كلامه ، ومترجم رفع لمن ذكره في تاريخ

١٥ الاسلام اعلامه ، فالبخارى طاب أرْجُ ثنائه عليه ، ومسلم اول مؤمن بأن هذا
الفن انتهى اليه ، وابو داود يحمده آثاره في سلوك سنن السنن ، والترمذى
يخال انه فداء بنور ناظره من آفات دار الفتن ، والنسائي لو نسا الله في اجله

١٨ لرأى منه عجبا ، وابن ماجه لو عاين ما جاء به ماج له طربا ، فليباشر ما فوض
اليه مباشرة تليق بحجاسنه ، وتدل طالبي الصواب على مظانته واماكنه ، ويبين
لهم طرق الرواية فالفتحة حلة وعلم الحديث علمها وطرازها ، والرواية حقيقة

٢١ ومعرفة الرجال مجازها ، ويتكلم على الاسانيد ففي بعض الطرق ظلم وظلام ،

- ويورد ما عنده من الجرح والتعديل ان بعض الكلام فيه كلام ، ويوضح احوال
 الرواة الذين سلفوا فليس ذاك بعيب وما لجرح بميت ايلام ، ويتم بما اطلع عليه
 ٣ من تدليسهم فما احسن روضة هو فيها تمام ، ويسرد تراجم من مضى من القرون
 التي انقضت فكاتها وكاتهم احلام ، ويحترض على اتصال السند بالسماع ليكون له
 من الورق والمداد رصدان ضوء الصبح والاضلام ، ولا يدع لفظة توهم اشكالا
 ٦ فالشمس تمحو حندس الاوهام ، حتى يقول الناس ان شعبة منك شعبة ، واما
 زُرعة لم تترك عنده من الفضل حبة ، وابن حزم ترك الحزم وما تبتة ، وابن
 عساكر توجس منك رعبه ، وابن الجوزي عدم لئبه ، واكل الحسد قلبه ،
 ٩ ولا تغفل عن الزام الطلبة بالتكرار على المتون الصحيحة دون السقيمة ، فايستوى
 الطيب والخبيث ، وذكّرهم بقوله عليه السلام من حفظ على امتي اربعين
 حديثا وان كان الحفظ بمعنى الجمع فالعمل بظاهر الحديث ، فانت ذو الصفات التي
 ١٢ اشتهرت ، والفضائل التي بهرت ، والدربة التي اقتدرت على هذا الفن ومهرت ،
 والفوائد التي ملأت الامصار وظهرت ، والحجج التي غلبت الخصوم وقهرت ، لم
 تضع وقتا من زمانك اما ان تسمع او تلتقي او تلتقي ، واما ان تجتهد في نصرة
 ١٥ مذهب الشافعي رضي الله عنه حتى كالك البيهقي ، واما ان تصنف ما يتنى بقر
 ابن مخلد لو عاش له وبقي ، وانت ادرى بشروط الواقف رحمه الله فارعاها ،
 وابيع اصلها وفرعاها ، واهد الدعاء له عقيب كل ميعة ، واشركه مع المسلمين في ذلك
 ١٨ فتوار الرحمة تلمع على هذا السواد ، وأذكر من تقدمك فيها بخير فضله كان
 مشهورا ، وأسأل له الجنة من الله ليسرك يوم القيامة اذا اصبح علما منشورا ،
 والوصايا كثيرة ومثلك لا ينبته ، ولا يُقاس بغيره ولا يشبهه ، وملاك
 ٢١ الامور تقوى الله تعالى وقد سلك منها المحجة ، وملكت بها الحجة ، فلا تعطّل

منها جيدك الحالى وآرور ما عندك فيها فسندك فيها على ، والله يمدك بالاعانة ،
ويوفقك للابانة والابانة ، بتمه وكرمه

- (٥٢٤) « ابن اللبان الشافعى » ١ محمد بن احمد بن عبد المؤمن ٣
الاسعردى الدمشقى الشيخ الامام ابو عبد الله الشافعى المعروف بابن اللبان ،
سمع بدمشق من ابى حفص عمر بن عبد المنعم ابن القواس ، وانجفل الى مصر
وسمع بها من الشيخ شرف الدين الدمياطى ومن عبد الرحمن بن عبد القوى بن ٦
عبد الكريم الخثعمى بطهرنس من الجيزية وحدث بالديار المصرية ، وسمع منه
الطلبة وخرج له شهاب الدين احمد بن ابيك الدمياطى جزءاً من حديثه ، وتفقه
وبرع ودرس بزاوية فى جامع عمرو بن العاص ثم بالشافعى وعقد مجالس الوعظ ٩
فى وقت ، مولده تقريبا فى حدود خمس وثمانين وست مائة ووفاته رحمه الله
تعالى فى سنة تسع واربعين وسبع مائة فى طاعون مصر

- (٥٢٥) « ابن عدلان الشافعى » ٢ محمد بن احمد بن عثمان بن ابراهيم بن ١٢
عدلان بن محمود بن لاحق بن داود الكسنانى ابو عبد الله المصرى ، سمع من
العز ابن الصيقل الحرانى ومن النظام محمد بن الحسين بن الحللى مشيخة عمر بن
طبرزد تخريج ابن الديثى باجازتهما منه ومن محمد بن ابراهيم بن ترجم وسمع ١٥
من الدمياطى اخيرا واجاز له عبد الله بن عبد الواحد بن علاق وعبد الرحيم بن
خطيب المزة وابو بكر محمد بن احمد بن القسطلانى وغيرهم وحدث ، وقرأ
القرآن على الصفى خليل ابن ابى بكر المراغى وقرأ المفصل على الشيخ بهاء ١٨
الدين ابن النحاس وقرأ الاصول على الشيخ شمس الدين الاصهائى وقرأ الفقه

(١) Br. Suppl. 2, 137 (٢) الدرر الكامنة ٣ ص ٣٣٣ ، طبقات الديكى ٥ ص

- على الوجه البهنسى وبرع فى الفقه وشرح مختصر المزنى ولم يتم ، وتوجه رسولا الى صاحب اليمن فى ايام سلالر والجاشكير وبأشر الوكالة لامير موسى ابن الصالح على
- ٣ ابن الملك المنصور ودرس بعدة مدارس وافق وولى نيابة القضاء للشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد ، ومولده بعد الستين وتوفى رحمه الله تعالى بين العيدين سنة تسع واربعين وسبع مائة فى طاعون مصر ، وكان ممن افق فى امر السلطان
- ٦ الناصر محمد بن قلاؤن فى نوبة الجاشنكير فلما عاد الناصر من الكرك نقم عليه هذا الحال وبقى مدة ايام الناصر وهو عنده ممقوت وقرأ له فى وقت القاضى شهاب الدين احمد بن فضل الله قصة عليه فقال له قل له الذين كانوا يعرفونك ماتوا ، ثم انه ولى قضاء العسكر ايام الناصر احمد بن محمد ولم يزل عليه الى ان مات

(٥٢٦) «شرف الدين المزى»^١ محمد بن احمد بن ابى بكر بن يوسف

- ١٢ الفقيه المقرئ المحدث شرف الدين المزى الصوفى ، حصل وقرأ ونسخ وعمل ، ثم انه ترك وظائفه بالشام وتحول الى مصر وتنزل بخانقاه سرياقوس فى سنة سبع وعشرين وسبع مائة وسمع على اشياخ العصر بمصر وسمع بقراءتى كتاب بشرى اللبيب بذكرى الحبيب بخطه على مصنفه الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس اليعمرى سنة ثمان وعشرين وسبع مائة ، ويكتب خطا جيذا ويذهب على الكاغذ ، واخذ عن الشيخ شمس الدين طبقات القراء ، ومولده سنة احدى وسبع مائة
- ١٨

(٥٢٧) « الخطيب الشافعى »^٢ محمد بن احمد بن عثمان بن سياوش الامام

العالم شمس الدين ابو عبد الله الخلاطى ثم الدمشقى الشافعى المقرئ الصوفى خطيب

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٣٧٤ (٢) قد تقدم ذكره راجع عمرة ٤٦١

١٧٠ محمد بن احمد بن علي الرقي - محمد بن احمد بن عبد الرحيم الموقت (٥٢٨ - ٣٠)

الشام ولد سنة اربع واربعين وست مائة وتوفي فجأة رحمه الله تعالى في ثامن شوال سنة ست وسبع مائة ، قرأ على والده وقرأ الفقه والنحو وطلب الحديث قليلا وكتب الطباقي ، روى عن ابن البرهان وابن عبد الدايم والكرمانى وطائفة ، ٣ واتم بالكلاسة بعد والده زمانا ثم ولى خطابة البلد اشهرًا

(٥٢٨) « الرقي » ١ محمد بن احمد بن علي الامام المفتي شيخ القراء

شمس الدين الرقي ، سمع الحديث ورافق الطلبة ودار على المشايخ وتميز في الفقه ٦ والقراءات وغير ذلك وتلا بالسبع على الفاروئي وابن مزمهر وغيرهما وقرأ ودرس وروى الكثير عن ابن البخارى وطبقته ، مولده تقريبا سنة سبع وستين وست مائة وتوفي رحمه الله في غرة شهر ربيع الاول سنة اثنتين واربعين وسبع مائة ٩

(٥٢٩) ٢ محمد بن احمد الشيخ بدر الدين ابن الحبال الحنبلي فاضل

الحنابلة في عصره ، توفي رحمه الله تعالى بالديار المصرية في سلخ شهر ربيع الآخر سنة تسع واربعين وسبع مائة ، سألت العلامة قاضي القضاة تقي الدين ١٢ ابا الحسن عليا السبكي الشافعي فقال : فاضل فقيه كان ينوب للقاضي تقي الدين الحنبلي

(٥٣٠) ٣ محمد بن احمد بن عبد الرحيم الموقت هو الامام شمس الدين ١٥

ابو عبد الله المزني موقت الجامع الأموي ، قرأ على الامام شمس الدين ابن الاكفاني وكان شمس الدين ابن الاكفاني يثنى على ذهنه ، وكان يحفظ الشاطبية وينقل القراءات وعلى ذهنه عربية ، وبرع في وضع الاسطرلاب والارباع لم تر ١٨ احسن من اوضاعه ولا اطرف يُباع اسطرلابه في حياته بمبلغ مائتي درهم واكثر

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٣٤١ ، غاية النهاية ٢ ص ٧٥ (٢) الدرر الكامنة

وارباعه تساع بمبلغ خمسين واكثر ولعلها بعد موته تبلغ ضعف ذلك ، وبرع
 فى ذهن القسّى وقول الناس قوس عمل المرى يريدون انه دهنه ويبيع قوس
 ٣ المرى زايذا عن غيره ومن ملازمة الشمس للدهن نزل فى عينه ماء ثم انه قدح
 عينيه ورأى بالواحدة ، وكان اولا يوقت بالربوة ثم انتقل الى الجامع وكان يعرف
 اشياء من حيل بنى موسى ويضعها . وله نظم وله رسايل فى « الاسطرلاب »
 ٦ ورسالة سماها « كشف الرّيب فى العمل بالحبيب » ، وكان من ابناء الستين فما
 فوقها وتوفى رحمه الله فى اوائل سنة خمسين وسبع مائة

(٥٣١) « ولى الدين المنفلوطى » ١ محمد بن احمد بن ابراهيم هو الامام

٩ العالم العلامة الورع الزاهد العابد ولى الدين ابن جمال الدين ابن زين الدين العثماني
 الديباجى المنفلوطى الشافعى

ابن ادريس

١٢ (٥٣٢) « الامام الشافعى رضى الله عنه » ٢ محمد بن ادريس بن العباس

ابن عثمان بن شافع بن السايب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد
 مناف بن قصي الامام ابو عبد الله الشافعى المكي الفقيه المظلي نسيب رسول الله
 ١٥ صلى الله عليه وسلم ، ولد سنة خمسين ومائة بغرة وقيل باليمن وقيل بمسقلان
 وغرة اصح وحمل الى مكة وهو ابن سنتين فنشأ بها واقبل على الادب والعربية
 والشعر فبرع فى ذلك ، وخبّيب اليه الرمى حتى فاق الاقران وصار يصيب من
 ١٨ العشرة تسعة ، ثم كتب العلم ، لقي جده شافع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو مترعرغ وكان ابو السايب صاحب راية بنى هاشم يوم بدر فأسر وفدى
 نفسه ثم اسلم ف قيل له لم لم تسلم قبل ان تفدى نفسك قال ما كنت لاحرم المؤمنين

- طمعاً لهم في ، وروى عن مسلم بن خالد الزنجي فقيه مكة وداود بن عبد الرحمن العطار وعبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون وعمه محمد بن علي بن شافع ومالك ابن انس وعرض عليه الموطأ حفظاً وعطاف بن خالد وسفين بن عيينة وابراهيم ابن سعد وابراهيم بن ابي يحيى الاسلمي الفقيه واسماعيل بن جعفر وعبد الرحمن ابن ابي بكر المليكي وعبد العزيز الدراوردي ومحمد بن علي الجندي ومحمد بن الحسن الفقيه واسماعيل بن علية ومطرف بن مازن قاضي صنعاء وخلق سواهم ، وكانت امه ازدية ، قال ابن عبدالحكم : لما حملت به الله رأت كأن المشتري خرج من فرجها حتى انقض بمصر ثم وقع في كل بلد منه شطيئة فتأول المعبرون انه يخرج منها عالم يخص علمه اهل مصر ثم يتفرق في سائر البلدان ، وقال الشافعي : حفظ القرآن وانا ابن سبع سنين وقرأت الموطأ وانا ابن عشر سنين واقت في بطون العرب عشرين سنة آخذ اشعارها ولغاتها وحفظت القرآن فما علمت انه مرت بي حرف الا وقد علمت المعنى فيه والمراد ما خلا حرفين احدهما دساها (٩١ / ١٠) ، وكان يحتم القرآن في رمضان ستين مرة وكان من احسن الناس قراءة ، روى الزبير بن عبد الواحد الاستراباذي ^١ قال : سمعت عباس بن الحسين يقول سمعت بحر بن نصر يقول كنا اذا اردنا ان نسكى قال بعضنا لبعض قوموا بنا الى هذا الفتى المطلبي يقرأ القرآن فاذا آتياه استفتح القرآن حتى يتساقط الناس ويكثر عجبهم بالبكاء من حسن صوته فاذا رأى ذلك امسك عن القراءة ، ولما حجّ بشر المريسي رجع ^{١٨} قال لاصحابه رأيت شاباً من قريش بمكة ما اخف على مذهبنا الا منه يعني الشافعي ، وقال عبد الله بن احمد بن حنبل : قلت لابي يا اباي رجل كان الشافعي فاني سمعتك تكثر الدعاء له فقال يا بني كان الشافعي للدنيا كالشمس وكالعافية للناس ^{٢١}
- (١) صوابه : الاستراباذي

- فهل رأيت لهذين من خلفٍ او منهما عوض ، وقال حرمة : سمعت الشافعي يقول
 نسيتُ بيغداد ناصر الحديث ، حكى البيهقي عن عبد الله بن احمد قال : قال لي
 ٣ الشافعي اتم اعلم بالاخبار منا فاذا كان خبر صحيح فاخبرني به حتى اذهب
 اليه قال البيهقي انما اراد احاديث العراق اما احاديث الحجاز فالشافعي اعلم
 بها من غيره ، وقال احمد بن حنبل : ما احد من محبرة ولا قلم الا وللشافعي
 ٦ في عنقه منة ، قال ابن ممين : ليس به بأس ، وقال ابو زرعة : ما عند الشافعي
 حديث فيه غلط ، وقال احمد : كان الشافعي اذا تكلم كأن صوته صنج او جرس
 من حسن صوته ، وقال الشافعي : تعبد من قبل ان ترأس فانك ان رأست
 ٩ لم تقدر ان تتعبد ، وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ما رأيت الشافعي
 ناظر احدا الا رحمته ولو رأيت الشافعي يناظر لك لظننت انه سبغ يأكلك وهو
 الذي علم الناس الحجج ، وقال الشافعي : اذا صح الحديث فهو مذهبي ، وقال :
 ١٢ اذا صح الحديث فأضربوا بقولي الحائط ، وقال الربيع : سمعته يقول ائى ساء
 نطقتى وائى ارض تقلتنى اذا رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا
 فلم أقل به ، وقال ابو ثور : سمعته يقول كل حديث عن النبي صلى الله عليه
 ١٥ وسلم فهو قولى . وقال الربيع : كان الشافعي عند مالك وعنده سفين بن غينة
 والرنجى فاقبل رجلان فقال احدهما انا رجل ابيع القمارى وقد ابعت هذا قريتا
 وحلفت له بالطلاق انه لا يهدأ من الصباح فلما كان بعد ساعة اتانى وقال قد
 ١٨ سكت فرد على وقد حثت فقال مالك بانت منك امرأتك فرأ بالشافعي وقصا
 عليه القصة فقال للبائع اردت ان لا يهدأ ابدا او ان كلامه اكثر من سكوته
 فقال بل اردت ان كلامه اكثر من سكوته لاني اعلم انه يأكل ويشرب وينام
 ٢١ فقال الشافعي رد عليك امرأتك فانها حلال وبلغ ذلك مالكا فقال للشافعي من
 اين لك هذا قال من حديث فاطمة بنت قيس فانها قالت يرسل الله ان معوية

- وابا جهم خطباني فقال لها ان معوية رجلٌ صعلوك وان ابا جهم لا يضع عصاه عن عاتقه وقد كان ابو جهم ينام ويستريح وانما خرج كلامه على الغالب فعجب مالك وقال الزنجي آفتٌ فقد آن لك ان تفتى وهو ابن خمس عشرة سنة ، وقال الشافعي : ٣
- العلم علمان علم الاديان وعلم الابدان يعنى الفقه والطب ، وكان يتطير من الاعور والاحول والاعرج والاحدب والاشقر جدا وقال : اياكم واصحاب العاهات ، وقال :
- كلما طالت اللحية تكوسج العقل ، وقال : مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ عَظُمَتْ قِيَمَتُهُ وَمَنْ ٦
نَظَرَ فِي الْفَقْهِ نَبُلَ قَدْرُهُ وَمَنْ تَعَلَّمَ اللُّغَةَ وَالنَّحْوَ رَقَّ طَبْعُهُ وَمَنْ كَتَبَ الْحَدِيثَ قَوِيَ حُجَّتُهُ وَمَنْ تَعَلَّمَ الْحِسَابَ جَزُلَ رَأْيُهُ وَمَنْ لَمْ يَصُنْ نَفْسَهُ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ ،
- وكان يقول : عليك بالزهد فان الزهد على الزاهد احسن من الحلى على الناهد ، ٩
وقال : ما حلفتُ بالله لا صادقا ولا كاذبا ، وقال الحميدى : قدم الشافعي صنعا فُضِرَتْ لَهُ خِيَمَةٌ وَمَعَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ دِينَارٍ فَجَاءَ قَوْمٌ فَسَأَلُوهُ فَمَا قُلِعَتْ الْحِيَمَةُ وَمَعَهُ مِنْهَا شَيْءٌ ، وقال ابن عبد الحكم : كان الشافعي استخى الناس بما يجد ، ١٢
وقال الشافعي : خرجتُ الى اليمن وكان بها والٍ غشوم من قبل الرشيد فكنت امنعه من الظلم وآخذ على يده وكان باليمن سبعة من العلوية <١٠٠> ١ ولا امر لي معه ولا نهى فكتب اليه بحملنا جميعا فحملنا فُضِرَتْ رِقَابُ الْعُلُوِيَّةِ وَنَظَرَ ١٥
الى فوعظته فبكى وقال من انت قُتِلَ الْمُظْلِمُ فاعجبه كلامي واعطاني خمسين الفا ففَرَّقْتُهَا فِي حُجَّابِهِ وَاصْحَابِهِ وَمَنْ عَلَى بَابِهِ وَقَالَ لِي أَلْزَمُ بَابِي وَمَجْلِسِي وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ صَاحِبَ ابْنِ حَنِيفَةَ جَيِّدَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَهُ فَجَالَسْتُهُ وَعَرَفْتُ قَوْلَهُ وَوَقَعْتُ مِنْهُ ١٨
موقعا فكان اذا قام ناظرتُ اصحابه فقال لى يوما ناظرنى قلتُ أُحِلَّكَ عَنِ الْمُنَاطَرَةِ قَالَ لَا قُلْ قُلْتُ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ غَضِبَ سَاحَةً قَبْنَى عَلَيْهَا دَارًا قِيَمَتُهَا الْف
- (١) لاه سقطت هنا جملة منهاها : فكتب والى الى الرشيد يقول ان ههنا رجلا من

- دينار فجاء صاحبها فاقام البيّنة انها ساحته قال له قيمتها ولا تُقلع قلت
ولم قال لقوله عليه السلام لا ضَرَرَ ولا اضرارَ في الدين قلت الفاسب ادخل
الضرر على نفسه ثم قال محمد ما تقول في من غصب خيط ابريسم فيخاط به ٣
بطن نفسه فجاء انسان اقام البيّنة ان هذا الخيط له ايتَرَ ع من بطنه قلت
لا قال ناقضت قولك قلت لا تمجّل هذا الضرر اعظم واوردت عليه لوح
السفينة ومسايل من هذا الجنس ، وكان وروده الى بغداد سنة خمس ٦
وتسعين ومائة فاقام بها شهرا وخرج الى مصر وكان وصوله اليها سنة تسع
وتسعين ولم يزل بها الى ان مات ، وقال الربيع : كنت انا والمزني والبويطي
عند الشافعي فقال لي انت تموت في الحديد^١ وقال للمزني لو ناظر الشيطانَ ٩
قطعه وجدّله وقال للبويطي انت تموت في الحديد فدخلت على البويطي ايام
المحنة فرأيتُه مقيّدا مغلولاً ، وقال الشافعي : خرجتُ الى اليمن في طلب
كتب الفراسة حتى كتبتها جميعها ، وقيل انه نظر في التنجيم فجلس يوما ١٢
وامرأته في الطَّلَق فقال تلد جارية عوراء على فرجها خال اسود تموت الى
كذا وكذا فكان الامر كما قال فجعل على نفسه ان لا ينظر في التنجيم ابدا
ودفن تلك الكتب ، وقال المزني : قدم علينا الشافعي فاتاه ابن هشام صاحب ١٥
المغازي فذاكره انساب الرجال فقال له الشافعي بعد ان تذاكرا دع عنك انساب
الرجال فانها لا تذهب عنا وعنك وخذ بنا في انساب النساء فلما اخذا فيها بقي
ابن هشام ساكنا وقال ما ناظرت احدا على الغلبة وبودّي ان جميع الخلق ١٨
تعلموا هذا الكتاب يعني كتبه على ان لا ينسب الى منها شيء قال هذا يوم
الاحد ومات يوم الخميس وقيل يوم الجمعة وانصرف الناس من جنازته ليلة
الجمعة فرأوا هلال شعبان سنة اربع وماتين رحمه الله ورضي عنه وله ثمان وخمسون ٢١

(١) صوابه : الحديث ، راجع حلية الاولياء ٩ ص ١٣٩ وطبقات السبكي ١ ص ٢٧٦

وتاريخ بغداد ١٤ ص ٣٠١

- سنة ، وقال ابن ابى حاتم : ثنا الربيع حدثني ابو الليث الحفاف وكان معدلا
حدثني العزيزي وكان متعبدا قال رأيت ليلة مات الشافعي كأنه يقال لى مات النبي
صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة فاصبحت فقبل مات الشافعي رحمه الله ، قال ٣
سفين بن وكيع : رأيت فيما يرى النائم كأن القيامة قد قامت والناس في امر عظيم
اذ بدر لى اخي فقلت ما حالكم قال غرضنا على ربنا قلت فاحال ابى قال غفر
له وأمر به الى الجنة قلت فمحمد بن ادريس قال حُشر الى الرحمن وفداً وألبس
خلل الكرامة وتزوج بتاج البهاء ، وقال ابو جعفر محمد بن احمد بن نصر الترمذى :
رأيت في المنام النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده بالمدينة كأنى جثت اليه وقلت
يرسول الله اكتب رأى ابى حنيفة قال لا قلت اكتب رأى مالك قال لا تكتب ٩
منه الا ما وافق حديثي قلت اكتب رأى الشافعي فقال بيده هكذا كأنه اتهمنى
وقال تقول رأى الشافعي انه ليس برأى ولكنه رد على من خالف سننى ، وقال
الشيخ شمس الدين : وقد روى عن جماعة عديدة نحو هذه القصة والتي قبلها ١٢
في انه غفر له وساق منها الحافظ ابن عساكر جملة . وقال الربيع بن سليمان :
رأيت في المنام فقلت يا ابا عبد الله ما فعل الله بك قال اجلسنى على كرسى من ذهب
ونثر على اللؤلؤ الرطب . وكان الشافعي رضى الله عنه نحيفا خفيف العارضين ١٥
يخضب بالحناء ، قال الربيع بن سليمان : كان الشافعي به علة البواسير ولا يبرح
الطست تحته وفيه لبدة محشوة وما لقي احد من السقم ما لقي ، وقال
ابن عبد الحكم : كان لا يستطيع ان يقرب النساء للبواسير التي به ، قال الشيخ ١٨
شمس الدين : اصابه هذا باخرة وآلا فقد تزوج وجاءته الاولاد ، ومصنفاته
كثيرة منها : « الأتم » ، و« كتابه في الفروع » رواه عنه الزعفرانى في نيف
وعشرين جزءا ، قال ابن زولاق : صنف بمصر نحو مائتى جزء منها : « الامالى الكبير » ٢١
ثلثون جزءا ، و« الامالى الصغير » اثنا عشر جزءا ، و« كتاب السنن » ثلثون

- جزءاً ، قال ابن خلكان ^١ وغيره : الشافعی اول من تكلم في اصول الفقه ، وقال ابو ثور : من قال انه رأى مثل الشافعی في علمه وفصاحته ومعرفته وبيانه وتمكنه فقد كذب ، وقال الربيع : كنا جلوساً في حلقة الشافعی بعد موته يسير فوقف علينا اعرابي وقال ابن قُرْ هذه الحلقة وشمسها ؟ قلنا توفي فبكى بكاءً شديداً وقال رحمه الله وغفر له فلقد كان يفتح بيانه مغلق الحجة ، ويستد على خصمه واضح المحجة ، ويفسل من العار وجوهاً مسودة ، ويوسع بالرأى ابواباً منسدة ثم انصرف ، والشافعی ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لان المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف وهي ام عبد يزيد ، وقال الامام احمد : قد روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يبعث الله لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها قال احمد فنظرنا في رأس المائة الاولى فاذا هو عمر بن عبد العزيز ونظرنا في الثانية فاذا هو الشافعی ، واقوال الشافعی القديمة كلها مذهب مالك رضي الله عنه وقيل انه قال انما رجعت الى اقوال الجديدة لاني لما دخلت مصر بلغني ان بالمغرب قلنسوة من قلانس مالك يستسقى بها الغيث فخفت ان يتمادى الزمان وليعتقد فيه ما اعتقد في المسيح فظهرت خلفه ليعلم الناس انه امام مجتهد يخطئ ويصيب ، وهذا مقصد صالح رضي الله عنه ، وقال الشافعی : ما رأيت مثل اهل مصر اتخذوا الجهل علماً يقولون في مسائل هذه ما قال مالك فيها شيئاً ، او كما قال ، وانما لم يخرج البخاري ولا مسلم ولا ابو داود ولا الترمذی ولا ارباب السنن المشهورة لانهم وقع لهم ارفع رواية منه ، قال الشيخ شمس الدين في كتاب من تكلم فيه وهو موثق : الامام

الشافعي ثقة لا عبرة بقول مَنْ لَيْتَهُ فَانْه تَكَلَّمَ فِيهِ بِهَوَى ، وَقَالَ الْخَطِيبُ ^١ :
 الامام الشافعي رَّبُّ الْفُقَهَاءِ وَتَاجُ الْعُلَمَاءِ قَدِمَ بَغْدَادَ مَرَّتَيْنِ وَحَدَّثَ بِهَا وَسَمَّوْهُ
 نَاصِرَ الْحَدِيثِ ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : مَا عَرَفْتُ نَاسِخَ الْحَدِيثِ وَمَنْسُوخَهُ حَتَّى ^٣
 جَالَسْتُ الشَّافِعِي ، وَقَرَأَ الْأَصْمَعِيُّ عَلَى الشَّافِعِي شِعْرَ الْهَزِيلَيْنِ وَحَسْبُكَ بَعْنُ يَقْرَأُ
 الْأَصْمَعِيُّ عَلَيْهِ ، وَقَالَ لِلْبُرَيْعِ بْنِ سَلِيمَانَ : خَرَجْنَا مَعَ الشَّافِعِي مِنْ مَكَّةَ نُرِيدُ مِنْى
 فَلَمْ نَنْزِلْ وَادِيَا وَلَمْ نَصْعَدْ شُعْبَا إِلَّا وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ : ^٦

يَا رَاكِبًا قَفَّ بِالْمَحْضَبِ مِنْ مَنَى وَأَهْتَفَ بِقَاعِدِ خَيْفِهَا وَالنَّاهِضِ
 سَحَرًا إِذَا سَارَ ^٢ الْحَجَّيْجُ إِلَى مِنْى فَيَضًا كُمَلَّتْ طِمَ الْفَرَاتِ الْفَايِضِ
 إِنْ كَانَ رَفُضًا حَبُّ آلِ مُحَمَّدٍ فَلْيَشْهَدْ الشَّقْلَانِ إِنِّي رَافِضِي ^٩

وَقَالَ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ خَلِّكَانَ : ^٣ نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ الْحَافِظِ السُّلَفِيِّ
 لِلشَّافِعِي :

أَنَّ الَّذِي رَزَقَ الْيَسَارَ وَلَمْ يُصِيبْ حَمْدًا وَلَا خَيْرًا لَغِيرٍ مَوْقُورٍ ^{١٢}
 الْجَدُّ يُدْنِي كُلَّ امْرِئٍ شَاسِعٍ وَالْجَدُّ يَفْتَحُ كُلَّ بَابٍ مَغْلُوقٍ
 فَإِذَا سَمِعْتَ بَأَنَّ مُحْرُومًا أَتَى مَاءً لِيَشْرِبَهُ فِقَاضُ فَصْدَقِ
 وَإِذَا سَمِعْتَ بَأَنَّ مَجْدُودًا حَوَى عَوْدًا فَائِمَرِ فِي يَدَيْهِ فَحَقِّقِ ^{١٥}
 لَوْ كَانَ بِالْحَلِيلِ الْغَنَى لَوَجَدْتَنِي بِنَجْمٍ أَقْطَارِ السَّمَاءِ تَعْلُقِ
 لَكِنْ مَنْ رَزَقَ الْحِجْبَى حَرَمَ الْغَنَى ضِدَانِ مَفْتَرِقَانِ أَيْ تَفَرُّقِ
 وَمَنْ الدَّلِيلُ عَلَى الْقَضَاءِ وَكُونِهِ يُوَسُّ اللَّيِّيبَ وَطِيبَ عَيْشِ الْآحِقِ ^{١٨}

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ٥٦ (٢) في معجم الادباء ٦ ص ٣٨٧ وطبقات السبكي
 ١ ص ١٥٨ والنجوم الزاهرة ٢ ص ١٧٧ : فاض (٣) وفیات الاعيان ١ ص ٥٦٦ وراجع
 ايضا طبقات السبكي ١ ص ١٦١

وقال الشافعی : زَوَّجْتُ امْرَأَةً بِمَكَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ وَكُنْتُ أَمَارِحُهَا فَقَوْلُ :

وَمِنْ الْبَلِيَّةِ أَنْ تُحِبَّ وَلَا يُحِبُّكَ مِنْ تَحْتِهِ

٣ فتقول هي :

وَيَصَدُّ عَنْكَ بِوَجْهِهِ وَتُلَجُّ أَنْتِ فَلَا تُغْبِيهِ

ومن المنسوب اليه :

٦ رَأَيْتُ نَفْعًا فَضَّرَّ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَمِنْ الْبَرِّ مَا يَكُونُ عُقُوقًا

ومن المنسوب اليه ايضا :

كَلَّمَا أَدْبَى الدَّهْرُ ارْأَيْتُ نَقْصَ عَقْلِي

٩ وَإِذَا مَا أَزْدَدْتُ عِلْمًا زَادَنِي عِلْمًا بِجَهْلِي

وقال المزني : دخلت على الشافعي في علته التي مات فيها فقلت له كيف أصبحت

فقال أصبحت من الدنيا راحلا ولاخواني مفارقا ولكأس المنية شاربا ولسوء

١٢ أعمال ملاقيا وعلى الله واردا فلا ادرى روي تصوير الى الجنة فأهنيها ام الى

النار فأعزها ثم انشد :

وَلَمَّا قَسَى قَلْبِي وَضَاقَتْ مَذَاهِبِي جَعَلْتُ رَجَائِي نَحْوَ عَفْوِكَ سُلْمًا

١٥ تَعَاظَمَنِي ذَنْبِي فَلَمَّا قَرَنْتُهُ بِعَفْوِكَ رَبِّي كَانَ عَفْوُكَ اعْظَمًا

وَمَا زِلْتُ ذَا عَفْوٍ عَنِ الذَّنْبِ لَمْ تَزَلْ تَجُودُ وَتَعْفُو مِنِّي وَتَكْرُمًا

وقال المزني ايضا : سمعته يذشد :

١٨ (و) مَا شِئْتُ كَانَ وَإِنْ لَمْ أَشَأْ وَمَا شِئْتُ أَنْ لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ

خَلَقْتَ الْعِبَادَ عَلَى مَا أَرَدْتَ فِي الْعِلْمِ يَجْرِي الْفَتَى وَالْمُسْنِ

(١) في الاصل : وما لم اشأ ان تشأ لم يكن ، وصحاحه عن طبقات السبكي ١ ص ٦٥٦

على ذا منتَ وهذا خذلت وهذا اعنت وذا لم تُعِن
فهم شقّ ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حَسَن

يقال ان الامام فخر الدين الرازي شرح هذه الابيات في مجلده ، ولما مات الشافعي ٣
رحمه الله تعالى رثاه خلق كثير واورد الخطيب ١ قول ابن دريد اللغوى قصيدة
يرثيه بها منها :

الم تر آثار ابن ادريس بعده دلايله في المشكلات لواضع
معالم يفنى الدهر وفي خوالده وتخفيض الاعلام وفي روافقه
مناهج فيها للورى متصرف موارد فيها للرشاد مشارع

حنها :

أبى الله الآ رفعه وعلوه وليس لما يُعليه ذو العرش واضع
توحي الهدى وأستنقذته يد التقى من الزيغ ان الزيغ للمرء صارع
ولاذ بآثار الرسول فحكمه لحكم رسول الله في الناس تابع ١٢
وعول في احكامه وقضايه على ما قضى في الوحي والحق ناصع
فن يك علم الشافعي امامه فمرّبه في ساحة العلم واسع

قال ابو المظفر ابن الجوزى : سمعت جدى ينشد في مجالس وعظه :

من اراد الهدى بقول ابن ادريس هداه واين كالشافعي
وشفاء المي السؤال وأنى بامام سواء كشاف عي

وقال القاضى شمس الدين ابن خلكان : ٢ اخبرني احد المشايخ الفضلاء انه عمل
في مناقب الشافعي رضى الله عنه ثلثة عشر تصنيفا انتهى ، قلت : وللامام

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ٧١ وراجع ايضا وفيات الاعيان ١ ص ٦٧ (٢) وفيات الاعيان

فخر الدين الرازي مجلد في « ترجيح مذهب الشافعي على غيره » فيه له مناقب كثيرة ولصاحب الكشف مصنف سماء « شافي الحق من كلام الشافعي »

٣ (٥٣٣) « محمد بن ادريس السامري » محمد بن ادريس بن اياس ابو الوليد السامري السرخسي ، رحل وسمع وتوفي سنة ثلث عشرة وثلث مائة

(٥٣٤) « الحافظ الجرجاني » محمد بن ادريس بن محمد بن ادريس بن

٦ سليمان الحافظ ابو بكر الشافعي الجرجاني بيمين ورائين ، تليذ محمد بن احمد المفيد ، رحال جوال كان موصوفا بالمعرفة والحفظ ، توفي سنة خمس عشرة واربع مائة

٩ (٥٣٥) « مرج الكحل » محمد بن ادريس بن علي ابو عبد الله الاندلسي الشاعر المعروف بمرج الكحل ، قال ابن الاثير ^١ : شاعر مفلح بديع التوليد ، توفي سنة اربع وثلثين وست مائة ، من نظمه :

١٢ مثلُ الرزق الذي تطلبهُ مثلُ الظلّ الذي يمشي مَعَكَ
انت لا تُدرِكه مَتَبَعًا واذا وَلَيْتَ عنه تَبَعَكَ
ومن نظمه :

١٥ لك الخير يا مولاي ما العبد بأمرٍ لديه حسامٌ بل لديه يراعُ
وهل انا الا مثل حستان شيمَةً جبانٌ وفي النظم النفيس شجاعُ

(٥٣٦) « ابن ادريس الطائي » ^٢ محمد بن ادريس الطائي شاعر مجيد ،

١٨ من شعره :

ليث اذا ابكى شبا اسيافه انحن مفرق رأس كل عنيد
وكأنا آراؤه تحت الوغى وشبا القنا أشقت من التأيد
واذا دجت حرب اضاء بوجهه صبحا من التوفيق والتسيد

وقال في الحسين بن طاهر بن الحسين وقد بلغه انه اعتل :

ما برد جسمك الا علة العدم ولا اعتلاك الا علة الكرم
بنا ولا بك خطب الدهر ان ندى بنان كفاك فينا عصمة الهيم
احسن من هذا قول ابي تمام الطائي :

انا جهلنا فخلناك اعتلت ولا والله ما اعتل الا الملك والادب
توفي المذكور ١

(٥٣٧) « ابن ابي حفصة » ٢ محمد بن ادريس بن سليمان بن يحيى بن ابي

حفصة يكنى ابا جعفر ، قال ابن المزيان : بارد الشعر ضعيف القول انشدني
له على بن هرون عن محمد بن يحيى بن علي قصيدة طويلة مدح بها المتوكل لم اجد
فيها بيتا واحدا مما سبيله ان يدون

(٥٣٨) « ابن المسيب » محمد بن ادريس بن محمد بن الحسن بن الطيب

ابن طاهر بن مسبح الجازري ابو الحسن ابن ابي البقاء من اهل البصرة ، قدم
بنفاذ سنة اثنتين وسبعين واربع مائة وحدث بها عن ابي علي الحسن بن محمد بن
موسى الشاموخي البصري وابي الحسن ابراهيم بن طلحة بن غسان وروى عنه
محمد بن عبيد الله الزاغوني ، مولده سنة تسع واربع مائة

(٥٣٩) « ابو حاتم الرازي »^١ محمد بن ادريس بن المنذر بن داود

ابن مهران الحافظ ابو حاتم الرازي احد الائمة الاعلام ، ولد سنة خمس وتسعين
 ٣ ومائة ، سمع الكثير اول سماعه سنة تسع وماتين (سمع) عبيد الله
 ابن موسى وابا نعيم وطبقتهما بالكوفة ومحمد بن عبد الله الانصاري والاصمعي
 وطبقتهما بالبصرة وعقان وهودة بن خليفة وطبقتهما ببغداد وابا مسهر وابا
 الجماهر محمد بن عثمان وطبقتهما بدمشق وابا اليمان ويحيى الوحاظي وطبقتهما
 ٦ بحمص وسعيد بن ابي مريم وطبقته بمصر وخلقا بالنواحي والثغور وتردد في
 الرحلة زمانا ، وحدث عنه من شيوخه الصغار جماعة ومن اقرانه ابو زرعة
 ٩ الرازي وابو زرعة الدمشقي ومن اصحاب السنن ابو داود والنسائي وقيل البخاري
 ومسلم ولم يصح وابن ابي الدنيا وابن صاعد وابو عوانة وغيرهم ، قال النسائي :
 ثقة ، وتوفي في شعبان وله اثنتان وثمانون سنة وكانت وفاته سنة سبع وسبعين
 ١٢ وماتين

(٤٠) « فقيه الشيعة »^٢ محمد بن ادريس بن احمد بن ادريس الشيخ

ابو عبد الله العجلي الحلي فقيه الشيعة وعالم الرافضة في عصره ، كان عديم النظر في
 ١٥ الفقه ، صنف « كتاب الحاوي لتحرير الفتاوى » ولقبه « كتاب السراير » وهو كتاب
 مشكور بين الشيعة ، وله « كتاب خلاصة الاستدلال » ، « ومنتخب كتاب البيان »
 فقه ، « والمناسك » ، وغير ذلك في الاصول والفروع ، وله تلامذة واصحاب ولم
 ١٨ يكن في وقته مثله ومدحه بعض الشعراء بقصيدة فضله فيها على الشافعي ، توفي
 سنة سبع وتسعين وخمس مائة

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ٧٣ ، مناقب ابن خنبل لابن الجوزي ص ١٢٣ ، طبقات ابن
 ابي بطلح ص ٢٠٦ ، تهذيب التهذيب ٩ ص ٣١ (٢) Br. Suppl. 1,710

(٥٤١) « القلوسى » محمد بن ادريس ابوبكر القلوسى بالقاف المفتوحة

وبعدها لامان مفتوحان وو او سا كنة وبعدها سين مهملة ، اخبرنى الشيخ
 اثير الدين من لفظه قال : كان المذكور ادبياً من اهل المغرب بسببته جاز الى
 الاندلس ، انشدنا له الخطيب ابو عبد الله محمد بن رُشيد السبتي بالقاهرة قال
 انشدنا لنفسه في مشروط :

٦ لا تنكرن تشاريطا بوجنته فانها اثرُ اللاحاظ والفكر
 فطالما جُرحت باللحظ وجنته والجرح ليس له بدٌّ من الأثر

(٥٤٢) « نجم الدين القمولى » ١ محمد بن ادريس بن محمد نجم الدين

القمولى بالقاف والميم والواو واللام ، كان من الفقهاء الصلحاء ، توفى بقوص فى
 جمادى الاولى سنة تسع وسبع مائة ، قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوى :
 نبُل فى الفقه حتى كاد يستحضر الروضة وينقل من شرح مسلم للنووى كثيرا
 ويكاد يستحضر الوجيز للواحدى فى التفسير وتنبه فى العربية والاصول والفرائض
 ١٢ والجبر والمقابلة ، وكان لا يستغيب اصلا ولا يستغاب بحضرته قائما بالامر بالمعروف
 والنهى عن المنكر ملازما للعبادة والاشتغال بالعلوم متقللا من الدنيا قليل
 النظر واظنه لو عاش ملأ الارض علما ، حج وزار وعاد فتوفى فى قوص
 ١٥

(٥٤٣) « الفزنى الفقيه » محمد بن آدم بن عبدالكريم الفزنى ابو

عبدالله الفقيه من اهل دمشق ، قدم بغداد وروى بها اناسيد عن ابى اسحق
 ابراهيم بن محمد بن عقيل الشهرزورى الواعظ نزيل دمشق وعن ابى محمد
 ١٨ عبد الله بن القسم بن الشهرزورى الموصلى وغيرها

(٥٤٤) « السلطان خربندا » ١ محمد بن أرغون بن ابغا بن هولاقو

- ٢ ابن جنكز خان المغلي القان غياث الدين خدابندا معناه عبد الله وأما الناس
غثروه وقالوا خربندا صاحب العراق واذريجان وخراسان ، ملك بعد اخيه
غازان وكانت دولته ثلاث عشرة سنة وكان شاباً مليحاً لكنه كان اعور جواداً
لقاباً محبباً للعمارة انشأ مدينةً جديدةً باذريجان وهي مدينة سلطانية ، وحاصر
٦ الرحبة سنة اثنتى عشرة سنةً واخذها بالامان في رمضان وعفا عن اهلها ولم يسفك
فيها دمًا وبات بها ليلة الاربعاء الخامس والعشرين من رمضان سنة اثنتى عشرة
وسبع مائة فما اصبحت وترك لاهل الرحبة اشياء كثيرةً من ائقال مناجيق وغيرها
٩ وكان معه يومئذ قرا سُنقر والأفرم وسليمان بن مُهتّا وكان اهلها قد حلفوا لخربندا
فلما ارتحل عنها واستقر الامر الخمس قاضيا ونايسها وطايفةً حلفت له عزّ لهم من
السلطان لمكان اليمين لخربندا فمزّلهم وكان مسلماً فما زال به الامامية الى ان
١٢ رفضوه وغير شعار الخطبة واسقط ذكر الخلفاء من الخطبة سوى على رضى الله عنه
وصمّم اهل باب الازج على مخالفته فما اعجبه ذلك وتتمّر ورسم باباحة مالهم
ودمهم ، فعُوجِل بعد يومين بهيضة مُزرجة داواه الرشيد فيها بمُسهل منظف
١٥ فخارت قوّاه وتوفى في رمضان سنة ست عشرة وسبع مائة ودفن بسلطانية في
تربيته وهو في عشر الاربعين ، وفي رحيله عن الرحبة قال علاء الدين الوداعى :

ما قرّ خربندا عن الرحبة السُّعْطَى الى اوطانه شوقاً

بل خاف من مالِكها أنّه يلبسه من سيفه طوقاً

١٨

ولما تشيّع السلطان خدابندا المذكور قال جمال الدين ابراهيم ابن الحسام المقيم
بقرية مجدل سلم من بلاد صفد يمدحه وسيأتى ذكره في موضعه ان شاء الله تعالى :

- أُهدى الى ملك الملوك دُعائى واخصه بمدائحى وثنائى
واذا الورى والوا ملوكا غيره جهلا ففيه عقيدتى وولائى
هذا خُدا بندا محمد الذى ساد الملوك بدولة غمراء ٣
ملك البسيطة والذى دانت له اكنافها طوعا بغير عناء
اغنتك هيئتك التى أُعطيتُها عن صارم او صعدة سمرام
ولقد لبست من الشجاعة حلة تُغنيك عن جيش ورفع لواء ٦
ملا البسيطة رغبة ومهابة فالتاس بين مخافة ورجاء
من حوله عصب كآساد الشرى لا يرهبون الموت يوم لقاء
واذا ركبت سرى امامك للعدى رعب يقلقل انفس الاعداء ٩
ولقد نشرت العدل حتى انه قد عم في الاموات والاحياء
فليهن دينا انت تنصر ملكه وطيبه الدارى يحسم الداء
نبتته بعد الحول فاصبحت تملو بهيمته على الجوزاء ١٢
وبسطت فيه بذكر آل محمد فوق المنابر السن الخطباء
وغدت دراهمك الشريفة نقشا باسم النبى وسيد الخلفاء
ونقشت اسماء الائمة بعده احسن بذاك النقش والاسماء ١٥
ولقد حفظت عن النبى وصية ورفعت قرباء على القرباء
فأبشرت بها يوم المعاد ذخيرة يجزيكها الرحمن خير جزاء
يا ابن الاكاسرة الملوك تقدموا وورثت ملكهم وكل علاه ١٨

(٥٤٥) «الاخبارى» ١ محمد بن ازهر بن عيسى احد الاخباريين

المشهورين ، قال محمد بن اسحق النديم : مات سنة تسع وسبعين وماتين وكان قد
سمع من ابن الاعرابى وغيره وله من الكتب «كتاب التاريخ» من خيار الكتب ٢١

(٥٤٦) « محمد بن أسامة بن زيد » ١ محمد بن أسامة بن زيد بن حارثة
ابن حبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مدني قليل الرواية روى عن ابيه
٣ وروى له الترمذي ، توفي في عشر التسعين للهجرة

ابن اسحق

(٥٤٧) « القاضي ابو الحسن الملقى » محمد بن اسحق بن ابراهيم بن
٦ محمد بن سلم الخزاعي ابو الحسن القاضي المعروف بالملكي اخو ابي بكر احمد ،
حدث عن عبد الكبير بن محمد بن عبد الله بن حفص بن هشام بن زيد بن انس
ابن مالك الانصاري والحسين بن عبد الله بن يزيد الرقي وسهل بن علي بن سهل
٩ الذوري واحمد بن يحيى بن خالد الكندي وعبد الله بن احمد بن حنبل واحمد
ابن مسروق الطوسي وجماعة ، وروى عنه ابو زرعة احمد بن الحسين الرازي
وابو علي محمد بن علي الاسفرايني وغيرها

١٢ (٥٤٨) « السراج النيسابوري » ٢ محمد بن اسحق بن ابراهيم بن عبد الله
ابو العباس السراج النيسابوري مولى ثقيف ، ولد سنة ثمان عشرة ومائتين ورحل
في طلب العلم الى الامصار بغداد والكوفة والبصرة والحجاز وعنى بالحديث
١٥ وكان من الكثيرين صنف كتباً كثيرة وكان مجاب الدعوة ، قال رأيت في المنام
كافى ارقا في سلم طويل الى السماء فصعدت تسعا وتسعين درجة فعاش تسعا وتسعين
سنة ومات سنة ثلث عشرة وثلث مائة ، سمع اسحق بن راهويه وخلقا
١٨ كثيرا ، وروى عنه البخاري ومسلم وغيرها وانفقوا على صدقه وفضله وثقته

(١) طبقات ابن سمنه ٥ ص ١٨٣ ، تهذيب التهذيب ٩ ص ٣٥ (٢) تاريخ

بغداد ١ ص ٢٤٨ ، طبقات السبكي ٢ ص ١٢٩

وورعه . قال الشيخ شمس الدين : هو محدث خراسان واسم ابي جده مهران ، قال ختمت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة الف ختمة ونحيت عنه اثنتي عشرة الف اخية قال محمد بن احمد الدقاق : رأيت السراج يضحي ٣ في كل اسبوع او اسبوعين اخية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ابو سهل الصعلوكي : كنا نقول السراج كالسراج

(٥٤٩) « الهاشمي » محمد بن اسحق بن الفضل بن عبد الرحمن بن ٦ العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم ، هو شاعر وابوه شاعر وجدّه شاعر وجدّه ابيه شاعر واخوه عبد الله بن اسحق شاعر وكان هو واخوه في زمن المهدي وبعدة ، ومحمد القايل : ٩

أَعَاذِلْ مَا عَلَى مِثْلِي عِتَابُ وَبِى عَنْ نُصْحِ عَاذِلَتِي أَجْتَنَابُ
فَكَفَى بَعْضَ لَوْمِكُ لِي فَعَنَدِي وَأَنْ أَمْسَكْتُ عَنْ رَدِّ جَوَابُ

(٥٥٠) « صاحب المغازي » محمد بن اسحق بن يسار المظلي الخزومي ١٢ مولا هم المدني يقال ابو بكر ويقال ابو عبد الله الاحول احد الاعلام وصاحب المغازي ، رأى انس بن مالك وسعيد بن المسيّب وحديث عن ابيه وعمه موسى ابن يسار وعطاء والاعرج وسعيد بن ابى الهند والقسم بن محمد وفاطمة بنت ١٥ المنذر والمقبري ومحمد بن ابراهيم التيمي وعاصم بن عمر بن قتادة وابن شهاب وعبيد الله بن عبد الله بن عمر ومكحول ويزيد بن ابى حبيب وسليمان بن سحيم وعمرو بن شعيب ونافع وابى جعفر الباقر وخلق سواهم ، قال المجلي : ابن اسحق ١٨ ثقة ، وقال ابن معين : ثقة لكن ليس بحجة رواه عباس عن ابن معين

(٥٥١-٢) محمد بن اسحق المسيبي - محمد بن اسحق ابن ابي يعقوب اللؤلؤي ١٨٩

ومرّة قال : ليس به بأس ومرّة قال : ذلك ضعيف ورؤى عنه انه قال : هو

صدوق ، وقال احمد بن حنبل : حسن الحديث ، وقال شعبة : هو امير المؤمنين

٣ في الحديث ، قال الشيخ شمس الدين : الذي استقرّ عليه الامر انه صالح الحديث

وانه في المغازي اقوى منه في الاحكام ، توفي سنة اثنتين وخمسين ومائة ، روى عنه

الاربعة ومسلم متابعه ، قال ابن خلكان ١ : لم يخرج مسلم عنه الا حديثا

٦ واحدا في الرجم لان مالك بن انس قال لما بلغه عنه انه قال هاتوا حديث مالك

فانا طبيب بعلمه فقال مالك وما ابن اسحق انما هو دجال من الدجالة نحن

اخرجناه من المدينة يشير والله اعلم ان الدجال لا يدخل المدينة ، حدث هرون

٩ ابن عبد الله الزهري قال : سمعت ابن ابي خازم قال كان ابن اسحق في حلقة

فاغنى ثم انتبه فقال رايت حمارا اقتيد بجبل حتى اخرج من المسجد فلم يبرح حتى

اتته رسل الوالي فاقتادوه بجبل فاخرجوه من المسجد ، وكان يروى عن فاطمة

١٢ بنت المنذر بن الزبير وهي امرأة هشام بن عروة بن الزبير فبلغ ذلك هشاما

فانكره وقال اهو كان يدخل على امرأتى ، ومن كتب محمد بن اسحق اخذ

عبد الملك بن هشام سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم « كتاب المبدأ » ، « كتاب

١٥ الخلفاء »

(٥٥١) « المسيبي » ٢ محمد بن اسحق المسيبي ، روى عنه مسلم وابو داود

وابو زرعة وغيرهم ، توفي سنة ست وثلاثين وماتين

١٨ (٥٥٢) « ابن ابي يعقوب اللؤلؤي » ٣ محمد بن اسحق بن حرب ابو

عبد الله اللؤلؤي السهمي مولاهم من اهل بلخ يعرف بابن ابي يعقوب ، كان حافظا

لعلوم الحديث والادب عارفا بايام الناس . قدم بغداد وجالس الحفاظ من اهلها

(١) دفيات الاعيان ١ ص ٦١٢ (٢) تاريخ بغداد ١ ص ٢٣٦ (٣) تاريخ بغداد

١ ص ٢٣٢ ، ميزان الاعتدال ٣ ص ٢٤

- وذاكرهم وحدث عن مالك بن انس وخارجة بن مُصعب وبشر بن السري
ويحيى بن اليان وخالد بن عبدالرحمن المخزومي وغيرهم ^١ ، وروى عنه ابو بكر بن
ابى الدنيا والفضل بن محمد اليزيدى وابو عبدالله بن ابى الاحوص الثقفى وعبيد الله
ابن احمد بن منصور الكسائى الرازى ، قال الخطيب : ولم يكن يوثق فى علمه
(٥٥٣) « ابن رفاعه نقيب الانصار » ^٢ محمد بن اسحق بن ابراهيم
ابن افلح بن رافع ينتهى الى رفاعه الذى شهد العقبة وأحد ابو الحسن الانصارى
الزُرَقى ، كان نقيب الانصار ببغداد عارفا بامورهم ومناقبهم وكان ثقة حسن
السيرة ، توفى فى بغداد فى جمدى الآخرة سنة ست وستين وثلاث مائة
- (٥٥٤) « ابو عبدالله ابن مندة » ^٣ محمد بن اسحق بن محمد بن مندة ابو
عبد الله الاصفهائى احد الحفاظ الكثيرين والمحدثين الجوالين من بيت الحديث
والفضل ، صَنَّف التاريخ والشيوخ قال كتبْتُ عن الف شيخ ، قال الحفاظ
جعفر بن محمد : ما رأيتُ احفظ من ابى عبد الله بن مندة سألتُه كم يكون سماع
الشيخ فقال يكون خمسة آلاف صَنِّ والصنَّ بكسر الصاد السلة ^٤ المطبقة ، قال
الشيخ شمس الدين : بقى ابن مندة فى الرحلة نيفا وثلاثين سنة واقام بما وراء النهر
زمانا وسمع باصبهان وخراسان والعراق والحجاز ومصر والشام وبخارا ، قال
ابو عبد الله ابن ابى ذهل : سمعته يقول لا يخرج الصحيح الآمن يترك او يكذب ، ^٥
وكتب عن ابن الاعرابى بمكة الف جزء وعن حَيْثمة بطرابلس الف جزء وعن
العباس بن الاصم بنيسابور الف جزء وعن الهيثم بن كليب بخارا الف جزء قاله
- (١) فى لاصل : وغيره (٢) تاريخ بغداد ١ ص ٢٥٩ (٣) Br. Suppl. 1,281 (٤) فى الاصل : السكة (٥) فى تذكرة الحفاظ ٣ ص ٢٣٧ : يعنى ان شيوخ المتأخرين
لا يرتقون الى درجة يكذب المحدث ان خرج عنهم

- عبد الرحمن ولده وقال: سمعت ابي يقول كتبت عن الف وسبع مائة شيخ وكان الحافظ ابو نعيم كثير الحظ على ابن مندة لمكان المعتقد واختلافهما في المذهب^١
- ٣ قال في تاريخه^٢: انه اختلط في آخر عمره فحدث عن (ابي) اسيد وعبد الله ابن اخي ابي زرعة وابن الجارود بعد ان سُمع منه ان له عنهم اجازةً وتخبط في اماليه ونسب الى جماعة اقوالا في المعتقدات لم يُعرفوا بها نسأل الله السر والسلامة ،
- ٦ قال الشيخ شمس الدين : لو سَمعنا كلام الاقران بعضهم في بعض لآتسع الحرق ، قلت : هذا هو الانصاف فقد سمعت انا وغير واحد غير مرة من الشيخ اثير الدين الطعن البالغ والازراء التام على الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد وهو شيء خلاف الاجماع لصورة كانت بينهما ، توفي سنة ست وتسعين وثلاث مائة^٣ وسياتي ذكر^٤

(٥٥٥) « ابن غرس النعمة » محمد بن اسحق بن محمد بن هلال الصابي

- ١٢ من ولد غرس النعمة صاحب التاريخ ، ولد سنة احدى وثمانين واربع مائة وولى ديوان الزمام للمقتدى وله ترسل وكلام فصيح وهو من بيت الرياسة والفضل والكتابة ، كان ثقة وتوفي ببغداد في شوال سنة ثلث وستين وخمس مائة ، وسياتي ذكر حفيده محمد بن اسحق ايضا^٥
- ١٥

(٥٥٦) « ابو العنابس » محمد بن اسحق بن ابراهيم ابن ابي العنابس ابو

- العنابس الصيمري احد الادباء الظرفاء ، كان خبيث اللسان هاجى اكثر شعراء زمانه وله كتب ملاح نادم المتوكل وله مع البحرى خبر مشهور ، وقال يهجو ابراهيم بن المدبر :
- ١٨

(١) راجع بيان موافقة صريح المعقول لابن تيمية (بهاش منهاج السنة) ١ ص ١٦٠ (٢) ذكر اخبار اصهبان ٢ ص ٣٠٦ (٣) صوابه : سنة ٣٩٥ (٤) هكذا بياض في الاصل (٥) راجع نمرة ٥٧٠ (٦) تاريخ بغداد ١ ص ٢٣٨ ، معجم الادباء ٦ ص ٤٠١ ، Br. Suppl 1, 396

أَسَلُ الَّذِي عَطَفَ الْمَوَا * كَبَّ بِالْأَعْتَةِ نَحْوَ بَابِكَ
وَإِذْكَ مَوْفَى الْعَزِيزِ عَلَى وَقُوفٍ فِي رِحَابِكَ
وَأَرَاكَ نَفْسَكَ مَالِكًا مَا لَمْ يَكُنْ لَكَ فِي حِسَابِكَ
أَنْ لَا يَطِيلَ تَجَرُّعِي غُصَصَ الْمَنِيَّةِ مِنْ حِجَابِكَ

وقال :

- ٦ كم مريض قد عاش من بعد يأس بعد موت الطبيب والقواد
قد يُصاد القطلا فينجو سليماً ويَحِلُّ البلاء بالصَّيَاد
- قال الخطيب : مات سنة خمس وسبعين وماتين وحُمِلَ الى الكوفة فدفن بها ، قال
محمد بن اسحق النديم في الفهرست : كان الصيمرى من اهل الفكاهات اصله من
الكوفة وكان قاضى الصيمرة وكان مع استعماله للهزل شريفا عارفا بالنجوم وله
فيه كتاب يمدحه المنجّمون وادخله المتوكل في ندمائه وخُصَّ به ، وكان يقول
قوام الانسان بتسع دالات : دار ودينار ودرهم ودقيق ودابة ودبس ودنّ ودَسَم
١٢ ودعوة ، وله من الكتب : « تأخير المعرفة » ، « العاشق والمعشوق » ، « الردّ على
المنجّمين » ، « الطلّبنب » ، « كرزابلا » ، « طوال اللّحى » ، « الردّ على المتطبّين » ،
« عنقاء مغرب » ، « الراحة ومنافع القيادة » ، « فضائل حلق الرأس » ،
١٥ « هندسة العقل » ، « الاحاديث الشاذّة » ، « فضائل الرق » ، « الردّ على
ميخائيل الصيدناني في الكيمياء » ، « عجائب البحر » ، « مساوى العوام
واخبار السفلة الأغتام » ، « فضل السُّلم على الدرجة » ، « الفاس بن الحايك » ،
١٨ « الدولتين في تفضيل الخلافتين » ، « تذكية العقل » ، « السحاقات والبعائين » ،
« الخنضضة ٢ في جلد غميرة » ، « اخبار ابى فرعون كُنْدَر بن جحدر » ،
« تفسير الرؤيا » ، « الثُقلاء » ، « نوادر القواد » ، « دعوة العائمة » ،
٢١

(١) في معجم الادباء : الزو (٢) في الاصل : المخصصة

« الاخوان والاصدقاء » ، « كُنَى الدواب » ، « احكام النجوم » ، « المدخل الى صناعة التنجيم » ، « صاحب الزمان » ، « الحلقتين » ، « استغاثة الجبل على ربه » ، « فضل السرم على الفم » ، ولما انشد البحترى قصيدته للمتوكل وهى :

عن اى ثغر تبسم وبأى طرف تحتكم

٦ وكان من ابغض الناس انشادا يتشدق ويتزاور فى مشيه مرةً جائياً ومرة القهقرى ويهز رأسه ومنكيه ويقول احسنتُ والله ويُقبل على السامعين (ويقول) ما لكم لا تقولون احسنتَ هذا والله لا يحسن احد يقوله فضجر المتوكل واقبل على الصيمرى وقال اما تسمع ما يقول قال مُرنى فيه بما تحبُ فقال اجه على هذه القصيدة فقال :

فى اى سَلحِ ترتطم ولاى كَفِ تلتقم

١٢ ادخلت رأسك فى الحرَم وعلمت أنك تنهزم

فلقد اَسَلْتُ لوالديك من الهجاسيل العَرم

وهى طويلة فلم يزل المتوكل يضحك ويصفق ففضب البحترى وخرج فامر المتوكل للصيمرى بعشرة آلاف درهم

(٥٥٧) « القمع » محمد بن اسحق بن ابراهيم ابو بكر الوراق يعرف

بالقمع بغدادى ، روى عنه ابو الحسن احمد بن محمد بن قيسم العطار

١٨ (٥٥٨) « ابن المنجم العواد » محمد بن اسحق ابن المنجم ابو عبد الله

المغنى العواد من بيت مشهور بالفضل والآداب ومنادىة الخلفاء ، كان من ندماء

عضد الدولة ببغداد وغيرها ، توفي بشيراز سنة احدى واربعين وثلث مائة ولم
يختلف بعد موته من يقاربه فضلا عن يشا كله

- ٣ (٥٥٩) « ابن الهيثم الاسكافي ، محمد بن اسحق بن الهيثم الاسكافي ابو
بكر الاديب ، روى عن ابى بكر محمد بن القسم الانباري « كتاب الألفات » من جمعه
(٥٦٠) « الطرسوسى » ١ محمد بن اسحق الطرسوسى ، قال ابن المرزبان :
متوكلى ماجن خبيث 'يكثر القول فى مدح شوال وذم شهر رمضان ' من قوله ٦
فى ذلك :

نهارُ الصيام حُلُولُ الشقا	وليلُ التراويح ليلُ البلى
تَمَارُضُ تَحَلُّ لَكَ الطَّيِّبَاتِ	وبعضُ التمارض كلَّ الشفا
وان كان لا بُدَّ من صومه	فأَكْثَرُ من الصوم بعد العشا
وان كنتَ لا تستحلُّ المُدَامَ	فَعَادِ الصيام بِجُبْزٍ وما
ولا بِأَسْ بِالشربِ نصفَ النهار	اذا كنتَ فى ثقةٍ بالخفا
يظنُّ بِى الصومَ اهلُ الشقا	ومن دون صومى بلوغُ السهى

(٥٦١) « الشابشتي » ٢ محمد بن اسحق ابو عبد الله الشابشتي صاحب

- ١٥ خزانة كتب العزيز بمصر . كان من اهل الفضل والادب ، توفي سنة تسع وتسعين
وثلث مائة ايام الحاكم وقيل ان اسمه ابو الحسن على بن احمد وقيل ابن محمد
وسياتى ذكره فى موضعه ان شاء الله تعالى والله اعلم ، ومن تصانيفه : « كتاب
الديارات » ، « اليسر بعد العسر » ، « مراتب الفقهاء » ، « التوقيف والتخويف » ،
١٨ « مُراسلات » ، « ديوان شعره » ، « كتاب فى الزهد والوعظ » ، ومن شعره ٣

(١) معجم الشراء ص ٤٤٣ (٢) معجم الادباء ٦ ص ١٠٧ وراجع ايضا وفيات

الاعيان ١ ص ٤٢٦ ، Br. Suppl. 1,411 (٣) بياض فى الاصل

(٥٦٢) « ابو النظر »^١ محمد بن اسحق بن اسباط الكندي ابو النظر المصري ، اخذ النحو عن الزجاج وله « كتاب العيون والنكت في النحو » ،
 ٣ و « كتاب التلقين » ، و « كتاب الموقظ » ، و « المنغني » ، وقال التنوخي في كتاب النشوار انه كان قتيما بالهندسة وعلوم الاوائل ، ومن شعره :

و كَأَيُّ مَنْ الشَّمْسُ مَخْلُوقَةٌ تَضَمَّنَهَا قَدَحٌ مِنْ نَهَارِ
 ٦ هَوَاءٌ وَلَكِنَّهُ سَاكِنٌ وَمَاءٌ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ جَارِ
 فِهَذَا النِّهَايَةُ فِي الْإِبْضَاضِ وَهَذَا النِّهَايَةُ فِي الْإِحْرَارِ
 وَمَا كَانَ فِي الْحُكْمِ أَنْ يَوْجَدَا لِفَرْطِ التَّنَافِي وَفَرْطِ النِّفَارِ
 ٩ وَلَكِنْ تَجَاوَزَ سَطْحَاهَا السَّبْطَانُ فَاجْتَمَعَا بِالْجَوَارِ
 كَأَنَّ الْمُنْدِيرَ لَهَا بِالْيَمِينِ إِذَا طَافَ لِلْسَّقِيِّ أَوْ بِالْيَسَارِ
 تَدَرَّعَ ثَوْبًا مِنَ الْيَاسْمِينِ لَهُ فَرْدٌ كَثِيرٌ مِنَ الْجَلَنَارِ
 ١٢ ومنه :

هَاتِ أَسْقِنِي بِالْكَبِيرِ وَأَتَّخِبِ نَافِئَةً لِلْهُمُومِ وَالْكَرْبِ
 فَلَوْ تَرَانِي إِذَا أَتَشَيْتُ وَقَدْ حَرَكْتُ كَقِيَّ بِهَا مِنَ الطَّرْبِ
 ١٥ لَحِلْمَتِي لِأَبْسَا مَشْهَرَةً مِنْ لَازُورِدٍ يَشْفُ مِنْ دَهَبِ

قلت : شعر جيّد

(٥٦٣) « محمد بن اسحق الصاغاني »^٢ محمد بن اسحق بن جعفر وقيل ابن اسحق بن محمد ابو بكر الصاغاني الحافظ نزيل بغداد ، طوّف وجال
 ١٨ واكثر الترحال وبرع في العِلَل والرجال ، روى عنه مسلم والاربعة ، قال ابن خراش : ثقة مأمون ، توفي سنة سبعين وماتين

(١) معجم الادباء ٦ ص ٤٠٦ ، بغية الوعاة ص ٢١ (٢) تاريخ بغداد ١ ص ٢٤٠

(٥٦٤) « الفقيه ابن راهويه » ١ محمد بن اسحق بن راهويه الفقيه ابو

الحسن ، سمع اياه وعلى بن حجر واحمد بن حنبل وابن المديني وروى عنه جماعة ،

٣ قتله القرامطة بطريق مكة سنة اربع وتسعين وماتين

(٥٦٥) « امام الائمة ابن خزيمة » ٢ محمد بن اسحق بن خزيمة بن

المغيرة بن صالح بن بكر امام الائمة الحافظ ابو بكر النيسابوري ، سمع اسحق

٦ ابن راهويه ومحمد بن حميد الرازي ومحمد بن ابان المستملي وخلقا كثيرا ، روى

عنه البخاري ومسلم في غير الصحيح وجماعة ، سئل من اين اوتيت العلم فقال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له واني لما شربت ماء

٩ زمزم سألت الله علما نافعا ، وقيل له لو حلقت شعرك فقال لم يثبت عندي ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حماما ولا حلق شعره وانما يأخذ شعري

جارية لي بالمقراض ، قال ابن سريج وذكر ابن خزيمة : يستخرج النكت من

١٢ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنقاش ، ومصنفاته تزيد على مائة واربعين

كتابا سوى المسائل المصنفة اكثر من مائة جزء وله « فقه حديث بريرة » في

ثلاثة اجزاء ، استوعب الحاكم اخباره في تاريخ نيسابور ، توفي سنة احدى عشرة

١٥ وثلث مائة

(٥٦٦) « حامض رأسه » محمد بن اسحق بن زيد ابو القسم المروزي

الاصل البغدادى المعروف بحامض رأسه ، كان ثقة وتوفي سنة تسع وعشرين

١٨ وثلث مائة

(٥٦٧) « الاستبجى الشاعر » ٣ محمد بن اسحق بن مطرف ابو عبد الله

(١) تاريخ بغداد ١ ص ٢٤٤ (٢) Br. Suppl. 1,345 (٣) تاريخ علماء

الاندلس نمرة ١٣٠٥ ، بقية الوعاة ص ٢١

الإِسْتِجَى ، سمع الحديث وكان شاعرا عالما باللغة والنحو ، توفي سنة ثلث وستين وثلث مائة

٣ (٥٦٨) « محمد بن اسحق النديم » ١ محمد بن اسحق بن محمد بن

اسحق النديم الاخبارى البغدادى ابو الفرج ، كان شيعيًا معتزليًا وله تصانيف منها « الفهرست فى اخبار الادباء » ، و « التشبيهات » ، توفي سنة ثمانين وثلث مائة

٦ (٥٦٩) « الزوزنى البجائي » ٢ محمد بن اسحق بن على بن داود القاضى

ابو جعفر الزوزنى بزائين وواو ساكنة البجائي ، شاعر مفلق له تصانيف عجيبة مفيدة جدًا وهزلا رُزق من الهجاء نظمًا ونثرًا طريقة لم يُسبق اليها ، ما ترك احدا من الكبار الا هجاء ، قل ما وقع بصرى على شخص قط الا تصوّر

فى قلبى هجاؤه ، وله ديوان موجود ، وتوفى سنة ثلث وستين واربع مائة ، ومن تصانيفه « شرح ديوان البُحترى » وهو جيد ، قال يهجو :

١٢ ابو طاهر فى اللؤم والشؤم غايةً بعيدٌ عن الاسلام والعقل والدين
على وجهه خلٌ قريب من أنفه كمثل ذبابٍ واقعٍ فوق سِرْقَيْنِ

وقال :

١٥ يَنِيكُونُ غَزْلَانِ الحِسانِ ولا ارى غزلاً من الغزلان حَلَّ بساحتى
فن يَكُ قد لاقى من النِّيكِ راحةً ففى راحتي والريق أنسى وراحتى

وقال فى البطيخ :

١٨ وزارة تاهت على ببردتها ويمجبنى منها خشونة جلدِها
ثقيلة ما بين الالهاب قصيرة وصفرُها تبدو بظاهر خدرها

وفاح لها طيبُ يسيرُ امامها فيُحيى لنفس الصبِّ ميتَ وجدِها
فَقَمْتُ اليها مسرعًا فأفترعُها وذُقتُ لذيذًا من غسيلة شَهِدِها
ومن شعر الزوزنى :

٣

يا لحيّة قد غلِقتَ من عارضى لا أَسْتَطِيعُ لُفجَها تشبيها
طالت فلم تفلح ولم تك لحيّة لتطولَ آلاَ والمحاقة فيها
وقال :

٦

سألونا عن قِراءِ فأختصرنا فى الجوابِ
كان فيه كلُّ شيء باردًا غير الشرابِ

٩

الحمد لله وشكرًا على إنعامه الشاملِ فى كلِّ شئِ
أنّ الذى لا عِبنى فى الصبِّ مات ومن قد نكته بعد حنى
وقال :

١٢

ليت شعرى اذا خرجتُ من الدنيا واصبحتُ ساكنَ الاجداثِ
هل يقولنّ إخوتى بعد موتى رحم الله ذلك البجائى

١٥

فلما مات قال فيه ابو سعد ابن ذؤست :

يا ابا جعفر ابن اسحق اأتى خائى فيك نازلُ الاحداثِ
من هوى من منازل العرقسرة يك تحت الرجام فى الاجداثِ
فلك اليوم من فتواف حسانِ سِرْنَ فى المدح سيرها فى المرائى
مع كُتُبٍ جمعت فى كلِّ فنّ حين يزوينَ كلُّ بالكِ وراثِ
قائلُ كلِّها بغير لسانِ رحم الله ذلك البجائى

١٨

وسوف يأتي في ترجمة احمد بن عثمان الحُشَنائي ابيات على هذا الروي مرثية في
البحثائي وهي ليعقوب بن احمد ، وقال محمد بن محمود النيسابوري في سرّ
السرور : ان شعر البحثائي نيف على عشرين الف بيت ، ومن شعره :

٣
بليتُ بطفيلٍ قلّ طایلُ نفعه سوى قبيلٍ يزرى بها طول منعه
ويمسحها من عارضه بكمه ويفسلها عن وجنته بدمعه
٦
يكا شفى إن لاح شخصى بعينه ويقتابني ان مرّ ذكرى بسمعه
ومنه :

٩
من كان يرغب في البدا * ل من الوري فانا شريكه
ما العيش الا ان تذكك وان ينيكك من تنكه
ومنه :

١٢
يتوب عن الذنوب اخو الخطايا وان لذت له تلك الذنوب
وذائق فتحة التركي نيكاً ينصر على الذنوب فلا يتوب

(٥٧٠) « ابن الصائبي » محمد بن اسحق بن ابي الحسن محمد بن ابي نصر

١٥
اسحق بن عرس^١ النعمة ابي الحسن محمد بن هلال بن المحسن الصائبي الشيخ
الصالح ، سمع من عبد الله بن منصور الموصلي ولغرس^٢ النعمة تاريخ تم
به تاريخ والده ابي الحسين^٣ وكان صاحب ديوان الانشاء في ايام القايم بامر الله
وابوه ابو الحسين كان اخبارياً اديباً علامة صابئاً فاسلم وحسن اسلامه وهو
١٨
حفيد ابراهيم بن هلال الصائبي صاحب الترتل ، توفي صاحب الترجمة سنة تسع
عشرة وست مائة

(١) في الاصل : عز (٢) في الاصل : ولز (٣) في الاصل : ابي الحسن

(٥٧١) « البرقوهي » محمد بن اسحق بن محمد بن المؤيد المحدث قطب الدين

ابو الفضل واسمه ذاكر ايضا الهمداني البرقوهي ثم المصري ، سمع الكثير
وكتب وخرج لنفسه ثمانيات وروى عنه الديماطي وغيره ، توفي سنة احدى
وخمسين وست مائة

(٥٧٢) « الشيخ صدر الدين القونوي »^١ محمد بن اسحق بن محمد بن

يوسف الشيخ الكبير الشهير صدر الدين ابو عبد الله القونوي شيخ الاغاربة
بقونية ، صاحب الشيخ محي الدين ابن عربي وقرأ كتاب جامع الاصول على
الامير العالم شرف الدين يعقوب الهذلي ورواه عنه قرأه عليه الشيخ قطب الدين
الشيرازي ، وله تصانيف في السلوك فن ذلك : « النّفحات » ، و « نُحْة
الشكور » ، و « تجليات » ، و « تفسير الفاتحة » في مجلدة ، توفي بقونية
سنة اثنتين وسبعين وست مائة واوصى ان يُحمَل تابوته الى دمشق ويدفن مع
شيخه ابن عربي فلم يتيأ له ذلك ومات وهو ابن اثنتين وثلثين سنة تقريبا

(٥٧٣) « اليعموري » محمد بن اسحق اليعموري صاحب « كتاب الاطلاع
على منادمة الصّناع » ملكته بخطه وقد قال في آخره : كتبه مصنفه في العشر
الآخر من ربيع الاول سنة تسع وسبعين وست مائة ، وهو كتاب حسن كثير
التورية يشبه كتاب ابن مولاهم المصري في الصنائع ووقفت عليه ورأيت فيه
لحينات ظاهرة لكنه ظرف فيه

(٥٧٤) « ابن صقر »^٢ محمد بن اسحق بن صقر الحلبي شمس الدين
ناظر اوقاف حلب ، توفي سنة ست وعشرين وسبع مائة ، كان ممدّحاً رئيساً ،
انشدني من لفظه لنفسه جمال الدين محمد بن نباتة من جملة امداحه فيه :

(يا سايلى عن حلب لا تُطِلْ) ١ والله لولا شمسها المُجْتَبَى
لم يلقَ راجى حلب زُبْدَةً ولم يصادفَ لَبَنًا طَيِّبًا
٣ وانشدنى له فيه وقد اسنّ :

حمى الله شمس المكرمات من الأذى ولا نظرت عينائى يوم مفىه
لقد ابقت الايام منه لاهلها بقية صافى المزب غير مشوبه
٦ كأن سجايه اللطيفة قهوة حباب حياها بياض مشبيه

ابن اسد

- (٥٧٥) «المدني الزاهد» ٢ محمد بن أسد المدني الزاهد المعمر، كان
٩ محاب الدعوة وهو ممن عاش بعد سماعه تسعين سنة، توفي سنة ثلث وتسعين ومائتين
(٥٧٦) «الكاتب البغدادى» ٣ محمد بن اسد بن علي ابو الحسن الكاتب
البغدادى المقرئ، قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقا، وهو صاحب
١٢ الخط، توفي سنة تسع واربع مائة، وهو شيخ ابن البواب الكاتب المشهور
وقد سمع ابن اسد ابا بكر احمد بن سلمان النجّاد وعلي بن محمد بن الزبير
الكوفي وجعفر الخالدي وعبد الملك بن الحسن السقطي وجماعة من هذه الطبقة

ابن اسعد

١٥

- (٥٧٧) «الهمداني الصالح» محمد بن اسعد بن عبد الرحمن ابو عبد الله
الهمداني الشيخ الصالح الزاهد، كان من الاولياء الافراد، اقام بمشهد غروة
(١) الزيادة عن الدرر الكامنة وفي الاصل بياض (٢) ذكر اخبار اصبهان ٢ ص
٢٣٢، ميزان الاعتدال ٣ ص ٢٦ (٣) تاريخ بغداد ٢ ص ٨٣

في جامع دمشق منعكفا على العبادة سنين الى ان توفي سادس صفر سنة تسع وستين وست مائة ودفن بسفح قاسيون

(٥٧٨) « كمال الدين القاياتي » ^١ محمد بن اسعد بن عبد الكريم ^٣

ابن سليمان القاياتي الشيخ الامام كمال الدين المصري، سمع من النجيب عبد اللطيف الحراني واخيه العز عبد العزيز وابن الحامض وغيرهم ، توفي ثامن عشر جمدي الآخرة سنة ثلثين وسبع مائة ودفن بالقرافة ، اجاز لي رحمه الله تعالى ^٦

(٥٧٩) « الشريف الجواني » ^٢ محمد بن اسعد بن علي بن معمر بن

عمر بن علي بن الحسين بن احمد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد الجواني الشريف النسابة ابو علي الشريف ابن ابي البركات العلوي الحسيني ^٩ العبيدلي المصري ، ولي نقابة الاشراف مدة بمصر وله : « كتاب طبقات الطالبين » ، و « تاج الانساب ومنهاج الصواب » ، وكان شيعيا ، توفي سنة ثمان وثمانين وخمس مائة لقبه رشيد الدين والجواني بالجيم والواو المشددة والنون بعد الالف ويعرف ^{١٢} بالمازندراني

(٥٨٠) « مجد الدين حفدة الواعظ » ^٣ محمد بن اسعد بن محمد بن الحسين

ابن القسم الفقيه مجد الدين العطار الطوسي الشافعي ابو منصور المعروف بحفدة ^{١٥} بالحاء المهملة المفتوحة والفاء المفتوحة والداال المهملة المفتوحة ، كان فقيها فاضلا اصوليا فصيحاً واعظاً تفقه بمرور علي ابي بكر محمد بن منصور السمعاني والد الحافظ المشهور ثم انتقل الى مرو الروذ واشتغل على القاضي حسين البغوي ^{١٨} وانتقل الى بخارا واشتغل على البرهان عبد العزيز ابن مازة الحنفي ثم عاد الى

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٣٨٣ (٢) Br. Suppl. 1,626 ، لسان الميزان

٥ ص ٧٤ (٣) وفيات الاعيان ١ ص ٥٩٦

مرو وعقد له مجلس التذكير ثم خرج الى العراق والجزيرة واجتمع الناس عليه
للوغظ وسمعوا منه الحديث وكانت مجالس وعظه من احسن المجالس ، توفي
٣ سنة احدى وسبعين^١ بتبريز

(٥٨١) ١ شارح المقامات ، ٢ محمد بن اسعد بن محمد بن نصر الفقيه ابو

المظفر ابن الحكيم البغدادى العراقى الحنفى الواعظ نزيل دمشق ، كان يعظ بها
٦ ودرس بالطرخانية وبالصادرية وبنى له الامير معين الدين أنز مدرسته ، وشرح
المقامات وذكر انه سمعها من الحريرى ، توفي سنة سبع وستين وخمس مائة
ودفن بباب الصغير بدمشق ، ومن شعره :

٩ ألا هل أصبَّ بالديار متيمٌ بحبكم بين الانام بلاغُ
له شغلُ بالحبِّ عن كلِّ شاغلٍ وليس له عمتا عَراه فراغُ
تجرَّعَ يومَ البين كَأْسَ فراقكم فليس لكأس الصبر فيه مساعُ

١٢ ومنه ايضا :

الدهر يوضع عامداً فيلاً ويرفع قدر نملهُ
فاذا تنبَّه لليليا * لم وقام للنوام نم له

١٥ (٥٨٢) محمد بن اسهلار بن محمد ابو على الجرباذقانى ، قال ابن النجار :

ذكر ابو سعد ابن السمعانى انه كان شابا فاضلا لطيف الطبع حسن الشعر
له معرفة تامّة بالادب قال : قدم علينا بغداد مع العسكر ورأيتُه فى المدرسة
١٨ النظامية وعلقت عنه من شعره وكان ينظم على طريقة الابيوردى وكان تليذه
ومن شعره :

أَلَا يَا صَبَا نَجِدِ عَلَى تَنَسُّمِي وَيَا عَبْرَتِي لَا يَجْبَسَنَّكَ مَانِعُ
فَإِنَّ الصَّبَاتِنِي هُمُومَ أَخِي الْأَسَى وَتَشْفِي صَبَابَاتِ الْفُؤَادِ الْمَدَامِعُ

٣

ابن اسلم

(٥٨٣) « ابن اسلم الطوسي » ^١ محمد بن اسلم الامام ابو الحسن

الطوسي الكندي احد الابدال الحفاظ ، صَنَّفَ المسند والاربعين وغير ذلك ،

- قال ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه : سمعت ابراهيم بن اسمعيل العنبري ^٦
يقول كنت بمصر وانا اكتب بالليل كُتِبَ ابن وهب وذلك لخمس بقين من المحرم
سنة اثنتين واربعين وماتين فهتف بي هاتِفٌ يا ابراهيم مات العبد الصالح محمد
ابن اسلم قال فتعجبتُ من ذلك وكتبته على ظهر كتابي فاذا به قد مات في تلك ^٩
الساعة ودفن بجانب اسحق بن راهويه ، كان يكثر تعبداته في التطوع ويقول
لو امكنتني ان اتطوع حيث لا يراني ملكاي لفعلتُ ومناقبه كثيرة

(٥٨٤) « الانصاري » محمد بن اسلم الانصاري الساعدي ، قال يوم الحرة : ^{١٢}

- وان تقتلونا يومَ حَرَّةٍ وَاقِيمِ فنحن على الاسلام اَوَّلَ من قَتَلِ
ونحن تركناكم ببدرِ اذْلَةً وَأُبْنَا بِاسْلَابٍ لَنَا مِنْكُمْ نَقْلُ
فان يَنْجُ مِنْهَا عَايِذُ الْبَيْتِ سَالِمًا فَا نَالْنَا مِنْكُمْ وَاِنْ شَقْنَا جَلَلُ ^{١٥}

ابن اسمعيل

(٥٨٥) « الكوفي السلمي » ^٢ محمد بن اسمعيل الكوفي السلمي ، وثقه

ابن معين ، روى عنه مسلم وابو داود توفي ^٣ ^{١٨}

(١) حلية الاولياء ٩ ص ٢٣٨ ، تذكرة الحفاظ ٢ ص ١١٣ (٢) له محمد
ابن اسمعيل ، انظر تهذيب التهذيب ٩ ص ٦٤ (٣) سنة وفاته غير مكتوبة في الاصل

(٥٨٦هـ) « ابن ابى فديك »^١ محمد بن اسمعيل بن مسلم بن ابى فديك الديلى

مولاهم المدنى الحافظ ، قال ابن سعد وحده : ليس بحجة ، روى له الجماعة
٣ اصحاب الحديث الصحيح ، توفى سنة مائتين

(٥٨٧هـ) « المدنى »^٢ محمد بن اسمعيل المدنى قال ابن المربان : معتصمى

كان يصحب غلاما يقال له باذنجانة فقال نصيب بن وهيب المدنى يمازحه :

٦ كَلْفٌ مُغْرَمٌ بِبَاذِنْجَانَةٍ قَدْ تَنَى صَبُوءَهُ إِلَيْهِ عَنَانُهُ
كُلُّ يَوْمٍ لَهُ هَوًى مُسْتَفَاذٌ هُوَ مِنْهُ فِي ذَلَّةٍ وَأَسْتِكَانُهُ
أَوْمًا فِي الْمَشِيبِ وَالصَّلَعِ الْفَا * حَسَّ شَغْلُهُ عَنِ الْعَبَى لِمَاجَانُهُ
٩ فَاجَابَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ :

لَا تُلَمَّنِي فَإِنَّ بَاذِنْجَانَهُ بَدَّ بِالْحَسَنِ عِنْدَنَا أَقْرَانَهُ
حَسَنُ الشَّكْلِ نَاعِمُ الْقَدِّ حُلُوٌّ يَتَنَى تَتَنَى الْخَيْرَانَهُ
أَنْ يَكُنْ أَصْلَعُ عِلَاءَ مَشِيبٍ فَارَاهُ الرِّشَادَ حَتَّى أَسْتَبَانَهُ
أَنْ تَحْتَ الْكَسَى لَطَرُ قِيٍّ ذُو اخْتِيَارٍ وَجْهَةٌ قَيْنَانُهُ
قَدْ سَقَاهُ الْهَوَى بَكَاسَ التَّصَانِي فُجْرَى جَائِحًا يَحْرَّ عَنَانُهُ

(٥٨٨هـ) « التبوذكي »^٣ محمد بن اسمعيل التبوذكي البصرى الحافظ ١٥

مولى بنى منقر ، روى عنه البخارى وابو داود وروى مسلم والنسائى وابن ماجه

عن رجل عنه وروى (عنه) يحيى بن معين والذهلى وابو زرعة وابو حاتم

١٨ وخلق كثير ، وتوفى بالبصرة سنة ثلث وعشرين ومائتين

(١) طبقات ابن سعد ٥ ص ٣٢٤ ، تهذيب التهذيب ٩ ص ٦١ (٢) معجم الشعراء
ص ٤٣٠ (٣) صوابه موسى بن اسمعيل انظر طبقات ابن سعد ٧ : ٢ ص ٥٦ وتهذيب
التهذيب ١٠ ص ٣٣٣

(٥٨٩) «ابن ابي سمينة»^١ محمد بن اسمعيل بن ابي سمينة ابو عبد الله

الهاشمى مولا هم البصرى المحدث الفازى ، روى عنه ابو داود والبخارى عن رجل عنه وابو زرعة وابو حاتم ، كان من شجعان الناس ، توفى سنة ثلثين وماتين^٣

(٥٩٠) «البخارى»^٢ محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن

برذزبه بالبلاء الموحدة المفتوحة والراء الساكنة والذال المهملة المكسورة والزاي

الساكنة والباء الموحدة المفتوحة والهاء الامام العلم ابو عبد الله الجمعى مولا هم البخارى صاحب (صحيح) البخارى والتصانيف ، ولد فى شوال سنة اربع وتسعين ومائة واول سماعه سنة خمس وماتين وحفظ تصانيف ابن المبارك

وحبب اليه العلم فى الصغر واعانه عليه الذكاء المفرط ، رحل سنة عشر وماتين^٩ بعد ان سمع الكثير يبلده من سادة وقته محمد بن سلام البيكندى ومحمد بن يوسف البيكندى وعبد الله بن محمد المسندى ومحمد بن غرير^٣ وهرون بن الاشعث

وطايفة ، وسمع يبلخ مكي بن ابراهيم ويحيى بن بشر الزاهد وقتيبة وجماعة وكان مكي احد من حدّثه عن ثقات التابعين ، وسمع بمرو من على بن الحسن بن شقيق وعبدان ومعاذ بن اسد وصدقة بن الفضل وجماعة ، وسمع بنيسابور من يحيى

ابن يحيى وبشر بن الحكم واسحق وعدة ، وبالري من ابراهيم بن موسى الحافظ وغيره ، وبيغداد من محمد بن عيسى الطباع وسريج^٤ بن النعمان وعفان ومعوية بن عمرو الازدى وطايفة ، وبالبصرة من ابي عاصم النبيل وبذل بن الحبر ومحمد بن عبد الله الانصارى وعبد الرحمن بن حماد الشعمى وعمرو^{١٨}

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ٣ ، تهذيب التهذيب ٩ ص ٥٩ (٢) Br. Suppl. 1,260 ،

تاريخ بغداد ٢ ص ٤ (٣) فى الاصل : غرير (بالعين المهملة) (٤) فى الاصل : وشريح (بالشين المعجمة)

- ابن عاصم الكلابي وعبد الله بن رجاء المُداني وطبقتهما ، وبالكوفة من عبد الله بن موسى وابي نعيم وطلق بن غنّام ^١ والحسن بن عطية وهما اقدم شيوخه موتاً
- ^٣ وخلاد بن يحيى وخالد بن مخلد وفروة بن ابى المغراء وقبيصة وطبقتهما ، وبمكة من ابى عبد الرحمن المقرئ والحميدى واحمد بن محمد الازرق وجماعة . وبالمدينة من عبد العزيز الأويسى ومطرف بن عبد الله وابي ثابت محمد بن عبيد الله وطائفة ،
- ^٦ وبواسط من عمرو بن عون وغيره ، وبمصر من سعيد بن ابى مریم وعبد الله ابن صالح الكاتب وسعيد بن تليد ^٢ وعمرو بن الربيع بن طارق وطبقتهما ، وبدمشق من ابى مُسهر شيثاً يسيراً ومن ابى نصر الفراديسى وجماعة ،
- ^٩ وبقيسارية من محمد بن يوسف الفريابي ، وبسقلان من آدم بن ابى اياس ، وبحمص من ابى المغيرة وابى اليمان وعلى بن عياش واحمد بن خالد الوهبي ويحيى الوحاظي وذكر انه سمع من الف نفس وقد خرّج عنهم مشيخةً وحدث بها قال الشيخ
- ^{١٢} شمس الدين : ولم نرها ، وحدث بالحجاز والعراق وخراسان وما وراء النهر وكتبوا عنه وما في وجهه شعرة ، وروى عنه ابو زرعة وابو حاتم قديماً وروى عنه من اصحاب الكتب الترمذى والنسائى على نزاع في النسائى والاصح انه لم يرو عنه شيئاً وروى عنه مسلم في غير الصحيح وجماعة كبار وآخر من روى عنه الجامع الصحيح منصور بن محمد البزدوى ، وجامعُه اجل كتب الاسلام في الحديث وافضلها بعد كتاب الله تعالى وهو اعلى شيء في وقتنا اسناداً للناس ،
- ^{١٨} قال الشيخ شمس الدين : ومن ثلثين سنة يفرحون الناس بملوّ سنده فكيف اليوم ولو رحل الانسان لسماعه من الف فرسخ لما ضاعت رحلته ، وقال احمد ابن الفضل البلخي : ذهبت عينا محمد في صفرة فرأت امّه ابراهيم عليه السلام في المنام فقال لها يا هذه قد ردّ الله على ابنك بصره بكثرة بكائك او دعايك
- ^{٢١} (١) في الاصل : عام (٢) في الاصل : بليد ، والمراد هو سعيد بن عيسى بن تليد

- فأصبح وقد ردّ الله عليه بصره ، وعن جبريل بن ميكائيل : سمعت البخارى يقول لما بلغت خراسان أُصِبتُ ببصرى فعلمنى رجل ان احلق رأسى واغلفه بالخطمي ففعلتُ فردّ الله بصرى ، وقال ما وضعتُ في الصحيح حديثاً الا ٣ اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين ، وقال اخرجتُ في هذا الكتاب من نحو ست مائة الف حديث وصنفته في ست عشرة سنة وجعلته حجة فيما بينى وبين الله تعالى ، وقال الفربرى : سمعته يقول ما استصغرتُ نفسى عند احد الا عند ٦ ابن المدينى وربما كنت اغرب عليه ، وقال ارجو انى الى الله تعالى ولا يحاسبنى انى اغتبت احداً ، قال الشيخ شمس الدين : يشهد لهذا كلامه رحمه الله تعالى في التجريح والتضعيف فانه ابلغ ما يقول في الرجل المتروك او الساقط فيه ٩ نظراً او سكتوا عنه ولا يكاد يقول فلان كذاب ولا فلان يضع الحديث وهذا من شدة ورعه ، وكان يركب الى الرمي فكان لا يُسبَق ولا يكاد سهمه يخطئ الهدف وكان كريماً جواداً وحديثه في امتحان اهل بغداد له في قلب المتون ١٢ والاسانيد مشهور ، وقال محمد بن ابى حاتم : سمعت ابا ذر يقول رأيت في المنام محمد بن حاتم الحلقاني فسألته وانا اعرف انه ميت عن شيخى هل رأيتَه قال نعم رأيتَه ثم سألتَه عن محمد بن اسمعيل البخارى فقال رأيتَه وأشار الى السماء اشارة ١٥ كاد يسقط منها لعلو ما يشير ، واستسقى الناس بقبره في سمرقند وسُقُوا ، قال الشيخ شمس الدين : وقد افردت في مناقبه مصنفًا ، ومات ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين وماتين في بيتٍ وحده وفاح من تراب قبره مثل رائحة المسك ثم ١٨ علت سوارى بيض في السماء مستطيلة بجذاء قبره فجعل الناس يَختَلِفون ويتحدّثون واما تراب قبره فانه كان يرفعون عنه حتى ظهر القبر ولم يُقدَر على حفظه بالحرس ، وقال الفضل بن اسمعيل الجرجاني : ٢١

صحیح البخاری لو انصفوه لما خَطَّ الآ بماء الذهب
اسانيد مثل نجوم السماء امام متون كتل الشهب
٣ فيا عالمًا اجمع العالمون على فضل رتبته في الرتب
نفيت السقيم من الناقلين ومن كان متهماً بالكذب
واثبت من عدلته الرواة وصحت روايته في الكتب
٦ وبرزت من حسن ترتيبه وتبويه عجباً للعجب

(٥٩١) « ابن ابى القهاية » ١ محمد بن اسمعيل ابو عبد الله ويلقب

بعقاهية هو ابن ابى القهاية ، كان زاهدا عفيفا طاهر اللسان حذا حذو ابيه

٩ في القول في الزهد ، من شعره :

لربما غوفص ذو شرّة اصحّ ما كان ولم يستقم
يا واضع الميت في قبره خاطبك الاعداء فلم تفهم

١٢ وقال :

قد افلح الساكن الصموت كلام راعي الكلام قوت
ما كان نطق له جواب جواب من يكره السكوت
١٥ يا عجبا لأمره ضعيف ٢ مستيقن انه يموت

شعر منحط ، توفي سنة اربع واربعين بعد المائتين

(٥٩٢) « ابن يسار » ٣ محمد بن اسمعيل بن يسار ، قال ابو هفان :

١٨ محمد بن اسمعيل بن يسار شاعر وابوه اسمعيل شاعر وجدّه يسار شاعر وابنه
عبيد الله بن محمد شاعر وهو القايل :

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ٣٥ . معجم الشعراء ص ٣٢ ، الاغانى ٤ ص ٨٨

(٢) في الكتب المذكورة : ظلوم (٣) معجم الشعراء ص ٤١٤

راح الشقي على رُبعٍ يُسألُه ورُحْتُ أسأل عن خَمارة البلد
يبكى على طلل الماضين من أسدٍ فتكتُ أمك قل لي من بنو أسدٍ
ومن تميمٍ ومن عُكْلٍ ومن يَمَنُ ليس الا عاريب عند الله من احدٍ ٣

(٥٩٣) «الحكيم القرطبي النحوى» ١ محمد بن اسمعيل ابو عبد الله

النحوى يعرف بالحكيم من اهل قرطبة ، سمع محمد بن وصاح ومحمد بن عبد السلام
الحشنى ٢ ومطرّف بن قيس وعبد الله بن مسرّة ومحمد بن عبد الله بن الغاز ، ٦
وكان عالما بالنحو والحساب دقيق النظر مُثبرا للمعانى الفامضة لا يتقدمه احد
فى ذلك ، وعُمّر الى ان بلغ ثمانين عاما وادب الحكم المستنصر وتوفى سنة احدى
وثلاثين وثلاث مائة ٩

(٥٩٤) «ابن زنجى الكاتب» ٣ محمد بن اسمعيل بن زنجى ابو عبد الله

الكاتب ، له نباهة وذكر في ايام المعتضد والى آخر ايام الراضى ، وكان من جلة
الكتاب ومشايخهم معروف بجودة الخط وله تصانيف منها : «كتاب الكتاب» ١٢
والصناعة ، و «كتاب رساليه» ، وله اخبار حسنة كثيرة ، توفى سنة اربع
وعشرين وثلاث مائة ٤ وكان من الانبار

(٥٩٥) «ابو عبد الله المغربى الزاهد» محمد بن اسمعيل ابو عبد الله ١٥

المغربى الزاهد استاذ ابراهيم الخواص وابراهيم بن شيبان وغيرها ، كان كبير
الشأن فى علم المعاملات والمكاشفات ، حتج على قدميه قال ابن الجوزى فى المرأة :
سبعا وسبعين حجة ، وما كان يأكل مما تصل اليه يد ابن آدم ولم يتسَخ له ١٨
ثوب ولا طال له ظفر ولا شعر ومن كلامه : من ادعى المبودية وله مراد

(١) معجم الادباء ٦ ص ٤١٦ ، تاريخ علماء الاندلس نمرة ١٢٣٠ ، بنية الوعاة ص ٢٢

(٢) فى الاصل الحسنى (٣) معجم الادباء ٦ ص ٤١٧ ، تاريخ بغداد ٢ ص ٤٨

(٤) معجم الادباء : سنة ٣٣٤

باقٍ فهو كَذَابٌ ولا تصحَّ العبودية الا لمن افنى مراداته بالكلية وقام بمراد سيِّده ، وانشد

لا تدعني الا ياعبدها لانه اشرف اسمائى

٣ توفى سنة تسع وتسعين وماتين

(٥٩٦) « ابن طباطبا » محمد بن اسمعيل بن ابراهيم طباطبا^١ بن اسمعيل

ابن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضى الله عنه العلوى ، قال ابن الجوزى فى المرأة : انما سُمي جده طباطبا لان امه كانت ترقصه وتقول

كبا كبا يعنى نام ، قلت : وذكر ابن خلكان^٢ وغيره ما معناه ان المذكور

كان يلثغ فى القاف فيجعلها طاءً فطلب يوما من غلامه قباءً يلبسه فاتاه بفرجة

٩ فقال لا انما اردت طباطبا اي قبا قبا ، سكن المذكور مصر وكان سيِّدا فاضلا

جوادا ممدحا له المنزلة والجاه عند السلطان والعامّة ، وبها توفى سنة خمس عشرة

وثلاث مائة وقبره بالقرافة 'يزار' ، حدّث عن ابيه وغيره وروى عنه المصريون ،

١٢ قدم الشام صحبة خمارويه ابن طولون

(٥٩٧) « الصايغ »^٣ محمد بن اسمعيل الصايغ القرشى بغدادى نزل

مكة ، روى عنه ابو داود ، قال ابن ابي حاتم : صدوق ، توفى سنة ست

١٥ وسبعين وماتين

(٥٩٨) « الحسائي الضرير »^٤ محمد بن اسمعيل الحسائي بالحاء المهملة

والسين المشددة المهملة الواسطة الضرير ، روى عنه الترمذى وابن ماجه ،

١٨ قال الدار قطنى : ثقة ، توفى سنة ثمان وخسين وماتين

(١) فى الاصل : ابن طباطبا (٢) وفيات الاعيان ١ ص ٤٩ (٣) تاريخ بغداد

٢ ص ٣٦ (٤) تاريخ بغداد ٢ ص ٣٨

(٥٩٩) « ابن ابن عليّ الاسدي » محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن مقسم
الأسدي الامام ولد الامام ابن عُمَيَّة ، روى عنه النسائي ، توفي سنة سبعين ومائتين

(٦٠٠) « ابو اسمعيل الترمذي » ^١ محمد بن اسمعيل بن يوسف ابو
اسمعيل السلمي الترمذي البغدادي الحافظ ، رحل وجمع وصنّف ، روى عنه
الترمذي والنسائي ، قال الخطيب : كان فهما متقنا مشهورا بمذاهب السنة ،
توفي في رمضان سنة ثمانين ومائتين

(٦٠١) « خير النساج » ^٢ محمد بن اسمعيل هو خير النساج يأتي في
حرف الخاء المعجمة ان شاء الله ، توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة

(٦٠٢) « المستملي على ابن خزيمة » محمد بن اسمعيل بن عيسى ابو
عبد الله الجُرْجاني المستملي على ابن خُزَيْمة وعلى ابن الشرقى ، توفي سنة اربع
وعشرين وثلاث مائة

(٦٠٣) « ابن عباد والد المعتضد وجَد المعتمد المغربي » محمد بن اسمعيل
ابن عباد بن قريش اللخمي الاشبيلي من ذرية النعمان بن المنذر ملك الحيرة
اصله من العريش اول رمل مصر ، دخل اسمعيل الاندلس ونشأ له ولده ابو
القسم فاعتنى بالعلم وبرع في الفقه وتنقلت به الاحوال الى ان وصل الى قضاء
اشبيلية في ايام بني حمود الادريسي فاحسن السياسة مع الرعية وجرت له امور الى
ان تملك قبله ان هشام بن الحكم امير المؤمنين بقلعة رباح في مسجد فاحضره
وبايه بالخلافة وفوض اليه وجعل ابن عباد نفسه كالوزير بين يديه ، قال ابن

- حزم في نَقَط العروس : اخلوقة لم يُسَمَّع بِمَثَلِهَا (فانه ظهر رجل) ^١ يقال له خلف الحضري ^٢ بعد اثنتين وعشرين سنة من موت المؤيد بالله هشام بن الحكم فادعى انه هشام فبويع وخطب له على المنابر بالاندلس وسفكت الدماء وتصادمت الجيوش واقام نيفا وعشرين سنة ، وقال ايضا : فضيحة لم يقع في العالم مثلها اربعة رجال في مسافة ثلاثة ايام في مثلها كلهم تسمى بامير المؤمنين وهم
- ٦ خلف الحضري باشبيلية على انه هشام بن الحكم ومحمد بن القسم بن حمود بالجزيرة ومحمد بن ادريس بن حمود بمالقة وادريس بن علي بن حمود ببشتر ، وقال ايضا في كتابه الملل والنحل ^٣ : اُنْذَرْنَا الْجَحْلَى لِحُضُورِ دَفْنِ الْمُؤَيَّدِ هِشَامِ
- ٩ ابن الحكم المستنصر فرأيتُ انا وغيري نعشا وفيه شخص مكفن وقد شاهد غسله رجلان شيخان جليلان حكمان من حكام المسلمين من عدول القضاة في بيت وخارج البيت ابى رحمه الله وجماعة عظماء البلد ثم صلينا عليه في الوف من الناس ثم لم يلبث الا شهورا نحو التسعة حتى ظهر حيا وبويع بالخلافة
- ١٢ ودخلت اليه انا وغيري وجلست بين يديه وبقي كذلك ثلاثة اعوام غير شهرين وايام حتى لقد ادى ذلك الى توسوس جماعة لهم عقول في ظاهر الامر الى ان ادعوا حياته حتى الآن وزاد الامر حتى اظهروا بعد ثلث وعشرين سنة من موته
- ١٥ على الحقيقة انسانا قالوا هو هذا وسفكت بذلك الدماء وهتكت الاستار وأُخْلِيت الديار وأثيرت الفتن انتهى ، قلت : وقد جرى مثل ذلك في سنة ثمان وثلثين وتسع وثلثين وسبع مائة وما قبلها وبعدها وهو ظهور الذي ادعى انه دمر تاش
- ١٨ ابن جوبان وجاء الى اولاد دمر تاش ونسايه واهله ووافقوه على ذلك والتف عليه جماعة وصارت له شوكة وحيف على الشام ومصر منه الى ان كفى الله

(١) الزيادة عن وفيات الاعيان ٢ ص ٣٦ (٢) كذا في الاصل والصواب: الحضري

(٣) الملل والنحل ١ ص ٥٦ (طبع مصر ١٣٤٧)

امره وقُتل وكان ظهوره بعد موت دمرتاش بتسع سنين او ما حولها والتبس الحال في امره على السلطان الملك الناصر حتى نبش قبره وأُخرجت عظامه من مكانها برّا باب القرافة بقلعة الجبل وكان المذكور قد قُطع رأسه وجُهِز الى ٣ الملك بو سعيد وكان يدعى انه حصل الاتفاق في امره وهرب من الاعتقال في سجن القلعة ووصل الى البحر وركب فيه مركبا وتغيّب الى ان ظهر وان الذي قُتل كان غيره وليس لذلك حجة اصلا بل الذي قُتل وقُطع رأسه بمحضور امناء ٦ السلطان وماليكه الخواص الذين لا يتجاسرون على وقوع شيء من ذلك ، ثم ان ابن عباد بقى كالوزير واستبد بالامر ولم يزل ملكا مستقلا الى ان توفي في آخر جمدى الاولى سنة ثلث وثلثين واربع مائة ودفن بقصر اشبيلية وقام بالامر بعده ٩ ولده المعتضد بالله ابو عمرو عباد ، وقيل انما كان اقامة الذي زعم انه هشام في ايام المعتضد ، ومن شعره :

١٢ يا سَمِين حَسَنَ الْمَنْظَرِ يفوق في المرأى وفي المَخْبِرِ
كأنّه من فوق اغصانه دراهم في مُطَرَفٍ اخضرِ

ومنه :

١٥ يا حَبْدًا الياسمين اذ يزهر فوق غصونٍ رطية نُفُضَرُ
قد أمتطى للجلال ذروتها فوق بساطٍ من سُندسٍ اخضرُ
كأنّه والعيون ترمقه زبرجدٌ في خِلاله جوهرُ

١٨ (٦٠٤) « ابو الحسين الكاتب المغربي » محمد بن اسمعيل بن اسحق

ابو الحسين الكاتب ، قال ابن رشيق في الانموذج : من بيت شعر وكتابة وكان ابوه من جلة اهل زمانه في الرياسة والكتابة وعلم الدواوين واسرار الشعر

وكذلك ولده محمد المذكور كان شاعرا حديد الخاطر ذلق اللسان مبرزاً حسن
البصر بصناعة الشعر ، واورد له قطعة منها في فرس اشقر :

٣ اشقُرُ كالتبر جلا لونه عن محضه بالسبك صقاله
كسء باري الخلق ديباجة قصر فيها عنه امثاله
كأنما البدر اذا ما بدا غرته والشمس سرباله
٦ كأن في خلقومه جبالاً حركه للسمع تصهاله
جانبه باء ومن خلفه جيم ومن قدامه داله

قلت : يريد انه جيد وذكرتُ بالثالث قول ابن خفاجة وهو احسن تحتيلا :

٩ واشقُرُ تضرم منه الوغى بشعلة من شعل الباس
وتطلع الغرة من وجهه حباية تضحك في الكاس

وقول ابن سعيد المغربي :

١٢ وعسجدى اللون اعدده لساعة تُظلم انوارها
كأنه في رهج شمع مصفرة غرته نارها

واورد له ابن رشيح قطعة قالها في محمد بن ابى العرب منها :

١٥ واثني بما اوليتني من صنعة ومن منة تغدو على وتطرق
فكل أمرٍ يرجو نذاك موقف وكل أمرٍ يثنى عليك مصدق

واورد له ايضا :

١٨ ابرق سري ام وجه ليلي تبلجا فشق بايدي النور اقصة الدجا

منها :

لئن يَتَنَّتْ بالبين وجداً لقلبه أثار جوى هجرانها متأججا
فما صدعت إلا حشاً متصدعاً ولا هيّجت إلا قوذاً مهيجاً

منها :

ثُرِيكَ الشقيق الغض منها محاجرًا مكحلةً منها وخذاً مضرجاً
وتحسبُ نور الاخوان اذا بدا وكف الحيا يحلوه ثغراً مفلجاً
كأن دنانيراً به ودراهما تُثرن عليها مفرداً ومزوّجاً

واورد له في الموج :

أُنْظُرْ الى البحر وامواجه فقد علاها زبدٌ متسّق
تحالها العين اذا اقبلت خيلاً بدت في حلبة تستبق
خمرٌ ودُهما فاذا ما دنت من شاطئ البحر علاها بَلَقٌ

قلت : هذا الثالث تحيّل لطيف ولى في مثل هذا من جملة ابيات :

ولقد نزلنا البحر من طبريةٍ وقلوبنا من شوقها تشترم
وكما علمت لكل بحرٍ ساحلٌ والموج ينزل في قفاه ويلطم
واللج عبس وجهه من موجه غيظاً وفي حافاته يتبسم

توفي ابو الحسين الكاتب سنة ثمان واربع مائة وقد بلغ السبعين

(٦٠٥) ، ابو جعفر الميكالي ، ^١ محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن محمد

ابن ميكال ابو جعفر الميكالي ، كان اديباً شاعراً لغوياً فقيهاً ، توفي في

صفر سنة ثمان وثمانين وثلث مائة ، وكان قد تفقه على قاضي الحرمين ابي
الحسين وعقد له مجلس املاء ، سمع منه الحاكم ابو عبد الله ابن البيع الحافظ ،

ومن شعره ^٢

(١) معجم الادباء ٦ ص ٤١٦ (٢) بياض في الاصل

(٦٠٦) « الشريف الزيدى الوصى » محمد بن اسمعيل بن علي بن الحسين

ابن الحسن بن القسم بن محمد الشريف الزيدى الهمداني المعروف بالوصى ، سمع ٣
وروى ، قال ابو سعيد الادريسي : يُحْكِي عنه انه كان يجازف في الرواية ، توفي
سنة ثلث وتسعين وثلث مائة

(٦٠٧) « ابن ودعة البقال الشافعي » ١ محمد بن اسمعيل بن عبيد الله

٦ ابن ودعة البقال ٢ ابو عبد الله الفقيه الشافعي ، قال ابن النجار : كان خازنا
بالمظفرية وكان فقيها فاضلا حسن المعرفة بالمذهب والخلاف مليح الكلام في النظر
والجدل ورُتِبَ مُعِيدًا بالنظامية في ايام شيخنا علي بن علي الفارقي ثم خرج من
٩ بغداد وتوجه الى الشام وناظر الفقهاء في البلاد التي دخلها وظهر كلامه عليهم
واستحسنوا كلامه وكان ذكيًا مميًا صنف كتابا مليحا في اللعب بالبندق وقسمه
على تقسيم كتب الفقه على السنة التي يعرفها الرُماة فجاء حسنا في فقه واطنه
١٢ قصد به الامام الناصر ، توفي بدمشق ودفن بها سنة ثمان وثمانين وخمس مائة ،
ومات شابا وبقي والده بعده مدة طويلة حيا وكان شيخا صالحا حافظا لكتاب الله

(٦٠٨) « الحيزاني » محمد بن اسمعيل بن حمدان ابو بكر الحيزاني بالحاء

١٥ المهملة المكسورة والياء آخر الحروف الساكنة والزاي والنون بعد الالف نزيل
بلد الجزيرة ، كان فقيها شافعيًا اديبا شاعرا مدح السلطان صلاح الدين فاجازه
بثلث مائة دينار وفرس وخلعة وولى قضاء القدس ثم عاد الى الجزيرة وصار
١٨ محتسبا ، توفي سنة خمس عشرة وست مائة

(٦٠٩) « ابن ابي صادق المصري » محمد بن اسمعيل القاضي ابو عبد الله

المصرى الكاتب عرف بابن ابى صادق ، ولى ديوان قوص وتوفى بالعسكر
ظاهر دمياط

(٦١٠) « المتيجى الخطيب » ^١ محمد بن اسمعيل بن محمد ابو عبد الله ^٣

الحضرمى المغربى الممتيجى ومثيشة بناحية بجاية وهى بفتح الميم وتاء ثالث الحروف
مشددة وسكون الياء آخر الحروف وشين بين الجيم والشين المعجمة ، دخل
الاندلس وسكن مرسية وولى خطابتها ، كان مكثرا عن ابن بشكوال وابى بكر ^٦
ابن خيرة ، وكان مليح الخط والضبط مشاركاً فى علم الحديث فاضلا زاهدا
شاعرا ، كتب علما كثيرا ، وتوفى سنة خمس وعشرين وست مائة

(٦١١) « الحافظ ابن خلفون » ^٢ محمد بن اسمعيل بن محمد بن خلفون ^٩

الحافظ ابو بكر الازدى الاندلسى نزيل اشبيلية ، كان بصيرا بصناعة الحديث حافظا
للرجال متقنا ، وله كتاب سماه « المنتقى فى رجال الحديث » فى خمسة اسفار ، وله
« المفهم فى شيوخ البخارى ومسلم » ، و « كتاب فى علوم الحديث » ، وغير ^{١٢}
ذلك ، ولى قضاء بعض النواحي وكان مشكورا ، توفى سنة ست وثلاثين
وست مائة

(٦١٢) « ضياء الدين الصويتى كاتب الجيش » محمد بن اسمعيل بن عبد الجبار ^{١٥}

ابن ابى الحجاج شبل بن على القاضى الرئيس ضياء الدين ابو الحسين ابن القاضى
ابى الطاهر الجذامى الصويتى بالصاد المهملة تصغير صوت المقدسى المصرى ، كان
اديبا كاتباً ، ولد سنة اربع وسبعين وعنى بالحديث وخرج لجماعة وكتب ، ^{١٨}
وهو من بيت رياسة ، حدث عنه الدمياطى والعماد البالى فى جماعة ، طعنه

(١) التكملة نمرة ٢١٣٦ (٢) التكملة نمرة ١٠١٣ ، تذكرة الحفاظ ٤ ص ١٩٢

(٦١٣-١٥) محمد بن اسمعيل بن احمد - محمد بن اسمعيل بن عبد الله ٢١٩

الفرنج بالمنصورة وحمل الى القاهرة وتوفي بِسَمْتُود سنة سبع واربعين وست مائة ، وكان صاحب ديوان الجيش للملك الصالح

٣ (٦١٣) « خطيب مردا ابو عبد الله » محمد بن اسمعيل بن احمد بن ابي

الفتح الفقيه ابو عبد الله المقدسى النابلسى خطيب مردا ، ولد سنة ست وستين وكان اسنّ من الشيخ الضياء ، قدم دمشق فى صباه وتفقّه على مذهب احمد بن

٦ حنبل وحفظ القرآن وسمع من يحيى الثقفى ورحل الى مصر وسمع من

البوصيرى وحدث بكتب كبار كسلم والسيرة لابن اسحق والمسند لابي يعلى والاجزاء التى لم يحدث بها احد بعده بدمشق ، روى عنه جماعة ، قال الدمياطى :

٩ كان صالحا صحيح السماع

(٦١٤) « مجد الدين ابن عساكر » محمد بن اسمعيل بن عثمان بن المظفر

ابن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشيخ مجد الدين ابو عبد الله ابن عساكر

١٢ الدمشقى الشافعى ، ولد فى حدود سنة سبع وثمانين وسمع من الخشوعى والقسم

ابن عساكر وعبد اللطيف بن ابنى سعد وحنبل وابن طبرزد والكندى وجماعة ،

وروى عنه ابن الحُبَّاز والشيخ عبد الرحيم القرامزى وابن العطار ونعمون

١٥ الحرَّانى ، وهو آخر من روى كتاب التجريد لابن الفحّام عاليا ، توفي سنة

تسع وستين وست مائة

(٦١٥) « ابن الانماطى » محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن عبد المحسن ابو

١٨ بكر ابن الحافظ ابى الطاهر ابن الانماطى المصرى ثم الدمشقى نزيل القاهرة ،

سمع الكندى وابن البناء وابن ملاعب وابن الحرستانى واجاز له ابن الاخضر

والمؤيد الطوسى وخلق يطول ذكرهم وحدث بكثير من مروياته وكان سهلا

في الرواية وانفرد بأشياء كثيرة لم يحدث بها لكون الاصول بدمشق ، قال الشيخ
شمس الدين : وسمعت عليه كثيرا بالقاهرة

(٦١٦) « التاريخ » محمد بن اسمعيل المعروف بالتاريخ ، قال العماد

الكتاب : قريب العصر من اهل مصر ، واورد له من شعره :

لام بغانية وراح نام لعاذلة ولاح
ما زال يشرب كأسه صرفاً على ضرب الملاح
ما بين زمزمة البنو * د وبين وسواس الوشاح
حتى مضى مسك الذبا واثار كافور الصباح

وقال يمدح ابن التبان :

لما توجه نحو مصر قادمًا والدم بين يديه من اعوانه
نشر السفين جناحه في راحة كجناح رحمة وقيض بنانه
فتبارك الرحمن آية آية بحر يكون البحر من ركبانه
ياجنة للقاصدين تزخرت لهم وطاب الخلد في رضوانه

(٦١٧) « الصفي الاسود » محمد بن اسمعيل بن محمود بن احمد بن حسن بن

اسمعيل الحميري البني ابو عبد الله الصفي الاسود الكاتب الاشرفي ، ولد بالمحلة
سنة تسع وخمسين وخمس مائة وكتب بين يدي صاحب صفي الدين ابن شكر ،
وتوفي بالرقّة سنة اثنتين وعشرين وست مائة ، من شعره :

فدّيته ليس عليه جناح وان تعدى طور كل الملاح
دعى له حل وعرضى لمن يلوم او يعذل فيه مباح
مفقه الحافظ لكتبا لم تُقرأ الا في كتاب الجراح

اورد له القاضي محي الدين ابن عبد الظاهر قوله :

كُرِّمَ شَمُولِي تَضَوَّعَ نَشْرُهُ وَنَدَى طُفِيلِي أَجَابَ وَمَا دُعِي

- قلت : اورد الشيخ قطب الدين اليوناني في ذيله على المرأة في ترجمة الشيخ
 ٣ شرف الدين عبد العزيز الانصارى المعروف بشيخ الشيوخ عن والده زين الدين
 ملخصه : كنتُ جالسا بسوق الخواصين فوقف على شابٍ رث الثياب ظاهر
 الاكتياب عليه اثر الفاقة والمرض مايل السمرة الى السواد فناولني ورقةً فيها
 ٦ ابيات شعر يشكو فيها رقة حاله فقلتُ له هذا شعرك فقال نعم فرحمته وقلت له
 انظّم ابياتا في ضياء الدين الشهرزورى لاجلها اليه وخذ هذا الدينار فضى واتانى
 في اليوم الثانى بالابيات فاوصلتها اليه فسلم عليه واعطاه خمسة دنانير ثم لم اره ثم
 ٩ انتقلت الى حماة ووليتُ بها نظر الاوقاف بعد مدة وقدم الرشيد المعروف بالصفوى
 بعد انصرافه عن خدمة الملك الاشرف فتعصب له جماعة من الدولة المنصورية
 فولى وزارة الملك المنصور ورام منى الحضور فامتنعت فشكاني للسلطان فقال
 ١٢ هذا ليس لك عليه اعتراض فتركتني الرشيد واخذ يستميل مودةً فلي فلم انبسط له
 وفاءً للزين ابن فريح لان امور الديوان كانت اليه قبل ذلك فما كان الا ان تغير
 المنصور على الرشيد فعزله واعتقله بجامع القلعة فجهزتُ اليه ولدى عبد العزيز
 ١٥ وعرض عليه المعونة والمساعدة بكل ما يليق فشكر واثى والتمس التلطف في
 خلاصه فسعيته في امره ورد ما كان اخذه من المعلوم على المباشرة ثم حبس
 نوابه وطلب منهم ارتجاع معاليهم فقال الرشيد ان هولاء حبسوا بسببي وانا
 ١٨ الذى عوّقهم عن مكاسبهم وانا اقوم بما يُطلب منهم فوزن ما طلب منهم وزرته
 وهاديته وصادقته وباسطته فقال لى يوما خلوةً والله يا مولانا ما كان طلبي لك
 للحكم عليك في عملك بل لاتعرف اليك اما تعرف ذلك الفقير الاسود الاصيفر
 ٢١ الرث الحال والهيئة الذى وقف عليك بسوق الخواصين واعطاك ورقةً فيها :

يا اجمل الناس في خلق واخلاق عليك معتمدى من بعد خَلَاقِ
اسعد مريضاً غريب الدار منفرداً ابكى اعاديه من ضِرِّ وِإِمالِقِ

٢ فاحسنت اليه وامرته بمدح ابن الشهرزورى فنظم لك ابياتا منها :

غُرَّةَ الظَّبِيِّ الغَرِيرِ مِنْ هَوَاهَا مَنْ نُجَيْرِ
فَلَنْ صَدَّ حَبِيبِ وَنَفَى عَنِّي سُرُورِ
٦ وَاَمَّا ثَنَى اللَّيَالِ مَوْتَ ذِي سُقِيمِ فَقِيرِ
فَخَيَاتِي بِأَخِي الْجَوِ * دِ (ابن يحيى الشهرزورى

فاوصلته اليه واخذت له الجائزة انا والله ذلك الشخص فاستحييت منه واطرقتُ
٩ فقال يا مولانا من كانت حاجته اليك والى مثلك ما عليه عارٌ، قلت : اظن هذا
الرشيد هو صاحب هذه الترجمة والله اعلم والآ فهو الرشيد عبد الله بن المظفر
الصفوى وهو الصحيح وسيأتى ذكره فى حرف العين مكانه ، ومن شعر
١٢ صفي الدين محمد بن اسمعيل المذكور يمدح الاشرف موسى :

ما طبعوا سيوفهم من الحدق الّا لأتّها احدٌ وادق
فواترٌ بواترٌ ما رَمَقَتْ قَطْ فَأَبَقَتْ لِلْمَحْبِينِ رَمَقِ
١٥ كَمْ أودَعَتْ يَوْمَ الغرامِ لوعةً لهيْهَا لو لَسَ النارُ أَحترَقِ
تراهمُ رَقَوْا لِمَا لَقِيْشَ بعدهمُ مِنَ الفراقِ والفرقِ
يكذبون ما أدعيت من هوى وشاهدُ الحالِ لدعوائِ صدقِ
انفقتُ غمرى فى تقصّي وصلِهم فضاعَ ما انفقتهُ وما اتَّفَقِ
١٨ وا بِأَبَى مَنْ جَمَعَتْ وجنّهُ ماءً ونارًا او صباحًا وعَسَقِ
كأَنما فى قسَماتِ وجهه بين مَسائِنِ آبِيساماتِ فلقِ
٢١ زَيْمٌ لَهُ قلوبُنا مَرَاتِعُ غصنٌ لَهُ مَلابِسُ الحُسَنِ ورَقِ

- ذو هَيْفٍ كيف اطاق خصره خَلَّ الذي رَصَعَ فيه من حَدَقِ
اسهرني ونام ملء جفنه موسداً من الفؤاد ما خفق
قد فتحت لي فيه ابوابُ عَنَّا لآيها شاء الغرام بي طُرُقِ
الف ما بين الجفون والحشا فليته بين الجفون ما فرق
صاحبُ ديوان الغرام خاله له على الناس ديونٌ وعلَقِ
مذ سلّمت خزائن الحسن له فكَّ جميع ما عليها من غَلَقِ
وحازها فلم يجد احسن من صفات مولانا فخان وسرق
مظفر الدين الملك الاشرف الكريم حقاً وسواء مختلق
اللابس المجد جديداً والورى عليهم منه الفتيق والخلق
حُم السحابُ خجلاً من جوده فرعده الرعدة والغيث العرق

قلت : قوله : ذو هَيْفٍ البيت اخذ معناه من المتنبي حيث قال :

- وخصرُ تُثبت الابصارُ فيه كأنَّ عليه من حَدَقِ نطاقا
وقوله ايضا : حُم السحابُ خجلاً البيت اخذه من ابى الطيب المتنبي ايضا قال :
لم تحك نابلك السحابُ وانما جُمّت به فصبيها الرُحضاء
لكن صفي الدين ابرزه في قالب احسن واوضح وزاد فيه رعدة الرعد والجناس
فضلة ، ومن شعر صفي الدين ايضا :

- عَنَّا بعدلك فالزمانُ موأتى والخذ نُقلى والعيون سُقَاتِي
والروض قد حمل النسيم تحيةً عن زهره مسكيةً النفحاتِ
ركعتُ اباريق المدام وصاحَ حَيَّ على الصبوح مؤذن الصلواتِ
وتجاوبت اوتارنا بلغاتها فالتفت النغمات بالنغماتِ
فأستجل بكرًا توجت بحبابها لَمّا عقدت لها على ابن فراتِ

وكتب اليه ابن الكعكي صاحب ديوان الجيش يطلب منه ورقا :

يَا مَنْ نَدَاهُ قَدْ فَهَّقَ وَجُودُهُ مِثْلُ الْوَهَقِ

أُمْنُنْ عَلَى الْوَرَقِ كَمَا مَنَنْتَ بِالْوَرَقِ

فَأَنْتَ بِالْفَضْلِ أَحَقُّ

فاجاب ارتجالا :

يَا مَنْ إِلَى الْفَضْلِ سَبَقَ بِشُكْرِكَ الدَّهْرُ نَطَقَ

مَنْ دُرَّةٌ خُلِقَتْ وَالنَّاسُ جَمِيعًا مِنْ عَلَقِ

أَنْتَ بِمَا وَصَفْتَهُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ أَحَقُّ

قَدْ سَيَّرَ الْخَادِمُ مَا أَمَكْنَهُ مِنَ الْوَرَقِ

وَلَوْ أَطَاعَ كَسَرَ السَّيِّئِ وَلَكِنْ مَا أَتَّفَقَ

(٦١٨) «الافضل صاحب حماة»^١ محمد بن اسمعيل السلطان الملك

- الافضل ناصر الدين ابن السلطان العالم الملك المؤيد عماد الدين بن الافضل على
ابن الملك المظفر بن المنصور ابن صاحب حماة تقي الدين عمر بن شاهنشاه
ابن أيوب بن شاذي ، حضر الى دمشق في اوائل شهر ربيع الآخر من سنة
أثنيتين واربعين وسبع مائة وقد رسم السلطان الملك الاشرف علاء الدين كجك
ابن السلطان الملك الناصر بحضوره الى دمشق ليكون بها مقبلا امير مائة رأس
الميسرة ويطلق له من دخل حماة الف الف درهم ومائتا الف درهم في كل سنة
فركب بها موكبين وحصل له قولنج أعقب بصرع فتوفي ليلة الثلاثاء حادى عشر
الشهر المذكور ، ومن الغريب ان زوجته كانت قد مرضت واشرفت على

الموت فجزع عليها وصنع لها تابوتا ليضعها فيه اذا توفيت ويحملها الى حماة فلما
توفي هو وضعته والدته في ذلك التابوت وحملته الى حماة من ليلته ثم ان الزوجة
المذكورة توفيت عشية ذلك اليوم ثم ان ابنه توجهها الى مصر صحة جدتهم
فاكرموا نزلها اكراما لابنها الملك الافضل واعطوا لابنه الكبير امرة سبعين
فارسا فأت في مصر قبل خروجهم منها فسبحان من يقرب الآجال ويقطع الآمال ،
وكان والده الملك المؤيد قد ساء في حياته بالملك المنصور فلما توفي والده في سنة
اثنين وثلثين وسبع مائة ورسم له السلطان الملك الناصر بمكان ابيه سباء الملك
الافضل باسم جده ، وكان انسانا حسنا يعطى العطاء الوافي الوافر وهو مذموم
غير محمود وكان ابوه اسعد منه وما زال مروعاً مدة حياته تارة من جهة السلطان
وتارة من جهة الامير سيف الدين تنكز وتارة من جهة اقاربه وشكواهم عليه
وتارة من جهة العربان ، وكان قد نسك في وقتٍ وجلس على الصوف والتزم بان
لا يسمع الشعر ثم ترك ذلك وجلس على الحرير وسمع الشعر ، وولاني نظر
المدرسة التقوية بدمشق نيابة عنه وسمعتُ كلامه غير مرة فما كان يحلو من
استشهاد بشعر مطبوع او مثل مشهور ، واما والده فكان فاضلا صاحب مصنفات
وسياتي ذكر والده في حرف اسمعيل ان شاء الله ، وترك الملك الافضل عليه
من الدين فيما بلغني ممن له اطلاع على حاله جملةً فوق الالف درهم ، وكان الامير
سيف الدين تنكز قد حنا عليه آخرا وشد منه ولما أمسك تعب بعده ولزمته
مفارم وكثرت الشكاوى عليه وقل ناصره فتضعضت احواله واختلت اموره
وكان الموت فجأة آخر خموله نعوذ بالله منه ، وقال شاعرة وشاعر ابيه من قبله
جمال الدين محمد بن نبأته يرثيه :

٢١ تغربَ عن مغي حماةً مليكها واودى بها من بعد ذاك مائة
وما مات حتى مات بعض نساياه بهمٍ وكادت ان تموت حمائه

وقال ايضا قصيدة اولها :

- بكي الشعرُ اَيَّامَ المَنَى والمناسج
ولمَّا أدلَّهَمَّتْ صفحةُ الافقِ بالآسى
حيَا المَزْنَ أسَعِدْنِي على فقد سادَتِي
ابْعَدْنِي شَادٍ وقد سَكَنُوا الثَّرَى
ابعد ملوكِ العلمِ والبأسِ والنَدَى
لئن اوحشوا منهم بيوتَ مقامهم
منها :

- تلا فقد اسمعيلُ فقد محمد
وزالا فَا انسانُ عيني بِممسكِ
كَأَن لم يُجِدْ بعد المؤيدِ افضلُ
كَأَن زنادِ الفضلِ لم يُورِ منهما
منها :

- ووالله ما تُوفى صفات محمد
سلام على جَنَاتِ اجدائهم ولا
وانشدني من لفظه لنفسه الاديب على بن مقاتل الحموي بحماسة يرثي الملك
الافضل :

- صاحبُ حَمَاةِ ما عُطِيَ في الدستِ إلهامات
دارت عليه رخاخُ أفيالِ وها (ما) مات
وانشدني له ايضا :

- يا اولاد الافضل كُسرتم كُسرَ مالو جيز
تصبروا وأندُبوا مَنْ قد حواه القبرُ
فقدتم أبَنَ المؤيدِ نجلِ ذاكِ الحَبِزِ
قَالَ أيُّوبُ هم اهلِ البلا والصَبِزِ

وانشدنى له ايضا :

٣ بالامس يا أولاد الافضل صَاحَ صايحكم على الملا بين غاديكُم ورايحكم
واليوم صارت مَغَنايكم نوايكم وآتَبَدَت بِمِرايكم مِدايكم
وانشدنى له ايضا :

٦ محمد المصطفى المختار من منشاء من شرف الكون في سابغ سَماء منشاء
اذاقه الموت من كل الورى تخشاء من هو ملك مصر او من ابن شاهنشاه

(٦١٩) « ابن التيقى »^١ محمد بن اسمعيل بن اسعد الامير شمس الدين ابن

٩ صاحب شرف الدين الآمدى المعروف بابن التيقى بتائين ثلاثة الحروف بينهما ياء
آخر الحروف ، كان وزيرا بماردين وحضر اخيرا فى الرسالة من الملك احمد

١٢ حجة الشيخ عبد الرحمن الكواشى الآتى ذكره فى مكانه فمات مرسلاهم على ما
يأتى فى ترجمة الشيخ عبد الرحمن وحُبسوا ومات الشيخ عبد الرحمن وطلب
شمس الدين الى مصر وأعطى خبزا فى الحلقة وترقا الى ان صار نايب دار العدل
وجفل به فرش فمات رحمه الله تعالى سنة اربع وسبع مائة بمصر

(٦٢٠) « ابو دهمان »^٢ محمد بن ابى الاسود ابو دهمان بصرى عربى ، تقلد

١٥ سابور من كور فارس ولما ضرب المهدي ابا العتاهية بسبب تشبيهه بعتبة قال
ابو دهمان :

١٨ لولا الذى احدث الخليفة فى العُشاق من ضربهم اذا عشقوا
لُبُخْتُ بِأَسْمِ التى أُحِبُّ وَلَكِنِّى أَمْرُؤُ قد نبأني^٣ الفرق
اخاف ان يَحْتُ أَنْ أُعاقَبَ فَالْقلب بطول الكتمان يحترق
وقال :

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٣٨٦ (٢) الاغانى ١٩ ص ١٥١ (٣) فى الاغانى: ثنائى.

من اجل حُبِّكَ قد احببتُ حَمَّاكَ اظنُّها دون خلق الله تَهَوَّاكَ
حَمَّاكَ حَمَّاشَةٌ حَمَّاكَ عَاشِقَةٌ لولم تكن هكذَا مَا قَبَلْتُ فَاكَ

اخذه بعض المتأخرين فزاده وقال :

لولم تكن حَمَّاءَ مَشْغُوفَةٌ تَعْشَقُهُ مِثْلِي وَهَوَاؤُهُ
مَا عَانَقْتُ اِذَا قَبِلْتُ صَدْرَهُ وَقَبَلْتُ اِذَا فَارَقْتُ فَاهُ

توفي ابو دهمان ^١

(٦٢١) « الحرابي » محمد بن اشرس الحرابي ، حَدَّثَ عن ابى زيد الغضلى

وابى عبد الله احمد بن حنبل ، وروى عنه ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد

ابن عُقْدَةَ الحافظ الكوفى وابو بكر احمد بن محمد بن هرون الخلال وعباس بن محمد الدورى

(٦٢٢) « محمد بن الاشعث » ^٢ محمد بن الاشعث بن قيس الكندى

الكوفى ابن اُمِّ قُرُوءَ اخت ابى بكر الصديق رضى الله عنه ، حَدَّثَ عن عمر وعثمان وعائشة وروى له ابو داود والنسائى ، وتوفى فى عشر السبعين من الهجرة ، وولد اكثر من ثلثين ولدا ذكرا وابنه عبد الرحمن الذى خرج على الحجاج

(٦٢٣) « الامير محمد بن الاشعث » محمد بن الاشعث بن يحيى الخزاعى

الخراسانى الامير احد قواد بنى العباس ، ولى دمشق للمنصور ثم ولى مصر ودخل القيروان لحرب الاباضية ، كان شجاعا مهيبا ، توفي سنة تسع واربعين ومائة

(٦٢٤) « المروزى » ^٣ محمد بن الاشعث ابو الاشعث المروزى ، كان

منقطعا الى آل طاهر ، قال يمدح محمد بن اسحق بن ابراهيم المصعبى

(١) سنة وفاته غير مكتوبة فى الاصل (٢) تهذيب التهذيب ٩ ص ٦٤ (٣) معجم

بقصيدة اولها :

نَوَّمَ الْعَدَالُ عَنْ سَهْرِهِ وَغَنُوا بِالنَّفْعِ عَنْ ضَرَرِهِ
وَرَمَى الْهَجْرَانُ مَقْلَتَهُ بِسَهَامِ الْحَبِّ عَنْ وَتَرِهِ
فَحْشَاءُ يَلْتَنَظِي لَهَبًا لَيْسَ يُطَوِّقُ لَهْفًا^١ مُسْتَعِيرِهِ
تَيَمَّمَتْهُ مَقْلَتَا رَشَايَا حَلَّ عَقْدُ السِّحْرِ^٢ فِي نَظَرِهِ
لَوْ رَأَى عَاذِلِي سَفَهًا قَرَّ مِنْ عَذْلِ إِلَى غَذَرِهِ

(٦٢٥) « الزهري الكاتب الكوفي »^٣ محمد بن الاشعث بن خرة الكاتب

الكوفي احد بنى زهرة من قريش ، كان شاعرا مفتيا وكان 'يلقى الغناء على جوارى ابن رامين وغيره

(٦٢٦) « الحافظ ابن اشكاب »^٤ محمد بن اشكاب الحافظ ابو جعفر

البغدادى اخو على بن اشكاب ، روى عنه البخارى وابو داود والنسائى وقال ابو حاتم : صدوق ، توفى سنة احدى وستين وماتين

(٦٢٧) « ابن امية الشاعر »^٥ محمد بن امية ، قال ابن المرزبان : هو

ابن ابى امية واسم ابى امية عمرو ، قال صاحب الاغانى : كان محمد كاتباً شاعراً ظريفاً وكان حسن الخط والبيان كان يهوى جارية اسمها خداع لبعض جوارى خل المعتصم وكان يدعوها ويعاشره اخوانه اذا دعوه بها اتباعاً لمسيرته واراد المعتصم الفوز وامر الناس بالخروج جميعاً فدعاه بعض

(١) فى معجم الشعراء : لفتح (٢) وفيه : النحر (٣) الاغانى ١٣ ص ١٢٧ (٤) هو

محمد بن الحسين بن ابراهيم المعروف بابن اشكاب انظر تاريخ بغداد ٢ ص ٢٢٣ (٥) تاريخ بغداد ٢ ص ٨٥ ، الاغانى ١١ ص ٣٢ ، معجم الشعراء ص ٤١٨

اخوانه قبل خروجهم فلما اصبحوا جاءهم من المطر امرٌ عظيم لم يقدر
احد ان يطلع رأسه من المطر وكاد محمد يموت غمًّا فكتب الى الذي دعاه :

٣ تَمَادَى الْقَطَرُ وَأَنْقَطَعَ السَّبِيلُ مِنْ الْإِلْفَيْنِ إِذْ جَرَتْ السِّيُولُ
عَلَى أَتَى رَكِبْتُ إِلَيْكَ شَوْقًا وَوَجْهَ الْأَرْضِ وَادِيهِ يَحُولُ
وَكُنَ الشُّوقُ يَقْتُلُنِي ١ دَلِيلًا وَلِلْمَشْتَاقِ مَعْتَرَمًا دَلِيلُ
٦ فَلَمْ أَجِدِ السَّبِيلَ إِلَى حَبِيبِ أَوْدَعَهُ وَقَدْ أَفَدَ الرَّحِيلُ
فَارْسَلْتُ الرَّسُولَ فغَاب عَنِّي فَيَا لِلَّهِ مَا فَعَلَ الرَّسُولُ

ومن شعره :

٩ رُبَّ وَعْدٍ مِنْكَ لَا انْصَاءَ لِي وَاجِبُ الشُّكْرِ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلِ
أَقْطَعُ الدَّهْرَ بوعْدِ حَسَنِ وَأُجَلِّ كُرْبَةً مَا تَجَلَّى
كَلَّمَا ائْتَلْتُ يَوْمًا صَالِحًا عَرَضَ الْمَكْرُوهَ دُونَ الْأَمَلِ
١٢ وَارَى الْأَيَّامَ لَا تُدْنِي الَّذِي أَرْتَجِي مِنْكَ وَتُدْنِي أَجَلِي

قال ابن المَرْزَبَانِ : كان عمرو ينشد هشام بن عبد الملك الاشعار بالتطريب يتشاغل
بها عن الفنى وهو مولاه ، ومحمد من اهل بيت شعر وطرفة وكتبة وادب وهو
اشعرهم وكان يكتب للعباس بن الفضل بن الربيع ، توفى ٢ ، قال ابن المَرْزَبَانِ :
شاعر غزل مأمونى ، من شعره :

١٨ هَوَيْتُ فَلَمْ يَبْدُلْ الْهَوَى وَبَلَيْتُ وَقَاسَيْتُ كُلَّ الذَّلِّ حِينَ هَوَيْتُ
كَتَمْتُ الْهَوَى حَتَّى تَشَكَّتْ نَحْوَلَهَا عِظَامِي بِافْصَاحٍ وَهَنَ سَكُوتُ
يَذُبُّ الْمُنَى عَنِّي الْمُنَايَا وَلَوْ خَلَا مَقِيلُ الْمُنَى مِنْ مَهْجَتِي لَطَفَيْتُ
وَأَضْمَرْتُ فِي قَلْبِي الْعَتَابَ فَإِنْ بَدَتْ وَسَاعَفْنِي قَرَبُ الْمَزَارِ نَسَيْتُ

ومنه :

٢١

(١) فى الاغانى : يقدمنى ، وفيه ايضا : ممتزما (٢) بياض فى الاصل

لله ذو كبدٍ يكابدُ في الهوى طمع الحريص وعقّة المتحرج
يأبى الحياءُ اذا التقيمتك خاليًا من ان ابتك ما اخاف وأرتجى
٣ ومنه :

وأنى لارجو منك يومًا يترنى كما ساءنى يومٌ وأنى لآمنُ
أو ملّ عطف الدهر بعد أنصرافه فيا املى فى الدهر هل انت كائنُ
٦ توفى المذكور ١

(٦٢٨) « النعمال الصوفى » محمد بن الانجب بن ابى عبد الله بن عبد الرحمن
الشيخ صاين الدين ابو الحسن البغدادى الصوفى المعروف بالنقال ، كان مشهورا
٩ بالصلاح والخير ، روى عنه الديماطى وغيره وكان اعلى اسنادا ممن بقى بالقاهرة ،
توفى سنة تسع وخمسين وست مائة

(٦٢٩) « المروانى الكوفى » محمد بن انس وقيل ابن عبد الرحمن بن
١٢ عبيد الله الكوفى المروانى يكنى ابا جعفر وقيل ابا اسحق ، شاعر مطبوع له مع
ابى نواس خبرٌ ، قال فى غلام مجذور :

ومجدور سأسرف فى هواه ايمًا سرف
١٥ حكى الجدرى فى خديسه نقط الخبر فى الضخف
كأن تعطف الزنا * ر فى لين وفى لطف
على حقونه فوق الخصر معقود على ألف
١٨ وقال وقد زوى لغيره :

كل عمرو بن حسن وجهها زهت فبالخمر أباهيها
الحلى منها مستعار لها وخمر كأسى حلها فيها
(١) سنة وفاته غير مكتوبة فى الاصل

ابن اياس

(٦٣٠) « البكري »^١ محمد بن اياس بن البكري عبد ياليل^٢ بيائين

آخر الحروف ولا مين الليثي المدني من اولاد البدرين . روى عن عايشة وابي^٣
هريرة وابن عباس وروى له ابو داود ، توفي في عشر التسعين للهجرة

(٦٣١) محمد بن اياس بن ابى البكير الليثي حليف بنى غذرة بن كعب ،

قال في حرب بنى عدى بن كعب بالمدينة ويرثى زيد بن (الخير) :

ألا يا ليت اتمى لم تلدنى ولم ألك فى الفؤاة لدى البقيع

ولم ار مصرع ابن الخير زيدا^٣ هنالك من صريع

هو الرزء الذى عظمت وجلت مصيئته على الحق الجميع^٩

(٦٣٢) « ابن الحراني والى دمشق » محمد بن اياز الامير ناصر الدين

ابن الامير افتخار الدين الحراني الحنبلى ، ولى ولاية دمشق بعد موت والده

وأضيف اليه شد الاوقاف والنظر فيها استقلالاً وكان نايب دمشق حسام الدين لاجين^{١٢}

لا يخالفه ولا يخرج عن رأيه ، رأيت بخط القاضي محي الدين ابن فضل الله كتباً

ومراسيم مكتوباً فيها برسالة الامير ناصر الدين وكان ذا عقل ورأى وله المكانة

العالية عند الملك الظاهر وكان مليح الخط جيد الفضيلة كثير المكارم ، قال الشيخ^{١٥}

قطب الدين عبد الكريم : رأيت يكتب وهو ينظر الى جهة اخرى ، قال بعض

الامراء : والله يصلح لوزارة بغدادا زمن الخلفاء ولا يقوم غيره مقامه . واستغنى

من ولاية البلد وأجيب ثم ولّاه المنصور نيابة حمص فتوجّه اليها على كره ولم^{١٨}

(١) تهذيب التهذيب ٩ ص ٦٨ (٢) صوابه : بن البكير بن عبد ياليل (٣) هكذا

بياض و الاصل

تطل مدته بها ، وتوفي بجمص سنة اربع وثمانين وست مائة ونقل الى دمشق
ودُفن بتربة الشيخ أبي عمر ولم يبلغ الستين

ابن أبيك

٣

(٦٣٣) « ابن الاسكندراني » محمد بن أبيك بن عبدالله ناصر الدين

ابن عز الدين الاسكندراني ، كان والده نايب الرحبة ايام الظاهر ولما كنت
بالرحمة رأيت كتب السلطان الى والده ، كان ناصر الدين هذا ممن جمع بين
حسن الصورة وحسن الاوصاف ووفور العقل والرياسة والحشمة ، تأبى لما مات
والده تأتياً كبيراً ومنع ممالكه وغلمانه من جر شعورهم وهلب اذناهم خيله وتقدم
الى الطبائخ وعمل الطعام ومد السباط للناس وسقاهم السكر والليمون وكان في
شهر رمضان واباع التركة وجمعها واوفى دين والده وحلف من لم يكن له يتيمة
واعطاه ووصل الى دمشق وخرج عن امور كان يعانها وتاب ولازم الصلاة والصيام
وركب وخرج الى ارض الخرجلة وهو صائم فتر به الحصان على نهر فرماه
وطلبوه في النهر فلم يجدوه الا بعد يومين قد تعلق في سياج بمهمازه وحصل
الاسف عليه وحزن الناس عليه حزناً عظيماً لمحاسن حواها وكان غرقه سنة
خمس وسبعين وست مائة وله دون العشرين سنة وسيأتي ذكر والده

١٥

(٦٣٤) « ابن أبيك الطويل » محمد بن أبيك الأمير صلاح الدين

المعروف بابن أبيك الطويل ، تنقل في المباشرات فباشر شد الساحل وولاية
الولاية بالصفقة القبلية ثم تنقل في نيابة الرحبة وجبر حرات وكاد في واقعة
الامير سيف الدين تنكز ان ينعطب لانه كان في جبر نايباً وكان قد أودع عنده

١٨

وروى شعر البحترى عن الحسين بن محمد بن جعفر الخالع عن ابى سهل بن زياد
القطان عن ابى الغوث ابن البحترى عن ابيه وديوان ابى نصر ابن نباتة الشاعر ،
وهو القايل : الكتاب سبعة فاولهم الكامل وهو الذى يُنشئ وينمى ويكتب ، والثانى
الاعزل وهو الذى يُنشئ وينمى ولا يكتب خطا رايقا ، والثالث المبهم وهو الذى
يكتب خطا مليحا ولا يد له فى انشاء ولا املاء ، والرابع الرقاعى وهو الذى
يلغ حاجته فى رُقعة يكتبها ولا يحظ له فى طول نفس وتنوع فى معان ، والخامس
الخبيل وهو الذى له حفظ ورواية ولا يحظ له فى انشاء كتاب فاذا كان عاقلا
صلح ان يكون نديما للملوك ، والسادس المخلط وهو الذى يأتى فيما ينشئه بذرة
وبعرة يقرن بينهما فيذهب رونق ما ينشئه ، والسابع السكيت يشبه بالمتأخر
فى الحلبة وربما جهد نفسه فأتى بعد اللتيا والتى بمعنى يفهم

(٦٣٨) « العادل الكبير » محمد بن ايوب بن شادي بن مروان السلطان

- ١٢ الملك العادل سيف الدين ابو بكر ابن ابى الشكر الدوينى ثم التكريتى ثم دمشق ،
ولد ببلبك سنة اربع وثلثين اذ ابوه نايب عليها لزنكى والد نور الدين وهو
اصغر من صلاح الدين بسنتين وقيل ولد سنة ثمان وثلثين وقيل ولد سنة اربعين ،
اشهر بكنيته ، نشأ فى خدمة نور الدين مع ابيه وحضر مع اخيه جميع فتوحاته
وملك من الكرج الى قريب همذان والشام ومصر والجزيرة واليمن وكان خليفه
بالمملك حسن التدبير حلما صفوحا مجاهدا عفيفا متصدقا آمرا بالمعروف ناهيا
١٥ عن المنكر ، طهر جميع ولايته من الخمر والخواطى والمكوس والمظالم كذا قال
ابو المنظمر سبط الجوزى ^١ والمهدة عليه فى هذه المجازفة قال : وكان الحاصل
من ذلك بجهة دمشق خاصة مائة الف دينار وكفن ^٢ فى غلاء مصر من الغرباء
(١) مرآة الزمان ص ٣٩١ (٢) كذا فى مرآة الزمان والنجوم الزاهرة ٦ ص ١٧٠
وفى الاصل : وكفى

ثلاث مائة الف نفر قال الشيخ شمس الدين : وهذا من مجازفات المذكور ، وكان
يميل الى العلماء وصنّف له الامام فخر الدين كتاب تأسيس التقديس وجهزه
اليه من خراسان قيل انه ستر اليه الف دينار ، ولما قسم ملكه بين اولاده كان
٣ يصيف بالشام ويشقى بالقاهرة ، وكان فيه اناة وصبرٌ على الشدايد ويأكل عند
ما ينام رضيعا ^١ ورطل خبيص سكر بالدمشق وكان قليل الامراض قال طبيبه
خبزه على حرام فاني لم اداوه الا مرة واحدة في يوم ، وكان نكاحا غيورا
٦ لا يدخل الى دوره طوائس الا قبل البلوغ وكان عفيف الفرج لا يعرف غير
حلاله ، انجب له اولاده وسلطن الذكور وزوج البنات بملوك الاطراف وسعد
في اولاده وسمع من السلتي وحدث ، وكان له سبعة عشر ولدا وهم شمس الدين
٩ مودود ^٢ والد الملك الجواد والملك الكامل محمد والمعظم عيسى والاشرف
موسى والاوحد ايوب والفايز ابراهيم وشهاب الدين غازي والعزير عثمان والامجد
حسن والحافظ رسلان والصالح اسمعيل والمغيث عمر والقاهر اسحق ومجير الدين
١٢ يعقوب وتقي الدين عباس وقطب الدين احمد و خليل وكان له عدّة بنات ومات
في ايامه شمس الدين مودود والمغيث عمر والملك الامجد وآخر اولاده وفاة عباس
وهو اصغر الاولاد بقي الى سنة تسع وستين وست مائة ، وكان العادل من افراد
١٥ العالم ، توفي في سابع جمدي الآخرة سنة خمس عشرة وست مائة بمالقين بالعين
المهملة والقاف قريبا من دمشق ، فكتبوا الى المعظم ولده وكان بنابلس فساق في
ليلة واتى فصبره وجعله في محقة ونقله الى قلعة دمشق فلما صار بها اظهروا موته
١٨ ثم نقل الى تربته ومدرسته المعروفة به بدمشق ، ولما تولى المعظم ردة المكوس
والخمر واعتذر بالفرنج وقلة المال ، ومدحه ابن غنين الآتي ذكره بقصيدة

(١) في النجوم الزاهرة ص ١٦٦ : وله عند ما ينام رضيع ويأكل رطلا بالدمشق
خبص السكر (٢) في الاصل : ممدود

طَنَانَةٌ رَائِيَةٌ ١ وَكَانَ اخُوهُ صَاحِبُ الدِّينِ قَدْ نَفَاهُ إِلَى الْيَمَنِ يَسْأَلُهُ الْعُودَ إِلَى دِمَشْقَ
وَإِذْنٌ لَهُ فِي ذَلِكَ وَأَوَّلُهَا :

٣ مَاذَا عَلَى طَيْفِ الْإِحْبَةِ لَوْ سَرَى وَعَلَيْهِمْ لَوْ سَاءَ جَوْنِي بِالْكَرَى
جَنَحُوا إِلَى قَوْلِ الْوُشَاةِ وَأَعْرَضُوا وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ مُفْتَرَى
مِنْهَا فِي الْمَدِيحِ : ٢

٦ وَلَهُ الْبَنُونَ بِكُلِّ أَرْضٍ مِنْهُمْ مَلِكٌ يَقُودُ إِلَى الْإِعَادَى عَسْكَرًا
مِنْ كُلِّ وَصَّاحٍ الْجَبِينِ تَخَالَهُ بَدْرًا وَإِنْ شَهِدَ الْوَعَى فَمُصْنَفَرًا
مُتَقَدِّمٌ حَتَّى إِذَا النِّقْعُ أُنْجَلَى بِالْبَيْضِ عَنْ سَبَى الْحَرِيمِ تَأَخَّرَا
قَوْمٌ زَكَّوْا أَصْلًا وَطَابُوا مَحْتَدًا وَتَدَقَّقُوا جَوْدًا وَرَاقُوا مَنْظَرًا
وَتَعَافُ خَيْلُهُمُ الْوُرُودَ بِمَنْهَلٍ مَا لَمْ يَكُنْ بِدَمِ الْوَقَايِعِ أَحْرَا
يَعْمَشُوا إِلَى نَارِ الْوَعَى شَفَقًا بِهَا وَيَحْتَلُّ أَنْ يَعْمَشُوا إِلَى نَارِ الْقِرَى

١٢ مِنْهَا :

١٥ الْعَادِلُ الْمَلِكُ الَّذِي اسْمَاؤُهُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ تَشْتَرِفُ مِنْبَرًا
وَبِكُلِّ أَرْضٍ جَنَّةٌ مِنْ عَدْلِهِ أَلْصَافِي نَدَاهُ أَسَالُ فِيهَا كَوْنًا
مَا فِي أَبِي بَكْرٍ لِمُعْتَقِدِ الْهُدَى شَكٌّ يَرِيبُ بَأْتَهُ خَيْرُ الْوَرَى
سَيْفُ صَقَالِ الْمَجْدِ أَخْلَصَ مَتْنَهُ وَابَانَ طَيْبُ الْأَصْلِ مِنْهُ الْجَوْهَرَا
بَيْنَ الْمُلُوكِ الْغَابِرِينَ وَبَيْنَهُ فِي الْفَضْلِ مَا بَيْنَ الثُّرَيَّا وَالنَّرَى
نَسَخَتْ خَلَايِقُهُ الْحَمِيدَةُ مَا أَتَى فِي الْكُتُبِ عَنْ كِسْرِ الْمُلُوكِ وَقِصْرَا
مَلِكٌ إِذَا خَفَّتْ حُلُومُ ذَوِي النَّهْيِ فِي الرُّوْعِ زَادَ صَيَانَةً وَتَوَقَّرَا
بَثُّ الْجَنَانِ ثَرَاعٌ مِنْ وَبَّاتِهِ وَبَّاتُهُ يَوْمَ الْوَعَى أَسْدُ الشَّرَى

يَقْطُ يَكَاد يَقُولُ عَمَّا فِي غَدْرِ بَيْدِيَّةٍ اغْنَتْهُ ابْنُ يَتْفَكْرَا
 حِلْمٌ تَحْفَ لَهُ الْحُلُومُ وَرَاءَهُ عَزْمٌ وَرَأْيٌ يَحْقِرُ الْإِسْكَندَرَا
 يَعْفُو عَنْ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ تَكَرَّمَا وَيَصْدُ عَنْ قَوْلِ الْحَنَّا مُتَكَبِّرَا ٣
 لَا تَسْمَعَنَّ حَدِيثَ مَلِكٍ غَيْرِهِ يُرَوِّى فَكُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا
 وَهِيَ قَصِيدَةٌ هَائِلَةٌ طَائِلَةٌ جَارِيَةٌ فِي الْبَلَاغَةِ جَائِلَةٌ ، قَوْلُهُ وَتَمَافِ خَيْلِهِمُ الْوُرُودُ

٦ البيت اخذه وقصر فيه عن قول ابى الطيب :

تَعَوَّدَ ابْنُ لَا تَقْضِمُ الْحَبَّ خَيْلُهُ إِذَا الْهَامَ لَمْ تَرْفَعِ جَنُوبَ الْعَلَايِقِ
 وَلَا تَرِدُ الْعُدْرَانَ إِلَّا وَمَاؤُهَا مِنْ الدَّمِ كَالرَّيْحَانِ تَحْتَ الشَّقَايِقِ
 وَجَمَعَ فِي قَوْلِهِ يَعْمَشُوا إِلَى نَارِ الْوَغَى بَيْنَ نَارِ الْوَغَى وَنَارِ الْقَرَى تَشَبَّهًا بِقَوْلِ ابْنِ ٨
 عَمَّارٍ فَقَصَّرَ عَنْهُ حَيْثُ قَالَ :

قَدَّاحَ زَنْدِ الْمَجْدِ لَا يَنْفَكُ مِنْ نَارِ الْوَغَى إِلَّا إِلَى نَارِ الْقَرَى

١٢ وَبِمَنْ مَدَحَ الْعَادِلُ ابْنَ سَنَاءِ الْمَلِكِ بِقَصِيدَةٍ أُولَاهَا :

رَجَعَ الْغَرَامُ إِلَى الْحَبِيبِ الْأَوَّلِ فَرَجَعْتُ بَعْدَ تَعْرُلى لِتَعْرُلى
 وَلَبِسْتُ أَثَوَابَ الصَّبِيِّ مَصْقُولَةً وَصَقَالَ ثَوْبٌ هَوَاىَ شَيْبُ تَكْهَلَى

١٥ مِنْهَا :

وَتَنَاوَلْتُ كَفًّا ابْنِي بَكْرَ بَهَا لَمَّا عَلَا زُهْرُ الْكُوكَبِ مِنْ عَلَى
 وَلَقَدْ تَطَاطَأَ لِلنَّجُومِ لِأَنَّهُ مِنْ فَوْقِهَا وَلَآتَهَا مِنْ أَسْفَلِ

١٨ مِنْهَا يَذْكُرُ قُدُومَ أَوْلَادِهِ مِنَ الشَّامِ :

وَتَمَلَّ يَا مَلِكُ الْوَرَى بِالسَّادَةِ أَلَامَلَاكِ يَا لَيْثَ الشَّرَى بِالْأَشْبَلِ
 غَابُوا الَّذِي غَابُوا وَهُمْ كَاهِلَةٌ وَأَتَوَكَّ لَكِنْ كَالْبَدُورِ الْكَمَلِ

٢١ فَجَنَيْتُ مِنْهُمْ وَأَجْتَلَيْتُ وَجُوهَهُمْ زُهْرًا فَانْتَ الْمُجْتَنَّى وَالْمُجْتَلَى

(٦٣٩) ^١ محمد بن ايوب بن محمد بن وهب بن نوح الامام العلامة ابو عبد الله ابن الشيخ الجليل ابى محمد الغافقى الاندلسى السرقسطى الاصل ، ولد ^٣ بيلنسية ، سمع وروى ، كان من الراسخين فى العلم بارعا فى العربية والفقه والافتاء ، اطنب ابن الابار فى وصفه كثيرا

(٦٤٠) « نقيب السبع ابن الطحان » ^٢ محمد بن ايوب بن على بن حازم ^٦ الدمشقى الشافعى ابن الطحان نقيب السبع والشامية ، ولد سنة اثنتين وخمسين وست مائة فى شهر ربيع الاول وتفقّه وقرأ بروايات واذن مدّة بتربة ام الصالح ، وكان فاضلا مناظرا حسن الخلق فيه وسوسة فى امر المياه ، سمع مع زوج خالته ^٩ النجم ابن الشاطبي من عثمان خطيب القرافة جزءا ومن الزين خالد والكرمانى ويوسف بن يعقوب الاربلى ، شاح وعجز وانقطع بالشامية ، سمع منه جماعة الطلبة ، قال الشيخ شمس الدين : ورويت عنه فى المعجم ، قلت : وسمعت ^{١٢} انا عليه بقراءة ابن طغريل الجزء الثانى من الاول من فوايد القاضى ابى الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق الحافظ بالمدرسة الرواحية بدمشق ، وتوفى فيها اظنّ فى سنة خمس وثلثين وسبع مائة

(٦٤١) « الاشقر الزرعى » ^٣ محمد بن ايوب الفقيه العالم شمس الدين الاشقر ^{١٥} الزرعى ، سمع الكثير ودار على الشيوخ فى ايام ابن البخارى ونظم الشعر ، مولده قبل الستين وست مائة وتوفى رحمه الله سنة احدى عشرة وسبع مائة وحدث

(٦٤٢) « التاذفى المقرئ » ^٤ محمد بن ايوب بن عبد القاهر الامام ^{١٨}

(١) اشكلمة نمرة ٩١٢ ، غاية النهاية ٢ ص ١٠٣ (٢) الدرر الكامنة ٣ ص ٣٩٤
(٣) الدرر الكامنة ٣ ص ٣٩٤ (٤) غاية النهاية ٢ ص ١٠٢ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٩٤

بدر الدين شيخ القراء بحماسة الحنفى الحلبي ، ولد سنة ثمان وعشرين وست مائة وتلا على الفاسى وسمع ابن علاق وابن العديم وجماعة وقرأ بنفسه وتميَّز وصنَّف ، قال الشيخ شمس الدين : اخذتُ عنه مباحث وسمعنا منه ، وتوفى رحمه الله تعالى ٣ سنة خمس وسبع مائة

ابن باجة

(٦٤٣) « ابن الصايغ الاندلسى » ١ محمد بن باجة وقبل ابن يحيى بن ٦

باجة ابو بكر التجيبى الاندلسى السرقسطى المعروف بابن الصايغ الفيلسوف الشاعر المشهور ، ذكره صاحب القلايد فى كتابه ٢ وقال فى حقه : رمد جفن الدين ، وكند قلب اليقين ، نظر فى تلك التعاليم ، وفكر فى اجرام الافلاك وحدود ٩ الاقاليم ، ورفض كتاب الله الحكيم ، ونبذه وراء ظهره ٣ ثانياً من عطفه ، واراد ابطال ما لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ٤ واقتصر على الهيئة ، وانكر ان يكون لنا الى الله معاذ وفيئة ، ولعمري ما خلا كلامه فى ١٢ حقه من حظ نفس فقد بالغ وقد ذكرتُ سبب هذا فى ترجمة الفتح بن خاقان فليؤخذ من هناك ، واورد له من شعره :

١٥ اسْكَنْ نَعْمَانَ الْأَرَكَ تَيْقَنُوا بَأْتِكُمْ فِي رَبْعِ قَلْبِي سُكَّانُ
وَدُومُوا عَلَى حِفْظِ الْوُدَادِ فَطَالَمَا بَلَيْنَا بِاقْوَامِ إِذَا اسْتَوْمِنُوا خَانُوا
سَلُّوا اللَّيْلَ عَنِّي مَذْنَاءَتْ دِيَارَكُمْ هَلْ أَكْتَحَلْتُ بِالْعُمُضِ لِي فِيهِ اجْفَانُ

١٨ وهذه الابيات موجودة فى ديوان ابن حيوس ، ومن شعره :

ضربوا القباب على اقاحه روضة خطر النسيم بها ففاح عبرا

(١) وفیات الاعيان ٢ ص ٩ ، ابن ابى اصبيحة ٢ ص ٦٢ . Br. Suppl. 1,830

(٢) قلائد المقيان ص ٣٠٠ (٣) راجع سورة ٣ : ١٨٧ (٤) راجع سورة ٤١ : ٤٢

لا والذي صاغ الفصون معاطفا لهم وصاغ الاخوان ثغورا
ما صر بي ربح الصبا من بعدهم الا شهقت له فعاد سعيرا

٣ ولما حضرته الوفاة في شهر رمضان سنة ثلث وثلثين وقيل خمس وعشرين وخمس مائة وكان قد سُمِّ في باذنجان بفاس كان ينشد :

٦ اقول لنفسي حين قابلها الردى فراغت فرارا منه يسرى الى ثمنى
قبي تحملى بعض الذى تكرهينه فقد طالما اعتدت الفرار الى هنا

وقد ناقض ابن خاقان في ترجمة ابن باجة ما قاله الكاتب ابو عمرو عثمان بن علي ابن عثمان الانصارى في كتاب « سمط الجمان وسقط الازهان » حيث ذكر ابن باجة فقال في حقّه : الوزير الاديب ، الكاتب الماهر الطبيب ، الفيلسوف الجهد الاريب ، ابو بكر ابن الصايغ سر الجزيرة اذا تهندست ، وجهبذا اذا تنظست ، ومنير محاسنها اذا ادلهمت وعسعست ، لولاه ما سفرت عن شريق ، ولا اهتدت الى الرياضيات سمت طريق ، ولا ضربت بعرق في البرهانيات عريق ، به شاركت في الدقائق الرقاق ، وعليه فيها وقع الاصفاق ، وعنه عرف ثقل الحجاز وخفيف العراق ، واما آدابه فالرياض العرايس ، والاعلاق النفائس ، واما اقلامه فالرماح الخطية والفصون الموايس ، اطلمت لهاذمها كل عريب ، واسمعت اغصانها شجو الورقاء وطرب العندليب ، وما عسى ان يقال في الفتح ، وسيره تصغر عن الثلب والقذح ، غير انه لما ارهف شبائه ، واحضر اقلامه ودواته ، جعل نفسه الخيثة مرآته ، فأرثه معايبه ، ونلت بين يديه مثالبه ، فسطرها في كتاب ، ونسقها نسق حساب ، وما شعر انه آخر وقدم ، وكم غادر من متردّم ، ولمز بما لم يتستر عن اتيان نكيره ، وعرض بما صرح هو في صحو القبيح وسكوره ، واعتمد القمر بنباحه ، ورجم المعالي بسلاحه ،

ولكنهما قد صارا اثرًا بعد عين ، وللحاحم بين الرجلين بيت ابي الطيب احمد بن
الحسين ، وسأثبت من كلامه الرقيق ، ونظامه الرايع الانيق ، ما ترتدى به
ذُكاه ، ويودّ لو يجتذبه في روضته المّكاه ، ويقيم به سُوقه الطربُ المستقرّ ٣
والبكاه ، فمن ذلك :

خليلى لا والله ما القلب سالم وان ظهرت منى شمائلُ صاحِ
والآفا بالى ولم اشهد الوغى اَيتُ كاتى مُشخَنُ بجراحِ ٦

وله :

ترأى امام الراكب ركبُ محصَّبٍ ومن دونه اعداؤه ووُشائهُ
فارسلتُ فيها نظرةً ما تحلّصت من الجفن حتى بَلَّها عبرائهُ ٩
ونازعنى فضل التفتائِ مشمّرُ يسايل ابن الحيف او عرفائهُ

[ولما مات ابن باجة رحمه الله تعالى وقف على قبره ابو بكر ابن الحمارة وانشد :

يا صاحب القبر القريب ودونه همّ تبيت له الكواكب تسهرُ ١٢
قم ان اطقته وهات عن صُور الردى خبرًا فقد عاينت كيف تصوّرُ
وأخبر عن الملكوت كيف رأيته ان الغريب عن الغرايب يُخبرُ ١

(٦٤٤) * ابن باخل ، محمد بن باحل الامير شمس الدين الهكاري متولى ١٥

اسكندرية ، توفى بها سنة ثلث وثمانين وست مائة ، كان صارما عادلا وله ميلُ
الى الادب ، سمع جميع سنن ابن ماجه من الموفق عبد اللطيف بن يوسف
ومقامات الحريرى بمحرّان وخرّج له الحافظ منصور بن سليم واجاز لقطب الدين ١٨
عبد الكريم وسمع عليه الشيخ اثير الدين ابو حيان وعنه روى لى كتاب

(١) ما بين الكلابين كتب فى هامش الاصل بقلم ثان ووضع فى آخره « صح »

المقامات للحریری وله نظم ، انشدنی الشیخ اثیر الدین من لفظه قال : انشدنی المذکور لنفسه :

٣ أنظر الى الدنيا بعين بصيرة ودع التشاغل بالذي لا ينفع
كم رامها فيما مَضَى من جاهلٍ ليفوز منها بالذي هو يطعم
ويكون فيها آمناً في سربه لا ينجش ريباً ولا يتوقع
٦ قلبت له ظهر المجن فادري ألا واسياف المنية تلغ

قلت : هو شعر متوسط ، رثاء السراج الوراق بقصيدة اولها :

٩ أخفاك يا شمس النهار كسوف للشمس منه ناظر مكفوف
تبكى لفقد سَمِيها والدمع من وسميها لوليتها مذروف
والبدر يعول في أحتراق وهو في عمر التمام وطره مطروف
والشهب في ثوب الحداد من الدجا والصبح عن طرق الهدى مصروف
١٢ والشعر بعد الانتظام مبدد وشذاه ذاك العنبري خلوف
وسواك لم يحسن سواك نظامه ومن الارك اسمة وسيوف
فهو الملوكتي الذي أفعاله ابداً اليها ينسب التصريف
١٥ ومقدم عند الملوك كرتبة ألسماء والناس الجميع حروف

ابن بحر

(٦٤٥) ابو الحسين الرهني ، محمد بن بحر ابو الحسين الرهني بالراء

١٨ والنون نسبة الى رهنة قرية من قرى كرمان ، وهو شيباني معروف بالفضل والفقه ، قال ابن النحاس في كتابه : قال بعض اصحابنا انه كان في مذهبه ارتفاع وحديثه قريب من السلامة ، وقال غيره : كان يذاكر بثمانية آلاف حديث غير

انه كثر حفظه وتبّع الغريب ومن طلب الغريب كذب ، وله « كتاب البدع » ،
و « كتاب نحل العرب » ذكر فيه فرق العرب ، وله « كتاب الدلائل على نحل
القبائل »

٣

(٦٤٦) « ابو مسلم الاصهباني » ١ محمد بن بحر الاصهباني ابو مسلم
الكاتب المترسل البليغ المتكلم الجدلي ، مولده سنة اربع وخمسين وماتين ووفاته
سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة ، كان الوزير ابو الحسن علي بن عيسى بن
داود بن الجراح يشاقه ويصفه ، قال محمد بن اسحق : له من الكتب « جامع
التأويل لمحكم التنزيل » على مذهب الاعتزال اربع عشرة مجلدة ، « كتاب جامع
رسايله » ، « النسخ والمذسوخ » ، وكان معزليا ، ومن شعره :

٩

وقد كنت ارجو انه حين يلتحي يفرج عني او يجتدي لي صبرا
فلما ألتحي وأسودَّ عارض وجهه تحوّل لي البلوى بواحدة عسرا

١٢

ومنه :

هل انت مبلغ هذا القايد البطل عني مقالة طَبَّ غير ذي حَطل
ان كنت اخطأت قرطاسا عمدت له فانت في رفي قلبي من بني نُعل

١٥

ابن بختيار

(٦٤٧) « الابله العراقي » ٢ محمد بن بختيار بن عبد الله المولّد المعروف
بالأبله البغدادي الشاعر المشهور ديوانه موجود بأيدي الناس ، ذكره العماد
في الخريدة فقال : هو شاب ظريف يتزّيا بزّي الجند رقيق اسلوب الشعر حلو
الصناعة رايق البراعة قال انشدني لنفسه سنة خمس وخمسين ومائة ببغداد :

١٨

(١) معجم الادباء ٦ ص ٤٢٠ ، بغية الوعاة ص ٢٣ ، Br. Suppl. 1,334
(٢) وفيات الاعيان ٢ ص ٢٣ ، مرآة الجنان ٣ ص ٤١٦ ، النجوم الزاهرة ٦ ص ٩٥ ،
مرآة الزمان ص ٢٤٢ ، Br. Suppl. 1,442

زارَ مَنْ أَحْيَى بَزْوَرَتَهُ والدُّجَا فِي لَوْنِ طُرَّتِهِ
قَرُّ يَثْنِي مَعَاطِفَهُ بَانَةٌ فِي ثُنْيِي بُرْدَتِهِ
بَتُّ اسْتَجْلَى الْمَدَامَ عَلَى غِرَّةِ الْوَاشِي وَغُرَّتِهِ

٢

ومن شعره :

ما يعرف الشوقَ آلا من يكابِدُهُ ولا الصبابةَ آلا من يُعَانِيهَا
ومن شعره وهو في غاية الرقة :

٦

دَعْنِي أَكْبِدْ لَوْعَتِي وَأَعَانِي ابن الطليق من الأسير العاني
آلَيْتُ لَا ادْعُ السَّلْوَى يَغْرَنِي من بعد ما اخذ الغرامُ عِنَانِي
أَوَّلَى تَرَوْضِ الْعَاذِلَاتُ وَقَدْ أَرَى رَوْضَاتِ حُسْنٍ فِي خُدُودِ حِسَانِي
يَا بَرَقُ إِنْ تَجَرُّ الْعَقِيقَ فَطَلَمَا اغْنَتْهُ عَنْكَ سَحَابُ الْإِحْفَانِ
هِيَّاتِ إِنْ أُنْسَى رُبَاكَ وَوَقَفَتْ فِيهَا اغْيُرْ بِهَا عَلَى الْغَيْرَانِ
وَمَهْفَهْفٍ سَاحِجِ اللَّحَاطِ حَفِظَتْهُ فَاضَاعَنِي وَأَطْعَمَتْهُ فِعْصَانِي
يَصِي قُلُوبَ الْعَاشِقِينَ بِمَقْلَةٍ طَرَفُ السَّانِ وَطَرَفُهَا سَيَّانِ
خَنَتْ الدَّلَالُ بِشَعْرِهِ وَبَشْفَرِهِ يَوْمَ الْوَدَاعِ أَصْلَنِي وَهْدَانِي
مَا قَامَ مَعْتَدَلًا يَهْرُ قَوَامُهُ آلا وَبَانَتْ حَجَلُهُ فِي الْبَانِ
يَا أَهْلَ نُعْمَانٍ إِلَى وَجَنَاتِكُمْ تَغْرَى الشَّقَايِقُ لَا إِلَى النُّعْمَانِ
مَا يَفْعَلُ الْمُتْرَانُ مِنْ يَدِ قُلُوبٍ فِي الْقَلْبِ فِعْلَ مَرَارَةِ الْهَجْرَانِ

٩

١٢

١٥

١٨ وَأَمَّا قِيلَ لَهُ الْإِبْلَهُ لِأَنَّهُ كَانَ فِي غَايَةِ الذِّكَاةِ فَسُمِيَ الْإِبْلَهُ مِنْ بَابِ تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ
بِضَدِّهِ كَمَا قِيلَ لِلْأَسْوَدِ كَافُورٌ ، وَكَانَ لَهُ مِيلٌ إِلَى بَعْضِ إِبْنَاءِ الْبَغَادَةِ فَعَبِرَ عَلَى
بَابِ دَارِهِ فَوَجَدَهُ خُلُوءًا فَكَتَبَ عَلَى الْبَابِ :

دارك يا بدر الدجى جنة
بغيرها نفسى ما تلهو
وقد روى فى خبر انه
اكثُر اهل الجنة البله

٣ ولابن التّعاويزى فيه هجوم الحش فيه ، قال ابن الجوزى : توفى فى جمادى الآخرة
سنة تسع وسبعين ، وقال غيره ثمانين وخمس مائة ينفذاد ودفن بباب ابرز ،
قال الشيخ شمس الدين : خلف ثمانية آلاف دينار وشاع عنه انه كان يعامل
٦ بالربا ، ومن شعره :

يا ذا الذى كفل اليتيم وقصده كفل اليتيم
ان كنت ترغب فى النعيم فقد حصلت على الجحيم

٩ وحي عنه انه كان له قرين ينظم له الشعر ، وذكر ابن الجوزى فى المرأة حكاية
تؤيد هذه الدعوى ، وقال ياقوت الرومى الشاعر : دخلت عليه اعوده وقد مرض
فقال ما بقيت اقدر انظم شيئا قلت فاسببه قال ان تابى قد مات وتوفى بعد ذلك
١٢ (٦٤٨) « اخو الاستاذ دار » ^١ محمد بن بختيار بن عبد الله اخو استاذ
دار الخليفة ، كان فاضلا ، انشد يوما وهو حاضر :

قسما بمن سكن الفؤاد وانه
قسم به لو تعلمون عظيم

١٥ فاجاب بديها :

اتى به صب كئيب مدنف
قلق الفؤاد موله مهموم
لا استطيع مع التناءى سلوة
حتى الممات واتنى لسليم
١٨ فتعطفوا بالوصل بعد تهاجير
فالصبر ينفذ والرجاء مقيم

قلت : لا تصلح هذه الابيات ان تخرط فى سلك البيت الاول لتفاوت بينهما ،

توفى سنة خمس وست مائة

(١) مرآة الزمان ص ٣٥٢

(٦٤٩) « ابن بدر الطولوني »^١ محمد بن بدر الأمير ابو بكر الحناني^٢

بالتخفيف الطولوني امير بلاد فارس وابن اميرها ، حدث ببغداد عن بكر بن

سهل الديماطي والنسائي وروى عنه الدارقطني وجماعة وكان ثقة قاله ابو نعيم^٣

وقال محمد بن العباس بن الفرات : كان له مذهب في الرفض ، توفي سنة اربع

وستين وثلاث مائة

٦ (٦٥٠) « النحوي »^٣ محمد بن بركات بن هلال ابو عبد الله النحوي ،

نقلت من خط الاديب نور الدين علي بن سعيد المغربي قال : عالي المحل في النحو

والادب وسائر فنون الادب من حفظ الشعر ، توفي سنة عشرين وخمس مائة

٩ ومولده سنة عشرين واربع مائة ، ومن شعره :

يا عُنُقُ الابريق من فضة ويا قوامَ الفُصْنِ الرطبِ

هَبْكَ تحاققت فابعدتني تقدرُ ان تخرج من قلبي

١٢ وقال ياقوت في معجم الادباء : وله من الكتب « كتاب خُطَط مصر » اجاد فيه ،

وله عدة تصانيف في النحو ، وله « الناسخ والمنسوخ »

ابن بركة

١٥ (٦٥١) « الحافظ برداعس »^٤ محمد بن بركة بن الحكم بن ابراهيم

اليخضبي القنسريني المعروف ببرداعس ، قال ابن ماكولا : كان حافظا ، وعن

الدارقطني انه ضعيف ، توفي سنة سبع وعشرين وثلاث مائة

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ١٠٨ ، ميزان الاعتدال ٣ ص ٣١ (٢) في الاصل :

الحناني (٣) معجم الادباء ٦ ص ٤٢٢ ، Br. Suppl. 2,987 (٤) ميزان الاعتدال

٣ ص ٣١ ، لسان الميزان ٥ ص ٩١ ، معجم البلدان ٤ ص ١٨٦

- (٦٥٢) « ابن كرما » محمد بن بركة بن خلف بن الحسن بن كرما ابو بكر الصوفى ، ولد بضم الصلح وقدم بغداد وصحب الشيخ حماد الدباس وتأدب وسمع الحديث الكثير من الشريفيين ابى على محمد بن محمد بن المهدي وابى الفنايم محمد ابن محمد بن المهدي وجماعة وروى عنه الحافظ ابن عساكر ثم انتقل الى الموصل ثم الى دمشق ، وتوفى بها سنة ست وستين وخمس مائة ودفن بجبل قاسيون
- (٦٥٣) « السراخلى » محمد بن بركة بن عبد الله السراخلى ابو بكر من اهل الموصل ، شيخ كيتس فطن متأدب قدم بغداد صحبة ابن الشهرزورى قاضى الموصل ، قال ابن النجار : كتبنا عنه وكتب عتي
- (٦٥٤) « ابن الكسا » محمد بن بركة بن عبد الباقي بن بسينة السقلاطونى ابو بكر المعروف بابن الكسا ، قال ابن النجار : كان شيخا صالحا فى السنة شديدا ، سمع ابا منصور محمد بن احمد المقرئ الحياط و ابا سعد محمد بن عبد الملك الاسدى و ابا غالب محمد بن الحسن الباقلانى وغيرهم ، وروى عنه عبد العزيز ابن الاخضر وأثنى عليه ، توفى سنة خمس وخمسين وخمس مائة
- (٦٥٥) « ابن بركة خان » محمد بن بركة خان بن دولة خان الامير بدر الدين هو خال الملك السعيد ابن الملك الظاهر ، احد اعيان الامراء بالديار المصرية وحصل له عند ما صار الملك السعيد ابن اخته سلطانا تقدم كثير فى الدولة ومكانة عظيمة ، وقدم معه الى دمشق ونزل بدار صاحب حماة داخل باب الفرايس فتمرض بها وتوفى سنة ثمان وسبعين وست مائة وعمره تقدير خمسين سنة ودفن بسفح قاسيون بالتربة المجاورة لرباط الملك الناصر وعمل له عدة ختم واعزية وحضر الملك السعيد بعضها ومُد سباط عظيم من فاخر الاطعمة

والخلوى وخلع السلطان على والدته ومماليكه وهو في العزاء فلبسوا ثم انه نقل تابوته الى القدس سنة تسع وسبعين ودفن عند قبر والده

٣ (٦٥٦) «الحافظ بندار»^١ محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان

الحايك الحافظ ابو بكر العبدى البصرى بُندار والبندار في الاصطلاح هو الحافظ، كان عارفاً متقناً بصيراً بحديث البصرة، روى عنه الجماعة وجماعة، قال

٦ ابو حاتم: صدوق، وقال العجلي: ثقة كثير الحديث حايك، قال ولدت في

السنة التي مات فيها حماد بن سلمة، ومات هو في شهر رجب سنة اثنتين وخمسين

وماتين، وقال القواريرى: كان صاحب حمام يلعب بالطيور

٩ (٦٥٧) «ابن بشار القوصي» محمد بن بشار القوصي الاخميسي، اشتغل

بالحديث وصنف فيه وبنى مكاناً للحديث ووقف عليه وقفاً، وكان فاضلاً اديباً

شاعراً وباشراً شاعداً عند بعض الامراء، ولما تغلب الشريف ابن تغلب على

١٢ الصعيد الاعلى ولآه الوزارة عنه ولما طلع الفارس اقطاي وهرب الشريف امسك

ابن بشار ورسم بشنقه فدخلت امه على الوزير فقال لهم نحن نطلب اموالا

ومنى شئ ضاعت فأخّر وتناساه، وتوفى بالقاهرة سنة اثنتين وتسعين وست

١٥ مائة، ومن شعره:

حَدَّثَ فَقَدْ طَابَ مَا تُحْمِلُ مِنَ السَّيْرِ عَنْهُمْ وَقَدْ صَحَّ مَا تَرَوِي مِنَ الْخَبْرِ

وَأَنْظُمُ يُلْغِ كُلَّ عَقْدٍ مُثْمَنٍ بِهَجْرٍ وَأَنْثَرُ يَفْخُ كُلَّ زَهْرٍ طَيِّبٍ عَطْرِ

١٨ عَنْ جَبْرَةٍ نَزَلُوا بِطَحَاءٍ كَاطِمَةٍ حَسًّا وَمَعْنَى سَوَادِ الْقَلْبِ وَالنَّظْرِ

بَوَأْتُهُمْ مَهْجَتِي دَارًا لِحُبِّهِمْ فَغَيْرَ ذَكَرَهُمْ فِي النَّفْسِ لَمْ يَذُرْ

ابن بشر

(٦٥٨) « العبدي » ^١ محمد بن بشر العبدي وبشر ابن الفرافصة

ابن المختار بن رديح ، روى له الجماعة ووثقه ابن معين وغيره ، وتوفي سنة ٣
ثلاث ومائتين

(٦٥٩) « ابن بشر بن معوية » ^٢ محمد بن بشر بن معوية بن عبد الله

ابن ثور بن معوية بن عبادة بن البكاء بن عامر العامري ، وفد جدّه معوية على
النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له ومسح رأسه واعطاه أَعْتَرَا فقال محمد :
وانا ^٣ الذي مسح النبيُّ برأسه ودعا له بالخير والبركات

توفي محمد المذكور في ^٤

(٦٦٠) محمد بن بشر الذي انتدبه عمرو بن الليث الصقار لمحاربة اسمعيل

ابن أحمد امير ما وراء النهر على ما يأتي ذلك مفصلاً ان شاء الله تعالى في ترجمة

عمرو بن الليث ، فلما عبر اسمعيل نهر حِيحُون دخل موسى السجزي على محمد ^{١٢}

ابن بشر وهو يحلق رأسه فقال له هل استأذنت اسمعيل في حلق رأسك يعني ان

رأسه يكون بين يدي اسمعيل لانه انتصب لمحاربته فقال محمد بن بشر اغرب عني

لعنك الله ثم تحاربوا من الغد فانكسر اصحاب محمد بن بشر وقبضوا عليه وحرّوا ^{١٥}

رأسه وحملوه الى اسمعيل في جملة الرؤس وكان الامر كما قال السجزي وذلك في

سنة ست وثمانين ومائتين

(١) تهذيب التهذيب ٩ ص ٧٣ (٢) معجم الشعراء ص ٤١٦ (٣) كذا في الاصل

وفي معجم الشعراء : واي (٤) سنة وفاته غير مكتوبة في الاصل

(٦٦١) «ابن بشير الخارجى ، ١ محمد بن ابى بشر الخارجى ، احد

بنى يَشْكُرُ قاله ابن المرزبان ، وقال صاحب الاغانى : ابن بشير ، من شعره :

٣ بيضاء خالصة الجمال كأنها قرّ توسط ليل صيف مُبرد
موسومة بالحسن ذات نحاسٍ انّ الجمال مظنةٌ للحسدِ
خودُ اذا كثر الكلامُ تعوذت بحمى الحياء وان تكلم تقصدِ

٦ توفى المذكور ٢

(٦٦٢) «ابن بشير الحميرى ، محمد بن بشير الحميرى البصرى ابو جعفر

مولى بنى سدوس وقيل مولى بنى هاشم وقيل هو من جذام ، قال ابن المرزبان :

٩ وهو حكيم الشعر فصيح المعانى قد ستر امثالا فى شعره وكان ازرق ابرش وله
مع ابى نواس اخبار ، من شعره ٣ :

١٢ لا تياسنّ وإن طالت مطالبة اذا استعنت بصبرٍ أن ترى قرجا
أخلى بذى الصبر أن يحظى بحاجته ومدمن القرع للابواب أن يلججا
ابصر لرجلك قبل الخطو موقعها فن علا زلقا عن غيرة زلجا
ولا يغرنك صفو انت شاربه فربما صار بالتكدير ممتزجا

١٥ ومن شعره :

ويل لمن لم يرحم الله ومن تكون النار مثواه
كأنه قد قيل فى مجلس قد كنت آتية وأعشاه

(١) معجم الشعراء ص ٤١٢ ، الاغانى ١٤ ص ١٤٨ (٢) بياض فى الاصل (٣) نسب

صاحب الاغانى (١٢ ص ١٣٨) وصاحب معجم الشعراء (ص ٤١٨) هذه الابيات واتى

تليها الى محمد بن بشير الرياشى

من طال في الدنيا به عمره وعاش فالموت قصاراهُ
صار البشيري الى ربه يرحمنا الله واياهُ

توفي المذكور^١

٣

(٦٦٣) ٢ محمد بن بشير قال صاحب الاغانى: هو من بني رياش من خثم

شاعر ظريف متقلل لم يفارق البصرة ولا وفد الى خليفة ولا شريف متجعما
بشعره وكان ماجنا خبيثا هجاء كان من بخلاء الناس له في داره بستان قدره اربع
طوايق ففرس فيه اصل رمان وفسيلة لطيفة وزرع حواليه بقالا فاقلت شاء
لجاره منيع فاقلت البقل ومضفت الخوص ودخلت الى بيته فاقلت قراطيس
فيها شعره واشياء من سماعته فقال^٣ :

٩

لحى بستان انيق زاهر	ناصر الخضرة ريان يرف
راسخ الاعراق ريان التوى	غدق ^٤ تربته ليست تجف
لمجارى الماء فيه سائن	كيف ما صرفته فيه انصرف
صابر ليس يبالي كثرة	جر بالمنجل او منه تيف
لا ترى للكف فيه اثرا	فيه بل ينمي على لمس الاكف
فترى الاطباق لا تمهله	صادرات وارادات تختلف
اقحوان وبهاژ مؤنق	وسوى ذلك من كل الطرف
اعفه يا رب من واحدة	ثم لا احفل انواع التلف
اكفه شاء منيع وحدها	يوم لا يصبح في البيت علف
ترهيج الطرق على مجتازها	بتداني المشى والخطو القطف

١٢

١٥

١٨

(١) بياض في الاصل (٢) الاغانى ١٢ ص ١٢٩ (٣) راجع الاغانى (٤) في

- ٣ في يديها طَرْفٌ من مشيها خلقة القوس وفي الرجل حَنَفٌ
 فاذا ما سَمَعْتُ واحدةً جاب المبعرُ منها فَعَصَفُ
 ذاتُ قَرْنٍ وهي جَمَاءُ أَلَا انَّ ذا الوصف لوصفٌ مختلف
 لا ترى تيسًا عليها مُقَدِّمًا رَمِيتُ من كلِّ تيس بالصلَفِ
 ليها قد أَقْلَبْتُ في جَفَنَةٍ من دَقِيقٍ وعَجِينٍ مَخْتَرَفِ
 وتَلَقَّتُ شَفْرَةً من أهله قدر الاصبع شيئًا او اشفِ
 فتناهت بين أضعافِ الإِمعَا وتَبَوَّتُ بين أنشاء السَّعْفِ
 اورمَتهَا قَرَحُهُ زادت لها ذَوْبَانًا كلَّ يومٍ ومَحْفِ
 كلُّ يومٍ فيه يدنو يومُها او تُرَى وارِدَةً حَوْضَ الدَّنَفِ
 فغدت مَيِّتَةً قد أُعْقِبْتُ بِطَنَةٍ من بعد إِدْمانِ الهَمْفِ
 فتراها بينهم مسحوبةً تحرق الترابَ ينجبٍ منحرفِ
 فاذا صاروا الى المأوى بها اعملوا الآجَرَ فيها والخَرْفِ
 ثم قالوا ذا جزاء للتي تأكل البستانَ مَنًا والصحفِ
 لا تلوموني فلو ابصرتُ ذا كلَّه فيها اذا لم انتصِفِ

١٥ وهذه القصيدة طويلة اختصرتها ، وجرى يوما بينه وبين يوسف بن جعفر بن سليمان على النبذ كلام فعربد يوسف عليه وشجّه فقال ابن بشير :

- لا تجلسًا مع يوسفٍ في مجلس أبدًا ولم تحمل دمَ الاخوينِ
 ريحانه بدم الشجاج ملطَّخ وتحيّة النَّدْمان لطم العينِ

ومن شعره :

- تُخْطِي النفوس مع العيا * نِ وقد تصيب مع المظنَّة
 كم من مَضِيقٍ في الفضا * مِ ومُخْرَجٍ بين الاسنَّة

وكان يصف نفسه بالحفظ والذكاء والاستغناء عن تدوين شيء يسمعه حتى قال :

إذا ما غدا الطالبُ للعلم ما لهم من الخطّ ألا ما يدون^١ في الكتب^٣
غَدَوْتُ بِتَشْمِيرٍ وَجَدَرٍ عَلَيْهِمْ وَحَبْرَتِي أُذْنِي وَدَقَّتْهَا قَلْبِي
(٦٦٤) « بدر الدين ابن بصخان » محمد بن بصخان الشيخ الامام المقرئ

المجود النحوي بدر الدين اسمه محمد بن احمد تقدّم في مكانه^٢ فليطلب هناك^٦
(٦٦٥) « ابن البعث »^٣ محمد بن البعث بن حلبس الربعي ، خرج
على المتوكل في اول ايامه بنواحي اذريجان فاخذه وحبسه فهرب من الحبس وعاد
الى ما كان عليه وجمع جمعًا وقال :

كَمْ قَدْ قَضَيْتُ امُورًا كَانَ اَهْمَلُهَا غَيْرِي وَقَدْ اخَذَ الْاَفْلَاسُ بِالْكُظْمِ
لَا تَعْذِلْنِي فِيمَا لَيْسَ يَنْفَعُنِي إِلَيْكَ عَنِّي جَبْرِي الْمَقْدَارُ بِالْقَلَمِ
سَأَتَلِفُ الْمَالَ فِي عَسْرِ وَفِي يَسْرِ أَنَّ الْجَوَادَ الَّذِي يُعْطَى عَلَى الْعَدَمِ^{١٢}
فانفذ اليه بغا الشراي^٤ فقبض جمعه واخذه وآتى به ففرش له نطعًا وجاء السياف
ولوّح له فقال المتوكل ما دعاك الى ما صنعت قال الشقوة يا امير المؤمنين وانت
الحبل الممدود بين الله وبين الناس وانّ لي بك لظنّين اسبقهما الى قلبي اولاهما بك^{١٥}
وهو العفو ثم قال :

أَبِي النَّاسِ ° أَلَا إِنَّكَ الْيَوْمَ قَاتِلِي إِمَامَ الْهُدَى وَالصَّفْحَ أَوَّلِي وَاجْمَلُ
تَضَاءَلْ ذَنْبِي عِنْدَ عَفْوِكَ قَلَّةٌ فَنَنْ بَعْضِي مِنْكَ فَالْعَفْوُ أَفْضَلُ^{١٨}
فَأَنَّكَ خَيْرَ السَّابِقِينَ إِلَى الْعَلَى وَأَنَّكَ بِي خَيْرَ الْفَعَالِينَ تَفْعَلُ

(١) كذا في الاغانى وفي الاصل : يدرون (٢) انظر نمره ٥٢٠ (٣) معجم الشعراء
ص ٤٣٧ (٤) في الاصل : الشراي (٥) في معجم الشعراء : الياس

فمعا عنه وجبسه فمات في محبسه ، وقيل انه جُعل في عنقه مائة رطل من الحديد فلم يزل مكبوا على وجهه حتى مات

ابن بكار

٣

(٦٦٦) « ابن بكار قاضي دمشق » ^١ محمد بن بكار بن بلال العاملى الدمشقي

قاضي دمشق ، ذكره ابو زرعة في اهل الفتوى وقال ابن ابى حاتم : كتب عنه
ابى بكة ، روى له ابو داود والترمذى والنسائى ، وتوفى سنة ست
عشرة وماتين

(٦٦٧) « ابن بكار البغدادى » ^٢ محمد بن بكار بن الريان الهاشمى مولاهم

الرصاصى البغدادى ، روى عنه مسلم وابو داود وقال الدارقطنى : ثقة ، توفى
سنة ثمان وثلثين وماتين

(٦٦٨) « ابن داسة » محمد بن بكير بن محمد بن عبد الرزاق ابو بكر

ابن داسة البصرى التمار راوى السنن ، سمع ابا داود السجستانى ، توفى سنة ست
واربعين وثلث مائة

(٦٦٩) « والى دمشق » محمد بن بكتاش الامير ناصر الدين متولى مدينة

دمشق ، كان اولاً مشد غرة والساحل فى اواخر ايام الامير سيف الدين تنكز
رحمه الله تعالى وسُرقت له عملة من بيته بدمشق ولم يقع لها على خبر الى آخر
وقت قيل انها كانت بـخمسين الف درهم ، ثم انه تولى مدينة دمشق بعد ذلك
فعمل الولاية على اتم ما يكون من العقدة والامانة والصلف الزايد ، ثم ان حريق

- دمشق وقع في ايامه وأمسك النصارى وجرى لهم ما جرى وورد كتاب
السلطان الملك الناصر محمد الى تنكز يقول فيه ان هذا فعل اهل دمشق كراهية
٣ في ابن بكتاش ولما أمسك تنكز رُسم بعزله وقطع خبزه فبقى بَطَلاً مدّة فاحتج
اليه من اجل الولاية فأعيد اليها بلا اقطاع ثم عُزل عنها ثم أُعيد اليها ثم عُزل
٦ عنها وبقي بَطَلاً ، ثم جُهِز الى حماة مشدّ الدواوين بها فاقام بها سنة ونصفا
تقريبا ، ثم طُلب هو وناظرها القاضي شرف الدين حسين ابن رتيان الى مصر
فتوجّها وعاد القاضي شرف الدين المذكور الى حماة وحضر الامير ناصر الدين
٩ ابن بكتاش الى نيابة المرقب وأعطى طبليخانه ثم خرجت الطبليخانه عنه وبقي في
طرابلس اميرا ، فلما كان طاعون طرابلس توفي ابنه الاصغر وجماعة من اهل
بيته فنزع عن طرابلس فانت ابنته في الطريق فجاء الى بعلبك ليدفنها ونزل على
رأس العين فحضر اليه نايب بعلبك بطعام واقسم عليه ان يأكل فأكل بعض شيء
٢ وتوفي عقيب ذلك رحمه الله في اواخر شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين وسبع
ماية فدفن الى جانب ابنته ، وكان قد ولي شدّ الخاص دومة وداريا في ايام الامير
سيف الدين تنكز وكان يهز رأسه دائما واذا انشد الشعر لا يقيم وزنه

- ٥ (٦٧٠) « ناصر الدين القرندي الكاتب » ١ محمد بن بكتوت الظاهري

- الكاتب المجود المعروف بالقرندي لانه لبس زيهم في حلب ، حكى لي انه لبس
زيهم واقام بينهم ينسخ فقالوا له هذا ما هو طريقنا ان تتكسب قال قفلت لهم
فاتم تعملون هذه القلايد الصوف فقال له من بينهم واحد اريد ان انزل انا وانت
٨ في هذا البركة بالبلاس قال فنزلت معه في يوم بارد في مثل حلب فبقينا نفطس
الى ان عجز هو وطلع فلما اعياسهم قالوا له فينا واحد يكأترك في اكل الحشيش

فقلت احضروه قال فاحضروه وجعلوا يلقموننا وأنا وإتياءنا كل الى ان نزل الدم
من منخريه واطنه قال مات فعند ذلك اخرجوه من بينهم ، وكان الذي اغواه
٣ بالكتابة القاضي جمال الدين ابو الربيع سليمان بن ريان فانه رأى خطه ويده
القابلة فلازمه وجعل ينسخ له المجلدات فنسخ له الكشف وغيره ورتب له الدراهم
والطعام والزمه بالكتابة فاجاد وكتب المنسوب في الاقلام السبع وكتب اولاده
٦ واقاربه ، وحكى لى الجماعة عنه انه كان يضع المحبرة فى يده الشمال والمجلد من الكشف
على زنده ويكتب منه وهو يغنى ويكتب ما شاء الله ولا يغلط ، وكان قد اقام
بحماة مدة عند الملك المؤيد ينسخ له فاحب امرأة تُعرف ببنت النصرانية وكان كان
٩ ما يحصله يُنفقه عليها ويشغل بها عن الكتابة فشق هذا الحال على الملك المؤيد
فنفاه الى شَير ، فحكى لى انه كان يكتب فى حماة الى المغرب ويحرق من حماة
الى شيرز ويبيت عندها ويقوم من الاذان فى الصبح ويحرق الى حماة ويقعد
١٢ يكتب ، فاقام على ذلك سنة وكانت قد تعنتت يوما عليه وقالت له ان كنت تحببني
فاكرو فى رأسك صليبا ورأيت كى الصليب فى يافوخه ، وكان كاتباً مطيقاً
كتب الكثير من المجلدات والربعات الفصاح ١ والختم بالحقق الكبير فى قطع
١٥ البغدادى كاملاً وكتبت عليه اربعة عشر سطرا قلم الرقاع ، وتوفى بطرابلس
وهو فى خدمة القاضى جمال الدين ابن ريان فى يوم الاثنين خامس عشر شهر
ربيع الاول سنة خمس وثلثين وسبع مائة عفا الله عنه وسامحه وكان يدعى انه
١٨ كتب على شرف الدين ابن الوحيد ولم يكن لذلك صحة لكنه كتب صغيراً على
خطيب بعلبك ابى بهاء الدين محمود الكاتب ثم قويت يده على ما ذكرت اولاً
فقارب النهاية فى الحسن

(١) فى الاصل الفصاح بتشديد الضاد

ابن ابى بكر

(٦٧١) « ابن ابى بكر الصديق » محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله

- عنها ، جرت العادة عند جماعة من المحققين ان يورد مثل هذا الاسم هنا والعوا ٣
ذكر الاب من الكناية ونظروا ما هو مضاف اليه ، ولدته اسماء بنت عميس
في حجة الوداع ، روى عنه النسائي وابن ماجه ، وتوفى سنة سبع وثلاثين مقتولا ،
وكان في حجر على بن ابى طالب لما تزوج امه وتولى تربيته ولما سار على بن ابى ٤
طالب رضى الله عنه الى الجمل سار معه محمد وكان على الرجالة وشهد معه صفين
وولاه مصر بعد عزل قيس بن سعد بن عبادة عنها لان عليا اثم قيسا بمعوية ثم
بان له انه ناصح له فلما قدم محمد على قيس خلا به وقال له يا ابا القسم انك قد ٥
جئت من عند امرئ لا رأى له وليس عزله اياى بمانع ان انصح له ولك وانا
من امركم هذا على بصيرة وانى ادلك على الذى كنت اكيد به معاوية وعمر ٦
واهل خربتا فكايدهم به فانك ان كايدهم بغيره تهلك ووصف له قيس بن سعد
المكايده فاستغشه محمد وخالفه فى كل شىء امره به فجهز معاوية اليه عمرا ابن
العاص فى ستة آلاف فلما دانى مصر خرجت العثمانية اليه فكتب اليه عمرو بن
العاص اما بعد فتنح عني بدمك فاني احب ان لا يصيبك منى قلامة ظفر والدس ٧
بهذه البلاد قد اجتمعوا على خلافك فاخرج انى لك من الناصحين وجاءه كتاب
معاوية يقول يا محمد ان البنى والظلم عظيم الوبال وسفك الدم الحرام من النعمة
فى الدنيا والآخرة وانا لا نعلم ان احدا كان على عثمان اشد منك سعيت عليه مع ٨
الساعين وسفكت دمه مع السافكين ثم انت تظن انى نائم عنك او ناس
لك فملك حتى تأتى فتأمر على بلاد انت فيها جارى وجل اهلها انصارى يرون
رايى ويرقبون قولى ويستصرخون عليك وقد بعثت اليك قوما حناقا يستشفون ٩

بدمك ويتقربون الى الله بجهادك وقد اعطوا الله عهدا ليقاتلونك وذكر فِعْلَهُ
بعثمان وضربه بالمشاقص ثم قال ولن يسلمك القصاص انما كنت والسلام ، ولما
٣ ظفر به معوية امسكه معوية بن حديج ^١ وقتله ثم جعله في جوف حمار وحرقه
بالنار وبلغ عايشة ذلك فساءها وقتنت دبر كل صلاة تدعو على معوية بن حديج
وعمره وهذا ما روى ابو مخنف ، واما الواقدي فقال : قاتل حتى قتل ، وقال
٦ ابن عبد ربه : ان معوية بن حديج بعث برأس محمد الى معوية وكان اول رأس
طُيْفَ به في الاسلام

(٦٧٢) « قاضى المدينة » ^٢ محمد بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
٩ الانصارى قاضى المدينة ، كان اكبر من اخيه عبد الله بن ابى بكر ، روى عن
ابيه وعمره وعباد بن تميم وعبد الملك بن ابى بكر بن عبد الرحمن ، رأى بعض
الصحابة وكان من الثقات وروى له الجماعة ، وتوفى سنة اثنتين وثلثين ومائة
١٢ (٦٧٣) « المقدمى » ^٣ محمد بن ابى بكر بن على بن عطاء بن مقدم المحث
ابو عبد الله الثقفى مولاهم البصرى المقدمى والد احمد بن محمد ، روى عنه
البخارى ومسلم وروى النسائى عن رجل عنه ، وثقه ابن معين وابو زرعة .
١٥ توفى سنة اربع وثلثين وماتين

(٦٧٤) « البرسانى » ^٤ محمد بن بكر بن عثمان البرسانى بضم الباء الموحدة
وسكون الراء وبعدها سين مهملة وبعد الالف نون البصرى وبرسان من الازد ،
١٨ روى له الجماعة ووثقه ابن معين وابن سعد ، وتوفى سنة ثلث وماتين

(١) فى الاصل هنا وفيما بعده : خديج (٢) تهذيب التهذيب ٩ ص ٨٠ (٣) تهذيب
التهذيب ٩ ص ٧٩ (٤) طبقات ابن سعد ٧ ج ٢ ص ٤٩ ، تاريخ بغداد ٢ ص ٩٢

(٦٧٥) «ابوجعفر الخوارزمي الحافظ»^١ محمد بن بكر بن الياس بن بيان ابو

جعفر الخوارزمي الحافظ يعرف بابن ابى على ختن ابى الآذان عمر بن ابراهيم النصيبي ،

قال ابن النجار: هكذا سَمَّاه ونسبه ابراهيم بن محمد بن حمزة الحافظ الاصبهاني^٣

في معجم شيوخه وكذا نسبه ابو نعيم الحافظ في تاريخ اصبهان وخالفهما في نسبة^٤

ابو عبد الله بن مندة وابو الشيخ الاصبهاني فسمَّاه محمد بن الياس بن بكر وخالفهم

كلهم ابو احمد بن عدى الجرجاني فسمَّاه محمد بن بُكيل بن احمد بن الياس بن^٦

بيان وذكره الخطيب في تاريخه فسمَّاه محمد بن عبيد الله والصحيح ما تقدم

(٦٧٦) «النوقاني الشافعي»^٢ محمد بن بكر الموقاني الطوسي الفقيه شيخ

الشافعية ومدرّسهم بنيسابور ، توفي سنة عشرين واربع مائة^٩

(٦٧٧) «الجلالي البغدادي» محمد بن ابى بكر بن محمد ابو عبد الله

الجلالي بالجيم البغدادي ، ذكر انه سَمِعَ المقامات من المصنّف وكان جليلا نبّيلا

سمع وروى ، وتوفي سنة اثنتين وتسعين وخمس مائة^{١٢}

(٦٧٨) «ابن ننة» محمد بن ابى بكر بن فرح بن سليمان من اهل جيتان

يعرف بابن ننة بنونين الاولى مكسورة والثانية مفتوحة مشددة ، من شعره

في ديك:^{١٥}

وله اذا ولى الظلام تطرّبُ تلتدّه اسماعُ كلّ طُرُوبٍ

إيئته في يومه مستعلّيا حتى تميل ذُكاؤه لُغُروبٍ

ولقد يُريك بصفحتيه سوسنا ما بين وردٍ بالحياه مَشُوبٍ^{١٨}

(١) ذكر اخبار اصبهان ٢ ص ٢٣٥ ، تاريخ بغداد ٢ ص ٣٣١ (٢) طبقات

وَبِرِّكَ مِنْ مِثْلِ الدَّمِشْقِ مُلَامَةً لَمْ تَرْمِهَا عَيْنٌ رَنَتْ بِغُيُوبِ
تَرْنُو إِلَى عَيْنِيهِ إِذْ يُذَكِّيهِمَا فَتَقُولُ مَاءُ جَالٍ فِي الْهُيُوبِ

٣ قال ابن الأتبار : معانى هذه الايات من قول ابى العلاء المعرى :

- ١ ايا ديكُ غَدَّتْ مِنْ اَيَادِيكَ صِيحَةً بَعَثَتْ بِهَا مَيِّتَ الْكَرَى وَهُوَ نَائِمٌ
- عَلَيْكَ ثِيَابُ خَاطِطِهَا اللَّهُ قَادِرًا بِهَا رِيَّتَمْتُكَ الْعَاطِفَاتُ الرَّوَائِمُ
- ٦ وَتَأْجُكُ مَعْقُودُ كَأَنَّكَ هَرَمَرُ تُبَاهِي بِهِ أَمْلَاكَهُ وَتُوَائِمُ
- وَعَيْنَاكَ سَقَطَ مَا حَبَا عِنْدَ قَرَّةٍ كَلِمَةً بَرَقَ مَا لَهَا الدَّهْرُ شَائِمُ
- وَرَثْتَ هَدَى التَّذْكَارِ مِنْ قَبْلِ جُرْهِمٍ أَوَانَ تَرَقَّتْ فِي السَّمَاءِ النِّعَامُ
- ٩ وَمَا زِلْتَ لِلدِّينِ ٢ الْقَوِيمِ دِعَامَةً إِذَا قَلِقْتَ مِنْ حَامِلِيهِ الدَّعَائِمُ

واورد ابن الأتبار لابن معمعة قصيدة فى ديك منها :

- لِىَ دِيكَ حَضَنَتْهُ وَهُوَ فِي الْبَيْضَةِ مِنْ مَنْصَبِ كَرِيمِ التَّجِيمِ
- ١٢ يَا كُلَّ الْعَفْوِ كَيْفَ مَا شَاءَ مِنْ مَا * لِي كَأْ كُلِّ الْوَصِيِّ مَالِ الْيَتِيمِ
- أَيْضُ الدُّونِ أَفَرَّقَ الْعُرْفَ نَظًّا * رُبَّ بَعِينٍ كَأَنَّهَا عَيْنُ رِيمِ
- وَعَلَى نَحْوِهِ وَشَاحَانَ مِنْ شَدَّ * رُبَّ نَشِيرٍ وَلَوْلَاؤُ مَنْظُومِ
- ١٥ رَافِعَ رَايَةً مِنْ الذَّنْبِ الْمَشْرِفِ يَسْعَى بِهَا كَسَى الظَّلِيمِ
- وَإِذَا مَا مَشَى التَّبَهُّنُسَ مَشَى الطَّرِبِ الْمُنْتَشَى فِي الْخُرُطُومِ
- وَسَمَ الْأَرْضَ وَسَمَ طِينِ كِتَابِ بِمَحْوَاتِمِ بَكَاتِبِ مَخْتُومِ
- ١٨ وَلَهُ خَنْجَرَانِ فِي قَصَبِ السَّاءِ * قَيْنِ قَدْ رُكِبَا لِحْفِظِ الْحَرِيمِ
- وَعَلَيْهِ مِنْ رِيْشِهِ طِيلَسَانُ صَيِّغَ مِنْ صِنْعَةِ اللَّطِيفِ الْحَكِيمِ
- وَإِذَا مَا رَأَيْتَهُ بَيْنَ خَمْسِ مِنْ دَجَاجَاتِهِ كِبَارِ الْجُسُومِ
- ٢١ قُلْتَ مَلِكٌ يَحْدُمُهُ فِتْيَاتُ يَتَهَادَيْنَ بَيْنَ زَنْجٍ وَرُومِ

(١) لزوم ما لا يلزم فى فافية الميم المضمومة مع الهززة (٢) التميم : فى الزوميات : القديم

وترى عُرفَه فَتَحَسِبُه التَّـ * جَ على رأس كسروتي كريم
 نَاقِبُ العلم بالمواقيت لَيْلاً ونهاراً وحاذِقُ بالنجوم
 ويحث الجيرانَ حولي على البــــرِّ كحث المدير كَأْسَ النديم

٣

قلت : وقصيدة ابن زريق الكاتب التي يرثي بها ديكه من أجل القصيد في هذا
 المعنى وستأتي في ترجمته ، وما احسن قول القايل :

٦

يا رافعاً قوسَ السماء ولا بساً للحُسنِ روض الحزن غبَّ سَـ
 أَيْقَنْتُ أَتْكَ في الطيور مَمْلُكُ لَمَّا رَأَيْتُكَ سِرْتَ تحت لِوَامِ

(٦٧٩) « البسطامي اللغوي » ^١ محمد بن بكر البسطامي ، قال ياقوت :

٩

لا اعرف من حاله آلا ما ذكره حمزة الاصبهاني وقد ذكر الخليل وغيره ثم قال
 وصنّف بالامس محمد بن بكر البسطامي كتابا على كتاب محمد بن الحسن بن ذريرد
 المسمّى الجمهرة وقال كان السبب لوضعي هذا الكتاب نظري ^٢ في الكتاب

١٢

المسمّى كتاب الياقوتة وان مصنفه حشا اكثر الكتاب بما لم تنطق ^٣ به العرب
 وعزاه الى ثعلب وقد طلبنا ما ادّعى من ذلك على العرب في المصنفات فلم نجده
 ثم سألنا عنه اصحاب ثعلب فلم يعرفوه والذي صنّف هذه الكتب لم يُقِم على ما
 اودعه شاهدا ولا دليلا من القرآن ولا من الحديث ولا من المثل ولا نحا ^٤ فيما
 رواه آلا الى « اخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابي » فتّمّت له رواية تلك الاباطيل بين
 قوم لم يطالبوه بدليل ثم ذكر كتاب العين وانه من تصنيف تلاميذ الخليل

١٨

(٦٨٠) « الوتار » محمد بن ابي بكر بن سيف شمس الدين ابو عبد الله

التنوحي الموصلى الوتار ، ولد بالموصل سنة تسع وسبعين وخمس مائة واشتغل بها

(١) معجم الادباء ٦ ص ٤١٨ (٢) في معجم الادباء : تطرق الكتاب (٣) وفيه :

كما ينطق (٤) وفيه : نما

فى الادب وسكن دمشق مدة وتولى خطابة المرة وخطب بها الى ان توفى فى
ذى الحجة سنة اثنتين وستين وست مائة ، ومن شعره :

٣ وكنت واياها مذ آخِطَ عارضى كروحين فى جسم وما نقصت عهدا
فلما اتانى الشيبُ يقطع بيننا توعمته سيفًا فالبسته غمدا

قلت : جلا هذا المعنى عروسا فى ثياب حداد لان المعنى جيد والالفاظ مرذولة
التركيب ، وكانت له نوادر مع الحكام وحصل بينه وبين صفى الدين ابن مرزوق
كلام بسبب جارية بعد عزله من الوزارة فكان يعامله على عادة معاملته له فى
الوزارة فقال الوتار :

٩ ما ابصر الناس ولم يبصروا فى عصرهم مثل ابن مرزوق
من جهله يحكم فى عزله كهارب يضرب بالبقوق

ومن شعر الوتار :

١٢ من لى بصاح والمدامة ريقه ثمل القوام لحاظه ابريقه
نمّ العواذل حين نمّ عذاره والغصن احسن ما يكون وريقه
وقف العذار بجذته فكأته لما تكامل آسبه وشقيقه
١٥ صبح احاط به الظلام وقد غدا متحيرا لم يدر اين طريقه

(٦٨١) « ابن مدودا الجزرى » محمد بن ابى بكر بن عباس الامير

١٨ فخر الدين ابو عبد الله الجزرى المعروف بابن مدودا ، كان له فضيلة ونظم حسب
وكان أولا محتسب الجزيرة العمرية وانتقل الى ماردين فولى حسبها زمانا ثم
انتقل منها وتعمى التجارة مسافرا فلما وصل العباسية وجد علم الدين تعاسيف
المشد بها فسخر جماله بسبب اثنال الملك الصالح فتوجه اليه وقال له تطابق جمالى

فلم يلتفت اليه فقال له مرة ثانية اطلقها والحيّد لك فقال له علم الدين ايش يتعانى المولى فقال له الادب فقال ايش عملت في تسخير جمالك وانشدته بديها :

٣ اسْكَنْ مَصْرَ لَا اسْتَقَرَّتْ نفوسكم بأمنٍ وطالت في الزمان الارجيف
ولا برحت عمالك تعسف الورى بظلم تولاه المشدّ تعاسيف

وشرع يتم فقام اليه وقبل يده وعانقه وقال له بس واطلق جماله وجمال القفل لاجله وكتب الى نواب بلبيس ونواب الزكاة بالقاهرة بان يمتدوا بما وجب عليه ٦ من جامكية المشدّ ، وتوفى فخر الدين سنة تسع وستين وست مائة

(٦٨٢) « شرف الدين الاردوبلى الصوفى » محمد بن أبي بكر شرف الدين

٩ ابو عبد الله الاردوبلى الصوفى الشيخ الصالح ، كان من العلماء كثير الزهد والعبادة والذكر لازمه جماعة من الناس وانشفعوا به وكان مقبلا بالسميساطية وله خلوات ومجاهدات ورياضات ، توفى سنة خمس وسبعين وست مائة بكرة نهاز الخميس رابع المحرم وأخرجت جنازته الى ميدان الحصا ودفن الى جانب شيخه ١٢ برهان الدين الموصلى المعروف بابن الحلوانية مجاورا لقبر ضبيب الرومى رضى الله عنه على ما يقال وقد تيّف على السبعين

١٥ (٦٨٣) « ابن خليل المكي » محمد بن أبي بكر بن خليل بن ابراهيم بن يحيى

ابن فارس الامام رضى الدين المعروف بابن خليل المكي الشافعى شيخ الحرم ، ولد سنة ثلث وثلثين ، وروى عن ابن الجُمَيزى وغيره ، وكان فقيها عالما متفقتا ذا فضائل ومعارف وعبادة وصلاح وحسن اخلاق ، سمع منه ابن العطار ١٨ والبرزالي واجاز للشيخ شمس الدين مروياته ، توفى سنة ست وتسعين وست مائة

(٦٨٤-٧) محمد بن ابى بكر بن عبد السلام - محمد بن ابى بكر السكاكى ٢٦٥

(٦٨٤) « الحفار » ١ محمد بن ابى بكر بن عبد السلام بن ابراهيم الصالحى

المقرئ الحفار يعرف بابن الطويل ، شيخ معمر ذو جلادة وهمة وملازمة
٣ للجماعة ، سمع الصحيح من ابن الزبيدى وحديث عنه ابن الحُبَّاز فى معجمه
فى حياة ابن عبد الدايم وسمع منه ابن البرزالى واخذ الشيخ شمس الدين عنه
الثلاثيات وغير ذلك ، وتوفى سنة احدى وسبع مائة

٦ (٦٨٥) « ابن النور البلخى المقرئ » محمد بن ابى بكر بن احمد بن خلف

ابو عبد الله ابن النور البلخى ثم الدمشقى المقرئ بالاحان ، ولد بدمشق سنة تسع
وخمسين وسمع فى القاهرة والاسكندرية ، روى عنه الحافظ المنذرى ، وتوفى
٩ سنة ثلث وخمسين وست مائة

(٦٨٦) « امين الدين ابن النحاس » ٢ محمد بن ابى بكر بن ابراهيم

ابن هبة الله بن طارق الاسدى الحلبي الصفار الشيخ الصالح المعمر المسند
١٢ امين الدين نزيل دمشق ، ولد سنة خمس وعشرين ، وسمع لما حج مع اخوته
من صفية القرشية ومن شعيب الزعفرانى بمكة ومن يوسف الساوى وابن الجميزى
بمصر ومن ابن خليل بجلب واجاز له ابو اسحق الكاشغرى وطائفة ، وتفرّد
١٥ واختر وعجز وانحطم وابطل الحانوت وكان ساكنا خيرا عاقبا وله دنيا وفيه برّ
وما تزوج قط ولا احتلم ثم انه قدح بعد ما اختر فابصر ، وتوفى سنة عشرين
وسبع مائة

١٨ (٦٨٧) « شمس الدين السكاكى الشافعى » ٣ محمد بن ابى بكر بن ابى القسم

شيخ الامامية وعالمهم شمس الدين الهمداني الدمشقى السكاكى الشيعى ، مولده

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٤٠٤ (٢) الدرر الكامنة ٣ ص ٣٩٩ (٣) الدرر

الكامنة ٣ ص ٤١٠

- بسفح قاسيون سنة خمس وثلثين ، حفظ القرآن بالسبع وتفقه وتأدب وسمع
 في حديثه سن الرشيد بن مسلمة والرشيد العراقي ومكي بن علان وجماعة وخرج
 له ابن الفخر عنهم ، رَوى يثما فأقعد في صناعة السكاكين عند شيخين رافضيين ٢
 فافسدها واخذ عن ابى صالح الحلبي وصاحب الشريف محي الدين ابن عدنان ،
 وله نظم وفضايل ورد على التلمساني في الاتحاد ، أم بقرية جبرين مدة ثم
 أخرج منها وأم بالسامرية ثم اخذه منصور بن جهمز الحسيني معه الى المدينة لانه ٣
 صاحبها واحترمه واقام بالحجاز سبعة اعواء ثم رجع ، وهو شيعي عاقل لم يحفظ
 عنه سب بل نظم في فضل الصحابة وكان حلوا الجالسة ذكيا عالما فيه اعتزال
 وينطوى على دين واسلام وتعبد على بدعته وترفض به اناس من اهل القرى ، ٩
 قال الشيخ تقي الدين ابن تيمية : هو ممن يتشيع به السنن ويتسنن به الرافضي
 وكان يجتمع به كثيرا وقيل انه رجع آخر عمره عن اشيائه ، نسج صحيح البخاري
 وكان ينكر الجبر وينظر على القدر ، وتوفي سنة احدى وعشرين وسبع مائة ، ١٢
 قات : ولما كان يوم الاثنين حادى عشرين ذى الحجة سنة خمسين وسبع مائة
 احضر صلاح الدين ابن شاكر الكتبي بدمشق الى العلامة شيخ الاسلام قاضي
 القضاة تقي الدين السبكي كتابا في عشرين كتراسا قطع البلدى في ورق جيد وخط ١٥
 ميسج سماه مصنفه « الطرايف في معرفة الطوايف » افتتحه بالحمد لله وشهادة ان
 لا اله الا الله فقط وقال بعد ذلك : اما بعد فاني رجل من اهل الذمة ولى على
 الاسلام حرمة فلا تعجلوا بسفك دمي قبل سماع ما عندي ، ثم اخذ في نقض ١٨
 غرر الدين عروة عروة واورد احاديث وتكلم على متونها واسنادها وتكلم
 في جرح الرجال وطعن عليهم كلام محدث عارف بما يقول وذكر امورا دلت
 على زندقته وتشيعه وختم ذلك بان قال والله القايل : ٢١

وان كنت ارضى ملة غير مائى فما انا الا مسلم اتشيع

وشهد صلاح الدين المذكور وآخر من اهل الحديث المعروفين بأن هذا خط
شمس الدين السكاكى فظهر من ذلك انه تصنيفه لانه قال فى فهرسة الكتاب
المذكور تصنيف عبد الحمود بن داود المصرى ولم يُعرف هذا الرجل ، وقال ٣
الشيخ عماد الدين بن كثير : ان الايات التى كتبت للشيخ تقي الدين ابن
تيمية واولها :

٦ ايا معشر الاسلام دُئى دينكم

وقد ذكرتها فى ترجمة الشيخ علاء الدين القونوى هى لهذا السكاكى . فتقطع
قاضى القضاة هذا الكتاب الملعون وغسله وخرقه والله اعلم بحقيقة الحال
فى ذلك ، وقالوا ان قاضى القضاة شمس الدين ابن مسلم رجع من جنازته وعلى ٩
الجملة فالظاهر من امره انه كان مريض العقيدة غير صحيحها ، ونقلت من خط
الشيخ علم الدين البرزالى قال انشدنى لنفسه :

١٢ اجزتُ لهم ما يسألون بشرطه اناهم ربى ثوابِ اولى العلم
ووقفهم ان يعملوا بالذى رَوَوْا فعال اولى الاخلاص والجد والعزم
وكاتبها العبدُ الفقير محمد هو ابن ابى بكر بن قاسم العجمي
١٥ ومولده فى عام خمس وبعدها ثلثون والست المثين لدى اليج

ونقلتُ منه ايضا مما خاطب به صاحب المدينة منصورا وصاحب مكة رُميتا :

١٨ الا يا ذوى الالباب اصغوا لناطق
بحق وباعى الحق من ذا يا معنة
اذا لم يكن نسلُ النبى محمد يتابعه فى الدين من ذا يا معنة
فان كان مسبوقا وذو البعد سابق الى المصطفى والدين من ذا يا معنة
فكم من بعيد للشريف معلم طرايق آباء له وهو سامعة
٢١ وهذا بديع فى الزمان واهله وما زال هذا الدهر جم بداعة

نقلتُ من خط الشيخ شهاب الدين احمد بن غانم قال : انشدنى الشيخ
شمس الدين السكاكى لنفسه :

- هى النفس بين العقل والطبع والهوى وما العقل الا كالعقال يصونها ٣
فداعى الهوى يدعو الى ما يشينها وداعى النهى يدعو الى ما يزينها
فان اطلقت من غير قيد توثبت على حظها الادنى وزاد جنونها
وان نظرت بالعقل ينبوع نوره اضاءت لها الظلمات طاب معها ٦
وحنت الى الذكر الحكيم تدبرا رياض معانيه وذاك يعينها
وقرت به منه اليه تحقفا وعادت الى الاكوان تزكوفونها
فاكرم بها نفسا زنت مطمئنة بمحبوها قرت لديه عيونها ٩
فيا ذا الذى ضيعت نفسك فى الهوى تروم لها عزرا وانت تهينها
احب اذ دعاك الحق طوعا لأمره بطيب رضى نفس قويم يقينها
ولا تجلن وبالنفس اذ هى ملكة اليه بها فأرجع فانت امينها ١٢

قلت : شعر غير واضح التركيب ولا محكم الصوغ

- (٦٨٨) « قاضى المغل برهان الدين » ١ محمد بن ابى بكر بن عمر بن محمد
قاضى الممالك القانية برهان الدين ابو عبد الله السمرقندى النوجاباذى الحنفى ١٥
البخارى قاضى المغل ، صدر معظم وعالم مفخم فيه كئس ولطف وحسن
مذاكرة ، كان يلزم السلطان والوزراء قدم بغداد مرارا وروى بالاجازة عن
سيف الدين الباخرزى يقال سمع منه قال الشيخ شمس الدين : ولم يصح ، مولده ١٨
سنة ثلث واربعين ويوم كمل من عمره ثمانين سنة عمل ولية عظيمة واتفق

موته بعدها بجمعة سنة ثلث وعشرين وسبع مائة بقرب تبريز ، واخذ عنه السراج القزوينى ومحمد بن يوسف الزرندى واجاز لاولاد الشيخ شمس الدين

٣ (٦٨٩) « قاضى القضاة علم الدين الاخنائى » ١ محمد بن ابى بكر بن عيسى

ابن بدران الامام قاضى القضاة علم الدين الاخنائى السعدى المصرى الشافعى ولد فى رجب سنة اربع وستين وحدث عن ابى بكر ابن الانماطى والابرقوهى وابن دقيق

٦ العيد وتفقه وشارك وكان من عدول الخزانة بالديار المصرية ثم نذب لقضاء الاسكندرية ثم نُقل الى قضاء الشام بعد الشيخ علاء الدين القونوى وحضر محبة تنكرز نايب

الشام من باب السلطان ، وكان عالما ديناً نزها وافر الجلالة حميد السيرة متوسطا فى العلم لازم الدمايطى مدة وكان محبا للرواية سلفى الطريقة ، ولما قدم القاضى

علم الدين الى دمشق امتدحه جمال الدين محمد بن نباتة بقصيدة اولها :

قاضى القضاة بِمِئى كَفِّهِ الْقَلَمُ	يا سارى الْقَصْدِ هذا البان والعلم
١٢ هذا اليراع الذى تجنى الفخار به	يدُ الامام الذى معروفه اَمُّم
معي الامائل فى علم وفيض ندَى	فالسحب با كيه والبحر يلتطم
وافى الشام وما خِلنا الغمام اذا	بالشام ينشأ من مصر وينسجم
١٥ آهًا لمصر وقد شابت لفرقة	فليس يُنكر اذ يعزى لها هم
وأوحس الثغر من رؤيا محاسنه	فما يكاد بوجه الدهر يتسم
يُنشى ويُنشد فيه الثغر من أسف	يئسا تكاد به الاحشاء تضطرم
١٨ ٢ يا مَنْ يعز علينا ان نصارقهم	وجداننا كل شىء بعدكم عدم
يُزهى الشام بمن فارقت ظلمته	واحر قلباه ممن قلبه شيم

(١) طبقات السبكي ٦ ص ٤٥ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٤٠٧ (٢) البيت للمتنبي

من قصيدة ياتب بها سيف الدولة اولها واعر قلباه ممن قلبه شيم (طبع مصر ١٩٣٦ ج

(٦٩٠) « قاضى القضاة المالكي » ١ محمد بن ابى بكر بن ظافر بن عبد الوهاب

- قاضى القضاة بالشام وشيخ الشيوخ شرف الدين الهمداني بسكون الميم والبدال
المهملة ابن قاضى القضاة معين الدين ابى بكر ابن الشيخ زكى الدين ابى المنصور ، ٣
حضر من الديار المصرية فى سنة تسع عشرة وسبع مائة فيما اظنّ وتوفى بكرة
الاحد ثالث المحرم سنة ثمان واربعين وسبع مائة ، كان ساكنا وقورا محتشما
يحتمل فى ملبسه ومأكله لا يرى احسن من قاشه ولا انصف وكان فيه كرم ٦
وحسن بشر فى ملتقاه رحمه الله تعالى وكان الثواب يعظمونه ويحترمونه وصلى
عليه نايب دمشق يلبغا اليحيوى والقضاة والحجّاب والاعيان فى سوق الخيل
ودفن فى تربته التى انشأها بميدان الحصا وفى يوم موته حرّرت قبلة الجامع الذى ٩
عمره نايب دمشق المذكور

(٦٩١) ٢ محمد بن ابى بكر بن محمد بن طرخان بن ابى الحسن العالم

- الفاضل الاديب شمس الدين ، كتب المنسوب وله نظم ونثر ومولده سنة خمس ١٢
وخسين وست مائة وسمع حضورا من ابراهيم بن خليل والنقيب عبد اللطيف
وسمع الكثير من ابن عبد الدايم واجاز لى بحفظه فى سنة ثمان وعشرين
وسبع مائة بدمشق ، وتوفى رحمه الله سنة خمس وثلثين وسبع مائة ودفن ١٥
بقاسيون وله نظم

(٦٩٢) « الشيخ شمس الدين ابن قيم الجوزية » ٣ محمد بن ابى بكر بن

- ايوب بن سعد بن حريز الزرعى الشيخ الامام العلامة شمس الدين الحنبلى المعروف ١٨
بابن قيم الجوزية . مولده سابع صفر سنة احدى وتسعين وست مائة ، سمع على

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٤٠٤ (٢) الدرر الكامنة ٣ ص ٤٠٨ (٣) Br. Suppl. 2, 126

- الشهاب العابر وجماعة كثيرة منهم سليمان بن حمزة الحاكم وابى بكر بن عبد الدايم وعيسى المطعم وابى نصر محمد بن عماد الدين الشيرازى وابن مكتوم والبهاء
- ٣ ابن عساكر وعلاء الدين الكندى الوداعى ومحمد بن ابى الفتح البعلبكي وايوب ابن نعمة الكحال والقاضى بدر الدين ابن جماعة وجماعة سواهم ، وقرأ العربية على ابى الفتح البعلبكي قرأ عليه الملخص لابي البقاء ثم قرأ الجرجانية ثم قرأ
- ٦ ألفية ابن مالك واكثر الكافية الشافية وبعض التسهيل ثم قرأ على الشيخ مجد الدين التونسى قطعة من المقرب ، واما الفقه فاخذه عن جماعة منهم الشيخ اسمعيل بن محمد الحرانى قرأ عليه مختصر ابى القسم الجيرى والمقنع لابن
- ٩ قدامة ومنهم ابن ابى الفتح البعلبكي ومنهم الشيخ الامام العلامة تقى الدين ابن تيمية قرأ عليه قطعة من المحرر تأليف جده واخوه الشيخ شرف الدين ، واخذ الفرائض اولاً عن والده وكان له فيها يد ثم على اسمعيل بن محمد ثم على الشيخ
- ١٢ تقى الدين ابن تيمية ، واما الاصول فاخذها عن جماعة منهم الشيخ صفي الدين الهندى واسمعيل بن محمد قرأ عليه اكثر الروضة لابن قدامة ومنهم الشيخ تقى الدين ابن تيمية قرأ عليه قطعة من المحصول ومن كتاب الاحكام للسيف الامدى ،
- ١٥ وقرأ فى اصول الدين على الشيخ صفي الدين الهندى اكثر الاربعين والمحصل وقرأ على الشيخ تقى الدين ابن تيمية قطعة من الكتاين وكثيراً من تصانيفه . واشتغل كثيراً وناظر واجتهد واكتب على الطلب وصنف وصار من الائمة الكبار فى علم التفسير
- ١٨ والحديث والاصول فقهها وكلاماً والفروع والعربية ولم يخلف الشيخ العلامة تقى الدين ابن تيمية مثله ، ومن تصانيفه : « زاد المعاد فى هدى دين العباد » اربعة اسفار ، « مفتاح دار السعادة » مجلد كبير ، « تهذيب سنن ابى داود وايضاح علمه ومشكلاته » نحو ثلاثة اسفار ، « سفر الهجرتين وطريق السعادتين » سفر كبير ،
- ٢١ « كتاب رفع اليدين فى الصلاة » سفر متوسط ، « معالم الموقعين عن رب العالمين » سفر

كبير ، «كتاب الكافية الشافية لانتصار الفرقة الناجية» وهو نظم نحو ثلثة آلاف بيت ، «الرسالة الحلبية في الطريقة المحمدية» ، «بيان الاستدلال على بطلان محليل السباق والنضال» ، «التحجير بما يحل ويحرم لبسه من الحرير» ، «الفروسية المحمدية» ، ٣ «حلى الافهام في احكام الصلاة والسلام على خير الانام» ، «تفسير اسماء القرآن» ، «تفسير الفاتحة» مجلد كبير ، «اقتضاء الذكر بمحصول الخير ودفع الشر» ، «كشف الغطاء عن حكم سماع الغناء» ، «الرسالة الشافية في اسرار الممؤذنين» ، «معاني الادوات والحروف» ، «بدايع الفوائد» مجلد كبير ، انشدنى من لفظه لنفسه :

١	بنى ابى بكر كثير ذنوبه	فليس على من نال من عرضه اثم
٢	بنى ابى بكر جهول بنفسه	جهول بأمر الله انى له العلم
٣	بنى ابى بكر غدا متصدرا	يعلم علما وهو ليس له علم
٤	بنى ابى بكر غدا متمنيا	وصال المعالي والذنوب له هم
٥	بنى ابى بكر يروم ترقيا	الى جنة المأوى وليس له عزم
٦	بنى ابى بكر يرى العرم فى الذى	يزول ويفنى والذى تركه الغم
٧	بنى ابى بكر لقد خاب سعيه	اذا لم يكن فى الصالحات له سهم
٨	بنى ابى بكر كما قال ربه	هلوع كنود وصفه الجهل والظلم
٩	بنى ابى بكر وامثاله غدوا	بفتواهم هذى الخليفة تأتم
١٠	وليس لهم فى العلم باع ولا التقى	ولا الزهد والدنيا لديهم هى الهتم
١١	فوالله لو ان الصحابة شاهدوا	افاضلهم قالوا هم الصم والبكم

وتوفى رحمه الله فى ثالث عشر شهر رجب الفرد سنة احدى وخسين وسبع مائة

(٦٩٣) «قاضى القضاة المالكية بمصر» ١ محمد بن ابى بكر بن عيسى قاضى

القضاة تقى الدين الاخنائى الحاكم بالديار المصرية المالكى ، اجاز لى فى شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وسبع مائة

٣ (٦٩٤) ١ محمد بن ابى بكر بن احمد بن عبد الدايم المقدسى ، سمع الكثير من جدّه ومن محمد بن اسمعيل خطيب حرّدا واجاز لى بنحظه سنة ثمان وعشرين وسبع مائة بدمشق ، وتوفى رحمه الله فى رابع شهر ربيع الاول سنة ٦ ست وثلاثين وسبع مائة ، وسيأتى ذكر جدّه فى الاحمدىين مكانه

(٦٩٥) ٢ « بدر الدين القلانسى الطيب » محمد بن بهرام بن محمد القلانسى هو بدر الدين محمد السمرقندى ، قال ابن ابى اصيعة : ٣ مجيد فى صناعة الطبّ وله عناية بالنظر فى معالجات الامراض ومداواتها وله من الكتب « كتاب الانقرا باذين » ٤ وهو تسعة واربعون بابا قد استوعب فيه ذكر ما يحتاج اليه من الادوية المركّبة ٥ وجمع اكثر ذلك من الكتب المعتمد عليها مثل القانون والحاوى والكامل والمنصورى والذخيرة والكفاية انتهى كلامه ولم يذكر وفاته

(٦٩٦) « الملك جمال الدين ابن تاج الملوك » محمد بن بورى بن طُغتكين ١٥ الملك جمال الدين ابو المظفر تاج الملوك صاحب دمشق ، ولّاه ابوه بعلبك وتسلّم دمشق لما قُتل اخوه وكان سبب السيرة ، مات سنة اربع وثلاثين وخمس مائة فى شعبان ولم تطل مدّته

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٤٠٠ (٢) Br. Suppl. 1,893 (٣) ابن ابى

اصيعة ٢ ص ٣١ (٤) فى ابن ابى اصيعة : الاقربا باذين (٥) كذا فى ابن ابى اصيعة وفى الاصل : المكبة

- (٦٩٧) «السعيد بن الظاهر» محمد بن بيارس السلطان الملك السعيد ناصر الدين ابو المعالي بركة خان ابن السلطان الملك الظاهر ، ولد سنة ثمان وخمسين في صفر بالْعُس من ضواحي القاهرة ، سلطنه ابوه وهو ابن خمس سنين او نحوها وبويع بالملك بعد والده وهو ابن ثمان عشرة ، وكان شابا مليحا كريما فيه عدل ولين واحسان الى الرعية ليس في طبعه ظلم ولا عسف يحب الخير ويفعله ، قدم بالجيوش دمشق في ذى الحجة سنة سبع وعملت لمحبيته القباب واكونه شابا ٣ عجز عن ضبط الامور فخلع من السلطنة وعمل بذلك محضرا واطلقوا له سلطنة الكرك فسار اليها باهله ومماليكه فلما استقر بها قصده جماعة من الناس فكان ينعم عليهم ويصلهم وكثروا عليه فانفذ كثيرا من حواصله فبلغ ذلك السلطان الملك المنصور فتأثر منه ولعب بالكرة فتقطر وحصل له بذلك ختم شديدة توفي منها بعد ايام سنة ثمان وسبعين وست مائة وله عشرون سنة واشهر ويقال انه سُم ودفن عند جعفر الطيار ثم نقل الى تربته بدمشق ودفن عند والده بعد سنة وخمسة اشهر ووجدت عليه امراته بنت السلطان الملك المنصور قلاوون وجدا شديدا ولم تزل باكية عليه الى ان ماتت بعده بمدة قريبة وتراب بعده في مملكة الكرك اخوه الملك المسعود خضر مديدة وحبس ١٥

ابن التابلان

- (٦٩٨) «الزاهد المنبجي» محمد بن التابلان المنبجي الزاهد ، قال الحافظ عبد القادر : كان رفيق الشيخ عدى والشيخ سلامة من تلاميذ الشيخ عقيل ، توفي سنة ثمانين تقريبا ١٨

(٦٩٩) «الحاجب» محمد بن تركانشاه بن محمد بن الفرخ ابو الوفاء الابهري

اللوحردى ، سمع باصبهان عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن زياد و ابا بكر

٣ محمد بن احمد السمسار والرئيس ابا عبد الله القسم وقدم بغداد واقام بها وسمع

ابا نصر الزينبي وكان حاجبا للوزير ابى شجاع الرؤذراورى وحدث ، فسمع منه

ابو الفضل ابن ناصر والحافظ السلفي ، وتوفى سنة ثلث عشرة وخمس مائة

٦ ومولده سنة سبع وثلثين واربع مائة :

(٧٠٠) محمد بن تركانشاه بن محمد بن تركانشاه ابو عبد الله حفيد المذكور

آفءا ، قال ابن النجار : كان ادبيا يقول الشعر ، واورد قوله يمدح الوزير

٩ ابن شروان :

لقد كنت ارجو في ضميري بأن ارى امور البرايا في يدك زمامها

فلما اتاني ما اردت تحققت عِداتي وقلت العام لا شك عامها

١٢ وقد كنت أعطى الناس منك ابن خالد امانى ارجو ان يتم تمامها

(٧٠١) «علاء الدين خوارزم شاه» محمد بن تكش بن ايل ارسلان بن

التسر بن محمد بن انوشكين السلطان علاء الدين خوارزم شاه ، اباد ملوك العالم

١٥ ودانت له الممالك واستولى على الاقاليم ، وكان صبورا على التعب وادمان السير

غير متقهم ولا مقبل على لذّة انما نهمة في الملك وتدييره وحفظه وحفظ رعيته ،

وكان فاضلا عالما بالفقه والاصول وغيرها وكان يكرم العلماء ويحب مناظرهم

١٨ بين يديه ويمعظم اهل الدين ، افنى ملوك خراسان وما وراء النهر وقتل صاحب

سمرقند ، كان في خزانته عشرة آلاف الف دينار والفا حمل قماش اطلس

وغيره وخيله عشرون الف فرس وبغل وله عشرة آلاف مملوك ، هرب من الخطا

- وركب في مركب صغير الى جزيرة فيها قلعة ليتحصن بها فادرکه الاجل ودُفن
على ساحل البحر سنة سبع عشرة وست مائة ، وهرب ولداه وتفرقت
الممالك بعده واخذت التار البلاد لان مؤيد الدين ابن القتي وزير الناصر اتفق
مع الخطا على قتله وبعث لهم الاموال سراً والخيول وصادف رسله الى الخطا
ومعه من الخطا في عسكره سبعون الفا فلم يمكنه الرجوع وكان خاله من
امراء الخطا فحلفوه ان لا يطلع خوارزم شاه على ما دبروا فجاء اليه في الليل
وكتب في يده صورة الحال فنظر الى السطور وخرج من تحت الخيمة ومعه
ولداه جلال الدين والآخى وجرى ما جرى ، وكان السلطان علاء الدين قد
خطب له على منابر فارس وازان واذريجان الى ما يلي دربند اشرو سنة وملك
ما يقارب اربع مائة مدينة وكان عسكره اربع مائة الف ، ولما دانت له الممالك
سمت همته الى طلب ما كان لبني سلجوق من الحكم والملك ببغداد فجهز رسالة
فيها خشونة فجاء الجواب من الديوان ان ذلك الحكم انما كان لتغلب الخارجى
على بغداد وافضت الحال الى انتزاع الامام القايم الى حديثه وعانة وانتصر طغربك
ابن ميكائيل والقضية مشهورة فاقضى ذلك حكم بنى سلجوق فى البلاد وما يلزم
ان يكون لك تحكم مثل اوليك ومتى احتجنا اليك فى مثل ذلك والىاذ بالله
اجبنا سؤالك وانت فمالكك متسعة فلم تضايق فى دار امير المؤمنين وأعيد
رسوله ومعه الشيخ شهاب الدين عمر السهروردى فتلقاء السلطان وعظمه لشهرة
اسمه ووقف قائما حتى دخل فلما استقر جالسا فقال من سألنا عن الدولة
القاهرة ان يقدم على اداء رسالته حديثا من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم
يتمنا وتبركا فاذن له السلطان وبرك على ركبته تأذبا فى الجلوس عند سماع
حديث النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الشيخ حديثا معناه التحذير من اذية آل
عباس فلما فرغ من رواية الحديث قال السلطان انا وان كنت تركيا قليل

المعرفة ببلغة العربية فهمت ما ذكرته من الحديث غير اني ما آذيت احدا من اولاد العباس ولا قصدتهم بسوء وبلغني ان في محابس امير المؤمنين منهم خلقا كثيرا مخلدون يتوالدون ويتناسلون فلو اعاد الشيخ هذا الحديث على مسامع امير المؤمنين كان اولي واجدى ، فقال الشيخ ان الخليفة اذا بويع على كتاب الله وستة رسوله واجتهاد امير المؤمنين فان اقتضى اجتهاده حبس شزيمة لاصلاح الامة لا يُقدح ذلك في طريقته المثلى ، وطال الكلام في ذلك وعاد الشيخ والوحشة قائمة ، ثم ان السلطان عزم على قصد بغداد وسير امامه العساكر وسار وراءهم الى ان وصل عقبة استراباذ وكان قد قسم نواحي بغداد بهمدان اقطاعا واعمالا وكتب بها توابع ثم اتفق انه رجع عن بغداد بخيبة وبأس ولم يبلغ غرضه وندم على ما توعد به على لسان الشيخ شهاب الدين فنقد الوزير مؤيد الدين ابن القتيبي على ما قيل في السرم من حسن لجنكزخان التعرض للسلطان علاء الدين قتم ما كان وآل الامر الى ما آل ١٢

(٧٠٢) « والد طراد الزينبي » محمد بن ابي تمام على بن الحسن نقيب النقباء نور الهدي العباسي الزينبي والد طراد الزينبي واخوته ، توفي سنة ست وعشرين واربع مائة ١٥

(٧٠٣) « فخر الدين » محمد بن تمام بن يحيى بن عباس بن يحيى بن ابي الفتوح بن تميم فخر الدين ابوبكر الحميري الدمشقي ، كان من صدور دمشق واعيانها وعدولها ، سمع من موفق الدين ابن قدامة المقدسي وغيره وحدث بدمشق والقاهرة ، وتوفي بدمشق في شهر رجب ودفن من يومه بمقابر باب الصغير سنة تسع وستين وست مائة ومولده سنة ثلث وست مائة

(٧٠٤) «الطبيب المغربي»^١ محمد بن تميم، كان رجلاً ذا وقار وسكينة ومعرفة بالطب والنحو واللغة والشعر والرواية وخدم الناصر بصناعة الطب وكان المقيم برياسته أحمد بن الياس وولاه الناصر خطبة الرذ وقضاء شرونة،^٣ وله في الطب تأليف حسن الاشكال، وادرك صدرا من دولة الحكم المستنصر بالله وكان حظياً عنده وخدمه بصناعة الطب وولاه النظر في بنيان الزيادة من قبل الجامع بقرطبة فكلمات بحث اشرافه واماته، قال القاضي صاعد: ورأيت^٦ اسمه مكتوباً بالذهب وقطع الفيسفاء على حائط المحراب بها وان ذلك كمل على يديه عن امر الخليفة الحكم سنة ثمان وخمسين وثلث مائة

ابن تميم

٩

(٧٠٥) «محمد بن تميم المغربي» محمد بن تميم، اخبرني الشيخ اثير الدين من لفظه قال: كان المذكور بتونس لما دخلتها انشدنا له ابو الزهر قال انشدنا يرثي الاديب ابا الطيب محمد بن ابي الطيب الأريولى:

١٢

مات ابو الطيب وا ويلتاه مات الندى والجود والمكرمات
ولو نَعُوا قايلاه قيل قد مات الحنا والفسق والمكرمات
وانشدنا له وذكر انه لا يزداد عليها:

١٥

يا رَبَّ اَرْضِ اصْبَحَتْ رَوْضَةً فجاء ذئبٌ فخرًا فيها
واصبحت ميتةً بعده سبعون شاةً وخرافها

١٨

قال الشيخ اثير الدين: فزاد ابن زنون:

وصاحبٍ قطع لي حبيبة فلم آجد في بلخ رافها

قال اثير الدين : قوله وَخَرَّافِهَا لَا يَصَحُّ أَنْ يَكُونَ الْخَرَّافُ بَفَتْحِ الْخَاءِ جَمْعًا لَخُرُوفِ
فَانه بِكَسْرِ الْخَاءِ كَقَلُوصٍ وَقِلَاصٍ ، وانشدني قال انشدنا ابو يحيى ابن هريعة
٣ لمحمد بن تميم وقد قرب رمضان والناس يشترون الصُّبْحِيَّاتِ بِسُوقِ الزُّجَاجِ :

بِسُوقِ الزُّجَاجِ جَرَتْ عِبْرَتِي فَوَلَّيْتُ عَنْهُ بِقَلْبٍ قَرِيحٍ
لِتَبْدِيلِ كَأْسٍ بِصُـبْحِيَّةٍ وَابْرِيقِ رَاحٍ بِقَبْدِيلِ رِيحٍ

٦ (٧٠٦) « كاتِبُ الدَّرَجِ بِالْيَمِينِ » ١ مُحَمَّدُ بْنُ تَمِيمٍ شَرَفُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

الاسكندري نزيل اليمن اُحدُ كُتَّابِ دَرَجِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ ، نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ الشَّيْخِ
تَاجِ الدِّينِ الْيَمِينِيِّ : نَشَأَ الْمَذْكُورُ فِي بِلَادِ الْمَعْبَرِ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ وَكَانَ كَاتِبَ دَرَجِ
٩ الْمَلِكِ الرَّحِيمِ تَقِيِّ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّوَامِيِّ الطَّيِّبِيِّ ثُمَّ لَمَّا مَاتَ مَخْدُومُهُ
وَفَدَّ إِلَى الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ وَاسْتَكْتَبَهُ ، وَكَانَ ذَا نَظْمٍ بَدِيعٍ وَلَفْظٍ صَنِيعٍ وَلَهُ انْشَاءٌ
حَسَنٌ وَعَمَلٌ مَقَامَاتٍ وَكَانَ يُعَرِّفُ بِالْمَقَامَاتِي وَحَاوَلْتُهُ أَنْ أَرَى تِلْكَ الْمَقَامَاتِ
١٢ وَكَانَ يُحِبُّ مَا هِيَ مَقَامَاتٌ بَلْ قَامَاتٌ . اجْتَمَعْتُ بِهِ فِي عَدْنِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعٍ
مِائَةٍ وَانْشَدَنِي قَصِيدَةً يَمْدَحُ بِهَا عَزَّ الدِّينَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَنْصُورِ الْحُلَيْيِّ عُرِفَ
بِالْكُؤَيْنِكِيِّ وَقَدْ جَاءَ إِلَى عَدْنِ بِمَالٍ عَظِيمٍ لَمْ يُرَ مِثْلُهُ وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :

١٥ اذْكُرْ لِي لَيْلِي عَهْدَنَا الْمُتَقَدِّمًا أُمُّ الْبَيْنِ أَنْسَاهَا عَهْدًا أَعْلَى الْجَمِيِّ

وَإِيَّامَنَا اللَّاتِي عَلَى الْحَيْفِ قَدْ مَضَتْ بِمَجْلِسِ أُنْسٍ بِالْمَسْرَةِ ثَمَّامَا

وَكُنْتُ وَأَيَّامَهُ يَوْمًا عَلَى بَابِ الْبَحْرِ بِشَفْرِ عَدْنِ فَتَرَ خَادِمَ هِنْدِيٍّ بِدِيعِ الصُّورَةِ

١٨ فَقَالَ لِي أَنْظُمْ فِي هَذَا يَتَيْنِ فَنَظَّمْتُ بِدِيهَا :

بِأَبِي ظَهْرٍ مِنَ الْهِنْدِ حَكِي لِحُظَّةِ الْهِنْدِيِّ فِي أَفْعَالِهِ

جَوْهَرِيُّ الثُّغْرِ يُدْعَى جَوْهَرًا وَارَاهُ الْفَرْدَ فِي أَمْثَالِهِ

فمعجب من سرعة البديهة فقال لكسني احكي لك حكاية اتفقت لي في بلاد الهند اقترح على بعض التجار الرعي اقتراحا فيه قبح وذلك انه كان له خادم هندي يستي جوهرها وكان مغرما به فقال لي تستطيع ان تنظم ابياتا مضمونها ان فعلى ٣ لذلك الحال موجب لنفاضة هذا العلق ومتى فعلت اعطيتك عشرين عينا فانشدت ابياتا من غير رواية وهي :

٦ اقول للخل عدك الردي انا الماس فلا تعجب
في اصلي الحدة اسطوبها على اصم الجوهر المنتسب
والجوهر الشفاف ما لم يكن يشبه الثاقب لم ينتسب
٩ فلي على الجوهر فضل اذا صيرته بين الوري منشقب

وكان مولعا بكل البرشعشا اكثر اوقاته غايب الذهن منها وكرهه السلطان لذلك ، مات سنة خمس عشرة وسبع مائة وله موشحات بديعة

(٧٠٧) « ابو المعالي البرمكي اللغوي » ١ محمد بن تميم ابو المعالي البرمكي ١٢ اللغوي ، له « كتاب المنتهى في اللغة » منقول من كتاب صحاح الجوهري وزاد فيه اشياء قليلة واغرب في ترتيبه ، وكان هو والجوهري متعاصرين لان صاحب الصحاح فرغ منه سنة ست وتسعين وثلث مائة وذكر البرمكي انه صنفه سنة ١٥ سبع وتسعين وثلث مائة

ابن ثابت

٢ محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ، توفي سنة ثلث وستين للهجرة ، ١٨ (٧٠٨) حنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم بريقه لانه ولد في حياته ، روى له النسائي (١) معجم الادباء ٦ ص ٤١٩ ، بغية الوعاة ص ٢٨ (٢) طبقات ابن سعد ٥ ص ٥٨ ، تهذيب التهذيب ٩ ص ٨٤

(٧٠٩) « البناني » ١ محمد بن ثابت بن اسلم البناني ، روى عن ابيه

ومحمد بن المنكدر وجعفر بن محمد ، وروى عنه جعفر بن سليمان الضبي وابو

٢ داود الطيالسي وبكر بن بكار وعبد الصمد بن عبد الوارث وجماعة ، قال البخاري :

فيه نظر ، وقال النسائي : ضعيف ، توفي في عشر السنين للهجرة تقريبا

(٧١٠) « الحنبدى المتكلم الشافعي » ٢ محمد بن ثابت بن حسن بن ابراهيم

٦ ابن الزبير بن مخلد بن معوية بن يزيد بن المهلب بن ابي صفرة جمال الاسلام ابو

بكر الحنبدى احد فحول المتكلمين ، كان يعظ ويتكلم في كل فن ويقع

كلامه في القلوب ، تفقه به جماعة في مذهب الشافعي ، توفي سنة اثنتين وثمانين

٩ واربع مائة ، واولاده ملكوا رياسة العلماء شرقا وغربا ويأتى ذكر كل واحد

منهم مكانه

(٧١١) « ابو بكر النخري الاصهاني » ٣ محمد بن ثابت بن محمد بن سوار

١٢ ابن علوان النخري الاصهاني ابو بكر امام جامع اصهان ، قال يحيى بن مئدة :

كان ستيا فاضلا بارعا في الادب شاعرا فصيحاً كثير السماع قليل الرواية ، روى

عن عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك وابي بكر محمد بن ابراهيم بن المقرئ

١٥ واحمد بن عبد الله النهديري ، كتب عنه عمي الامام وغيره

(٧١٢) ٤ محمد بن ثابت بن ثابت الفقيه شمس الدين الحنبي ٥ الحنبلي

الصالح رفيق ابن سعد ، قال الشيخ شمس الدين : عاقل سمع ودار على

١٨ الشيوخ وتنبه قليلا ثم اتم بقرية بالمرج سمع مني ، وتوفي رحمه الله شابا في جمدي

الآخرة سنة سبع وعشرين وسبع مائة

(١) تهذيب التهذيب ٩ ص ٨٢ (٢) طبقات السبكي ٣ ص ٥٠ (٣) معجم الادباء

٦ ص ٤١٩ (٤) الدرر الكامنة ٣ ص ٤١٢ (٥) في الدرر الكامنة : الحنبلي

(٧١٣) «الكاتب الفرناطي» محمد بن ثعلبة ابو بكر الكاتب من اهل غرناطة،

اورد له ابن الاثير من ابيات:

٣ وفي حِجَاهِمْ شَادِنُ لَمْ يَكْتَفِهِ الرَّبُّ
تُتَرَعُّ لِي الْحَاظُهُ كَأْسُ الْهَوَى فَأَشْرَبُ
أَهَيْفُ إِلَّا فَضْلُهُ لَا تَدْعِيهَا الْكُتُبُ
٦ عَذَّبَنِي حَامِلُهَا وَهُوَ بِهَا مُعَذَّبُ

قلت : في البيت الثالث كناية مليحة عن الردف ، خرج يوما حجة ابي بحر صفوان بن ادريس وجماعة في مرسية فقعدها على صهريج ماء يحف به ادواح مزهرة وسقيط نورها على الماء واقع فقال ابن ثعلبة :

٩ خليلي ابا بحر وما قَرَقُفَ اللَّمَى بِأَعَذِبَ مِنْ قَوْلِي خَلِيلِي ابا بحر
أَحْزَ غَيْرَ مَأْمُورٍ قَسِيمًا نَظْمَتَهُ تَأَمَّلْ عَلَى مَجْرَى الْمِيَاهِ خَلَى الرَّهْرِ

فقال ابو بحر :

١٢ تَأَمَّلْ عَلَى مَجْرَى الْمِيَاهِ خَلَى الرَّهْرِ كَعَهْدِكَ بِالْخَضِرَاءِ وَالْأَنْجُمِ الرَّهْرِ
وَقَدْ فَحَّكَتْ لِلْيَاسَمِينَ مَبَاسِمُ سُرُورًا بِآدَابِ الْفَقِيهِ ابي بكر
١٥ وَاصْفَتْ مِنَ الْآسِ النَّضِيرِ مَسَامِعُ لِتَسْمَعَ مَا تَتْلُوهُ مِنْ سُورِ الشَّعْرِ

(٧١٤) محمد بن ابي الثلج الرازي البغدادى ، حدث عنه البخارى

والترمذى ، توفى سنة ستين وماتين تقريبا

ابن جابر

(٧١٥) «السحيمي» ١ محمد بن جابر اليمامي الضرير الحنفي السحيمي،

(١) ميزان الاعتدال ٣ ص ٣٣ ، تهذيب التهذيب ٩ ص ٨٨

روى له ابو داود وابن ماجه وضعفه ابن معين والنسائى وغيرهما ، توفي سنة سبع وسبعين ومائة

- ٣ (٧١٦) « ابن جابر الحراني المنجم » ^١ محمد بن جابر بن سنان الحراني البتاني بالبلاء الموحدة المفتوحة والتاء ثالث الحروف وبعد الالف نون الحاسب المشهور الصائى ، له الاعمال العجيبة والارصاد المتقنة ، واول ما ابتدأ بالارصاد في سنة اربع وستين وماتين الى سنة ست وثلاث مائة واثبت الكواكب الثابتة ^٢ في زيجه لسنة تسع وتسعين وماتين وكان اوجد عصره في فقه واعماله تدل على غزارة علمه ، له من التصانيف : « الزيج » وهى نسختان اولى وثانية وهى اجود ، و« كتاب معرفة مطالع البروج فيما بين ارباع الفلك » ، و« رسالة في مقدار الاتصالات » ، و« كتاب شرح فيه اربعة ارباع الفلك » ، و« رسالة في تحقيق اقدار الاتصالات » ، و« شرح اربع مقالات لبطلميوس » وغير ذلك ، توفي سنة سبع عشرة وثلاث مائة عند رجوعه من بغداد بقصر الحضرة

- ١٢ (٧١٧) « الوادى آشى » ^٣ محمد بن جابر العالم المقرئ المحدث الجليل ابو عبد الله الاندلسى الوادى آشى ثم التونسى المالكي ، ولد سنة ثلث وسبعين وست مائة وقرأ على والده وبالسبع على طائفة وسمع من ابن هرون الطائى وابى العباس ابن الغماز وطائفة بتونس ، قال الشيخ شمس الدين : وقرأ عندنا صحيح البخارى وسمع من البهاء ابن عساكر وبمكة من الرضى الامام . انتقى عليه العلانى جزءاً ، وكان حسن المشاركة فى الفضائل ، خرج الاربعين البلدانية

كتبها عنه الحافظ البرزالى

(١) وفیات الاعيان ٢ ص ١٠٥ ، اخبار العلماء باخبار الحکماء القفطى ص ١٨٤ ، Br. Suppl. 1,397 (٢) فى الاصل : الثانية (٣) الدرر الكامنة ٣ ص ٤١٣ ، غاية النهاية ٢ ص ١٠٦

(٧١٨) « ابن مطعم »^١ محمد بن جبير بن مُطعم المدني اخو نافع ، روى عن ابيه وعمر بن الخطاب ومعوية رضى الله عنهم وروى له الجماعة ، توفي في عشر المائة للهجرة

٢

(٧١٩) « الكوفي »^٢ محمد بن جعدة الكوفي ~~احد~~ الايعة ، روى عن انس وابى حازم الاشجعي وابى صالح السمان وابى صالح باذام ورجاء بن حيوة ، وثقه العجلي وابو حاتم ، وكان من فضلاء الكوفة وروى له الجماعة ، وتوفي سنة ٦٠٠
احدى وثلاثين ومائة

(٧٢٠) « ابن جرير الطبري » محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري وقيل يزيد بن كثير بن غالب صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير ، كان اماما في فنون كثيرة منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك ، وله مصنفات مليحة في فنون عديدة وكان من الايعة المجتهدين لم يقلد احدا وكان ابو الفرج المعافى بن زكرياء النهرواني الآتي ذكره ان شاء الله تعالى على مذهبه ، وكان ابن جرير ثقة في نقله وتاريخه اصح التواريخ ، ومن المنسوب اليه :

اذا اعسرتُ لم (يعلم) صديقى وأستغنى فيستغنى صديقى
حياتى حافظُلى ماءً وجهى ورفيقى فى مطالبتى رفيقى
ولو اتى سمحتُ ببذل وجهى لكنتُ الى الغنى سهل الطريق

١٥

وابو بكر الخوارزمي الشاعر ابن اخته ، وكانت ولادة ابن جرير سنة اربع وعشرين ومائتين بآمل طبرستان ووفاته يوم السبت سادس عشرين شوال سنة ١٨٠

١٨

(١) تهذيب التهذيب ٩ ص ٩١ (٢) تهذيب التهذيب ٩ ص ٩٢ (٣) الزيادة عن تاريخ بغداد ٢ ص ١٦٥ وفيه : لم يعلم رفيقى ، وفي معجم الادباء ٦ ص ٤٢٥ : لم اعلم رفيقى ، وفي وفيات الاعيان ١ ص ٥٧٨ : لم يعلم شقيقى

عشر وثلاث مائة ودفن يوم الاحد في داره ببغداد وزعم قوم انه بالقرافة مدفون والصحيح الاول، وقد طوّف الاقاليم وسمع محمد بن عبد الملك بن ابى الشوارب واسحق بن (ابى) اسرائيل واسماعيل بن موسى الفزارى وابا كريب وهناد بن السرى والوليد بن شجاع واحمد بن منيع ومحمد بن حميد الرازى ويونس بن عبد الاعلى وخلق سواهم وقرأ القرآن على سليمان بن عبد الرحمن الطلحى صاحب خلاّد وصنّف كتابا حسنا فى القراءات وروى عنه جماعة، قال الخطيب^١ : كان احد الايمة يُحْكَم بقوله ويُرجع الى رأيه لمعرفة فضله وجمع من العلوم ما لم يشاركه فيه احد من اهل عصره فكان حافظا لكتاب الله بصيرا بالمعاني فقيها فى احكام القرآن عالما بالسنن وطريقها صحيحها وسقيمها ناسخها ومنسوخها عارفا باقوال الصحابة والتابعين بصيرا بايام الناس واخبارهم له الكتاب المشهور فى تاريخ الامم وكتاب التفسير الذى لم يَرِ مثله وتهذيب الآثار لم ار مثله فى معناه ولم يتمّ وله فى الاصول والفروع كتب كثيرة واختار من اقوال الفقهاء وتفرّد بمسائل حفظت عنه ومكث اربعين سنة يكتب كلّ يوم اربعين ورقة ، وقال الفرغانى : حسب تلامذته أنه مذ بلغ الحلم الى ان مات فصار له لكلّ يوم سبعة عشر ورقة ، وقال ابو حامد الاسفراينى : لو سافر رجل الى الصين حتى يحصل تفسير ابن جرير لم يكن كثيرا ، وقال الامام ابن خزيمة : ما اعلم على اديم الارض اعلم من ابن جرير ولقد ظلمته الخبايا ، قال لاصحابه هل تشطون لتاريخ العالم من آدم الى وقتنا قالوا كم قدره فذكر نحو ثلثين الف ورقة ، فقالوا هذا شيء مما تفتى الاعمار دونه فقال اتانا الله ماتت الهمم فاملاء فى نحو ثلثة آلاف ورقة ، ومن كتبه : «القراءات» ، «والعدد والتزويل» ، «اختلاف العلماء» ، «تاريخ الرجال من الصحابة والتابعين الى شيوخه» ، «لطف القول فى احكام شرايع الاسلام» وهو مذهب الذى

- اختاره وجوده واحتج وهو ثلثة وثمانون كتابا ، و « لطايف القول وخفيفه
 في شرايع الاسلام » ، و « مسند ابن عباس » ، و « اختلاف علماء الامصار » ،
 ٥ « كتاب اللباس » ، « كتاب الشرب » ، « كتاب اتمات الاولاد » ، و « أمثلة العدول
 في الشروط » ، « تهذيب الآثار » ، « بسيط القول » ، « آداب النفوس » ،
 « الردة على ذى الاسفار » ، يرد فيه على داود ، « رسالة الذمير في معالم الدين » ،
 ٦ « صريح السنة » ، « فضائل ابي بكر » ، « مختصر الفرائض » ، « الموجز في
 الاصول » ، « مناسك الحج » ، و « التبصير في اصول الدين » ، وابتدأ بكتاب
 البسيط فخرج كتاب الطهارة نحو الف وخمس مائة ورقة ، وقال الخطيب :
 عاش خمسا وثمانين سنة ورثاه ابو بكر بن دُرَيْد بقصيدة اولها :

لَنْ تَسْتَطِيعَ لَامِرَ اللَّهِ تَعْقِيًا فَاسْتَجِدَّ الصَّبْرَ (او) ١ فَاتَّبِعِ الْخَوْبَا
 ورثاه ابو سعيد ابن الاعرابي بابيات منها :

- ١٢ قام ناعى العلوم اجمع لَمَّا قام ناعى محمد بن جرير
 ولما قدم من طبرستان الى بغداد تعصب عليه ابو عبد الله ابن الجصاص وجعفر
 ابن عرفة والبياضى وقصده الحنابلة فسألوه عن احمد بن حنبل يوم الجمعة فى الجامع
 وعن حديث الجلوس على العرش فقال ابو جعفر اما احمد بن حنبل فلا يُعَدَّ
 ١٥ خلافة فقالوا له : فقد ذكره العلماء فى الاختلاف ، فقال : ما رأيته روى عنه ولا
 رأيته له اصحابا يقولون عليهم واما حديث الجلوس على العرش فمُحَالٌ ثم انشد :
 ١٨ سَبَّحَانَ مَنْ لَيْسَ لَهُ أَنْبَسُ وَلَالَهُ فِى عَرْشِهِ جَلِيسُ

فلما سمعوا ذلك وثبوا ورموه بمحارهم وقد كانت الوقفا مقام بنفسه ودخل داره

فردموا^١ داره بالحجارة حتى صار على بابه كالتلّ العظيم وركب نازوك صاحب الشرطة في عشرات الوف من الجند يمنع عنه العائمة ووقف على بابه الى الليل وامر برفع الحجارة عنه وكان قد كتب على بابه البيت المتقدم فامر نازوك بمحو ذلك وكتب مكانه بعض اصحاب الحديث :

لاحمد منزل لا شك عال اذا وافى الى الرحمن وافد
 فيدنيه ويقعده كريماً على رغيهم في انف حاسد
 على عرش يغلفه بطيب على الاكبار^٢ يا باغ وعائد
 الا هذا المقام يكون حقاً كذاك رواء ليث عن مجاهد

٩ فخلا في داره وعمل كتابه المشهور في الاعتذار اليهم وذكر مذهبه واعتقاده وجرح من ظن فيه غير ذلك وقرأ الكتاب عليهم وفضل احمد بن حنبل وذكر مذهبه وتصويب اعتقاده ولم يخرج كتابه في الاختلاف حتى مات فوجدوه مدفونا في التراب فاخرجوه ونسخوه ١٢

ابن جعفر

(٧٢١) محمد بن جعفر بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، كان

١٥ مع اخيه محمد بن ابي بكر الصديق فلما هزم ابن ابي بكر اختفى فدل عليه رجل من عك ثم من غافق فلحق بفلسطين فلجأ الي رجل من اخواله خثعم فارسل معوية اليه ان يوجه به اليه فتمعه فقال محمد :

١٨ لو لم تلدني الخثعمية لم يكن لصهرى جد في قريش ولا ذكر
 لعمرى للحيان عك وغافق اذل لو طئ الناس من خشب الجسر
 اجرتم فلما ان اجرتم غدرتم ولن تجد العكي الا على غدر

(١) في معجم الادباء ٦ ص ٤٣٦ : فرموا (٢) وفيه : الاكباد

(٧٢٢) ^١ محمد بن جعفر بن عبيد الله بن العباس ، كان صاحب

- مروءة وفضل متصدياً لقضاء حوائج الناس جواداً عاقلاً سمحاً وكانت له من المنصور منزلةٌ ويعجب به ويلتذ بمحادثته وكان مكانته من المنصور يفزع الناس ^٣ اليه بحوائجهم فلما افترط في ذلك حجب المنصور عنه اياماً ثم اشتاق الى محادثته فقال يا ربيع ان جميع اللذات عندي قد اخلقن الا محادثة محمد وموانسته وقد كدرها عليّ بما يحتملني من حوائج الناس فاحتل عليه لعله يقصر من ذلك فجاء الربيع الى محمد ^٦ وعابه واتفقا على انه لا يحمل لاحد قصته فلما غدا الى المنصور بلغ الناس خبره فوقف له ارباب الحوائج على الطرق وبايديهم الرقاع فاعتذر اليهم فالحوا عليه فقال لست اكلّم امير المؤمنين في حاجة فان احببتم ان تودعوا رقاعكم كتمى ^٩ فأفعلوا فقفذوا بالرقاع في كتمه ودخل على المنصور وهو في القبة فعاتبه وتحادّثا ساعة وكان المنصور يشرف على دجلة والفرات والبساتين والمزارع فقال له ما ترى ما احسن مشرفنا فقال محمد يا امير المؤمنين ما بنت العرب والعجم في الاسلام ^{١٢} والكفر مدينة احسن منها ولا احصن ولا اجمع لخصال الخير لكن ليس لي فيها ضيعة فقال اقطعك ثلث ضياع في اكنافها فأغد على امير المؤمنين ليسجل لك بها فيينا هو يحادثه اذ بدت الرقاع من كتمه فضحك المنصور فقال له ما هذه فاخبره ^{١٥} الخبر فقال له المنصور ابنت يا ابن معلم الخير الا كرمًا ثم امره فنثرها بين يديه فوقع عليها وقضى حوائج اربابها وتمثل بقول الشاعر :

لنا وإن احسبنا كرمت يوماً على الاحساب تشكّل
بنى كما كانت او ايلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا

توفي محمد سنة اثنتين وستين ومائة

(٧٢٣) «المنتصر بالله أمير المؤمنين»^١ محمد بن جعفر أمير المؤمنين

المنتصر بالله أبو جعفر وقيل أبو العباس وغير ذلك ابن المتوكل بن المعتصم بن

الرشيد بن المهدي بن المنصور ، أمه أم ولد رومية اسمها حبشية ، كان عين

أقنى اسمر مليح الوجه مضطربا جسما كبير البطن مليحا مهيبا ، لما قُتل أبوه

المتوكل دخل عليه قاضي القضاة جعفر بن سليمان الهاشمي فقبل له بائع أمير المؤمنين

فقال وابن المتوكل أمير المؤمنين فقال قتله الفتح بن خاقان فقال وما فعل بالفتح

قال قتله بُعَا قال فانت ولي الدم وصاحب الثار بائعه فبايعه وبايعه الوزير والكبار

ثم انه نفى عمته عليا من سر من رأى الى بغداد ووكل به وكان المنتصر قد عمل

على قتل أبيه مع مماليكه بغا وباعر ، وكان المنتصر وافر العقل راغبا في الخير قليل

الظلم محسنا الى العلويين ، وكان يقول يا بُغا ابن أبي من قتل أبي ويسب الأتراك

ويقول هؤلاء قتلة الخلفاء فتحيلوا الى ان دسوا لطيبه ابن طيفور ثلثين الف دينار

عند مرضه فاشار بفصده وفَصَدَه بريشة مسمومة فأت وقيل ان ابن طيفور نَسِيَ

وقال لفلانمه ففصده بتلك الريشة فأت ايضا وقيل مات بالخوانيق وقيل سُمَّ في

كَمْثَرَة بآرة وقال عند فراقه يا أماء ذهبت مني الدنيا والآخرة عاجلتُ أبي فعوجلْتُ ،

فلم يَمُتْ بالخلافة لانه ولي بعد عيد الفطر ومات في خامس شهر ربيع الآخر سنة

ثمان واربعين وماتين وعاش ستا وعشرين سنة ، أولاده عبد الوهاب وعبد الله

واحمد لامتهات أولاد وزيره احمد بن الحُصيب من اهل جرجرايا وكان كاتبه

ايام امارته وكان جاهلا احمق قاضيه جعفر بن عبد الواحد حاجبه وصيف وبغا ،

دفع الى احمد بن الحُصيب مالا جزيلا وقال فَرِّقه في العلويين فقد نالهم جفوة

فقال يا أمير المؤمنين سوف افعل فقال اذا تسعد عند الله وعندي فاني ما وَلَيْسْتُكَ

(١) فوات الوفيات ٢ ص ٢٢٩

الوزارة ألا لتخلفني فيهم وتتفقد احوالهم وتقضى حوائجهم، فقال يزيد بن المهلبى :

ولقد بررت الطالبة بعدما ذموا زمانا بعدهم وزمانا

٣ ووردت الفة هاشم فرأيتهم بعد العداوة بينهم اخوانا

لويعلم الاسلاف كيف بررتهم لرأوك اقل منهم ميزانا

ولما قال لامه عند فراق الدنيا يا اماء عاجلت ابى فعوجلته انشد :

٦ فما مئعت نفسى بدنيا اصبتها ولكن الى الرب الكريم اصير

وما كان ما قدمته رأى فلة ولكن بفتياها اشار مشير

ومن شعر المنتصر اورده المرزبانى ١ :

٩ متى ترفع الايام من قد وضعته وينقاد لى دهر على جموح

اعل نفسى بالرجاء واتى لاغدو على ما ساءنى واروح

وله اظنه فيما نسب اليه من قتل ابيه :

١٢ لم يعلم الناس الذى نالى فليس لى عندهم غدر

كان الى الامر فى ظاهره وليس لى فى باطن امر

قال سبط ابن الجوزى فى المرأة : اراد المتوكل ان ينقل العهد من ابنه المنتصر

١٥ لابنه المعتر لمحبة لامه وسام المنتصر ان ينزل عن ولاية العهد فابى وكان يحضره

مجالسه العامة ويهدده بالقتل فاحضره ليلة وشتمه شما قبيحا وقال انت المنتظر

لموتى وشتم امه فقام المنتصر وقال والله لو انها امه لبعض سؤاسك لمنعت من

١٨ ذكرها ولوجب عليك صياتها فغضب المتوكل وقال للفتح بن خاقان : برئت من

قرايتى من رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن لم تلطمه لاقتلتك فقام الفتح

ولطمه وقال المتوكل اشهدوا علىّ اني قد خلعتك من الخلافة فبقيت هذه الاشياء
في قلبه ، ومن كلام المنتصر بالله : والله ما عرّ ذو باطل ولو طلع من جبينه
القمر ولا ذلّ ذو حق ولو اصفق العالم عليه ، والمنتصر هذا اعرق الناس
في الخلافة لانه ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور ،
ومن العجائب شيرويه وهو اعرق الملوك قتل اباه فلم يعيش بعده الا ستة اشهر
والمنتصر كذلك

(٧٢٤) « ابن جعفر الصادق » محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر لُقّب
الديباج لُقّب بذلك لحسن وجهه ، خرج بمكة اوائل دولة المأمون ودعا لنفسه
فبايعوه فنذب عسكرا لقتاله فاخذوه وقدم صحبة المعتصم الى بغداد ، وكان بطلا
شجاعا عاقلا يصوم يوما ويفطر يوما قيل انه دخل الحمام بعد ما جامع وافسد
في يوم واحد ، فمات فجأةً يخرجان فصلّى عليه المأمون ونزل في لحده وكانت
الوفاة سنة اربع وماتين وقيل سنة ثلث وهو الصحيح ولما رأى المأمون جنازته
ترجّل وحمل نعشه

(٧٢٥) « القارئ البغدادى » ١ محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة البغدادى
ابو بكر الادمى القارئ الشاهد صاحب الالحان والصوت الطيّب خلّط قبل موته
فيما قيل ، توفي سنة ثمان واربعين وثلث مائة

(٧٢٦) « المعتز بالله » ٢ محمد بن جعفر ويقال الزبير ويقال احمد امير المؤمنين
المعتز بالله ابن امير المؤمنين جعفر المتوكل ابن امير المؤمنين المعتصم ، ولد سنة
اثنين وثلثين وماتين ولم يكمل الخلافة قبله احب اصغر منه بويع عند عزل

- المستمعين بالله سنة اثنتين وهو ابن تسع عشرة سنة في اول السنة وكتب بذلك الى الآفاق فلم يلبث المؤيد ان مات وخشى المعتز ان يتحدث انه الذى احتال عليه وقتله فاحضر القضاة حتى شاهدوه وليس به اثر وكانت خلافته ثلث سنين وستة اشهر واربعة عشر يوما ومات عن اربع وعشرين سنة ، وكان مستضعفا مع الأتراك اجتمع اليه الأتراك وقالوا له اعطنا ارزاقنا لنقتل صالح بن وصيف وكان يخافه فطلب من امة مالا لنفقة الأتراك فابت ولم يكن فى بيوت الاموال شئ فاجتمعوا هم وصالح ٣
- واتفقوا على خلعهم وجرتوه برجله وضربوه بالدبابيس واقاموه فى الشمس فى يوم صايف فبقى يرفع قدما ويضع اخرى وهم يلطمون وجهه ويقولون اخلع نفسك ثم احضروا القاضى ابن ابى الشوارب والشهود وخلعوه ثم احضروا محمد بن الواثق ٦
- من سر من رأى فسلم عليه المعتز بالخلافة وبايعه ولقبوه المهتدى ثم انهم اخذوا المعتز بعد خمسة ايام وادخلوه الحمام فلما تفسل عطش وطلب ماء فنعوه من ذلك حتى هلك عطشا فلما أغمى عليه اخرجوه وسقوه ماء بشليح فشربه وسقط ميتا ، ١٢
- وقال ابن الجوزى فى المرأة : لما اوقفه الأتراك فى الشمس طلب نعلا فلم يعطوه فاسبل سراويله على رجله وقيل انهم نزعوا اصابع يديه ورجليه ثم خنقوه وقيل ادخلوه سردابا محصصا بخص جديد فاختنق ولم يعدد خليفة ما عذب على صفر ١٥
- سنه ، وتوفى يوم السبت لست خلون من شعبان وقيل لليلتين وقيل فى اليوم الثانى من رمضان سنة خمس وخمسين وماتين ودفن الى جانب اخيه فى ناحية قصر الصوامع ، وكان ابيض جميل الوجه على خده الايسر خال اسود ، وصلى ١٨
- عليه المهتدى ، وامة رومية ام ولد ، ونقش خاتمه المعتز بالله ، وهو ثالث خليفة خلع من بنى العباس ورابع خليفة قتل منهم ، وكان له من الولد جماعة لم يشهر ٢١
- منهم الا عبد الله ، ووزر له جعفر بن محمد الاسكافى ثم عزله وولى عيسى بن فرخان شاه ثم احمد بن اسرائيل وقاضيه الحسن بن ابى الشوارب ، وقال البحرى :

كنتُ صاحباً لابی معشر المنجّم فاضقنا اضافةً شديدةً فدخلنا على المعتز وهو
محبوس قبل ان يلى الخلافة فانشده ابياتاً كنت قلتها :

٣ جعلتُ فداك الدهر ليس بمنفكٍ من الحادث المشكوا والنازل المشكى

وما هذه الايام الا منازل فمن منزلٍ رحبٍ الى منزلٍ ضنكٍ

وقد هذبتك الحادثاتُ واتما صفا الذهب الابريز قبلك بالسبكِ

٦ اما في رسول الله يوسف اسوةً لمثلك محبوساً على الظلم والافكِ

اقام جميل الصبر في الحبس برهةً قال به الصبرُ الجميل الى المملكِ

فدفع الورقة الى خادم على رأسه وقال احتفظ بها فان قرّج الله ذكركنى لا قضى حقّ

٩ هذا الرجل وكان ابومعشر قد اخذ مولده فحكم له بالخلافة بمقتضى طالع الوقت

فناوله رقعةً فيها ذلك فلما ولى الخلافة اعطى كل واحد من الف دينار واجرى

له في كل شهر مائة دينار ، وقال الزبير بن بكار : دخلتُ على المعتز فقال لى

١٢ ياأبا عبد الله قد قلتُ ابياتاً فى مرضى هذا وقد اعني على اجازة بعضها وانشدنى :

أتى عرفتُ علاج القلب من وجى وما عرفتُ علاج الحبّ والهلع

جزعتُ للحبّ والخسّى صبرتُ لها فليس يشغلنى عن حبكم وجى

١٥ قال الزبير : فقلت :

وما املُ مبيتى ليلتى ابداً مع الحبيب ويا ليت الحبيب معى

ومن شعره فى يونس بن بُعَا ١

١٨ شوال شهر السرور والسكر والصوم شهر العناق والنظر

قد كنتُ للشرب عاشقاً سحرّاً فاليوم يا ويلنا من السحرِ

من كان فيما يُحِبُّ معْتَدِرًا ~~فلست في يونس بمعتذر~~
ومن شعره فيه ايضا ١ :

تَغِيْبُ فلا اَفْرَحُ فليتك لا تَبْرَحُ
وان جئتْ عَدَبْتَنِي لَأَتِكَ لا تَسْمَحُ
على ذاك يا سيدي دنوك لي اصْلَحُ

وكان المعتز من اجمل الناس صورةً وكذلك نديه يونس بن 'بغا ، وللمعتز ذكرٌ
في ترجمة يعقوب بن اسحق ابن السكيت ، وقال لما يبيع له بالخلافة :
تَفَرَّدَ لِي ٢ الرحمنُ بالعزِّ والتَّقَى فاصبحتُ فوق العالمين اميرا

ومن شعره ايضا :

الله يعلم يا حبيبي اتنى مذ غِيتُ عنك مدْلُهُ مكروبُ
يدنو السرورُ اذا دنا بك منزلُ ويغيب صفو العيش حين تغيبُ

(٧٢٧) « الامير الموفق » محمد بن جعفر قيل طلحة الامير الموفق ابو

احمد ابن المتوكل قيل اسمه طلحة ، كان ولي عهد المؤمنين وهو والد
المعتض بالله و امه ام ولد ، وُلد سنة تسع وعشرين وماتين وكان من اجل الملوك
رأيا واشجعهم قلبا واسمعهم نفسا واغزرهم عقلا واجودهم رأيا وكان محبا الى
الناس قد استولى على الامور وانقادت له الجيوش وحارب صاحب الزنج وظفر
به وقتله وكان يلقَّب الناصر لدين الله ، ولما غلب على الامر حظر على المعتمد
اخيه واحتاط عليه وعلى ولده وجمعهم في موضع واحد ووكل بهم واجرى
عليهم وعلى الناس الامور على مجاريها الى ان توفي لثمان بقين من صفر سنة ثمان

(١) راجع الاغانى ٩ ص ٣١٩ (٢) في معجم الشعراء : تفردنى ، وفي الاغانى

٩ ص ٣٢٢ : توحدنى

وسبعين وماتين وله تسع واربعون سنة ، وكانوا ينظرونه بالنصور في حزمه
ودهايه ورأيه ، وكان قد غضب على ولده المعتضد وحبسه ووكل به اسمعيل
٣ ابن بلبل فضيَّق عليه ولما احتضر رضى عنه وولاه المعتمد ولاية العهد ، ولما
ضيَّق الموفق على اخيه المعتمد ولم يكن له معه كلام قال المعتمد :

اليس من العجايب انّ مثلى يرى ما هان ممتنعاً عليه
وتؤكل بأسمه الدنيا جميعاً وما من ذاك شيء في يديه

(٧٢٨) «ابن المتوكل» محمد بن جعفر ، كان فاضلاً شاعراً ، وهو القايل
لما اراد اخوه المعتمد الخروج الى الشام والدنيا مضطربة :

٩ أقول له عند توديعه وكلّ بعبرته مُبلس
لئن قعدت عنك اجسامنا لقد سافرت معك الانفس

بلغ المعتضد انه كاتب خمارويه فاهلكه في سنة اثنتين وثمانين وماتين وقيل انما
١٢ اهلكه لما ولى الخلافة سنة تسع وسبعين وماتين

(٧٢٩) « العلوي الشاعر » ١ محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهما يكنى ابا اسمعيل ، شاعر يكثر
١٥ الاختيار بأبائه ، كان في ايام المتوكل وبقي بعده دهرًا طويلاً وهو القايل :

انى كريم من اكرام سادة اكفهم تندى بجزل المواهب
هم خير من يحق وافضل ناعل وذروة هضب الغرمن آل غالب
١٨ هم المن والسلوى لدان يودهم وكالسم في حلق العدو المجانب
وقال :

بمَثُّ اليها ناظري بَحْيَةٍ فَأَبَدْتُ لِي الْأَعْرَاضَ بِالنَّظَرِ الشَّرِّيرِ
فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّفْسَ أَوْفَتْ عَلَى الرَّدَى فَرَزْتُ إِلَى صَبْرِي فَاسْلَمَنِي صَبْرِي

(٧٣٠) «ابو جعفر الخازمي الشافعي»^١ محمد بن جعفر بن محمد بن خازم

ابو جعفر الخازمي الاستراباذي، كان أحد أئمة الفقهاء الشافعية، قال ابن النجَّار:
ذكره أبو سعد الأديسي حكى أنه أَمَلِي شرح كتاب المُنْزِي باستراباذ عن ظهر قلب،
يُروى عن أبي عبد الله بن أبي بكر بن أبي خيشمة وأبي العباس بن سُريج وأبي
عمران بن هاني الجرجاني وغيرهم وحدث عنه علي بن محمد بن موسى الاستراباذي
وغنَّد له ببغداد المجلس قبل أن يُعَقَّد لأبي إسحاق المروزي، توفي سنة أربع
وعشرين وثلث مائة

(٧٣١) «الحرايطي» محمد بن جعفر^٢ بن محمد بن أبي سهل^٣ أبو بكر

الحرايطي السامري، كان حسن الاختيار^٤ مليح التصانيف كان من الأعيان
اجتمعوا على ثقته وفضله، صنف مكارم الأخلاق وغيره، قدم دمشق سنة خمس
وعشرين وثلث مائة، دخل يوما داره فسمع بكاءً ولِله رضيع فقال ماله فقالوا
فطمناه فكتب على مهده

منعوه أحبَّ شيءٍ إليه من جميع الوري ومن والديه
منعوه غذاءه ولقد كا * ن مُباحًا له وبين يديه
عجبًا منه ذا على صغر السن هوى فأهتدى الفراق إليه

وكتب على قبر أبيه :

(١) طبقات السبكي ٢ ص ١٤٠، الأنساب ص ١٨٥ (٢) معجم الأدباء ٦ ص

٤٦٤، Br. Suppl. 1,250 (٣) في معجم الأدباء وتاريخ بغداد ٢ ص ١٣٩ :

«سهل» من غير «أبي» (٤) في الكتاتين المذكورين : الأخبار

آنس الله وحشمتك رحم الله وحدتك
انت فى صحبة البلى احسن الله صحبتك

٣ ومن تصانيفه : « اعتلال القلوب فى اخبار العشاق » ، « مكارم الاخلاق » ،
« مساوى الاخلاق » ، « وقع الحرص بالقنابة » ، « هواتف الجنان وعجيب
ما يحكى عن الكهان » ، « كتاب القبور »

٦ (٧٣٢) « الهروى اللغوى » ^١ محمد بن ابى جعفر الاستاذ ابو الفضل
المندرى الهروى اللغوى الاديب ، اخذ العربية عن ثعلب والمبرد وله عدة
مصنفات منها « كتاب نظم الجمان » ، « الملثقط » ، « الفاخر » ، « الشامل » ،
٩ روى عنه ابو منصور الازهرى فاكثرا ملاً « التهذيب » بالرواية عنه ، وتوفى
سنة تسع وعشرين وثلاث مائة

(٧٣٣) « الراضى بالله » ^٢ محمد بن جعفر بن احمد الراضى بالله امير المؤمنين
١٢ ابن المقدر بن المعتض كذا قاله صاحب المראה ، وقال الشيخ شمس الدين :
احمد بن جعفر والظاهر ان الاول اصح ، كان سمحاً واسع النفس اديباً شاعراً
حسن البيان كريم الاخلاق محباً للعلماء مجالساً لهم ، سمع من البغوى قبل الخلافة
١٥ ووصله بمال ، قال ابن الجوزى وغيره : ختم الخلفاء فى امور عدة منها انه آخر
خليفة له شعر مدون وآخر خليفة انفرد بتدبير الجيوش والاموال وآخر خليفة
جالس الندماء واولهم اليه وآخر خليفة كانت عطايه ونفقته وجوايزه وخزائنه
١٨ ومجالسه تجرى على ترتيب الخلفاء الاول ، وقع حريق بالكرك فاطلق خمسين
الف دينار لعمارة ما احترق ، قال الصولى : دخلت عليه وهو بينى شيئا وقد

(١) معجم الادباء ٦ ص ٤٦٤ ، بنية الوعاة ص ٢٩ ، Br. Suppl. 1, 189

(٢) فوات الوفيات ٢ ص ٢٣١ ، معجم الشراء ص ٤٦٥

جلس على آجرَةٍ حِمال الصَّبَاع وكنتُ انا وجماعة من الجلِساء فنام فامرنا بالجلوس فاخذ كل واحد منا آجرَةً فجلس عليها واتفق ان اخذتُ انا آجرتين ملتصقتين فلما قنا امر ان توزن كل آجرة ويُدفع الى صاحبها درهم او دنانير الشك من الراوى قال الصولى : فتضاعفت جازيتى عليهم ، وقد حُكى له انواع من الكرم وكان مُعزى بنقض قصور دور الخلافة وجعلها بساتين ، وقال وقد تكلم الناس فى انفاقه الاموال :

لا تعذلى كرمى على الاسرافِ ربحُ المَحامد متَجِرُ الاسرافِ
اجبرى كآبائى الخلايف سابقا واشيد ما قد استت اسلافى
أتى من القوم الذين اكفهم معتادة الاتلاف والاخلافِ
وقال :

يصفّر وجهى اذا تأمله طرفى ويحمرّ خده خجلا
حتى كائن الذى بوجنته من دم جسمى اليه قد نُقلا
وقال يخاطب ابن رايق :

ايطلب كيدى من يهون كياده ويوقد نارا مثل نار الجناحِ
لقد رام صبعا لم ير منه شبيهه وراض شموسا لا يذل لراكبِ
واظهر لى حبا يطفى به قلى كحلب برق فى عراض سحابِ
ايقعد لى كيد النساء بمرصدي واتى قتي السن شيخ التجاربِ
الارتما عزت على الحازم الذى يراها بكفيه فريسة طالبِ

وقال ايضا :

قد افصحَتْ بالوَرِّ الاعجم وافهمت مَنْ كان لم يفهم
جاريةً تحضن من لطفها مخاطبا ينطق لا من فم
جست من العود مجارى الهوى جس الاطبائ مجارى الدم
وقال عند موته : ١

كل صفو الى كدر كل امر الى حذر
ومصير الشباب للسموت فيه او الكبر
ايها الامل الذى تاه فى لجة الغر
ان من كان قبلنا درس الشخص والآخر
رب انى ذخرت عنـدك ارجوه مدخر
اتنى مؤمن بما بين الوحي فى السير

- مرض وقاه فى يومين اربعة عشر رطل دم وقيل انه استسقى واصابه ذرب عظيم
١٢ وكان اعظم آفاته كثرة الجماع ، توفى ببغداد منتصف شهر ربيع الآخر سنة
تسع وعشرين وثلث مائة وهو ابن احدى وثلثين سنة وستة اشهر وكانت خلافته
ست سنين وعشرة ايام وصلى عليه القاضى يوسف بن عمرو وغسله ابو الحسن
١٥ محمد بن عبد الله الهاشمى القاضى ولم يوجد له حنوط لان الحزائن أغلقت عند
موته فاشتروا له حنوطا من بعض الدكاكين وحمل الى الرصافة فى طيار ودفن فى
تربة عظيمة له انفق عليها اموالا كثيرة قال ابن الجوزى : درست الآن ولم يبق
١٨ لها عين ولا اثر ، ولد سنة سبع وتسعين وماتين وامه امة رومية ، وكان قصيرا
اسمر نحيفا فى وجهه طول ، بويع بالامر بعد عمه القاهر لما سملوا القاهر سنة
اثنين وعشرين وثلث مائة ، وكان له من الولد احمد وعبد الله ، ووزر له ابو
(١) وراجع تاريخ بغداد ٢ ص ١٤٤ وانجوم الزاهرة ٣ ص ٢٧١ والكامل ٨
ص ٢٧٤ وفوات الوفيات وتاريخ الخلفاء للسيوطى ص ٢٦١

على ابن مقلة وعلى بن عيسى واخوه عبد الرحمن وابو جعفر الكرخي وسليمان
ابن مخلد والفضل بن الفرات وابو عبد الله البريدي^١

(٧٣٤) «الوركاني»^٢ محمد بن جعفر الوركاني، روى عنه مسلم وابو
داود وعباس الدوري وكتب عنه احمد وابن ميم^٣ ووثقه، توفي سنة ثمان
وعشرين ومائتين

(٧٣٥) «ابن ثوبة الكاتب»^٤ محمد بن جعفر بن محمد بن ثوبة بن خالد
ابو الحسن ابن ابي الحسين الكاتب صاحب ديوان الرسائل، كان من البلغاء
الفضلاء والكتّاب الاجلاء، توفي سنة ست عشرة وثلاث مائة^٥، ومن شعره:

نورٌ تجسّم من شمسٍ ومن قيرٍ يكاد من هيفٍ ينقذ كالفصين^٦
زهى على الناس لعلّ لم يجد شيئاً لنفسه في كمال الظرف والحسن
مددت طرفي اليه كي يزّهنى فعاد طرفي بداءٍ مُتلفٍ بدني^٧

ومنه ايضا: ^٨

أفتر من الاهواء جهدى وطاقتي فأنجّو وما لي عن هواك تحيض
واهجرُ ابياتاً تُحبّ زيارتي وآني على ابياتكم لحريض

(٧٣٦) «ابو الخطاب الربيعي النيلي» محمد بن جعفر ابو الخطاب الربيعي النيلي^٩

احد الشعراء، قال ابن النجار: قدم علينا بغداد شابا ومدح الامام الناصر
واكابر دولته واجتمعت به مرارا وسمعت منه وكان ادبيا فاضلا حسن الاخلاق

(١) في الاصل اليزيدي: (٢) طبقات ابن سعد ٧ ج ٢ ص ٨٧، تاريخ بغداد

٢ ص ١١٦ (٣) في الاصل: احمد بن ميم (٤) معجم الادباء ٦ ص ٤٦٣ (٥) في

معجم الادباء: سنة ٣١٢

متوددا وسافر الى بلاد الجزيرة واقام بآمد ومدح السلاطين وأثرت حاله وشعره
جيدٌ وغزلهُ رقيق واسلوبه حسنٌ ، ومن شعره :

٣ تعلم رمى النبل من سحر طرفه فصاحب يوم الرمي قوسا وأسهما
وصير قلبي في الهوى غرضا له واجرى على سهميه من كبدى دما
اصاب بسهم اللحظ والكف يقتلى وجرحنى هجرانه بعد ما رعى
٦ اذا الشفة الحمراء غص لرميه يرصع في الياقوت درًا منظما
قال : وانشدنى ابو الخطاب لنفسه :

شكوت الذى نى من حبه وقلبي من هيبه قد حقق
فقلت امولاى عطفًا فقد ارقت دموعى بطول الأرق
فاعرس فى اللاذ لا مشفق على كشميس علاها شفق
وحبه قلبي تنادى الحريق وانسان عيني يصيح العرق

١٢ قلت : هو شعر متوسط

(٧٣٧) « الجربى المقرئ » ١ محمد بن جعفر ابو عبد الله الجربى بالجيم

وبعدها راء وباء موحة المقرئ ، ذكره ابو بكر احمد بن الفضل الباطرقانى
١٥ فى طبقات القراء قال : هو بغدادى قرأ عليه ابو حفص الكتانى وقرأ على ابى
جعفر محمد بن على البراز صاحب ابن عون الواسطى وقرأ ابو جعفر على ابى
عون عن شعيب بن ايوب عن يحيى عن ٢ ابى بكر ومحمد بن على مجهول قال
١٨ ابن النجاش : لا اعرف له ذكرا

(١) غاية النهاية ٢ ص ١١١ (٢) فى الاصل : بن ، ويحيى هو ابن آدم روى

القراءة عن ابى بكر بن عياش

(٧٣٨) « برمه الصيدلاني » ^١ محمد بن جعفر الصيدلاني كان صهر ابي

العباس المبرّد على ابنته ويلقبه برمه ، وكان ادبياً شاعراً روى عن ابي هفان
الشاعر اخباراً وحّدث عنه ابو الفرج الاصبهاني ، وانشد الخطيب له :

٣

اما ترى الروض قد لاحَ زَخارفُه / ونُشرت في رُباه الرِيطُ والخللُ
وَأَعَمَّ بالارحُوانِ النبتُ منه فما / يبدو لنا منه الا مُوئِقُ خُضِلُ
والنرجسُ (الغص) ترنو من محاجرِه / الى الوري مُقْلٌ تحيى بها العقلُ
تبرُّ حواء لُجَيْنٌ فوق اعمدةٍ / من الزمرد فيها الزهر مكتهلُ
فمُنِج بنا نصطبِخ يا صاحِ صافيةٍ / صهباء في كأسها من لمعها شعلُ
فقد تجلّت لنا عن حُسن بهجتها / رياض قُطرَبِلٍ واللَّهُوُ مشتمِلُ

٩

(٧٣٩) « الكامل الآمدي » محمد بن جعفر بن بكرّون الآمدي المعروف

بالكامل ، اورده العمداد الكاتب في الخريدة :

يستعذب القلبُ منه ما يعذبه / ويستلذّ هواه وهو يعطبه
مثل الفراشة تُدنى جسمها ابدًا / الى ذبالة مصباحِ قُلُوبه

١٢

(٧٤٠) « ابو عمر الزاهد » محمد بن جعفر بن محمد ابو عمر الزاهد البغدادي .

روى عنه حُقاظ نيسابور وغيرهم ، وكان صايماً قائماً قنوعاً يضرب اللبن لقبور
الفقراء ويفطر على رغيف وجزرة ونحوها اجمعوا عليه ، وتوفي سنة ستين
وثلاث مائة بنيسابور عن خمس وتسعين سنة

(٧٤١) « الحافظ غندر » ^٢ محمد بن جعفر بن الحسن ^٣ بن محمد بن

١٨

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ١٣٢ ، معجم الشعراء ص ٤٦١ ، معجم الادباء ٦ ص ٤٦٢

(٢) ذكر اخبار اصهبان ٢ ص ٢٩٦ ، تاريخ بغداد ٢ ص ١٥٢ (٣) وفيهما : الحسين

ذكرى ابو بكر الوراق غنّدر ، كان حافظا متقنا ، سمع بنيسابور ومرو وبغداد والجزيرة والشام ومصر والعراق وما وراء النهر وكتب من الحديث ما لم يكتبه احد وسمع ما لم يسمعه ، استدعى الى بخارى لينزل الى الحضرة فات في المفاضة سنة سبعين وثلاث مائة ، قال الخطيب : كان حافظا ثقة

(٧٤٢) « زوج الحرّة »^١ محمد بن جعفر بن احمد بن جعفر ابو بكر

٦ البغدادى الحريرى المعتدل المعروف بزواج الحرّة ، سمع محمد بن جرير واما القسم البغوى ، قال البرقاني : ثقة جليل ، كان يحضر مجلسه الدار قطنى وابن مظفر ، وكانت زوجة المقتدر بنت بدر المعتضدى لما قتل زوجها افلتت هي من النكبة وسلمت اموالها وخرجت من الدار وكان يدخل الى مطبخها حداثا وكان حركا فصار وكيل المطبخ فرأته فاستكاسته فردت اليه وكالتها وترقى امره وصار ينظر في ضياعها وصارت تكلمه من وراء ستر وزاد اختصاصه حتى علق بقلها فخرته على تزويجها وبذلك الاموال حتى تمّ ذلك واعطته نعمة ظاهرة ١٢ واما الا لكلا يمنعهما اهلها منه فاعترض بعض الاولياء فقالبتهم بالمال وتزوجها واقام معها سنين وحصل له منها نحو ثلاث مائة الف دينار ولذلك قيل زوج الحرّة ، توفي سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة ١٥

(٧٤٣) « صاحب المصلى »^٢ محمد بن جعفر بن سليمان البغدادى ابو

الفرج صاحب المصلى ، سمع من الهيثم بن خلف وغيره ضعفه حمزة السهمى ، توفي سنة ست وسبعين وثلاث مائة ١٨

(٧٤٤) ^٣ محمد بن جعفر ابو الحسين البغدادى ، كان يجيد الغزل ،

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ١٥٣ (٢) تاريخ بغداد ٢ ص ١٥٤ (٣) النجوم

ولد سنة ثمان وخسين وثلث مائة وسكن دار القطن ، توفي سنة ثلث وثلثين
واربع مائة ، من شعره :

يا ويح قلبي من تقلبي ابدأ يحنُّ الى معذبي
قالوا كتمت هواه عن جلد لو كان لي جلد لبخت به
بأبي حبيب غير مكترث يحني ويكثر من تقشبه
حسبي رضاه من الحياة ويا قلقي وموتى من تفضيه

(٧٤٥) « الوزير ابن فسانجس » محمد بن جعفر بن محمد بن فسانجس الوزير

الكبير ابو الفرج ذو السعادات ، وزير لابي كاليجار وغزل سنة خمس وثلثين

واربع مائة وحكم على العراق ، وكان ذا ادب غزير ومعرفة باللغات وكان يحسن
الى الجند ، عاش ستين سنة ومات في شهر رمضان سنة اربعين واربع مائة ،

وقال ابو الحسن محمد بن عبد الملك بن الهمذاني في كتاب الوزراء : له نسب صحيح

بفارس معروف بانه من ولد بهرام جور من ولد سابور ذي الاكتاف وهو من
بيت جليل ، كتب اليه احد شهود الاهواز قد مات فلان وخلف خمسين الف

دينار عينا ولم يختلف غير طفلة من جارية فان رأى استقراض المال الى ان تبلغ

الطفلة ففي عقارها واملاكها كفاية فوقع على ظهر كتابه الطفلة جبرها الله

والمال ثمره الله والساعي لعنه الله لا حاجة بالسلطان الى المال

(٧٤٦) « القزاز اللغوي » ^١ محمد بن جعفر ابو عبد الله التميمي القيرواني

المعروف بالقزاز شيخ اللغة بالمغرب ، كان لغوتيا نحوتيا بارعا مهيبا عند الملوك ،

صنّف « كتاب الجامع في اللغة » وهو كتاب كبير يقال انه ما صنّف مثله وفي وقف

(٧٤٧-٨) محمد بن جعفر ابن النجار - محمد بن جعفر ابو الفضل المقرئ ٣٠٥

الفاضل بالقاهرة نسخة به ، و « التعريض والتصريح » مجلد ، و « اعراب الذريدية »
مجلد ، « ما أخذ على المتنبي » ، « الضاد والظاء » ، وله « ادب السلطان والتأدب له »
عشر مجلدات ، « شرح رسالة البلاغة » عدة مجلدات ، « ابيات معاني من شعر
المتنبي » ، وصنف « كتاب العُسرات في اللغة » ذكر اللفظة ومعانيها المترادفة
وزيد في بعضها على العشرة وقال في آخره : وعقبها اجهز كتاب المئات ، كان في
خدمة العزيز بن المعرّ العبدي ، توفي سنة اثنى عشرة واربعمائة ، ومن شعره :

أَحْيَيْتَ عَلِمْتَ أَنَّكَ نَوْرُ عَيْنِي وَأَتَى لَا أَرَى حَتَّى أَرَاكَ
جَعَلْتَ مَغِيبَ شَخْصِكَ عَنْ عَيَانِي يَغِيبُ كُلَّ مَخْلُوقٍ سِوَاكَ

٩ ومنه :

أَمَّا وَحَلَّ حَبَّكَ فِي فَوَادِي وَقَدَّرَ مَكَانَهُ فِيهِ الْمَكِينُ
لَوَأْنَبَسَطْتَ لِي الْأَمَالَ حَتَّى يَصِيرَ مِنْ عِنَانِكَ فِي يَمِينِي
لَصُسْتُكَ فِي مَكَانٍ سَوَادٍ عَيْنِي وَخِطْتُ عَلَيْكَ مِنْ حَدَرٍ جَفَوْنِي
فَابْلُغْ مِنْكَ غَايَاتِ الْأَمَانِي وَأَمْنُ فَيْكَ آفَاتِ الظَّنُونِ

(٧٤٧) « ابن النجار المقرئ » ١ محمد بن جعفر بن محمد بن هرون

١٥ ابن قروة ابو الحسين ٢ التميمي النحوي المقرئ ابن النجار ، توفي سنة ائتين
واربع مائة

(٧٤٨) « ابو الفضل المقرئ » ٣ محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن

٨٨ بُدِيل ابو الفضل الخزاعي الجرجاني المقرئ مصنف الواضح في القراءات ، وضع

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ١٥٨ ، معجم الادباء ٦ ص ٤٦٧ ، بنية الوعاة ص ٢٨ ،

غاية النهاية ٢ ص ١١١ (٢) كذا ايضا في بنية الوعاة وفي سائر الكتب : ابو الحسن

(٣) غاية النهاية ٢ ص ١٠٩

كتاباً فى الحروف نسبة الى ابي حنيفة ، كان ضعيفاً غير موثوق به ، توفى سنة ثمان واربع مائة

(٧٤٩) « الجهرى الشاعر » محمد بن جعفر ابو الحسن الجهرى ٣

الشاعر وجهرم قرية ، توفى سنة ثلث وثلثين واربع مائة ، ومن شعره لفرّ فى العين :

٦ انّ التى اَزَدَتْ فَوَادى بَكَتْ حُزْناً عَلَيْهِ وَهُوَ مَكْسُوعُهَا
جُمْلَتُهَا وَاحِدٌ اَجْزَايَا طَبِيعَةُ يَعْجَبُ مَطْبُوعُهَا
فَالْكُلُّ اِذَا يُقْرَأُ بَعْضُ لَهَا وَالْبَعْضُ اِذَا يُذَكَّرُ مَجْمُوعُهَا
٩ عَمِيَّتُهَا فِى لَحْنِ قَوْلِى فَن يُخْرِجُهَا اِنْ كَانَ يَسْطِيعُهَا
ومنه لفرّ فى الرِّزِّ والعُرْوَة :

١٢ وَنَاكِحَةٌ بِلَا مَنَهِرٍ حَلِيلًا بِهِ يُغْدَى إِلَيْهَا أَوْ يُرَاحُ
أَحَلَّ الْمُسْلِمُونَ لَهَا إِخَاهَا بِعَقْدِ حَلٍّ طَلْفٌ مُبَاحُ
فَإِنْ سَمَّوْهُ بَيْنَهُمْ نِكَاحًا فَنِي اعْتَاقَهُمْ ذَاكَ النِّكَاحُ
قال ابن عدلان وقد اجاب عنه ابو المحاسن رحمه الله تعالى فقال :

١٥ تُحَاجِّينِ وَلَفْظُكَ مِثْلُ ذَرٍّ لَهُ مِنْ فِكْرِكَ الْوَارِى نِصَاحُ
وَقَدْ حُكِّى فِى الْعُلُومِ هُوَ الْمَعْلَى غَدَاةُ بُجَالٍ فِى النَّادَى الْقِدَاحُ
بِفَعْلٍ كُلُّهُ ذَكَرٌ صَحِيحٌ وَأُنْثَى كُلُّهَا فَرْجٌ مُبَاحُ
١٨ وَتَقْضَى هَذِهِ وَيَجِبُ هَذَا وَلَا يُوْذِيهِمَا ذَاكَ الْجَرَّاحُ

ومنه لفرّ فى حجر القطايف :

٢١ وَمَجْلُورٌ عَلَى الْكَرْسَى جُلْبَلٌ وَجْهَهُ نُقْطَا
دِرَاهِمٌ حَادٍ طَابِعُهَا عَلَيْهِ لَهْنٌ مُلْتَقِطَا
وَهْنٌ بَغِيرِ اجْنَحَةٍ طَوَائِرُ بَعْضُهُنَّ قَطَا

(٧٥٠) « الشريف تقي الدين القنائي » ^١ محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم

ابن احمد بن جُحُون الشَّيْخ الشريف تقي الدين ابن الشَّيْخ ضياء الدين القنائي بالقاف والنون ، كان فقيها شاعرا صالحا ، سمع من ابي محمد عبد الغنى بن سليمان وابي

اسحق ابراهيم بن عمر بن نصر بن فارس وحدث بالقاهرة وسمع منه الشَّيْخ عبد الكريم بن عبد النور وجماعة ودرس بالمدرسة المسروورية وتولى مشيخة

٦ خانقاه ارسلان الدوادار وانقطع بها وتزوج بعلماء اخت الشَّيْخ تقي الدين ابن

دقيق العيد ورزق منها ابْنَيْن فقيهين ، قال كمال الدين جعفر الادفوى : كان خفيفا لطيفا وله شعر انشدني له بعض اصحابنا بقوص مما نظمته سنة اثنيتين وسبع مائة

٩ عند ما حصلت الزلزلة :

مجازُ حقيقتها فاعبروا ولا تعمروا ^٢ هو نوها تن
وما حسن بيت له زخرف تراه اذا زلزلت لم يسكن

١٢ ومن شعره :

من بعد فراقكم جرت لي اشيا لا يمكن شرحها ليوم اللقيا
كم قلت لقلبي بدلا قال بمن والله ولا بكل من في الدنيا

١٥ مولده بقوص ظنا سنة خمس واربعين وست مائة ووفاته بظاهر القاهرة في جمدي

الاولى سنة ثمان وعشرين وسبع مائة ، اخبرني من لفظه القاضي تاج الدين محمد

ابن محمد بن البارباري قال : قل لي الشَّيْخ تقي الدين المذكور لما نظمت

١٨ « مجاز حقيقتها فاعبروا » البيتين بقي في نفسي شيء من كوني ذكرت في الشعر

اسماء سور من القرآن العظيم فأتيت الى الشَّيْخ تقي الدين ابن دقيق العيد

رحمه الله فأنشدتهما له فقال لي لو قلت « وما حسن كهف له زخرف » لكنت

قد زدت ذلك سورة رابعة قال فقلت له يا سيدي افدتني وافتيئتني او كما قال ،
وانشدني قال : انشدني المذكور لنفسه لُغْزَا في العين الباصرة :

٣ وعجوبة عند المنام ~~ضممتها~~ أَحْسُ ١ بها لكتني ما نظرُها
لذيذة ضَمَّ لا اطيعُ فراقها ورب ليالٍ في هواها سهرُها

قلت : ما احسن قوله في هواها سهرها ، وانشدني قال : انشدني لنفسه :

٦ حياة المنازل سُكَّانُها هُمُ رُوحُها وَفِي جُثَمِها
اضاءت بمن حلتها بهجة كما حل بالعين انسانها
وللظاعنين تحنُّ الديار كأنَّ الاحبة اوطانها

٩ وانشدني قال : انشدني لنفسه في الباذهنج :

كأنا الباذهنجُ قلعَ عَلَا على الفلك حين تسرى
لكن ذاك الرياحُ أَجَرَتْ وذا غدا للرياح يُجَرِّى

١٢ وانشدني قال : انشدني لنفسه في شيخ منحنٍ مطيلس وهو تشبيه غريب :

كالعين شيخٌ مُنْحِنٍ مَطِيلْسُ اعْرِفُهُ
تقويسُها كظهره ورأسها رَفَرُفُهُ

١٥ وانشدني قال : انشدني من جَهْزَالِيهِ بُورِيَّةُ فَايَةِ :

دَعِ الاضطرابَ عن الحيا * ة وَخَلِّ نَفْسَكَ نَائِيَةً
وَأَزْرِعْ فُجَيَاتُ الْقُلُوبِ * ب بِهَا الْمَحَبَّةُ نَائِيَةً
وَذَكَرْتَ فَايَةَ وَقَمِ لِلْقُورِ وَأَقْبِضِ الْفَايَةَ

١٨

(٧٥١) « الب رسلان السلجوقي » محمد بن جفريك بن سلجوقي بن

دُقاق السلطان عضد الدولة ابو شجاع الب رسلان الملقَّب بالعدل اول من ذُكر
 بالسلطنة على منابر بغداد ، قدم حلب وحاصرها سنة ثلث وستين فخرج اليه
 محمود بن نصر بن صالح بن مرداس صاحبها مع امه فانعم عليه بحلب وسار الى
 الملك ديوجانس وقد خرج من القسطنطينية فالتقاها واسره ثم من عليه بالاطلاق ،
 وكان ملكا عادلا مهيبا معظما ولى السلطنة بعد وفاة عمه طغرل بك ، اتوه بوالى
 قلعة اسمه يوسف الخوارزمى فامر بان يُضرب له اربعة اوتاد وتُسَد اطرافها اليها
 فقال يوسف يا محنت مثلى يُقتل هذه القتلة فقال السلطان خَلَوْه واخذ القوس
 ورماء ثلث فردات نساب فاخطأ فيها ولم يكن يخطئ له سهم فاسرع يوسف
 اليه فقام السلطان عن السرير ونزل فعر على وجهه وبرك عليه يوسف وضربه
 بسكين كانت معه فى خاصرته ولحق بعض الخدم يوسف فقتله وحمل السلطان
 وهو مُثَقَل ففضى نجبه ووثب على يوسف فزأش ارمي فضربه فى رأسه
 بمرزبة فقتله ، ومات السلطان سنة خمس وستين واربع مائة ونُقل الى مرو
 ودُفن بها فى مدرسته وجعل ولده ملكشاه ولى عهده ، وقال المأمونى فى تاريخه
 انه لم يعبر الفرات فى قديم الزمان ولا حديثه فى الاسلام ملك تركى قبل الب
 رسلان فانه اول من عبر الفرات ١٥

(٧٥٢) « مفيد الدين الاحواضى الشيعى » محمد بن الجمال بن ابى صالح
 عبد الله بن ابى أسامة مفيد الدين الاحواضى رأس الشيعة الغلاة وقدوتهم ،
 مات بقرية حَراجل من جبل الجُرد وقد قارب الاربعين سنة اربع وسبعين ١٨
 وست مائة ، وكان كثير الفنون لكنه احكم المنطق والفلسفة

(٧٥٣) « ابو قريش الاصم » ١ محمد بن جمعة بن خلف القهستاني

الاصم ابو قريش الحافظ ، صنف « المسندين على الابواب وعلى الرجال » وصنف « حديث مالك وشعبة والثوري » وكان متقنا يذاكر بحديث هؤلاء ، وروى عنه ابو بكر الشافعي وغيره وانفقها على صدقه وفضله

٣

(٧٥٤) « الكاتب التميمي » ^١ محمد بن جميل الكاتب التميمي الكوفي مولى بني

تميم ، يقول حميد بن عبد الحميد الطوسي

لئن انا لم ابلغ يحاهك حاجة ولم يك لي فيما وليت نصيب
وانت امير الارض من حيث اطلعت لك الشمس قرنيها وحين تغيب

٦

(٧٥٥) « الامير ناصر الدين ابن البابا » ^٢ محمد بن جكمي بن البابا بن

محمد بن ^٣ الامير ناصر الدين ابن الامير بدر الدين احد امراء الدولة الناصرية بالقاهرة ووالده اكبر امير في الدولة يجلس رأس الميمنة بعد الامير جمال الدين آقوش نايب الكرك ولم يزل معظما عند السلطان موقرا مكرما ، وكان ناصر الدين صاحب هذه الترجمة جمال مواكب الديار المصرية وجهها وصباحة وقدًا وشكلا ^{١٢} محبًا تام الخلق حسن الخلق لم يكن في زمانه احسن وجهًا منه ، وتوفي في رجب سنة احدى واربعين وسبع مائة وقد تجاوز الاربعين ، كتب طبقة واشتغل في غالب العلوم ولم يزل مواظبا على سماع الحديث واختلط بالشيخ فتح الدين كثيرا ^{١٥} وعنه اخذ معرفة الناس وایامهم وطبقاتهم واسماء الرجال وكان آية في معرفة فقه السلف ونقل مذاهبهم واقوال الصحابة والتابعين وهذا اجود ما عرفه مع مشاركة جيدة في العربية والطب والموسيقى وكان جهوري الصوت ولم يكن في النظم طبقة بل هو متوسط وربما تعذر عليه حينًا لكن له ذوق في الادب يفهم لطف المعاني ويدركها ويهتز للفظ السهل ويطرب لذكاة الشعراء المتأخرين

(١) معجم الشعراء ص ٤٢١ (٢) الدرر الكامنة ٣ ص ٤١٦ (٣) بياض في الاصل

كالحِزَار والوَرَّاق وابن النقيب وابن دانيال وابن العفيف وَمَنْ اشبههم ويستحضر
من مجون ابن الحجاج جملةً اجتمعت به رحمه الله غير مرة رأيتُ منه أنسا كثيرا
٣ وودا اثيرا وكان يتمذهب بمذهب الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه ، الشدنى
من لفظه لنفسه غير مرة :

بك استجارَ الحنبلى محمد بن جنكلى
فأغفر له ذنوبه فانت ذو الفضل

٦

وفى آخر الامر مال الى الظاهر ورأى رأى ابن حزم لانه كان كثير المطالعة
لكلامه ، وكان فيه اشارة وبرّ لاهل العلم ولا يزال يجالس الفضلاء والفقراء
٩ ويخير محادثتهم على مجالسة الامراء والأتراك كثير الميل الى من يهواه لا يزال
متيما هائما يذوب صباةً ووجدًا يستحضر فى هذه الحالة لما ناسبها من شعر الشريف
الرضى ومهيار ومتيمى العرب جملةً يترنم بها ويراسل بها ويعاتب ، خرج له
١٢ شهاب الدين احمد بن آيك الديماطى اربعين حديثا وحدث بها قبل موته وقد
شاركته فى بعض سماعته وسمع بقراءتى بعض تصانيف الشيخ فتح الدين ، ولما
بلفتنى وفاته قلت ارثيه رحمه الله وضمنت القصيدة اعجاز ابيات قصيدة ابى الطيب
١٥ المتنّى وهى :

هى الايام ليس لها ذمام وليس لها على عهدٍ دوام
نُصِبنا للردى عَرَضًا فَاصَمْتُ حشانا من رزاياه السهام
وما بعد الرضاع وذاك حقُ تَبَيَّنَ عندنا الآ الفطام
نسير على مطايا للمنايا وفى كَفِّ الزمان لها زمام
اذا متنا تنبهنّا لهولِ نرى انّ الحياة هى المنام
الم تركيف عاث الدهرُ فينا واودى ناصر الدين الهمام

١٨

٢١

- فشق الرعدُ جيب السحب لَمَّا
فيا أَسَفًا لوجهٍ كان يبدو
ويا لشايلٍ كم هَامَ فيها
ويا لخلايقٍ كالروضِ لَمَّا
ويا لفضائلٍ قلنا لديها
ويا لكتابةٍ كالدرِّ لَمَّا
وكان يُرامُ في بذلِ العطايا
ولم تر في الزمان له شبيهًا
ايا مَنْ في الرقاب له ايامٍ
لئن عَمَّتْ مصيبتك البرايا
فكم حَسُنَتْ بك الاوقاتُ حتى
ستندبك المواقبُ كلَّ يومٍ
لأنك ما شهدت الحربَ الا
فلو تُفدَى بذلنا كلَّ نفيسٍ
ولوردة الردى حربٌ لَشَبَّتْ
وكف الخطبَ عنك كفاةُ اهلٍ
ابُّ واخُ هما ليثا عرينٍ
يمرُّ^٢ عليهما ان بتَّ فردًا
وما تركاك رهنَ التريبِ عمدًا
فم فلو آفقتَ لفعل بَرٍ
وما تحتاج عند الله قُرْبَى
- ٣ تلهب برقها وبكى الغمام
٤ فيستحي له القمر التمام
٥ فؤاد ما يسليه الندام
٦ تفتح عن ازاهره الكمّام
٧ أفدنا ايها الحبر الامام
٨ يؤلفها على النحر انتظام
٩ واما في الجدل فإِرام
١٠ وان كثر التجمل والكلام
١١ هي الاطواق والناس الحمام
١٢ وصار بها على الدنيا ظلام
١٣ كأتك في فم الدنيا ابتسام
١٤ ويبيك المثقف والحسام
١٥ تعالى الجيش وأنحط القتام
١٦ لأن حلال بقاينا حرام
١٧ وكان وقودها جُثث وهام
١٨ هم في الروع أجماد كرام
١٩ اذا ما كان للحرب أصطلام
٢٠ وجالت في محاسنك الهوام
٢١ ولكن معدن الذهب الرغام
٢٢ لاعطوك الذى صلّوا وصاموا
٢٣ مواهبه لنا ابدًا حِسام

(١) في الاصل : زمن (٢) في الاصل : يفر

فللرحمن لطفٌ واعتناءٌ بمن بالعلم كان له اعتصامٌ
فكم اذريتَ خوفَ الله دمعاً غمايحه اذا أنهتَ سِجَامُ
قضيتُك بالربنا حقاً اكيداً لأنَّ بصحيةٍ يجب الذِمَامُ
ساجلُ طيبَ ذكرك لي سميماً ومن يعشق يلدُ له الغَرَامُ
وارجو الله ان يُوليك رُحْمِي ومن احدى عطاياه الدوامُ
فلا تبعُدْ فنحن عليك وفدُ وغايننا لهذا والسلامُ

وانشدني من لفظه لنفسه لما أُخرج السلطان خليل ابن بلغدار الى الشام بسببه
وكان له اليه ميلٌ عظيم :

ومن حينما غُيِّبَتْ عَنِّي ظاهراً وسِرَتْ على رَغْمِي وفارَقْنِي قسراً
اقتُ ولكتُ وعيشك آيسُ من الروح بعد الخَلِّ ان تسكن الصدرا
فكم عبرةً للعين اجريتها دماً وكم حرقٍ في الصدر اذ كيتها جمرًا
لملّ الذي اضحى له الامرُ كله على طول ما القاه يحدث لي امراً

(٧٥٦) « ابو عبد الله السمرى الكاتب »^١ محمد بن الجهم بن هرون

السمرى بكسر السين المهملة وتشديد الميم المفتوحة وبعدها راء ابو عبد الله
الكاتب ، مات سنة سبع وسبعين وماتين عن تسع وثمانين سنة ، سمع يعلى بن
عُبَيْد الطنافسى وعبد الوهاب بن عطاء ويزيد بن هرون وآدم بن ابى اياس
وروى عن الفراء تصانيفه ، وروى عنه الحافظ موسى بن هرون والقاسم بن محمد
الانبارى وابو بكر بن مجاهد المقرئ ونفطويه واسماعيل بن محمد الصقار وغيرهم ،
قال الدارقطنى : هو ثقة صدوق ، وهو القايل يمدح الفراء قصيدةً منها

(١) معجم الادباء ٦ ص ٤٧١ ، تاريخ بغداد ٢ ص ١٦١ ، معجم الشراء ص

٤٥٠ ، غاية النهاية ٢ ص ١١٣

نَحْوُهُ احسنُ النحو فَا فِيهِ مَعِيْبٌ وَلَا بِهِ اِزْرَاءُ
 لَيْسَ مِنْ صِنْعَةِ الضَّعَائِفِ لَكِنْ فِيهِ فَقْهٌ وَحِكْمَةٌ وَضِيَاءُ
 ٣ نَجَّةٌ تَوْضِحُ الصَّوَابَ وَمَا قَا * لَ سَوَاءٌ فِاطِلٌ وَخَطَاءُ
 لَيْسَ مَنْ قَالِ بِالصَّوَابِ كَمَنْ قَا * لَ يَجْهَلُ وَالْجَهْلُ دَائُ عِيَاءُ
 وَكَأَنِّي اَرَاهُ يُعَلِّى عَلَيْنَا وَلَهُ وَاجِبًا عَلَيْنَا الدَّعَاءُ
 ٦ كَيْفَ نَوْمِى عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا تَشْمَلُ الشَّامُ غَارَةُ ١ شَمَوَاءُ
 تُذْهِلُ الْمَرْءَ عَنْ بَنِيهِ وَتُبْدِى عَنْ خِدَامِ ٢ الْعَقِيلَةَ الْعَذْرَاءُ

قلت : هذان البيتان الاخيران لعبد الله بن قيس الرقيات واعرابهما مشكل واما
 شعر هذا السرى فبئس الشعر مع ما فيه من مدّة المقصور وهو عيبٌ
 ٩ (٧٥٧) محمد بن ابى الجهم بن خذيفة ، كان هو ومحمد بن ابى خذيفة فى

قصر العرصة فانزلهما مسلّم بالامان وقتلها سنة ثلث وستين للهجرة

(٧٥٨) « الامير ابن جهور » ٣ محمد بن جَهْوَر بن محمد بن جهور الامير
 ابو الوليد ابن ابى الحزم رئيس قرطبة ومدبر امرها كوالده ، قرأ القرآن وسمع
 الحديث واعتنى بالرواية ، توفى معتقلا فى سجن ابن عباد فى سنة احدى وستين
 واربع مائة
 ١٥

(٧٥٩) « التلعفرى المقرئ » محمد بن جوهر بن محمد ابو عبد الله التلعفرى
 المقرئ المجود الصوفى ، ولد بتلعفر سنة خمس عشرة وقرأ على ابى ا-حق بن
 وثيق (التيسير) لابي عمرو واخذ عنه التجويد ومخارج الحروف وسمع بحلب
 ١٨ من ابن رواحة وابن خليل والصالح موسى بن راجح وغيرهم ، قال الشيخ
 (١) فى الاصل : عارة (٢) كذا فى معجم الشعراء ومعجم الادباء والاغانى ٥ ص
 ٧٨ وفى الاصل : حذام (٣) الصلة نمرة ١٠٧٨

شمس الدين : قدم علينا دمشق وقرأت عليه مقدمته في التجويد وجزءاً من الحديث ، كان شيخاً ظريفاً فيه دعاية وحسن محاضرة ، توفي سنة ست وتسعين وست مائة ٣

(٢٠٧) « ابو عبد الله السمين » ١ محمد بن حاتم بن ميمون ابو عبد الله

السمين البغدادي ، كان صاحب غزو قال التقينا الروم فاخذني روع فقلت
لنفسى اى كذابة اين ما كنت تدعين ثم نزلت النهر واغتسلت واخذت سلاحى
وأيت من وراء الروم وكثرت تكبيراً عظيماً وكان النصر للروم فلما سمعوا
التكبيره ظنوا ان كيناً وراءهم فانهزموا ومنح الله المسلمين اكتافهم قتلا واسراً ،
٩ روى عن سفين بن عيينة وغيره واختلفوا فيه ، توفي سنة احدى وستين
وماين ٢ ، روى عنه مسلم وابو داود ووثقه ابن حبان

(٢٠٨) ٣ محمد بن حاتم بن خزيمة ابو جعفر الأسامى بضم الهمزة وفتح السين

١٢ المهمله وبعد الالف ميم من ولد أسامة بن زيد الحب الكششى المعمر ، توفي
سنة تسع وثلثين وثلث مائة

(٢٠٩) ٤ محمد بن الحرث بن أسد ابو عبد الله الحسنى القيروانى الحافظ ،

١٥ دخل الاندلس وتمكن من صاحبها الحكم بن الناصر وصنف له كتباً منها « كتاب
الاتفاق والاختلاف في مذهب مالك » ، و« كتاب الفتيا » ، و« تاريخ الافريقيين » ،
و« النسب » ، قال ابن الفرضى : ٥ بلغنى انه صنف مائة ديوان وكان شاعراً بليغاً
١٨ لكنه يلحن ، وكان يعانى الكيمياء واحتاج بعد موت الحكم الى ان جلس في
حانوت يبيع الادهان ، وتوفي سنة احدى وستين وثلث مائة

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٦٦ (٢) وفيه انه مات سنة ٢٣٥ او سنة ٢٣٦

(٣) ميزان الاعتدال ٣ ص ٣٧ (٤) Br. Suppl. 1,232 (٥) تاريخ علماء الاندلس

- (٧٦٣) محمد بن الحرث بن بُسْخَيْرَ ابو جعفر ، يزعمون انه مولى المنصور ، قال صاحب الاغانى ^١ : احسبه ولاء خدمة لا ولاء عتق ، اصله من الرى وكان يزعم انه من ولد بهرام جوين وولد بالحيرة وكان يغنى مرتجلاً لان اصل ^٣ ما غنى عليه المعزفة ^٢ وكانت تُحْمَلُ معه الى دار الخليفة فَرَّ بها غلامه يوماً فقال قوم كانوا جلوساً على الطريق مع هذا الغلام مصيدةً الفار فقال بعضهم لا هذه معزفة ^٣ محمد بن الحرث فحلف محمد بن الحرث بالطلاق والعتاق انه لا يغنى بها ^٦ ابداً ، وكان احسن خلق الله اداءً وسرعةً اخذٍ للغناء ، وكان لابيهِ الحرث جوارٍ محسنات وكان الموصلى يرضاهن ويأمرهن ان يطرحن على جواريه
- (٧٦٤) « ابو معاوية الضرير » ^٤ محمد بن حازم ابو معاوية الضرير مولى ^٩ بنى عمرو بن سعد بن زيد مناة التميمي من الطبقة السابعة من اهل الكوفة ، ولد سنة ثلث عشرة ومائة ، ذهب بصره وله اربع سنين ، جرى له مع هرون الرشيد حديثٌ منه : قال هرون لا يُثْبِتُ احدٌ خلافة على بن ابى طالب الا ^{١٢} قتلته فقال ولم يا امير المؤمنين قالت تيم منا خليفة وقالت عدى منا خليفة وقالت بنو أمية منا خليفة فاين حظكم يا بنى هاشم من الخلافة لو لا على فقال صدقت لا ينسئ احدٌ عليا من الخلافة الا قتلته ، توفي سنة اربع وتسعين ومائة بخلاف في ذلك ، ^{١٥} قدم بغداد وحدث عن الاعمش وكان اثبت اصحابه لانه لازمه عشرين سنة وروى عن هشام بن عروة وليث بن ابى سليم وروى عنه احمد وابن معين والحسن بن عرفة وآخرون وكان يحفظ القرآن وهو ثقة ، قال ابن سعد : كان يدلّس ^{١٨} وكان مرجئاً ولم يشهد وكيع جنازته ، وهذا ابو معاوية غير ابى معاوية الاسود لان

(١) الاغانى ١٠ ص ١٦١ (٢) فى الاصل : المفرفة (٣) فى الاصل : مفرفة

(٤) وصوابه : حازم راجع طبقات ابن سعد ٦ ص ٢٧٣ وتاريخ بغداد ٥ ص ٢٤٢

ذلك اسمه اليان نزل طرسوس وصحب سفين الثوري وابن ادم والفضيل وكان
عظيم الزهد والورع اسود اللون من موالى نبي امية كان ابن معين يقول : ان
كان بقي احد من الابدال فابو معوية الاسود ، ذهب بصره آخر عمره فكان اذا
اراد ان يقرأ في المصحف ردّ الله عليه بصره فاذا ترك القراءة ذهب بصره

(٧٦٥) « الباهلي » ^١ محمد بن حازم الباهلي ابو جعفر هو مولى باهلة ،

كان يهجو محمد بن حميد الطوسي عتبه يحيى بن اكرم على اختصاره الشعر فقال :

ابى لى ان اصيل الشعر قصدى الى المعنى وعلمى بالصواب
وايجازى بمختصر قريب حذف به الفضول من الجواب
فابعهن اربعة وستا مثقفة بالفاظ عذاب
وهن اذا وسمت بهن قوما كاطواق الحمام في الرقاب
وهن وان اقت مسافرات تهاداها الرواة مع الركاب

(٧٦٦) « ابن حاطب الجمحي » ^٢ محمد بن حاطب الجمحي اخو الحرث بن

حاطب ، له حجة وحديث واحد في الضرب بالدف في النكاح ، روى عنه مسلم
والنسائي وابن ملحة ، توفي سنة اربع وسبعين للهجرة

(٧٦٧) ^٣ محمد بن حامد بن الحرث ابو رجاء البغدادى المقرئ المعروف

بالسراج نزيل مكة ، توفي سنة ثلث واربعين وثلث مائة

(٧٦٨) « ابن حبان » ^٤ محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ

ابن معبد بن سبيد بن هذبة بن مرة ابو حاتم التميمي البستي الحافظ العلامة

(١) معجم الشعراء ص ٤٢٩ ، تاريخ بغداد ٢ ص ٢٩٥ ، الاغانى ١٢ ص ١٥٨

(٢) اسد الغابة ٤ ص ٣١٤ (٣) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٨٩ ، غاية النهاية ٢ ص ١١٤

(٤) Br. Suppl. 1,273

- صاحب التصانيف ، سمع بالعراق والشام ومصر والجزيرة وخراسان والحيجاز من الكبار وروى عنهم وروى عنه الحاكم وغيره ، ولى قضاء سمرقند زمانا وكان من فقهاء الدين وحقاظ الآثار عالما بالطب والنجوم وفنون العلم ، ألف المسند الصحيح والتاريخ والضعفاء وفقه الناس بسمرقند ، وقال الخطيب : كان ثقة نبلا ، ذكره ابن الصلاح في طبقات الشافعية فقال : غلط الغلط الفاحش في تصرفه ، قال ابن حبان في كتاب الانواع والتقايم : ولعلنا قد كتبنا عن اكثر من ألف شيخ ، قال ابو اسمعيل الانصارى : سمعت عبد الصمد بن محمد بن محمد يقول سمعت ابا يقول انكروا على ابن حبان قوله النبوة العلم والعمل فحكموا عليه بالزندقة وهجر وكتب فيه الى الخليفة فكتب بقتله ، قال الشيخ شمس الدين : قول ابن حبان كقول النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة وفي ذلك احاديث ومعلوم ان الرجل لو وقف بعرفة فقط ما صار بذلك حاجا وانما ذكر اشهر اركان الحج وكذلك ابن حبان ذكر اكل نعمت النبی فلا يكون العبد نبيا الا ان يكون عالما عاملا ولو كان عالما عاملا فقط لما عُتِدَ نبيا اذ لا حيلة للبشر في اكتساب النبوة ، توفي ابن حبان سنة اربع وخسين وثلث مائة

- (٧٦٩) « السهروردي المقتول الشافعي »^١ محمد بن حبش بن اميرك شهاب الدين ابو الفتوح السهروردي الحكيم المقتول بحلب ، اختلف في اسمه فقال صاحب المراة محمد السهروردي ولم يذكر اياه وقال ابن ابى اصيبعة^٢ في تاريخ الاطباء : عمر ولم يذكر اياه وقال القاضي شمس الدين ابن خلكان^٣ : يحيى بن حبش بن اميرك بالحاء المهملة والباء ثانی الحروف والشين المعجمة في ابيه وجدّه اميرك امير في آخره كاف ولعل هذه التسمية هي الصحيح ، قرأ الحكمة

(١) Br. Suppl. 1,781 (٢) ابن ابى اصيبعة ٢ ص ١٦٧ (٣) وفيات الاعيان

- واصول الفقه على الشيخ محمد الدين الجلي بمرأغة وهذا الجلي على ما ذكره
 ابن خلكان شيخ الامام فخر الدين الرازي ، وكان السهروردي مفرط الذكاء
 ٣ فصيح العبارة ، حكى عنه بعض فقهاء المعجم قال : خرجنا معه من دمشق فلما
 كنّا بالقابون على باب دمشق لقينا قطيع غنم مع تركان فقلنا يا مولانا نريد من
 هذا القطيع رأس غنم فقال معي عشرة دراهم خذوها واشتروا بها رأسا فاشترينا
 ٦ رأسا ومشينا به قليلا فلحقنا رفيق التركاني وقال ردّوا الرأس وخذوا اصغر منه
 فإنّ هذا ما عرف يبيعكم لان هذا الرأس البُخّا يساوي اكثر من هذا وتقولنا
 نحن وإياه فقال الشيخ خذوا الرأس وأمضوا به وانا اقف معه وأرضيه فلما
 ٩ ابعدنا قليلا تركه الشيخ ولحقنا وبقي التركاني يمشي ويصيح به وهو لا يلتفت
 عليه فلما لم يكلمه لحقه وجذب يده اليسرى بغيظ وقال اين تروح وتحليني فاذا
 بيد الشيخ قد انخلمت من كتفه وبقيت في يد التركاني والدم يجري فبهت التركاني
 ١٢ ورمى اليد وخاف فرجع الشيخ واخذ تلك اليد بيده اليمنى ولحقنا وبقي التركاني
 راجعا وهو يلتفت اليه حتى غاب عنه فلما وصل الينا رأينا في يده منديلا لا
 غير قال شمس الدين ابن خلكان : ويحكى عنه من هذا كثير ، وكان شافعيّ
 ١٥ المذهب وتلقب بالموثّد بالملكوت وكان يتهم بالتحلل العقيدة ورأى الحكماء ،
 قال سيف الدين الآمدي : اجتمع به في حلب فقال لي لا بدّ ان املك فقلت
 من اين لك هذا قال رأيت في المنام كاني شربت البحر ولا بدّ ان املك الارض
 ١٨ فقلت له لعلّ هذا يكون اشتهار العلم وما يناسب هذا فرأيتّه لا يرجع عما في
 نفسه ورأيتّه كثير العلم قليل العقل ، ودخل الى حلب واجتمع بالظاهر غازي
 ابن صلاح الدين واستماله وأراه اشياء فارتبط عليه فبلغ الخبر صلاح الدين فكتب
 ٢١ اليه يأمره بقتله وصمّم عليه فاعتقله في قلعة حلب فلما كان يوم الجمعة بعد
 الصلاة سلخ ذى الحجة سنة سبع وثمانين وخمس مائة اخرجوه ميتا من الحبس

فتفرق عنه اصحابه وقيل صلب اياما ولما تحقق القتل كان كثيرا ما يشد :

ارى قَدَمي اراق دمي وهان دمي فيها نَدَمي

وهذا من قول ابى الفتح البُستى :

الى حَنَفِي سَعَى قَدَمي ارى قَدَمي اراق دمي

فلم انفك من نَدَم و ليس بنافى نَدَمي

ومن نظمه في مادة قول ابن سينا في النفس :

خلعت هياكلها بجزءاء الحِمَى وصبت لمغناها القديم تشوقا

وتلفتت نحو الديار فشاقتها ربع عفت اطلاله فتمزقا

وقفت تساليله فرد جوابها رجع الصدى ان لاسبيل الى البقا

فكأنتها برق تالقي بالحِمَى ثم أنطوى فكأنته ما ابرقا

قلت : وبينهما فرق بعيد وبون لان ابيات الرئيس امتن واعذب وافصح واطول ،

ومن تصانيفه : « التنقيحات في اصول الفقه » ، و « التلويحات » وهو اكثر مسايل

من اشارات الرئيس ، « والهاكل » ، و « حكمة الاشراق » ، و « الحكمة الغريبة »^١

في نمط رسالة حتى بن يقظان ، ورسايل كثيرة وادعية فيها تمجيد وتقديس

لله تعالى ، والناس مختلفون في صلاحه وزندقته والذي اُفتي بقتله الشيخان زين الدين

ومجد الدين ابنا جهبل ، ومن دعايه : اللهم خَلِّصْ لَطِيفِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الْكَاشِفِ ،

قال سبط ابن الجوزي في المرأة ، فجمعهم لمناظرته يعنى الظاهر غازی جمع الفقهاء

لمناظرة السهروردي فناظروه وظهر عليهم بعبارة فقالوا أنك قلت في بعض

مصنفاتك ان الله قادر على ان يخلق نبيا وهذا مستحيل فقال لهم وما وجه

استحالة فان القادر هو الذي لا يمتنع عليه شيء فتعصبوا عليه فحبسه الظاهر

وجرت بسببه خطوب وشاعات ، وكان دنى الهمة زرى الحلقة دنس الثياب

وسخ البدن لا يفسل له ثوبا ولا جسما ولا يدا من زهومة ولا يقص ظفرا ولا شعرا وكان القمل يتناثر على وجهه ويسعى على ثيابه وكل من رآه يهرب منه ٣ وهذه الاشياء تنافي الحكمة والعقل والشرع انتهى ، واورد له القاضي شمس الدين ابن خلكان قصيدة حاثية اولها :

- ابدا تحنُّ اليكم الارواح ووصالكم ربحانها والراح
٦ وقلوبُ اهل وداكم تشاقكم والى لذية لقايتكم ترتاح
وا رحمتا للعاشقين تحملا ستر المحبة والهوى قضاح
بالسر إن باخوا تباح دماؤهم وكذا دماء الباجين تباح
٩ واذا هم كتموا تحدث عنهم عند الوشاة المدمع السقاح
وبدت شواهدُ للسقام عليهم [فيها لمشكل امرهم ايضاح
خففُ الجناح لكم وليس عليكم] ١ للصب في خفض الجناح جنح
١٢ فالى لقاكم نفسه مرتاحة والى رضاكم طرفه طمّاح
عودوا بنور الوصل من غسق الجفا فالهجر ليل والوصال صباح
صافاهم فصقوا له فقلوبهم فى نورها المشكاة والمصباح
١٥ وتمتعوا فالوقت طاب بقرهم راق الشراب ورقت الاقداح
يا صاح ليس على المحبة ملامة إن لاح فى أفق الوصال صباح
لا ذنب للمُشاق ان غلب الهوى كتمانهم فنى الغرام وبأخوا
١٨ سمحوا بانفسهم وما بخلوا بها لما دتروا ان السماح ربّاح
ودعاهم داعي الحقايق دعوة ففدوا بها متأسين وراخوا
ركبوا على سفن الوفا فدموعهم بحر وشدة شوقهم ملاح

(١) الزيادة عن وفيات الاعيان ومجمع الادباء وابن ابى اصيبعة ومراة الجنان

والله ما طلبوا الوقوف ببابه حتى دُعُوا وأَنَامهم المفتاح
 لا يطرَبون لغير ذكر حبيبهم ابدأ فكلّ زمانهم افراح
 حضروا وقد غابت شواهد ذاتهم فتهكّوا لنا رأوه وصاحوا ٣
 افهامهم عنهم وقد كُشفت لهم حُجُبُ البقا فتلاشت الارواح ٤
 فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم إن التشبه بالكِرام فلاح
 فم يا نديم الى المدام فهاتها في كأسها قد دارت الاقداح ٥
 من كرم اكرام بدن ديانة ١ لا خمرة قد داسها الفلاح

ومن كلامه وقد سَماء وارد التقديس الاعلى لكل يوم : تعاليت مولانا منك
 السلام واليك السلام ، انت واجب الوجود الواحد من جميع الوجوه لا واجب ٩
 في الوجود غيرك ، انت اله الآلهة لا اله للعالمين سواك ، توحدت بالحمد الارفع
 والثناء الاعظم واللاهوت الاكبر والنور الاقهر والجلال الاعلى والكمال الاتم
 والجود الاعتم والخير الابسط والهاء الاشرف والضياء الاظهر والكبرياء الاقوى ١٢
 والطول الافضل والملك الاوسع والجمال الابهى واللقاء الاكرم والجبروت المقدس
 والملكوت الطاهر ، سبحانه مُبدع الكل اول الاوائل مبدأ المبادئ موجد جميع
 الماهيات مُظهر كل الهويات مسبب الاسباب رب الارباب فقال العجايب وما هو ١٥
 اعجب من العجايب مُتقن اللطائف وما هو الطُف من اللطائف ، آلة العقول
 الفعالة والذوات المجردة عن المواد والامكنة والجهات التي هي الانوار القاهرة
 المفارقة من جميع الوجوه وهم الكاملون الاقربون ، وآلة النفوس الناطقة ١٨
 البرية عن حلول المكان والانطباع في الاجسام المدبرة للاجرام لا بالاتصال
 والمماسة المستفيدة من العالم العقل منك مبدأها واليك منهاها ، وآلة المحدد

- الاعلى سماء السموات منتهى الاشارات وجميع الاشياء الشريفة الكريمة الفلكية
ممتعة الحرق والفساد واضوايها النيرة الرفيعة ، وآلة جميع الغنصريات بسايطها
٣ ومركباتها ، تباركت اللهم يا حي يا قيوم يا ستوح يا قدوس يا رب الملائكة
الاعلى يا نور النور يا صانع السرمد منك الازل وبك الابد انت موجد كل
ما اتصف بعرضية او جوهرية او كثرة او وحدة او علوية او معلولة واليك
٦ نهاية الرغبات غرقت ذوات القديسين في بحر انوارك رأيتك عيونهم بشمع
ذاتك الفاشي المغرق وما رأيتك باحاطة ، انك انت المتعالى القاهر لجميع الآيات
بنورك الذى لا يتناهى ولا يقهرك شئ من الاشياء لا يتصل بك شئ احتجبت
٩ بشدة ظهورك وكال نورك ليس لعبيدك الانوار القاهرة الاقربين اللاهوتين
المجردين عن الايون والمواد ضد ولا ممانع ولا زوال ولا فناء ولا يقدر البشر
ان يحمدا او يمدحوا اقلهم مرتبة على ما يليق بكماله فكيف نحمد ونحصى ثناء
١٢ على من غرق في نور قهره وانطمس في بناء مجده اعظم طبقة عجز الواصفون
عن وصف اصغرها مرتبة ، كفرت بمن زعم ان لك كيقية او كمية او اينا او
وضعا او حجما او عرضا من الاعراض او وصفا من الاوصاف الالضرورة العبارة
١٥ والتفهيم ، انت الله لا اله الا هو نور الانوار المحمود بالسلب ليك اللهم ليك
اشتقت الذوات الطاهرات اليك وخضعت رقاب الموجودات بين يديك وتوكلت
النفوس الزاكيات عليك انت فوق ما لا يتناهى اسألك ان تفيض على انوارك
١٨ وتكلمنى بمعرفة اسرارك الشريفة وان تودنى بالنور وتعصمنى بالنور وتحشرنى
الى النور واسألك الشوق الى لقاءك والانغماس فى تأمل كبريايك انصر
اللهم اهل النور والاشراق وبارك فيهم وقدسهم وايتانا الى ابد الآبدين ودهر
٢١ الداهرين تمت

(٧٧٠) « ابن حبيب التنوخي » محمد بن حبيب التنوخي ، قال ابن رشيق

في الأعمودج : شاعر حاذق في المقطعات عاجز عن التطويل قطعه كالنار في ائ

معنى قصد على لؤثة فيه ، قال ابن رشيق : شئت في خاتم فبعثته لو كتبت معه : ٣

لا بأس فيما رأى السباح ان يوهب الخاتم السلاح

لن لا يبيع الا نام شيئاً تصحيف معكوسه مباح

فقال ابن حبيب بأس وجه الطيرة بالخاتم وضع : ٦

من عادة الخاتم اعطاؤه للمرسل الذاهب والذاهبه

فن هنا خيفت مهاداته لفرقة الصاحب والصاحبه

واستدعى المناقضة ثقة بقوله فصنعت : ٩

يا ابن حبيب انت في غفلة ولم تحي بالحجة الغالبه

لا يدفع الانسان ختامه الا ليقضى حاجه غايه

فأعطيه من شئت تظفر به فان فيه حسن العاقبه ١٢

قال : وكان قد علق غلاما فكلما زاره لم يوافقه واذا حضر لم يزره وكثر

ذلك منهما فقال بالله تعالى نضع في هذا الفصل بديهه فصنعت انا

ما بالناس نجوى فلا نوصل الا خلافاً مثل ما نفعل ١٥

تأتى اذا غيبنا فان لم نعب جعلت لا تأتي ولا تسأل

كهاجير احبابه زائر اطلالهم من بعد ان يرحلوا

وضع ابن حبيب : ١٨

يا تاركاً ان لم اعب زورتى وزايرى رأياً اذا غبت

وددت ان وذلك لا ينشئ يزور فقداني لو مت

لخا كنى الى بعض علمائنا فقضى له وانا ارى انى قد ظلمت فلما رجعت الى النظر وجدت كلام صاحبنا اوجز ، قلت : احسن من قوليهما قول الآخر :

كأنتا فى فلكٍ دائرٍ فانت تحقِّى وانا اظهرُ ٣

قال : وكان كثيرا ما يجالسنا غلامٌ مليح ذو خال تحت لحيه فنظر محمد يوما وأشار الى الخال ثم اطرق ساعةً ففهمتُ عنه انه يصنع شيئا فصنعتُ بيتين وامسكتُ عنهما خوف الوقوع دونه فلما رفع رأسه قال أسمع وانشد :

يقولون لئن من تحت صفحة خدِّه تنزَّلَ خالُ كان منزله الخدُّ
فقلتُ رأى بهو الجمارِ فهابه لحظَ خضوعًا مثلما خضع العبدُ

٩ فقلت احسنت احسن الله اليك ولكن أسمع قال وصنعتُ شيئا قلت نعم وانشدته :

حبذا الخال كائنا منه بين الـجـيـد والحدِّ رقبَةً وحذارا

١٢ رامَ تقييله أختلاسا ولكن خاف من لحظ طرفه فتوارى

فقال فضحتنى قطع الله لسانك واشتد ضجره ، وادرد له :

مُلكتُ لصيق معرفتى زمانا الى ان كان لى فى الدهر سرُّ

١٥ فصرتُ مُكاتبًا بالحجب عنه اذا احكمتُ فضلاً مرَّ شهرُ

فلم اعجز فصرْتُ مُليكُ امرى ومَن وفى الكتابة فهو حرُّ

واورد له وقايع جرت منه تدل على ما كان فيه من اللوثة

١٨ (٧٧١) « ابن حبيب الاخبارى » ، محمد بن حبيب ابو جعفر صاحب كتاب

المجتر ، اخبارى صدوق واسع الرواية عارف بايام الناس وهو ابن ملاءنة نسب

الى امه ، توفي سنة خمسين وماتين ^١ ، وكتبه صحيحة وروى كتب قطرب وابن الكلبي وابن الاعرابي وله كتاب الموشى وغير ذلك ، قال ابو الحسن (ابن) ابى روبة عبرت الى ابن حبيب فى مكتبته وكان يعلم ولد العباس بن محمد فى سُكوكٍ شككت فيها ، وروى محمد بن موسى البربرى عن ابن حبيب قال اذا قلت للرجل ما صناعتك فقال معلّم فأصفع ، وانشد ابن حبيب :

٦ انّ المعلّم لا يزال معدّماً لو كان علّم آدم الاسماء
من علّم الصبيان صبّوا عقله حتى بنى الخلفاء والخلفاء

قال المرزبانى : وكان محمد بن حبيب يُغير على كتب الناس فيدعيها ويسقط اسماءهم فمن ذلك الكتاب الذى ألفه اسمعيل بن (ابى) عبيد الله واسم ابى عبيد الله معوية ^٢ وكنيته هى الغالبة على اسمه فلم يذكرها لئلا يُعرف وابتدأ فساق كتاب الرجل من اوله الى آخره ولم يُغيّر فيه حرفاً ولا زاد فيه ، وقال محمد ابن اسحق : ولابن حبيب من الكتب : « كتاب النسب » ، « المنمق » وهو الامثال على أقفل ، « السُعود والعمود » ، « العماير والرباع » ، « الموشح » ، « المختلف والمؤتلف فى اسماء القبائل » ، « غريب الحديث » ، « الانواء » ، « المشجر » ، « من استجيت دعوته » ، « المهذب فى اخبار الشعراء وطبقاتهم » ، « نقايض جرير وعمر بن لُجأ ^٣ » ، « نقايض جرير والفرزدق » ، « المفوف » ، « تاريخ الخلفاء » ، « من سُمى بيت قاله » ، « مقاتل الفرسان » ، « الشعراء وانسابهم » ، « كتاب العقل » ، « كنى الشعراء » ، « السمات » ، « ايام جرير التى ذكرها فى شعره » ، « اقمات اعيان بنى عبد المطلب » ، « اقمات السبعة من قريش » ، « الحيل » ، « النبات » ، « ألقاب القبائل » ، « المقتبس » ، « الارحام التى بين

(١) وصوابه : سنة ٢٤٥ (٢) فى الاصل : واسم ابى معوية عبيد الله معوية

(٣) فى الاصل : نجى

النبي عليه السلام واصحابه سوى العصابة ، ، « ألقاب اليمين ومُصَرَّ وربيعة » ،
« القبائل الكبيرة والايام » جمعه للفتح بن خاقان ، وجمع للعرب عدّة دواوين

٣ (٧٧٢) « الابرش الحمصي » ١ محمد بن حرب الحولاني الابرش الحمصي

كاتب الزبيدي ابو عبدالله قيل انه ولي قضاء دمشق ، وثقه ابن معين وغيره
وروى عنه الجماعة ، وتوفي سنة اربع وتسعين ومائة

٦ (٧٧٣) ٢ محمد بن حرب بن عبدالله النحوي الحلبي ابو المُرَجَّا احد اعيان

حلب المشهورين بعلم الادب ، توفي سنة ثمانين وخمس مائة او ما يقارب ذلك ، قال
رأيتُ في النوم انسانا ينشدني هذا البيت ٣

٩ أَرُومُ عَطَا الْاِيَامِ وَالدهرُ مُهْلِكِي مُرَّرٌ لَهَا وَالدهرُ وَفِي عَطَاها

فاجزته بايات :

١٢ ايا طالب الدنيا الدنيّة انها سَتُردّيك يوماً إن علوتَ مطاها
صُنِ النفسَ لا تَزَكَّنِ اليها فان اَبَتْ فَرَدِّذْ عليها آيَ آخِرِ طَهْ

ودع روضة الآمال والحرص انه اذا ردع النفس الهدى بسطاها
فلا بُدَّ يوماً ان تَلِمَ مُلِمَةٌ قُنْشِطَ مَنَّا غُفْدَةً نَشْطَاها

١٥ وقال في الرُمان :

ولما فضضتُ الحتمَ عنهنّ لاح لي فصوص عقيق في بيوت من التبر
ودُرُّ ولكن لم يدنسه غايصٌ وماء ولكن في مخازن من حُر

١٨ وقال ايضا :

(١) تهذيب التهذيب ٩ ص ١٠٩ (٢) معجم الادباء ٦ ص ٤٧٧ ، بقية الوعاة ص ٣٠

(٣) وراجع معجم الادباء (٤) في الاصل : ممن

لَمَّا بَدَأَ لَيْلَ عَارِضِيهِ لَنَا يَحْكِي سَطُورًا كَثِيرًا بِالمِسْكِ
تَلَّى عَلَيْنَا الْعِذَارَ سُورَةً وَاللَّيْلَ وَغَنَى لَنَا قِفَا بَنِكَ

وله ايضا :

تُجَلِّى لَنَا شَمْعُهُ تُشَاهِنِي وَقَدْأ وَلُونَا وَاَدْمَعَا وَفَنَا

قلت : شعر جيد وله ارجوزة في غارج الحروف

(٧٧٤) ^١ محمد بن حرب بن خربان ابو عبد الله الواسطي النشائي وقيل ^٦

النشائبي ، روى عنه البخاري ومسلم وابو داود قال ابو حاتم : صدوق ، توفي
سنة خمس وخمسين وماتين

(٧٧٥) « التميمي البصري » ^٢ محمد بن الحرث التميمي البصري من عبد ^٩

شمس بن زيد مناة بن تميم ، قال ابن المزيان : مأموني يقول :

كَأَنَّ طَرَفَ الْمُحِبِّ حِينَ يَرَى حَبِيبَهُ خَنْجَرٌ عَلَى كَبِدِهِ

١٢ قَدْ يُكْرَهُ الشَّيْءُ وَهُوَ مَنْفَعَةٌ وَيَطْرَفُ الْمَرْءُ عَيْنَهُ بِيَدِهِ

(٧٧٦) « العبشمي والى مصر » محمد بن ابي حذيفة بن غيبة بن ربيعة

العبشمي ابو القسم ، قتله شيعة عثمان بفلسطين سنة ثمان وثلثين للهجرة ، وكان

١٥ ابوه ابو حذيفة قد استشهد يوم اليمامة وكان ابنه محمد صغيرا فكفله عثمان بن

عفان رضى الله عنه واحسن كفالاته ورباه واجمل تربيته فلما ترعرع سأل عثمان

ان يوليه ولاية فابى فتنسك وتعبد وقيل انه خرج الى مصر وبها عبد الله بن

١٨ سعد بن ابي سرح عامل عثمان فوفد عبد الله بن سعد على عثمان فانتزى محمد بن

ابي حذيفة على مصر واخذها فلما عاد ابن سعد اليها منعه من دخولها فرجع ابن

- سعد الى عسقلان واقام بها واقام ابن ابي حذيفة على مصر حتى ولى على
 عليه السلام على مصر قيس بن سعد وعزل عنها ابن ابي حذيفة فخرج الى الشام
 ٣ فقتله مولى لعثمان ، وقال هشام بن الكلبي : استأذن محمد عثمان في غزو البحر
 فاذن له وخرج الى مصر فلما رأى الناس زهده وعبادته اعظموه واطاعوه وكان
 جمهورى الصوت فكبر يوما خلف ابن سعد تكبيرة افزعته فشتمه ابن سعد
 ٦ وقال انت حدث احق ولولا ذلك قاربت بين خطاك ، وكان ابن ابي حذيفة
 وابن ابي بكر يعيبان على عثمان توليته ابن سعد ويؤلبان عليه فكتب ابن سعد
 الى عثمان اخبره فكتب اليه عثمان اما ابن ابي بكر فيوهب لايه ولعائشة واما
 ٩ ابن ابي حذيفة فأبني وتريتي وهو فرح قريش فكتب ابن سعد ان هذا الفرخ
 قد نبت ريشه وما بقى الا ان يطير فبعث عثمان الى ابن ابي حذيفة بثلاثين الفا
 وكسوة فجمع محمد المصري ووضع المال في المسجد وقال ان عثمان يريد ان
 ١٢ يخذعني ويرشوني على ديني وفرقه فيهم فازداد في عيون القوم وازدادوا طغيانا
 على عثمان فاجتمعوا وبايعوا محمدا على رياستهم فلم يزل يؤلبهم على عثمان حتى ساروا
 اليه وقتلوه ، وقال غيره : قدم معاوية مصر سنة ثلثين ونزل على عين شمس
 ١٥ وكتب الى محمد بن ابي حذيفة يخذعه ويقول انا لا نريد قتال احد من المسلمين وانا
 جئنا نطلب القود لعثمان فأدفعوا اليناقاتليه ابن عديس وكنانة بن بشر فهما رأسا
 القوم فقال ابن ابي حذيفة انى لم اكن لاقيد بعثمان حدثا فقال معاوية اجعلوا
 ١٨ بيننا وبينكم اجلا حتى يجتمع الناس على امام وارهنوا عندنا رهنا فاجابه محمد الى
 ذلك واستخلف على مصر وخرج مع الرهن في هذا العهد الى الشام فلما نزلوا
 ببلد سجهم معاوية وقيل سجن ابن ابي حذيفة بدمشق وابن عديس بعلبك فهرب
 ٢١ ابن ابي حذيفة وما كان معاوية يختار قتله وكان يوده هروبه فارسل خلفه عبد الله بن

عمرو الخثعمي وكان عثمانياً فوجده قد دخل غارا فدخل خلفه وقتله مخافة ان يطلقه معوية وعلى الجملة فاختلفوا في كيفية قتله

(٧٧٧) «السمتي»^١ محمد بن حسان السمتي البغدادى ، روى عنه ابو ٣

داود وابو بكر ابن ابى الدنيا ، قال الدار قطنى : ثقة يحدث عن الضعفاء ،
توفى سنة ثمان وعشرين وماتين

(٧٧٨) «الازرق»^٢ محمد بن حسان الازرق الشيباني الواسطى ، وثقه ٦

الدار قطنى وغيره وروى عنه الترمذى ، توفى سنة ثمان وخمسين وماتين

(٧٧٩) «المهدب الدمشقى» محمد بن حسان بن احمد بن الحسين بن الخضر

المهدب ابو طالب الدمشقى المولد اليمنى الاصل ، قال العماد الكاتب : زارنى فى
المدرسة التى ادرس بها فى شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين وخمس مائة
وانشدنى لنفسه :

١٢	اطبى تجرد من عيون ظباء	يوم الأبيزق تحت ظل خباء
	ام أسد خيس ابرزت لطمائنا	ورماهن لواخط الأعلام
	علقت استهن فى علق النهى	مما فلم تخرج بغير دماء
١٥	وهزرن اعطاف العصون يسقنتا	بل سقنتا بأزمة البرحاء
	والركب بين ايل منرج اللوى	والجزع مزور الى الزوراء
	تحفى هوادجه الدور وقلما	تحفى بدور التم فى الظلماء
١٨	ويسلخن من خلل البراقع مثل ما	فى الدجن لاحت غرة ابن ذكاء

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٧٤ (٢) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٧٦ ، ميزان الاعتدال

- بين الحواجب والعيون مَصَارِعُ الْعُشَّاقِ لَا فِي مَلْتَقِ الْأَعْدَاءِ
وقدود اغصان الحدوج كأنها ٣
مِنْ كُلِّ هَيْفَاءِ الْقَوَامِ مُزِيلَةٌ
تُمَلِّى أَحَادِيثَ الْجَوَى يَجْفُونَهَا
وَحَدِيثَ ابْنَاءِ الْفَرَامِ بِحَاجِبٍ
وَاهَا لَقَتْلَى عَشِيقٍ كُلِّ مُذْيِيَةٍ ٦
فُتِلُوا بِأَسْيَافِ الْعَيُونِ وَضَائِعِ
وَإِذَا الْهَوَى سُلَّتْ صَوَارِمُهُ عَلَى
وَمَهْفَهفٍ نَضْرُ الصَّبَى نَتَتْ الصَّبَا ٩
مَتَلَّمَّ بِالْحُسْنِ خَشْيَةً نَاطِرِ
قَرُّ مَنَازِلِهِ الْقُلُوبِ وَشَرْقُهُ
سَقَّتِ الْمَلَاحَةَ وَرَدَّ رَوْضَةَ خَدِّهِ ١٢
دُمُ مَنْ يَطَالِبُ مُقَلَّةَ الْحَنَاءِ
قَلْبٍ فَصَاحِبُهُ مِنَ الشَّهَادِ
مَنْهُ كَقَدِّ الصَّعْدَةِ السَّمَرَاءِ
يُدْمِيهِ مِنْهُ بَصَارِمُ الْأَنْحَاءِ
فَلَكُ الْجُيُوبِ وَغَرْبُهُ أَحْشَاءِ
طَلَّ الْحَيَا وَسُلَاقَةُ الصَّهْبَاءِ

قلت : شعر متوسط

- (٧٨٠) ١ محمد بن حسان النملی یکنی ابا حسان ، احد الکتاب والادباء
وكان فى ايام المتوكل وله معه حديث ، وله كتاب برمان ٢ وحباج وهو
كبير فى اخبار النساء والباء ، كتاب آخر صغير فى هذا المعنى ، كتاب البغاء ،
كتاب السحق ، كتاب خطاب المكارى لجارية البقال
(٧٨١) ٣ محمد بن حسان الضبى ابو عبدالله ، كان نحويا فاضلا واديبا
شاعرا وكان يودب العباس بن المأمون وغيره ٤ من ولده فاتوا فقال يرثيهم

(١) معجم الادباء ٦ ص ٤٧٨ (٢) وفيه : برجان (٣) معجم الادباء ٦ ص ٤٧٨
(٤) فى الاصل : وغيرهم

حَلَّ دَمْعَ الْعَيْنِ يَهْمِلُ بَانَ مَنْ أَهْوَاهُ فَاحْتُمَلُوا
 كُلَّ دَمْعٍ صَاحَهُ كَلِفٌ فَهَوَ يَوْمَ الْبَيْنِ مَبْتَدُلُ
 يَا اخِلَائِي الَّذِينَ نَأَتْ بِهِمُ الطَّيَّاتُ وَأَنْتَقَلُوا
 قَدْ ابَى أَنْ يَنْثِي بِكُمْ أَوْبَةً يَحْيَى بِهَا الْأَمَلُ

وولاه المأمون مظالم الجزيرة وقنسرين والعواصم والثغور سنة خمس عشرة
 وماتين ثم زاده بعد ذلك مظالم الموصل وارمينية وولاه المعتصم مظالم الرقة
 واقتره الواثق عليها، واورد له المرزبانى :

فَفِيمَ أَجِنُ الصَّبْرَ وَالْبَيْنُ حَاضِرُ وَامْنَعُ تَذَرَفَ الدَّمْعِ السَّوَائِبِ
 وَقَدْ فَرَّقَتْ جَمَعَ الْهَوَى طَيْبَةُ الذَّوَى وَغُودِرَتْ فَرْدًا شَاهِدًا مِثْلَ غَايِبِ
 قلت : شعر جيد

ابن الحسن

- ١٢ (٧٨٢) « محمد بن الحسن الحنفى »^١ محمد بن الحسن بن فرقد الشيبانى
 بالولاء الفقيه الحنفى اصله من قرية حَرَسْتَا فى غوطة دمشق ، قدم ابوه الى
 واسط واقام بها فجاءه محمد ونشأ بالكوفة وطلب الحديث ولقى جماعة من الائمة ،
 سمع ابا حنيفة واخذ عنه بعض كتب الفقه وسمع مسعرا ومالك بن مِقْوَل
 والاوزاعى ومالك بن انس ولزم القاضى ابا يوسف وثقه به ، اخذ عنه ابو
 عُبَيْد وهشام بن عبيد الله وعلى بن مسلم الطوسى وعمر بن ابي عمر الحرانى
 واحمد بن حفص البخارى وخلق سواهم ، وقد افرد له الشيخ شمس الدين
 ترجمة فى جزء ، نظر فى رأى وغلب عليه ، وسكن بغداد واختلف الناس

- اليه ، ولآه الرشيد القضاء بعد ابى يوسف وكان اماما مجتهدا من الاذكياء
 الفصحاء ، قال الشافعى : لو اشاء ان اقول نزل القرآن بلفظة محمد بن الحسن
 ٣ لقلت لفصاحته وقد حملتُ عنه وقرُئْتُ بِحُجَّتِي كُتُبًا وقال ما نظرتُ سمينا اذكى
 من محمد وناظرته مرة فاشتدت مناظرتي له فجعلت اوداجه تنتفخ وازرارُه
 تتقطع زرًا زرًا ، واحتج به الشافعى ، وقال الدار قطنى : لا يستحق عندى
 ٦ الترك ، وقال النسائى : حديثه ضعيف يعنى من قبل حفظه ، قال محمد بن احمد
 ابن ابى رجاء : سمعت ابى يقول رأيت محمدا فى النوم فقلت إلام صرت فقال
 غفرلى قلت بيم قال قيل لى لم نجعل هذا العلم فيك ألا ونحن نغفر لك له وصنف
 ٩ الكتب الكثيرة النادرة منها الجامع الكبير ، والجامع الصغير ، وله فى مصنفاته
 المسائل المشكلة خصوصا ما يتعلق بالعربية من ذلك قال فى الجامع الكبير اذا
 قال : ائى عبيدى ضريك فهو حرٌّ وائى عبيدى ضربت فهو حرٌّ من ضربه
 ١٢ من العبيد تحرر واذا ضرب العبيد كلها تحرر الاول منهم انتهى ، قلت : بضم
 الياء فى ائى الاولى وفتحها فى الثانية وانما كان ذلك لان الفعل فى المسألة الاولى
 شائع والفاعل متصل به فشاع لذلك الفاعل فاقتضى ان من ضرب تحرر والفعل
 ١٥ فى المسألة الثانية واقع على المفعول والمفعول غير متصل بالفعل اتصال الفاعل
 به فاقتضى ذلك التخصيص فاذا ضرب العبيد اجمعين تحرر الاول فقط ، وقال
 الشافعى : ما رأيت احدا يُسأل عن مسألة فيها نظرٌ ألا تبين الكراهة فى وجهه
 ١٨ ألا محمد بن الحسن ، وذكر الشيخ ابواسحق فى كتاب طبقات الفقهاء ١ ان
 الشافعى كتب الى محمد بن الحسن وقد طلب منه كتباً لينسخها فتأخرت عنه :

قُلْ لِمَنْ لَمْ تَرَعِيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَهُ
وَمَنْ كَانَ مَنْ رَأَى * . قَدْ رَأَى مِنْ قَبْلَهُ
الْعِلْمَ يَنْهَى أَهْلَهُ أَنْ يَمْنَعُوهُ أَهْلَهُ
لَعَلَّهُ يَبْذُلَهُ لِأَهْلِهِ لَعَلَّهُ

٣

وتوفي محمد بن الحسن هو والكسائي في يوم واحد سنة تسع وثمانين ومائة ومولده سنة خمس وثلثين وقيل اثنتين وثلثين ومائة ، وهو ابن خالة الفراء النحوى وكان ابوه جندباً موسراً قال ترك ابى ثلثين الف درهم فانفقت خمسة عشر الفا على النحو والشعر وخمسة عشر الفا على الفقه والحديث ، كان ابو حنيفة يتكلم في مسألة الصبي اذا صلى العشاء الآخرة ثم بلغ قبل طلوع الفجر ومحمد قائم في الحلقة وهو صبي فقال ابو حنيفة تجب عليه الاعادة لبقاء الوقت في حقه فضى محمد واغتسل وعاد فوقف مكانه فادناه ابو حنيفة وقال ألزمتنا فيوشك ان يكون لك شأن فلزمه ، واول قدومه العراق اجتمع الناس عليه يسمعون كلامه ويستفتونه فرفع خبره الى الرشيد وقيل له ان معه كتاب الزندقة فبعث بمن كبسه وحمل معه كتبه فامر بتفتيشها قال محمد بن الحسن فخشيت على نفسى من كتاب الخيل فقال لى الكاتب ما ترجمة هذا الكتاب قلت كتاب الخيل فرمى به ولم يحمله ، قلت : صحفه لانه كتاب الخيل بالحاء المهملة المكسورة وفتح الياء آخر الحروف جمع حيلة فصحفه بالخير بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف فخلص مما اراد بنقطة واحدة

١٨ (٧٨٣) « الرؤاسي النحوى » ^١ محمد بن الحسن بن ابى سارة الرؤاسي

ابو جعفر سُمي بذلك لانه كان كبير الرأس وكان ينزل النيل ف قيل له النيل ، وهو ابن اخى معاذ الهراء وهو اول من وضع من الكوفيين كتابا في النحو ومات

في أيام الرشيد وهو استاذ الكسائي والفرّاء وكان رجلاً صالحاً وقال
 بعث الخليل الى يطلب كتابي فبعث به اليه فقراه فكل ما في كتاب
 ٣ سيبويه « وقال الكوفي كذا » فأما عنى به الرؤاسي هذا وكتابه يقال له الفیصل ،
 وقال المبرد : ما عُرف الرؤاسي بالبصرة وقد زعم بعض الناس انه صنف كتاباً
 في النحو فدخل البصرة ليعرضه على اصحابنا فلم يلتفت اليه او لم يحسر على
 ٦ اظهره لما سمع كلامهم ، وقال ابن درستويه : زعم جماعة من البصريين ان
 الكوفي الذي يذكره الاخفش في آخر كتاب المسائل ويردّ عليه هو الرؤاسي ،
 وله « كتاب معاني القرآن » ، « كتاب التصدير » ، « كتاب الوقف والابتداء
 ٩ الكبير » ، « الوقف والابتداء الصغير » ، وكانت له امرأة تزوجها بالكوفة من
 اهل النيل وشرطت عليه انها تلم باهلها في كل مدة فكانت لا تقيم عنده الا
 القليل ثم يحتاج الى اخراجها وردّها فلذلك منها وفارقها وقال :

١٢ بانّت لمن تهوى حُمُولُ فَاسَفَتْ في اثر الحُمُولِ
 اتبعهم عيًّا عليهم ما تُفَيِّق من الهمولِ
 ثم آرعويت كما أرعوى عنها المسائل للظلولِ
 ١٥ لاحْت مخايلُ خلفها وخلافها دون القبولِ
 ملّت وابدت جفوة لا تزكّنت الى ملولِ

قلت : شعر مقبول

١٨ (٧٨٤) « ابو بكر الاعين » ١ محمد بن الحسن بن طريف ابو بكر
 الاعين البغدادى كان الامام احمد يثنى عليه ويقول : انى لا غبطة لقد مات ولا

يعرف إلا الحديث ولم يكن صاحب كلام ، سمع سعيد بن ابى مریم وغيره ،
روى عنه ابو زرعة الرازى وغيره وكان ثقة ، توفى سنة اربع واربعين وماتين ^١

(٧٨٥) « المصعبى » ^٢ محمد بن الحسن بن مُصْعَبَ نسيب اسحق بن

ابرهیم المصعبى احد الادباء العلماء بالالخان ، نشأ بخراسان وقدم العراق وكان
اسحق بن ابرهیم يكرمه من بين اهله ويعظمه ولاسحق بن ابرهیم الموصلى معه
اخبار فى امر الغناء ، وهو القايل :

اعمرضتَ عند وداعنا لفراقكم وصددتَ ساعة لا يكون صدودُ
يا ليت شرى هل حفظتَ على النَّوى عهدى وعهدُ اخى الحفاظ شديدُ

(٧٨٦) « الحجة المنتظر » ^٣ محمد بن الحسن العسكري بن على الهادى

ابن محمد الجواد بن على الرضا بن موسى الكاظم بن محمد الباقر بن زين العابدين
على بن الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم الحجة المنتظر ثانى عشر
الائمة الاثنى عشر ، هو الذى تزعم الشيعة انه المنتظر القايم المهدي وهو صاحب
السرداب عندهم واقاويلهم فيه كثيرة ينتظرون ظهوره آخر الزمان من السرداب
بسر من رأى ولهم الى حين تعليق هذا التاريخ اربع مائة وسبعة وسبعين سنة
ينتظرونه ولم يخرج ، وُلد نصف شعبان سنة خمس وخسين وماتين والشيعة
يقولون انه دخل السرداب فى دار ابيه وامه تنظر اليه ولم يخرج اليها وذلك سنة
خمس وستين وماتين وعمره يومئذ تسع سنين ، وذكر ابن الازرق فى تاريخ
ميتافارقين انه وُلد تاسع شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخسين وماتين وقيل فى ثامن
شعبان سنة ست وخسين وهو الاصح وانه لما دخل السرداب كان عمره اربع

(١) وفيهما : سنة ٢٤٠ (٢) معجم الشعراء ص ٤٢٩ (٣) وفیات الاعيان

سنتين وقيل خمس سنين وقيل انه دخل السرداب سنة خمس وسبعين وماتين وعمره سبعة عشر سنة والله اعلم بالصواب في ذلك

٣ (٧٨٧) « ابن سعاة » ١ محمد بن الحسن بن سعاة الحضرمي الكوفي ،

قال الدارقطني : ليس بالقوي ، توفي في جمدي الآخرة ٢ سنة ثلث مائة للهجرة

(٧٨٨) « البرجلاني الزاهد » ٣ محمد بن الحسين ابو جعفر البرجلاني

٦ بضم الباء الموحدة وبعد الراء الساكنة جيم مضمومة نسبة الى محلة البرجلانية ،

كان فاضلا زاهدا له مصنفات كثيرة في الزهد والرقائق ، سمع خلقا كثيرا منهم زيد بن الجباب وكان ثقة صدوقا اثنى عليه الامام احمد وكان اذا سئل عن

٩ احاديث الزهد يقول عليك بالبرجلاني ، توفي سنة ثمان وثلثين وماتين ٢

(٧٨٩) « ابن مقسم المقرئ » ٥ محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن

ابن الحسين ٦ بن مقسم ابو بكر العطار المقرئ ، ولد سنة خمس وستين وماتين

١٢ ببغداد ، سمع الكثير ولم يكن له ما يعاب به الا (انه) قرأ بحروف خالف فيها

الاجماع وارتفع امره الى السلطان فاحضر واستتابه بحضور الفقهاء قتات ولم

يرجع ، قال ابو احمد الفرضي : رأيت في المنام غير مرة كافي في المسجد

١٥ الجامع اصلى مع الناس ورأيت ابن مقسم يستدبر القبلة وظهره اليها فتأولت

ذلك مخالفته الاجماع ، وكان ثقة في الحديث ، توفي سنة اربع وخمسين وثلث

مائة ، وكان ابن مقسم زعم ان كل ما صح فيه عنده وجه من العربية ووافق

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ١٨٨ (٢) وفيه : الاولى (٣) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٢٢ ،

طبقات ابن ابى يعلى ص ٢٠٩ ، الانساب ص ٧١ ب (٤) في الاصل : وثلاث مائة

(٥) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٠٦ ، غاية النهاية ٢ ص ١٢٣ ، ميزان الاعتدال ٣ ص ٤٤ ،

Br. Suppl. 1,183 (٦) في الاصل : الحسن

- خطه المصحف فقراءته جائزة في الصلاة وغيرها ، ومن تصانيفه : « الانوار في تفسير القرآن » ، « كتاب المدخل الى علم الشعر » ، « كتاب الاحتجاج في القراءات » ، « كتاب في النحو » كبير ، « كتاب المقصور والممدود » ، « المذكر والمؤنث » ، « مجالسات ثعلب » ، « كتاب مفرداته » ، « الوقف والابتداء » ، « كتاب المصاحف » ، « كتاب عدد التمام » ، « كتاب اخبار نفسه » ، « الانتصار لقراء الامصار » ، « الموضح » ، « شفاء الصدور » ، « كتاب الاوسط » ، « كتاب اللطائف في جمع هجاء المصاحف » ، « كتاب في قوله تعالى ومن يقتل » ، و « الرد على المعتزلة » ، وكان له ابن يكنى ابا الحسن وكان حفظة عالمه « كتاب عقلاء المجانين »

(٧٩٠) « ابو بحر ابن كوثر » ^١ محمد بن الحسن بن كوثر ابو بحر

- البر بهارى بغدادى معتمّر ، كان الدارقطنى يقول : اقتصروا من حديث ابى بحر على ما اتخذه ، وقال ابن ابى الفوارس : فيه نظر ، توفي سنة اثنتين وثلثين وثلاث مائة ^٢

- (٧٩١) ^٣ محمد بن الحسن بن عبد الله بن على بن محمد بن عبد الملك بن ابى الشوارب الفقيه ابو الحسن القاضى ببغداد ، توفي سنة سبع واربعين وثلاث مائة
- (٧٩٢) « الخن الشافعى » ^٤ محمد بن الحسن بن ابراهيم الاستراباذى وقيل

- الجرجانى الشافعى المعروف بالخن ، كان فقيها فاضلا ورعا مشهورا في عصره وله وجوه حسنة في المذهب وكان مقدما في الادب ومعانى القرآن والقراءات وهو
- من العلماء المبرزين في النظر والجدل ، سمع ابا نعيم ^٥ عبد الملك بن محمد بن

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٠٩ ، ميزان الاعتدال ٣ ص ٤٥ ، الانساب ص ٧١

(٢) في الكتب المذكورة : سنة ٣٩٢ (٣) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٠٠ (٤) وفات

الاعيان ١ ص ٥٨١ ، طبقات السبكي ٢ ص ١٤٣ (٥) في الاصل : ابا نعيم بن وراجع

طبقات السبكي ٢ ص ٢٤٢

عدى واقرائه ببلده ودخل نيسابور واقام بها ثم دخل اصبهان وسمع بها مسند
ابى داود من عبد الله بن جعفر ودخل العراق وكتب بعد الاربعين وكان كثير
السماع والرحلة وشرح كتاب التلخيص لابي العباس ابن القاص وانما قيل له
الحقّ لانه كان ختن الفقيه ابى (بكر) الاسماعيلى وخن الرجل زوج ابنته هذا
فى عُرف العوام واما عند اهل اللغة فالحقن كلّ من كان من قبل المرأة مثل الاب
والاخ وهم الاختان ، توفي بيجرجان يوم عيد الاضحى سنة ست وثمانين وثلث مائة
وهو ابن خمس وسبعين سنة

- (٧٩٣) «فتح الدين القمي» محمد بن الحسن^١ بن ابراهيم فتوح الدين
٩ الانصارى المعروف بالقميّ، سمعت عليه بثغر الاسكندرية فى صفر سنة ثمان
وثلثين وسبع مائة جميع الحديث المسلسل بروايته عن النجيب عبد اللطيف
الحترانى واجاز لى جميع ما يجوز له روايته وكتب لى بخطه
- ١٢ (٧٩٤) «ابن دريد»^٢ محمد بن الحسن بن ذريرد بن عتاهية بلغ به
ابن خلكان^٣ الى قطان ابو بكر الازدى البصرى نزيل بغداد ، تنقل فى
جزاير البحر وفارس وطلب الادب واللغة ، وكان ابوه من رؤساء زمانه وكان
١٥ ابو بكر رأسا فى العربية واشعار العرب وله شعر كثير ورثى جماعة من اهل
العلم رثى الشافعى وغيره ، حدث عن ابى حاتم السجستاني وابى الفضل العباس
الرياشى وابن اخى الاصمعى ، وروى عنه السيرافى وابن شاذان وابو الفرج صاحب
١٨ الاغانى وابو عبيد الله المرزبان ، عاش بضعا وتسعين سنة مولده سنة ثلث وعشرين
ومائتين^٤ وتوفى سنة احدى وعشرين وثلث مائة ، قال يوسف بن الازرق :^٥

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٤١٨ (٢) Br. Suppl, 1,172 (٣) وفيات
الاعيان ١ ص ٦٢٩ (٤) فى الاصل: ومائة (٥) فى تاريخ بغداد وغيره من الكتب:
احمد بن يوسف الازرق

- ما رأيتُ احفظ من ابن ذرير ما رأيتُه فُرى عليه ديوان قطّ الآ وهو يسابق
الى روايته لحفظه له ، وقال ابو حفص ابن شاهين : كنا ندخل على ابن ذرير
فَنستحي مما نرى من العيدان المعلقة والشراب وقد جاوز التسعين . وله « كتاب
الجمهرة في اللغة » كتاب جيد . و « الامالى » ، و « اشتقاق الاسماء للقبائل » ،
« والمجتبى » وهو صغير قال الشيخ شمس الدين : سمعناه بعلو ، و « الخيل » ،
و « السلاح » ، و « غرائب القرآن » ولم يتم ، و « ادب الكاتب » ، و « فعلت
وافعلت » ، و « المطر » ، و « الرواد » ، و « الاشتقاق » ، و « السرج
والمجام » ، و « الخيل » الكبير والصغير ، و « الانواء » ، و « الملاحن » ،
و « زوار العرب » ، و « الوشاح » وهو صغير ، قال الخطيب^١ عن ابى بكر الاسدى :
كان يقاهاو علم الشعراء واشعر العلماء ، قال الدارقطنى : تكلموا فيه ، قال الشيخ
شمس الدين : وقع لنا من عواليه فى امالى الوزير ومقصوده مشهورة وعارضها
جماعة واعتنى بشرحها جماعة من المتقدمين والمتأخرين وآخر من علمته شرحها
الشيخ شمس الدين الضايغ شرحها فى مقدار يدخل فى ثلثة اسفار كبار وهى
عندى ومدح بالمقصورة الشام بن ميكال الامير يقال انه اتى فيها باكثر اللغة
وكان ابننا ميكال على عمالة فارس وصنف لهما الجمهرة وقلدها ديوان فارس
فتصدر كتب فارس عنه ولا ينفذ امر الا بعد توقيعه فافاد معهما اموالا كثيرة
وكان مفيدا مبيدا لا يمسك درهما سخاء وكرما ولما مدحهما بالمقصورة وصلاه
بعشرة آلاف درهم فلما غزلا وصل الى بغداد ونزل على بن محمد الخوارى
فاضل عليه وعرف به المقتدر فاجرى عليه فى الشهر خمسين دينارا الى ان مات
وعرض له آخر عمره قاليج نسق الدرايق فبرى ورجع الى افضل احواله واملايه
على تلامذته ثم عاوده الفالج وبطل من محزومه الى قدميه وكان اذا دخل احد

عليه ضجّ وتألّم لدخوله ولم يصل اليه ، قال تلميذه ابو على القالى : فكننت
اقول فى نفسى ان الله عز وجل عاقبه بقوله فى المقصورة :

٣ مارسّت من لو هَوّت الافلاكُ من جوانب الجوّ عليه ما شكا

وعاش بعد ذلك عامين وقال لى مرّة وقد سألته عن بيت شعر لئن طفتت شحمتا

عينى لم تجد من يشفيك من العلم وكذلك قال لى ابو حاتم السجستاني وقد سألته

٦ عن شيء فقال لى قال كذلك الاصمعى وقد سألته عن شيء ، قال ابو على :

وأخر شيء سألته عنه جاوبنى بان قال يا بنى حال الجريئى دون القريض ،

قلت : الجريض غُصص الموت وهو مثل مشهور وله حكاية وكان كثيرا ما ينشد

٩ فى ضعفه :

فوا حزنا ان لا حياة لذيذة ولا عمل يرضى به الله صالح

وحكى عنه المرزبانى قال : قال لى ابن دريد سقطت من منزلى بفارس فانكسرت رقوقى

١٢ فسهرت ليلتى فلما كان آخر الليل اغمضت عينى فرأيت رجلا طويلا اصغر الوجه

كوسجا دخل على واخذ بعضادى الباب وقال انشدنى احسن ما قلت فى الحمر

فقلت ما ترك ابو نواس لاحد شيئا فقال انا اشمر منه فقلت ومن انت قال انا

١٥ ابو ناجية من اهل الشام وانشدنى :

وحمرأ قبل المزج صفراء بعده اتت بين ثوبى نرجس وشقايق

حكّت وجهه المعشوق صرّفاً فسלטوا عليها مزاجاً فأكتست ثوباً عاشق

١٨ فقلت له اسأت فقال ولم قلت لانك قلت وحمرأ فقدّمت الحمرّة ثم قلت بين ثوبى

نرجس وشقايق فقدّمت الصفرة فهلاّ قدّمها على الاخرى فقال وما هذا الاستقصاء

فى هذا الوقت يا بغيض ، وحكاها ابو على الفارسى على غير هذا الوجه ، قلت :

٢١ ليس ما انتقده ابن دريد بوارد فقد جاء النشر على غير ترتيب الآف كثيرا قال

ابن حيّوس

كيف اسلو وانت حَتَفٌ وغصنٌ وغزالٌ قَدًّا ولحظًا وردفًا

ومن شعر ابن دُرَيْد :

- ٣ غَرَاهُ لَوْ بَلَاتِ الْخُدُورُ شِعَاعَهَا لَلشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا لَمْ تُشْرِقْ
غَصْنٌ عَلَى دَعِصٍ تَأْوَدُ فَوْقَهُ قُرٌّ تَأَلَّقَى تَحْتَ لَيْلٍ مُطَبِّقِ
لَوْ قِيلَ لِلْحُسْنِ أَحْتَكُمُ لَمْ يَمْنَحْهَا أَوْ قِيلَ خَاطِبُ غَيْرِهَا لَمْ يَنْطِقْ
٦ فَكَأَنَّمَا مِنْ فِرْعَاسٍ فِي مَغْرِبٍ وَكَأَنَّمَا مِنْ وَجْهٍ فِي مَشْرِقِ
تَبْدُو فِيهِتَفُ بِالْعِيُونِ ضِيَائُهَا الْوَيْلَ حَلَّ بِمَقْلَةٍ لَمْ تُطَيَّقْ

ولما مات ابن دُرَيْدُ رثاه جَحْظَةُ الْبَرْمَكِيُّ بقوله :

- ٩ فَقَدْتُ بَابْنَ دُرَيْدٍ كُلَّ فَايِدَةٍ لَمَّا غَدَا نَارِثَ الْأَجَارِ وَالتُّرْبِ
وَكُنْتُ أَبْكِي لِفَقْدِ الْجُودِ مَنفَرْدًا فَصِرْتُ أَبْكِي لِفَقْدِ الْجُودِ وَالْأَدَبِ

- قرأتُ جميع مقصورة ابن دُرَيْدٍ في مجلس واحد على العلامة أثير الدين أبي حَتَّانَ
١٢ وأخبرني بها قال قرأتها على الشيخ بهاء الدين محمد بن إبراهيم ابن النخاس قال أنا
أبو محمد القسم بن أحمد اللورقي وأبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الأربلي قال أنا
أبو اليمن زيد الكندي ح قال الشيخ أثير الدين وأبنا بها أبو بكر محمد بن اسمعيل
الانصاري عن أبي اليمن الكندي أنا أبو منصور موهوب ابن الجواليقي أنا أبو
١٥ زكرياء يحيى بن علي التبريزي أنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل^١ عُرف بابن
يُشْرَانِ النحوي أنا أبو الحسين علي بن محمد بن دينار الكاتب أنا أبو الفتح
عبيد الله^٢ بن أحمد بن محمد النحوي عُرف بِجُبْحُجْجِ ح قال الجواليقي وأنا
١٨ التبريزي والمبارك بن عبد الجبار البغدادى عُرف بابن الطيوري قال أنا أبو
محمد الحسن بن علي الجوهرى قال اللورقي وأنا عبد المجيب ابن أبي القسم بن زهير

(١) في الأصل : أبى سهل (٢) في الأصل : أنا الفتح ابن عبيد الله

- ابن زهير البغدادى انا ابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصارى اجازة قال انا
 الجوهرى اجازة قال الاربلى وانا ابو حفص عمر بن طبرزد انا ابو القسم اسمعيل
 ٣ ابن احمد بن عمر السمرقندى انا ابو الحسين احمد بن محمد بن النور قالوا اعنى
 الجوهرى وابن النور انا ابو بكر احمد بن محمد بن الفضل بن الجراح الكاتب
 قال الشيخ اثير الدين وانا ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن علي العماني قراءة متى
 ٦ عليه انا الامير المكرم بن الامير احمد بن اسمعيل عُرف بابن اللمطي انا ابو العباس
 احمد بن الحطئة انا ابو عبد الله محمد بن منصور الحضرمي انا ابو العباس احمد بن
 سعيد بن نفيس الطرابلسي انا ابو اسامة جنادة بن محمد بن جنادة اللغوى قالوا
 ٩ اعنى جخجخا وابن الجراح وجنادة انا ابو بكر بن دُرَيْد بها

(٧٩٥) «الحاتمي»^١ محمد بن الحسن بن المظفر الكاتب اللغوى ابو على

- البغدادى المعروف بالحاتمي احد الاعلام المشاهير المطبقين المكثرين ، اخذ
 ١٢ الادب عن ابي عمر الزاهد غلام ثعلب وروى عنه اخبارا واملاها في مجالس الادب
 واخذ (عنه) جماعة من النبلاء منهم القاضى ابو القسم التنوخى وغيره ، وله
 الرسالة الحاتمية التى شرح فيها ما دار بينه وبين المتنبي لما قدم الى بغداد وهى
 ١٥ مجلد دل فيها على وفور فضله واطلاعه واطهر فيها سرقات المتنبي ، وله رسالة
 الأدهم اتى فيها بأدب جم ، وله الحاتمية التى طابق فيها كلام ارسطو وكلام
 المتنبي ، وله رسالة سماها تقريرع الهلباجة فى معرفة الشعر والشعراء اتى فيها
 ١٨ بعلم جم فى الادب ومعرفة الشعر والنقد ، وله حلية المحاضرة يدخل فى مجلدين ،
 تأخر عن مجلس ابي عمر الزاهد شيخه فسأل عنه فقليل له مريض فجاءه يعوده
 فوجده قد خرج الى الحمام فكتب على بابه باسفيذاج

(١) Br. Suppl. 1, 193 ، تاريخ بغداد ٢ ص ٢١٤ ، وفيات الاميان

واعجبُ شئٍ سمعنا به مريضٌ يُعاد فلا يوجَدُ

ونسب بالحامى الى بعض اجداده ، وتوفى سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة

- (٧٩٦) «ابن فورك»^١ محمد بن الحسن بن فورك بالفاء المضمومة ٣ والواو الساكنة والراء المفتوحة والكاف ابو بكر الاصبهاني المتكلم ، سمع مسند الطيالسي من عبد الله بن جعفر الاصبهاني وله تصانيف جمّة في الكلام كان رجلا صالحا بلغت مصنفاته قريبا من مائة ، ودُعِيَ الى غزنة وجرت له مناظرات ٦ وكان شديد الردّ على ابن كترّام ثم عاد الى نيسابور فسَمُوهُ في الطريق ومشهده بالحيرة ظاهرٌ يُزار ويُستجاب الدعاء عنده ، قال ابو القسم القشيري : سمعت ابا علي الدقاق يقول دخلت على ابي بكر ابن فورك رحمه الله عايدا فلما رآني دمعت عيناه فقلت له ان الله تعالى يعافيك ويشفيك فقال لي اتراني خائفا من الموت انما اخاف مما وراء الموت ، ولما استوطن نيسابور بُني بها له مدرسة ودارٌ واحيى الله تعالى به انواعا من العلوم وظهرت بركاته على الفقهاء بها ، ١٢ وكانت وفاته سنة ست واربع مائة

(٧٩٧) «الاحول الناسخ»^٢ محمد بن الحسن بن دينار الاحول ابو

- العباس ، كان ناسخا غزير العلم واسع الفهم جيّد الرواية حسن الدراية ، روى ١٥ عنه ابو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي وقرأ عليه ديوان عمرو بن الاثم سنة خمسين وماتين ، قال نفطويه : جمع ابو العباس الاحول اشعار مائة وعشرين شاعرا وعملت انا خمسين شاعرا ، وذكره ابو بكر محمد بن الحسن اليزيدي وجعله ١٨ في طبقة المترد وتعلب ، وكان يورّق الحُنين بن اسحق المتطّيب في منقولاته لعلوم الاوائل وكان محدودا اى قليل الحظ من الناس ، وقال اجتمعنا مع ابي

(١) Br. Suppl. 1,277 (٢) تاريخ بغداد ٢ ص ١٨٥ ، معجم الادباء ٦ ص ٤٨٢

العباس ثعلب في بيته فقال بعض اصحابنا عرّفوني القابكم فقال ثعلب انا ثعلب وقال الآخر انا كذا فلما بلغوا الى قالوا وانت ما لقبك فقلت منعت العاهة من اللقب ، وكان يكتب كلّ مائة ورقة بعشرين درهما ، وله « كتاب الدواهي » ، « كتاب السلاح » ، « كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه » ، « كتاب فَعَلَ وافْعَلَ » ، « كتاب الاشياء »

- ٦ (٧٩٨) « النقاش المفسر » ١ محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هرون ابن جعفر بن سند المقرئ ابو بكر المعروف بالنقاش الموصلي الاصل البغدادي عالم بالقرآن والتفسير ، صَنَّفَ تفسيراً سَمَّاهُ « شفاء الصدور » ، و « الاشارة في غريب القرآن » ، و « الموضح في القرآن ومعانيه » ، و « صَدَّ ٢ العقل » ، « والمناسك » ، و « فهم المناسك » ، و « اخبار القُصَّاص » ، و « ذم الحسد » ، و « دلائل النبوة » ، و « الابواب في القرآن » ، و « اِرم ذات العماد » ، « والمعجم الاصغر » ، والاوسط ، والاكبر في اسماء القراء وقراآتهم ، ١٢ و « كتاب السبعة بعلمها » ، الكبير و « السبعة الاوسط » ، و « السبعة الاصغر » ، وسافر الشام ومصر والجزيرة والموصل والجال وخراسان وما وراء النهر والكوفة والبصرة ومكة وسمع بهنّ ، ذُكر عند طلحة بن محمد بن جعفر قال كان يكذب في الحديث والغالب ٣ عليه القَصَصُ ، وقال البرقاني : كل حديث النقاش مناكير ليس في تفسيره حديثٌ صحيح ، وقال هبة الله اللالكائي الحافظ : ١٨ تفسير النقاش اِشفاء الصدور ليس شفاء الصدور ، قال الخطيب : (في > حديثه مناكير باسناد مشهورة ، قال الدار قطنى في كتاب المصحفين : قال النقاش مرة ابو شروان جعلها كنيةً وكان يدعو فيقول لا رجعت يدُ قصدتك صفراء (١) Br. Suppl. 1,334 ، غاية النهاية ٢ ص ١١٩ (٢) في معجم الادباء ووفيات الاعيان : ضد (٣) في الاصل والفاص (٤) الزيادة عن تاريخ بغداد

من عطايك ومَدَّ والصواب صِفْراً بالكسر وقد اعتمد صاحب التيسير على رواياته ، قال الشيخ شمس الدين : الذي وضع ان هذا الرجل مع جلالة ونبله متروك ليس بثقة ، واجود ما قيل فيه قول ابي عمرو الداني : النقاس ٣ مقبول الشهادة ، توفي سنة احدى وخمسين وثلث مائة وولد سنة ست وقيل سنة خمس وستين وماتين

١ محمد بن الحسن بن يونس ابو العباس الهذلي النحوي (٧٩٩) الكوفي ، توفي سنة اثنتين وثلثين وثلث مائة

٢ محمد بن الحسن بن موسى الحنيني بالحاء المهملة ونونين بينهما ياء آخر الحروف الكوفي المحدث صاحب المسند ، وثقه الدار قطنى وغيره ، وتوفي سنة ثمانين وماتين ٣

٣ (٨٠١) « الزاذاني » محمد بن الحسن ابو عبد الله الزاذاني تزل آوانا من قري بغداد ، كان زاهدا منقطعا ورعا قنوعا من الدنيا صاحب كرامات ، قال ١٢ في المرأة : طلب منه ولد له صغير غزالا فقال يا بنى ومن اين لى غزال فالح عليه فقال الساعة يأتك فجاء غزال فجعل يضرب الباب بقرنيه فقال يا بنى قم فخذ الغزال ، توفي سنة اربع وتسعين واربع مائة باوانا ١٥

٤ (٨٠٢) « الوركاني » محمد بن الحسن هو الاديب ابو الحسين الوركاني والد فخر الدين الحسن ابي المعالي مفتي الفريقين ووالد ابي المحاسن الحسين بن محمد وسيأتى ذكرهما ان شاء الله تعالى فى مكانهما من حرف الحاء ، كان اديب اصهبان ١٨ ولقى نظام الملك ومدحه وصنف له كتباً فى الادب وغيره ، ومن شعره :

(١) بنية الوعاة من ٣٦ ، غاية النهاية ٢ من ١٢٥ (٢) تاريخ بغداد ٢ من ٢٢٥ وفيه عمده بن الحسين (٣) فى تاريخ بغداد : سنة ٢٧٧

مرُّ الثمانين واطوارها غَيْرَ من حَظِّي ما اسْتَحْسَنا
كذلك عَمُرُ المَرَّةِ كالكَأْسِ في آخِرها يَرْسِبُ ما اسْتَحْسَنا

٣ ومنه :

مدحُكَ للحماسة لا لآثي وجدُّكَ مستحقًّا للمديحِ
فاورثني غموصًا وأنحطاطًا كذلك جزاءُ ذِي الافك الصريحِ

٦ (٨٠٣) «ابو يعلى البصرى الصوفى» ١ محمد بن الحسن وقيل الحسين ابو

يعلى البصرى ، قال الثعالبي في التتمة : هو من شيوخ الصوفية وظراف الشعراء
وفضلاء الغرباء وخلفاء الحضرة والاقذاء في عين الارض قد نقب في البلاد ولقي
٩ افاضلها وحفظ الثمر من ظرايفهم ولطائفهم وطراً على نيسابور سنة احدى
وعشرين واربع مائة قافادنا مما لم نجده عند غيره ، اورد له :

يا ابا القسم الذى قسم الرحمن من راحتيه رزق الانام
١٢ انا في الشعر مثل مولاى في الجو * د حليفاً مكارم ونظام
واذا ما وصلتني فاميرُ الجود اعطى المنى اميرُ الكلام
قلت : اخذه من قول ابى الطيب وقصر عنه :

١٥ شاعرُ المجد خِذْنُه شاعرُ اللفظِ كِلانا ربُّ المعاني الدقاقِ

واورد له الثعالبي في معجوز اكلول :

لى معجوزُ كَأَتْها البدر فى ليلةِ المطرِ
١٨ ناطقٌ عن جميعِ أعـضايها شاهدُ الكبرِ
غيرِ اضراسها ففـيها لذي اللبِّ معتبرُ
اعظمُ غيرِ انها اعظمُ تطحن الحجرُ

(٨٠٤) «ابو الحسن البرمكي»^١ محمد بن الحسن ابو الحسن البرمكي ،
اورد له الثعالبى فى التتمة :

٣ ان شاباً رأى فالمشيب موقراً وذوو العلوم بشيهم يُتبرَكُ
والشيبُ تغفر الغوانى ذنبه ما دام ذاك الشيء فيه تحركُ
واورد له ايضا :

٦ وذى عينين كحلاوين يرى بسهمهما سويداء الفؤادِ
التم بعارضته نصف لأم وهمَّ بشاربته نصف صادِ
(٨٠٥) «العميد ابو سهل»^٢ محمد بن الحسن الشيخ العميد ابو سهل ،

اورد له الثعالبى فى التتمة :

٩ عجتُ من الاقلام لم تُندِ خُصرةً وباشرنَ منه كَفَهَ والانامِلا
لو ان الورى كانوا كلاماً واحرقاً لكان نَعَمَ منها وكان الانام لا
(٨٠٦) «الباذنجاني» محمد بن الحسن بن زكرياء بن أسد المعروف بالباذنجاني
صاحب ابن دُرَيْد ، قال برئى الاخشيذ محمد بن طُفَيج بقصيدة منها :

١٥ ليس مَنَعَى الاخشيذِ مَنَعَى مَلِيكِ (مات) لَكُنْ مَوْتَ النُّهَى والمعالى
كان غِيثَ الانامِ ان اخلف الغِيثُ اطْلَتْ سِجَابُهُ بِأَنهَمَالِ
(٨٠٧) «ابن الكتانى المغربى»^٣ محمد بن الحسن المذحجى ابو عبد الله

يعرف بابن الكتانى ، ذكره الحميدى فى تاريخ الاندلس وقال : له مشاركة
قوية فى علم الادب والشعر وله تقدم فى علوم المنطق والطب والكلام فى الحكم ،
١٨ مات بعد الاربع مائة ، وله كتاب محمد وسُغْدَى مَلِيح فى بابهِ ، ومن شعره

(١) تمة اليقظة ٢ ص ٨٤ (٢) تمة اليقظة ٢ ص ٦٥ (٣) معجم الادباء
٦ ص ٥٢٢ ، بقية المتنس نمرة ٨١ ، التكملة نمرة ٤١١

نَأَيْتُ عَنْكُمْ فَلَا صَبْرٌ وَلَا جَلْدُ وَخِثْتُ وَابْكَدَى حَتَّى مَضَتْ كَبْدَى
أَضْحَى الْفِرَاقُ رَفِيقًا لِي يُوَاصِلُنِي بِالْبَعْدِ وَالشَّجْوِ وَالْأَحْزَانِ وَالْكَمْدِ
وَبِالْوَجْوهِ الَّتِي تَبْدُو فَأَنْشِدُهَا وَقَدْ وَضَعْتُ عَلَى قَلْبِي يَدَى يَدَى
إِذَا رَأَيْتُ وَجْوهَ الطَّيْرِ قَلْتُ لَهَا لَا بَارِكَ اللَّهُ فِي الْغُرْبَانِ وَالضَّرْدِ
قلت : شعر نازل

٦ (٨٠٨) «الجبلى النحوى» ^١ محمد بن الحسن الجبلى النحوى ، ذكره
الحميدى فى تاريخه ايضا وقال : هو اديب شاعر كثير القول كان يُقرأ عليه
الادب ، توفى سنة خمس واربع مائة ، ومن شعره :

٩ وما الأنس بالأنس الذين عهدتهم بأنسى ولكن فقد أنسهم أنسى
إذا سلمت نفسى ودرى منى منهم فحسبى أن العِرض متى لهم تُرسى

(٨٠٩) «الطوسى الشيعى» ^٢ محمد بن الحسن بن حسين بن على ابو جعفر

١٢ الطوسى شيخ الشيعة وعالمهم ، له تفسير كبير عشرون مجلدا وعدة تصانيف
مشهورة ، قدم بغداد وتمعن وتفقه للشافعى ولزم الشيخ المفيد فتحول رافضيا ،
توفى بالمشهد سنة تسع وخمسين واربع مائة

١٥ (٨١٠) «المرادى القيروانى» ^٣ محمد بن الحسن ابوبكر الحضرمى المعروف

بالمرادى القيروانى ، دخل الأندلس واخذ عنه اهلها وكان نبىلا عالما بالفقه اماما
فى اصول الدين له فى ذلك تصانيف حسان مفيدة وله حظ وافر من البلاغة
والفصاحة ، توفى ^٤

(١) مجمع الادباء ٦ ص ٥٢٣ ، بنية الملتنس نمرة ٨٣ ، بنية الوعاة ص ٣٦

(٢) Br. Suppl. 1,706 (٣) الصلة نمرة ١٢١١ (٤) سنة وفاته غير مكتوبة

فى الاصل

(٨١١) «ابو طالب الاصهاني» محمد بن الحسن بن محمد القزويني ابو طالب

الثقفي اخو جلال الدين ابي الهلاء علي بن الحسن من اهل اصهان ، قال

ابن السامعي : مولده في سابع عشر صفر سنة خمس وسبعين وخمس مائة ، اورده له ٣

بُؤْسِي لَدُنْيَا اصْبَحْتُ غَدَارَةً مَنْ صَارَ مَغْرُورًا بَزِيَّتِهَا هَلَكَ

مَنْ رَامَ فِيهَا الْعَيْشَ غَيْرَ مَكْدَرٍ فَيَلْطَبُّ سَقْفًا سِوَى هَذَا الْفَلَكَ

واورده له :

اُخْذُوهُ شَرِبْتَ كَثُوسَ عُقَارٍ وَلِحَاضِهِ فُتِرَتْ لِفَرْطِ نُحَارٍ

وَكَاثَتِهَا وَالْحُظُّ يَسْرِى فَوْقَهَا اِيْلُ يَدْبُ عَلَى اَدِيمِ نَهَارٍ

(٨١٢) « الشيلة الكاتب » ١ محمد بن الحسن بن سهل المعروف بشيلة ٩

بالشين المعجمة والياء آخر الحروف ساكنة وبعد اللام ميم وهاء وابوه الحسن

ابن سهل هو الوزير المعروف اخو الفضل ، كان رجل ٢ من اولاد الواثق يسكن

مدينة المنصور فسعى في طلب الخلافة وشيلة معه ليكون هو وزيره فاخذ له البيعة ١٢

على اكثر اهل الدولة والحضرة من الهاشمين والقضاة والقواد والجيش واهل

بغداد والاحداث وقوى امره وانتشر خبره وهم بالظهور في المدينة والاعتصام

بها فبلغ المعتضد الخبر على شرحه الا اسم المستخلف فكبس شيلة وأخذ ١٥

فوجد في داره جرايد ١ باسماء من بايع وبلغ الخبر الهاشمي فهرب وامر المعتضد

بالجرايد فأحرقت ولم يقف عليها لثلا ١ يفسد قلوب الجيش بوقوفه عليها واخذ

يسايل شيلة عن الخبر فصدقه عن جميع ما جرى الا اسم الرجل المستخلف ١٨

فرقق به ليصدقه عنه فلم يفعل وطال الكلام بينهما فقال له شيلة والله لو جعلتني

كردناكا^١ ما اخبرتك باسمه قط فقال المعتضد للفراشين هاتم اعمدة الحميم الكبار الثقال وشده عليها شدا وثيقا واحضروا فحما عظمها وفرش على الطوايق بحضرته واججوا نارا وجعل الفراشون يقبلون تلك النار وهو مشدود على الاعمدة الى ان مات بين يديه

(٨١٣) « الزبيدي المغربي النحوى »^٢ محمد بن الحسن بن عبد الله بن

٦ مذجج ابو بكر الزبيدي الاندلسى النحوى ، كان شيخ العربية بالاندلس ، اختصر كتاب العين اختصارا جيدا وله كتاب فى ابنية سيبويه ، وكتاب فيما تلحن فيه عوام الاندلس ، وطبقات النحويين ، وكتاب الموضح ، وكان المستنصر بالله قد طلبه من اشبيلية الى قرطبة لتعليم ولده وتأديبه وهو المؤيد بالله ثم تولى قضاء قرطبة واصله من حمص الشام اخذ العربية عن ابي عبد الله الرياحى وابى على القالى واستأذن المستنصر فى الرجوع الى اشبيلية فلم يأذن له فكتب الى جارية له تدعى سلقى :

ويحك يا سلم لا تراعى لا بُدَّ للين من زماع
لا تحسبني صبرتُ ألا كصبر ميتٍ على النزاع
ما خلق الله من عذابٍ أشدَّ من وقفة الوداع
ما بينها والجِمام فرقُ لولا المنجاة والنوامي
ان يفرق سَمَلُنَا وشيكا [من بعد ما كان ذا اجتماع
فكل شملٍ الى افتراقٍ]^٣ وكلُّ شعبٍ الى انصداع
وكلُّ قُربٍ الى بعدٍ وكلَّ وصلٍ الى انقطاع

قلت : شعر جيّد ، وتوفى سنة تسع وسبعين وثلاث مائة

(١) فى الاصل : كردكانا (٢) Br. Suppl. 1,203 ، بغية الملتبس نمرة ٨٠ ،

تاريخ علماء الاندلس نمرة ١٣٥٥ (٣) الزيادة عن معجم الادباء ومطجح الانفس وبغية الملتبس

(٨١٤) « ابو علي القمي الكاتب »^١ محمد بن الحسن بن جمهور القمي

الكاتب ابو علي ، قال ابو علي التنوخي : كان من شيوخ الادب بالبصرة وكثير
الملازمة لابن وحرر في خطي لما قويت على الكتابة وكان جيد الخط حسن
الترسل كثير المصنفات لكتب الادب ، واورده :

اذا تمنع صبرى وضاق بالهجر صدرى
ناديت والليل داجر وقد خلوت بفكرى
يارب هب لي منه وصال يوم بعمري

(٨١٥) « ابن امرأة الشيخ على الفريثي » محمد بن الحسن بن علي المعروف

بابن امرأة الشيخ على الفريثي ، كان شيخا صالحا حسن الشكل حلوا المحادثة
سليم الصدر عليه آثار الخير والصلاح وله زاوية بسفح قاسيون على نهر يزيد
من احسن الزوايا واقدمها وفي جانبها قبة فيها ضريح الشيخ على الفريثي وحضر
السلطان الملك الناصر صلاح الدين الى زيارته ، توفي في سنة ثلث وستين وست
ماية وخلف اولادا

(٨١٦) « ابن المقدسية المالكي » محمد بن الحسن بن عبد السلام بن عتيق بن

محمد بن محمد ابو بكر التميمي السفافسي الاسكندري المولد والدار المالكي العدل
المعروف بابن المقدسية ، ولد سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة وحضر الحافظ
ابا طاهر السلفي وسمع من ابي القسم هبة الله ابن البوصيري وغيره وهو آخر
من كان باقيا من اصحاب السلفي وناب في الحكم بالاسكندرية مدة ، وتوفي
بها سنة اربع وخسين وست مائة

(٨١٧) « شرف الدين ابن دحية المحدث ، محمد بن حسن بن عمر بن علي

ابن محمد الجميل بن قَرْح بن خلف بن قوس بن ملاك بن احمد بن بدر بن

دِحْيَة بن خليفة الكلبي ابو الطاهر شرف الدين ، مولده في شهر رمضان سنة

عشر وست مائة بالقاهرة وسمع من ابيه الحافظ ابن دحية وغيره وتولى مشيخة

دار الحديث السكلمية بالقاهرة مدّةً وحدث وكان فاضلاً ، توفي بالقاهرة سنة

٦ سبع وستين وست مائة

(٨١٨) « تاج الدين الارموى » ^١ محمد بن حسن تاج الدين الارموى الشافعي

مدرّس الشرفية ببغداد ، محب الامام فخر الدين الرازي وبرع في العقلية وكان

٩ له جاهٌ وحشمةٌ بوجود اقبال الشرايبي وكان له عدّة ممالك ترك ملاح وسراري

وفيه تواضع ورياسة ، توفي عن نيف وثمانين سنة في سنة ثلث وخمسين وست

مائة ، وقيل محمد بن الحسين ، وقيل توفي سنة خمس وخمسين ، وهو صاحب

١٢ « كتاب التحصيل » كان سلطان المناظرين

(٨١٩) « الشيخ شرف الدين الاخيمي » محمد بن الحسن بن اسمعيل بن

محمد الشيخ شرف الدين الاخيمي الزاهد ، روى جزء ابن يحيى عن ابن طلحة

١٥ النصيبيني وسمعه منه الشيخ تقى الدين ابن تيمية وعلم الدين البرزالي ، وكان كثير

التعبّد وللناس فيه حسن اعتقاد وهو الذي ذكره كمال الدين ابن طلحة في تصنيفه

في علم الحروف وقال : ان الشيخ محمدا رأى علي بن ابي طالب رضي الله عنه

١٨ في المنام فاراه دايرة الحروف يأتي الامر مفصّلاً في ترجمة ابن طلحة ان شاء الله

تعالى ، توفي بزوايته بسفح قاسيون سنة اربع وثمانين وست مائة وهو في عشر

السبعين وغسله الشيخ فخر الدين ابن عمر القضاة والشيخ شرف الدين احمد
الفزاري والشيخ برهان الدين الاسكندر صلي عليه الشيخ جمال الدين ابن
الشريثي وحضر جنازته خلق وكان عليها روح وكان يتحصل له من الامراء ٣
والناس جمل كثيرة واذا قوبل بقدر يسير لا يقبله

(٨٢٠) « ابو عبد الله الفاسي المقرئ الحنفى » ١ محمد بن الحسن بن محمد

- ابن يوسف ابو عبد الله الفاسي المغربي المقرئ العلامة جمال الدين نزيل حلب ، ٦
ولد بفاس بعد الثمانين وقدم مصر فقرأ بها على ابي موسى عيسى بن يوسف بن
اسماعيل الدمشقي ٢ وابي القسم عبد الواحد بن سعيد الشافعي وعرض عليهما
الشاطبية عن اخذها عن ابي القسم الشاطبي وعرض الرائية على الجمال على بن ٩
ابى بكر الشاطبي بروايته عن المصنف ، وقدم حلب واستوطنها وروى بها
القراآت والعربية والحديث وتفقه بحلب على مذهب ابي حنيفة ، وكان مليح
الحظ الى الغاية على طريق المغاربة وكان يتكلم على مذهب الاشعرى وشرح ١٢
الشاطبية شرحا في غاية الجودة ابان فيه عن تزلع من العلوم وتبحر في القراآت
واسناده في القراآت نازل ، مريبيلد من اعمال الديار المصرية وبها طائفة
يتمحمون الناس فكل من لم يقل ان الله تكلم بحرف وصوت آذوه وضربوه ١٥
فأتوه ٣ جماعة فقالوا له يا فقيه ايش تقول في الحرف والصوت فألهمت ان قلت
كلم الله موسى بحرف وصوت على طور سيناء فأكرموه واحضروا له قصب
سكر ونحوه وبكر بالفداء خوفا ان يشعروا به انه جعل موسى الفاعل ، وتوفى ١٨
سنة ست وخمسين وست مائة

(١) الجواهر المضيئة ٢ ص ٤٥ ، غاية النهاية ٢ ص ١٢٢ (٢) في الجواهر :

القدس وفي الغاية : المقدسى (٣) كذا في الاصل

(٨٢١) «القاضي المحلى» محمد بن الحسن بن عمر القاضي ابو عبدالله

المحلى الاديب، عاش ثمانين سنة وتوفى سنة ستين وست مائة وله شعر

٣ (٨٢٢) «الديباجي» محمد بن الحسن بن احمد شرف الدين ابو عبدالله ابن

الوزير ابن الديباجي، كان ابوه في محلّ الوزارة عند الكامل بن العادل بن

ايوب وساد هو عند العادل بن الكامل ووُزّر بعد ذلك للملك الصالح اسمعيل

٦ ابن العادل صاحب دمشق، اورد له نور الدين على بن سعيد المغربي في كتابه

المغرب في اخبار المغرب ومن خطّه نقلت :

شهر الحُسام وكالآقاحي خذّه ثم آتني كشقايق النُعمان

٩ لو لم يكن طربًا براحتي لما غنى بضرب مثالي ومثان

بطل يثير من العجاجة غيهاً يحلو دُجاء بانجم الخرصان

وصبا الى عطف الوشيح يهّره فحلّا له المُرّان بالسلان

١٢ قلت : شعر جيّد

(٨٢٣) «ابن رمضان النحوى» ١ محمد بن الحسن بن رمضان

النحوى، له فيما ذكر محمد بن اسحق . «كتاب اساء الخمر وعصيرها» ،

١٥ و«كتاب الديرة»

(٨٢٤) «ابو على ابن الهيثم الرياضى» محمد بن الحسن ابو على ابن الهيثم،

يأتى ذكره في الحسن بن الحسن في حرف الحاء ان شاء الله تعالى فليُطلب هناك

١٨ (٨٢٥) «الدمشقي» محمد بن الحسن بن الحسين ابو عبدالله الدمشقي،

اورد له صاحب المرأة :

٣٥٦ محمد بن الحسن بن شعبة - محمد بن الحسن بن الكفرطابي (٨٢٦-٧)

فان عزم العدال يوم لقائنا وما لهم عندي وعندك من ثار
وشنوا على اسماعنا كل غارة وقتل جنودي عند ذاك وانصاري
لقيناهم من ناظرئك ومهجتى ومن ادمع بالسيف والسيل والنار

قلت : وقد ادعيت هذه الابيات لجماعة عديدة ، توفي المذكور سنة تسع
وثمانين ومائة

(٨٢٦) محمد بن الحسن بن شعبة الحسنى ، شاعر سكن طرابلس الشام ،
ارتجل في صديق له ركب البحر الى الاسكندرية من طرابلس :

قربوا للنوى القوارب كما يقتلونى بينهم والفراق
شرعوا فى دمي بتشريع شرع تركونى من شدتها فى وثاق
قلعوا حين اقلعوا بفؤادى ثم لم يلبثوا كقدر الفواق
ليهم حين ودعونى وساروا رحما عبرتى وطول اشتياقى
هذه وقفة الفراق فهل أحسى ليوم يكون فيه التلاقى

توفي المذكور فى السنة المذكورة

(٨٢٧) «الكفرطابى» محمد بن الحسن بن الكفرطابى الاديب ، خلف

له ابوه عشرة آلاف دينار فانفقها فى الاصدقاء والصلات وكان من اولاد الشهود
وقيل القضاة ، ومن شعره :

قد عبرت عبرتى عن ستر اجفانى وحاورت حيرتى من قبل اعلانى
لا تسألوا كيف حالى بعد بعدكم قد خبرتكم شؤون العين عن شأنى

وتوفى رحمه الله تعالى بدمشق سنة ثمان وتسعين واربع مائة

(٨٢٨) « ابن كامل » ١ محمد بن الحسن بن كامل القاضي الاندلسي ،

كان فقيها شاعرا فن نظمه في مراکش :

٣ وارض سكتها فيا شر مسكين بها العيش نكد والجناح مهيض
نروح ونغدو ليس الا مروغ عقارب سود او اراقم بيض

توفي سنة تسع وثلثين وخمس مائة بالمغرب

٦ (٨٢٩) « ابن حمدون صاحب التذكرة » ٢ محمد بن الحسن بن محمد بن

علي بن حمدون ابو المعالي ابن ابى سعد الكاتب المعدل كافي الكفاة بهاء الدين
البغدادى من بيت فضل ورياسة وكان ذا معرفة بالادب والكتابة وله اخوان ابو

٩ نصر وابو المظفر ، سمع وروى ، صنف كتاب التذكرة في الادب والنوادر

والتواريخ وهو كبير يدخل في اثني عشر مجلدا مشهور ، اختص بالمستجد يجتمع

به ويذاكره وولاه ديوان الزمام وكان اولاً عارض جيش المقتدى وكان كريم

١٢ الاخلاق حسن العشرة ، وقف المستجد على حكايات رواها في التذكرة توهم

غضاضة على الدولة فأخذ من دست منصبه وحبس ولم يزل في نصبه الى ان

رُمس ، توفي محبوسا سنة اثنتين وستين وخمس مائة ، ومن شعره :

١٥ يا خفيف الرأس والعقل معاً وثقل الروح ايضاً والبدن

تدعى اترك مثلي طيب طيب انت ولكن بالابن

قلت : يريد انه قرع ، ومن شعره :

١٨ وحاشى معاليك ان تستزاد وحاشى نوالك ان يقتضى

ولكنما أستزيد الحظوظ وان امرئني النهى بالرى

(١) بغية المتسئمة ٩٠ (٢) وفيات الاعيان ١ ص ٦٥٤ ، فوات الوفيات

(٨٣٠) «ابن حمدون المنشي» محمد بن الحسن بن محمد بن علي

ابن حمدون ، من كتاب الانشاء ينفذ له ترسل وشعر ، توفي سنة خمس واربعين وخمس مائة ، وهو اخو محمد بن الحسن صاحب التذكرة وذاك لقبه ابو المعالي وهذا لقبه ابو نصر ، وكتب في الديوان من اوائل سنة ثلث عشرة وخمس مائة الى ان توفي ، وكان منفردا بالمهمات ولم يثبت رسايله لانها كانت تنال عليه اثيالا ويكتبها ارتجالا ، وله «كتاب رسايل» ، و«تاريخ الحوادث» ٦

(٨٣١) «ابن الاردخل الشاعر» ١ محمد بن ابى الحسن بن نمن مهذب

الدين ابو عبد الله الانصارى الموصلى المعروف بابن الاردخل الشاعر نديم صاحب ميفارقين ، كان من الشعراء المجيدين مدح الاشرف موسى وغيره ، والاردخل هو المجيد في البناء ، توفي سنة ثمان وعشرين وست مائة ، من شعره :

ايرُ ينَام الليلَ وهو يقوم حامي الـاهاب كَأَنه يَحْمومُ
مُعَرَى بطول الجُرّ آلا انه ما زال مفتوحًا به المضمومُ ١٢

ومنه ايضا :

ولقد رأيتُ على الاراك حمامةً تبكي فتُسعِدُنِي على الاحزانِ
تبكي على غصنٍ واندبُ قامةً فجميعنا يبكي على الاغصانِ ١٥
صرع الزمانِ وحيدها فتعلّت من بعده بالنوح والاحزانِ
تَحْسَى من الاوتار وهي مَرْوَعَةٌ منها فكَم غَنَّتْ على العيدانِ

١٨ مما اخترته من شعر المهذب بن الاردخل رحمه الله :

افى كل يوم لى من الدهر صاحبٌ جديدٌ ولى حادٍ الى بلدى يحدو
اروحٌ واغدو للغنى غير مدرك ويدركه من لا يروح ولا يغدو

٣ ومنه :

وذكرها ماءً بدجلة لايمُ فلم تمالك أن جرت عبراتها
فلله عينٌ ما عتبت دموعها صمتن واقرار الجوارى ضماتها

٦ ومنه :

ما على من وصاله الصبح لو قصر من ليل هجره ما اطاله
ألينى القوام عنى امالو * ه فقلبي مكسور تلك الاماله

٩ ومنه :

واها على عيش مصت سنوائه وكأتما كانت هى الساعات
والراح ترخم كل هم طالع بكواكب افلاكها الراحات
١٢ قابلت بالساقى السماء فاطلعت بدرأ على كاتها مرآت
الحضر عارضه وواضح ثغره عين الحياة وضغه الظلمات

ومنه :

١٥ يا قريباً عصيت فيه التنائى وعزيراً اطعت فيه الهوانا
اخذت وصف قدك الورق عنى فاحبت لحبه الاغصانا

ومنه :

١٨ الشوق يهوانى واهوى طرفه حتى كلانا والى بسقيم
وكفى بانواى الجفون اشارة فى عارضى الى طلوع نجوم

ومنه يصف سيوفا :

بَيْضُ تَحْيَرٍ مَا تَشَاءُ مُدِلَّةً وَالْبَيْضُ تَأْتِي الْاِخْتِيَارَ دَلَالَا
فَنَ الْكَوَاكِبِ يَتَّخِذْنَ قَبَايِعَا وَمِنَ الْاِهْلَةِ يَتَّخِذْنَ نِعَالَا

ومنه :

لِي حَسْبِي مَا بُلِيَتْ شَبَّ سَعِيرُهُ فَعَسَى غَيْرُهُ حَسْبِي اسْتَعِيرُهُ
وَعَزِيرُهُ عَلَيَّ فَقَدْ غَرِيرُهُ اضْلَعِي رَوْضَهُ وَدَمْعِي غَدِيرُهُ
مَرَّ يَحْيَى بِصَارِمِ اللَّحْظِ ثَغْرَا كَلَّمَا شَمَّ نَوْرُهُ زَادَ نُورُهُ
نَجَّيَ لِلْمَدَامِ فِي الْجَفْنِ مِنْهُ كَيْفَ يَبْقَى وَدَائِمَا تَكْسِيرُهُ
وَلَحْظِي بِجَدَّةٍ غَيْرِ مَقْرُو * وَبِالْخَالِ مُعْجِمُ مَسْطُورُهُ
بَتَّ اخْتَى بِعَادَةِ نَاجِلِ الْخُصْرِ وَقَدْ يُبْعِدُ الْجَوَادِ ضَمُورُهُ
وَيَحْ مُسْتَقْسِمٌ لَهُ مُضْمَرٌ ! هِيَ كِي ! لَقَدْ فَازَ قِدْحُهُ وَضَمِيرُهُ
مِثْلَ مَا فَازَ مَنْ عَدَا وَبَجِرَ الدَّ * يَنْ مِنْ حَادِثِ الزَّمَانِ مَجِيرُهُ

ومنه :

فَتَذُ بَسَانِ الرِّيحِ عَنْ أَكْبَدِ الْعِدَى فَلَمْ يَبْقَ فِيهِ مِنْ صَدَاهَنْ رَوْنَقُ
وَشُبُّهُ بِالْمَرَّيْجِ لَمَّا خَضِبَتْهُ وَمَا ذَاكَ إِلَّا وَهُوَ اشْقَرُ اَزْرَقُ

ومنه من قصيدة :

سَتَسْبَحُ دَهْرًا فِي النِّجَيعِ رُؤُوسُهُمْ مَقْنَعَةً سَبَّحَ الْقَوَابِعِ فِي الْحَمِيرِ

ومن اخرى :

لَكُنْتَنِي الْمَرْءُ مِنْ قَوْمٍ إِذَا آمَتْنُوا طَارُوا إِلَى الْعَرَمِ عَنْدَنِي إِلَى سَقَرِ

منها :

لَوْ لَمْ^١ يَكُنْ خَرَقًا لِلْعَادِ مَا قَرَبْتُ تَوَطُّةَ الْاِمِّ فِيهِ حَيْضَةُ الدَّكْرِ
وَلَا يَحَالُ مَاءُ مَنْ صَوَارِمُهُ جَمْرٌ يَطِيرُ عَلَيْهِ الْهَامُ كَالشَّرَرِ

(١) في الاصل : لَوْه

(٨٣٢) « ابن حبيش » محمد بن الحسن بن حبيش بالحاء المهملة والباء ثاني

الحروف والياء آخر الحروف والشين المعجمة هو ابو بكر نزيل تونس ، اخبرني
 ٣ الشيخ اثير الدين من لفظه قال : هو احد الادباء المكثرين له تصانيف
 في الآداب دخلت تونس ولم يقص لي به اجتماع واستجازه لي صاحبنا ابو العباس
 الاشعري وله سماع ورواية ، انشدني اثير الدين لابن حبيش قال انشدني اجازة :

٦ قدم الربيع يُحَقِّفُ بالازهار مثل المليك بعسكر جرار
 وجنوده ما قاد من رَهْمِ الرِّبا وبنوده عَذَابَاتُ بَرْقِ سَارِ
 وَقِبَابُهُ الدَّوْحَاتُ تَجْرِي حولها خيلُ النسيم بملعب التَّيَّارِ
 ٩ وُلَّيْنِهِ من يَاسَمِينٍ ناصع وفُضَّارِهِ مَطْلُولُ كُلِّ عَرَّارِ

منها :

١٢ فَهَرَّ لِلَاغْصَانِ سُمْرُ ذَوَابِلِ وتمد للانهار بِيضُ شِفَارِ
 وبهارها يُزْهِى بِيَاهِرُ شَكْلِهِ كَانَامِلِ مَدَّتْ بِكَأْسِ عُقَارِ
 والورد يسْفِرُ عن مورَّد صفحه والآس دارَ بهَا كبدِ عَذَارِ
 والسَّوسَنُ الابْيَهِ يُزَانُ بصفرة زينَ العبيرِ تَرَابِيبَ الْآبَكَارِ
 ١٥ سُقَّتْ كَلَامُهُ كَمَا حَلَّتْ عَنْ صدر الفتاة معاقِدَ الْأَزْرَارِ
 وشقايق النُّعْمَانِ يَنْجِلُ خَدَّهَا اذ حَدَّقَتْ فِيهِ عَيُونُ بَهَارِ

وهي طويلة جيّدة

١٨ (٨٣٣) « شمس الدين الصايغ » ١ محمد بن الحسن بن سباع شمس الدين

الصايغ العروزي ، اقام بالصاغة زماناً يقرئ الناس العروض ويشغل عليه اهل
 الادب وكان يألف بقطب الدين ابن شيخ السلامة وبيته ورأيت غير مرة ، توفي سنة

اثنى وعشرين وسبع مائة تقريباً ، وكان له نظمٌ ونثرٌ شَرَحَ ملحَةَ الاعراب
 وشرح الدُّرَيْدِيَّةَ في مجلدين يقربان من اربعة وها عندي بخطه ووقفتُ فيه على
 ٣ اشياء في الشواهد ضبطها بخطه على غير الصواب واختصر صحاح الجوهري
 وجزّده من الشواهد وله غير ذلك ونظم قصيدةً ثابِتَةً في مقصد الهيئَةِ التي
 لشيطان العراق تزيد على الالف بيت بكثير وله المقالة الشهابية وشرُّها عملها
 للقاضي شهاب الدين الخَوَّيِّ وهي عندي بخطه ايضاً ، ومن شعره :

ان جُرْتَ بالموكب يوماً فلا تسأل عن السيّارة الكُنُوسِ
 فتمَّ آراؤم على ضَمَرٍ لله ما تفعل بالانفُسِ
 ٩ باحمر هذا وذا اصفر واخضر هذا وذا سُندسِ
 فقل لذي الهيئة يا ذا الذي ينقل ما ينقل عن همسِ
 قولك هذا خطلٌ باطلٌ اما ترى الاقار في الأطلسِ

١٢ اخذه من سيف الدين ابن قزل المشد ونقصه فانه قال :

زعم الاوائل انما تبدو الذوايب للكواكب
 وتوهموا الفلك المعظم اطلساً ما فيه ثاقب
 ١٥ آراهم لم ينظروا ما في الزمان من العجايب
 كم من هلالٍ قد بدا في اطلس وله ذوايب

وقال في رنك الافرم وكان سيفاً احمر على مسنّ في بياض :

١٨ ملكٌ له في الله وجهٌ ابيض وبعده في الناس عيشٌ اخضر
 وبرنكه اللونان مدّاً عليهما لعداته في الحرب سيفٌ احمر

وقال بمصر يتشوق الى دمشق :

- ٣ لي نحو رَبِّعِكَ دَائِمًا يَا جَلِقُ
وهو لُ دمع من جوى باضالى
اشتاق منك منازلًا لم أنسها
طلل به خلقى تَكُونُ أَوَّلًا
وقف عليك لَذَا التَّاسِفِ وَالْبُكَى
ادِمَشُقُ لَا بُعْدَتْ دِيَارِكِ عَنْ قَيَّ
٦ انفقتُ فى نَادِيكِ أَيَّامَ الصَّبَى
ورحلتُ عَنْكِ ولى اليك تَلَفْتُ
٩ فَأَعْتَضْتُ عَنْ أَنْسَى بِظِلِّكَ وَحْشَةً
فلبستُ ثوبَ الشَّيْبِ وَهُوَ مَشْهُرٌ
ولكم اسكن عَنْكِ قَلْبًا طَامِعًا
١٢ منها:

- والريح تكتب فى الجداول اسطرًا
والطير يقرأ والنسيم مرَدَّدُ
١٥ ومعاطف الاغصان غنَّها الصَّبَا
وكأنَّ زَهْرَ اللوز احداقُ الى آلِ
وكأنَّ اشجار الغياض سُرادقُ
١٨ والورد بالالوان يحلو منظرًا
فبالبل منها تهيج بالابل
وهزاره يصبو الى شحروره
وكأنما فى كلِّ غودٍ صارحُ
٢١ والورق فى الاوراق يشبه شجوها
خط له نَسِجُ النسيم محقق
والفصن يرقص والغدير يصفق
طربًا فذا عارٍ وهذا مُورِقُ
زوار من خلل الفصون تحديق
فى ظلها من كلِّ لونٍ نمرق
ونسيمه عَطِيطُ كَمْسِكِ يعبق
ولذاك اثواب الشقيق تشقق
ويجاوب التمرى فيه مطوق
غودٌ حلا مزموه والمطلق
شجوى واين من الطليق الموثق

(٨٣٤) « محمد الدين ابن عساكر » محمد بن حسن بن عبد الواحد بن عساكر

يجمع في هبة الله بالحافظ ابى القسم بن عساكر هو الشيخ الامام محمد الدين

- ٣ ابن بدر الدين ابن نجم الدين ، كتب المنسوب الفايق وبرع في الكتابة وكتب
على جماعة منهم الشيخ بهاء الدين محمود ابن الخطيب وسمع السيرة قديما والبخارى
على الحجار وسمع على المرمى مشيخة ونظم جيّدا ، وسأله عن مولده فقال في
شهر رجب سنة سبع وسبع مائة ، كتب على كتابي لذّة السمع في صفة الدمع :

- ولمّا وقفتُ على روضة دموع المحبّين ازهارها
ثمّلتُ باكؤس احسانٍ من به لمعتُ لى انوارها
٩ فيا حُسْنَهَا جَنَّةٌ قد جرت بنظمك والنثر انهارها
وأضحتُ وادمعتُ حُسادِها مضاعفةً بالآسى نارها

وكتب عليه ايضا :

- ١٢ يا لذّة السمع والقلوب بمُطربٍ مُرقِصٍ غريبٍ
من نظم دُرٍّ لبحر عليم ابى الصفا الاوحد الارب
والبحر لا شكّ كلّ وقتٍ يظهر للناس بالعجيب

وكتب عليه ايضا :

- ١٥ صنّف في الدمع اما * ثمّ اوحّد في فقه
مصنّفًا بنظمه زهتُ رياض حُسْنِهِ
١٨ فظلّ من يحسده تهلّ سحبُ حَفْنِهِ

وكتب على كتابي كشف الحال في وصف الحال :

- كلّ ما صنّف الامام صلاح الدين لا ينتهى له في مجال
٢١ ادبُ رايقٍ ونحو وطبّ وحديثُ فقه واسماء رجال

ولفات كثيرة واصول وتواريخ سالفات الليالى
سيما كشف حال وصف الحال فهو للفضل خير عم وخال

٣ وكتب على كشف الحال ايضا :

اسمعتنى بكتابك الحال الذى يا من غدا فى حسن وجه زماننا
قد عم خذ الطرس بالاحسان خالا يتم بهجة الانسان
وغدوت لآداب من دون الورى خالا وعم يا ابا للسان
فلتبقي ماضات سماء محاسن بكواكب من غير الخيلان
يا جامع للناس شمل فضائل كان الخطيب بها لسان بنان
٦ نظمها كمقود دُر بعد ما كانت شرودا من قديم زمان
فأستأنست بتلطيف من فضلك الوافى ووافت ساير البلدان
٩

وكتب ايضا على كتابى المثنى والمثلث :

ايا من لاهل المعانى يروض خيول القريض بمهمازو ١٢
لقد فقت فى الادب المجتلى باحسان انواع اعجازو
ورقت الانام بشعر حلا سحرت العقول بالغازو
يطيل التعجب اطنابه ١٥ ويلطف موقع ايجازو

وكتب عليه ايضا :

لقد كملت محاسن نظم حبر حوى فى الفضل اشات الكمال
١٨ صلاح للتأذب فى البرايا خليل للمفاخر والمعالي

وكتب عليه ايضا :

تفرّد بالمثنى والمثلث امام جد ليس تراه عابث
٢١ له فى كل يوم بكر معنى الى القلب السرور الجم باعث

- نسيم في رياض بل رحيق نشاط المرء عنها المرء وارث
 عيون في الاذان تلذ سمعا غدا نخسارها بالسحر نافث
 فيا لله من ادب قديم وفخير كل يوم فيه حادث
 وكم جللت له بمصنفات عقايل ما سواه لها بطامث
 كأن السامعين لها نساوى غصون قد تثنت بالمشاير
 تُقَاد له المعاني العر عفوا فدع تكليف هتام وحارث
 فعنه ان رويت حديث نظيم امنت به على الادب الحوادث

(٨٣٥) «كمال الدين خطيب صفد»^١ محمد بن الحسن بن محمد الخطيب

- كمال الدين ابو عبد الله ابن الخطيب الشيخ نجم الدين ابن الكمال العثماني القرطبي
 الاصل الصفدي النشأة الدمشقي المولد، وُلد في ٢ قرأ القرآن وصلى به واشتغل
 معنا على والده رحمه الله تعالى لحفظ جانباً جيداً من الخلاصة لابن مالك ثم كان
 يحل في التسهيل على والده واعرفه يقرأ في الحاوي وكان والده قد جعله ينوب
 في الخطابة عنه وهو امرد في سن سبع عشرة سنة او ما حولها فجود الخطابة
 واذاها بفصاحة معروفة من امله وكان والده كان تفرس ذلك فلما توفي فجاء
 على ما يأتي في ترجمته قدم فصل على ابيه ورسم له الامير سيف الدين ارقطاي
 بالخطابة وتنجز له توقيعا من السلطان فهر وجاء خطيباً عديم المثل وتوفي والده
 وهو عارٍ من الكتابة والعلم الا انه عنده خباير كانت تمر على سمعه فاتنحى
 لنفسه وجود فكتب جيداً ونظم ونثر واكتب على المطالعة والاشتغال فجاء كاتباً
 ماهراً وسمع على الشيخ ابي الحسن علي بن الصياد الفاسي الآتي ذكره في مكانه
 ان شاء الله تعالى وسمع من لفظي بعض مصنفاتي وكتب بعض مجاميعي وحضر

- الى دمشق ايام الفخرى وولاه كتابة الدرج بصفد سنة اثنتين واربعين وسبع مائة في رمضان فكتبت له توقيعا بذلك ونسخته : رُسم بالامر العالى لا زال يزيد
- ٣ بدور اولياه كاللا ، ويُفيد سفور نعمايه جمالا ، ويعيد وفور الآية على من بهر بفوايده التى غدا سحر بيانها حلالا ، ان يُرتب المجلس السامى الكمالى فى كذا
- لانه الاصيل الذى ثبت فى النسب الاموى رُكنه ، وتفرع فى الدوحة العثمانية غُصنه ، وكل قبل بلوغ الحلم حلمه ، فلم يكن فى هُضبات البرقين وزنه ،
- ٦ وألف حين اشبل غاب المجدي حتى كانه كنه ، والبليغ الذى تساوى فى البديع نظمه ونثره ، وخب العقول من كلامه سحره ، وفاق زهر اللىالى لآله
- ٩ ودرارها دُرّه ، والفاضل الذى اتى اليه العلم فضل الرسن ، ومج السهاد فم جفنه وغيره قد ذر الكسل فيها فترة الوسن ، وبرع فى مذهبه للشافعية به كما للحنفية محمد بن الحسن ، والخطيب الذى يعلو صهوة المنبر فيعرفه وان لم يضع
- ١٢ العمامة ، ويطمئن له مطاه حتى كان بينه وبين علميه علامة ، ويبرز فى سواد شعاره بوجه يُنجل البدر اذا بدا فى الغمامة ، ويود السمع اذا اطاب لو اطال فانه ما سامه سامة ، ويفسل درن الذنوب اذا آتة بالناس وذكر احوال القيامة ،
- ١٥ ويتحقق الناس ان كلامه روض ومنبره غصن وهو فى اعلاء حماسة ، فليباشر ذلك مباشرة هى فى كفالة مخايله ، وملاح شمائله ، ومطامح الآمال فى نتيجة المقدمات من اوائله ، وليدبج المهارق باقلامه التى تنفث السحر فى العُقد ، وتشب برق الاسراع حتى يقال هذا الجمر وقد وقْد ، وتبته على قدر هذا الفن فانه من
- ١٨ عهد والده تحمل وخمد ، وتبته فانه ما رقا لما رقد ، ليستر ذلك الليث الذى سب له منه شبله ، وذلك الغيث الذى فُض له فضله ، والوصايا كثيرة وهو غنى عن شرحها ، ملئ بحراسة سرحها ، فلا يهدى الى هجره منها ثمرة ، ولا
- ٢١

يُلَقَى الى بحره منها درّة ، ولكن تقوى الله تعالى اهّم الوصايا ، واعظم نفعا مما
 في حنايا الزوايا من الحبايا ، وهو بها يأمر الناس على المنابر ، والآن تنطق بها
 ٣ ألسنة اقلامه من افواه المحابر ، فليكن بها أوّل مأمور ، وأوّل متّصف اسفر له
 صبحها من سواد الديحور ، والله يزيده فضلا ، ويفيده من القول المحكم فضلا ،
 والخطب الكريم اعلاه حجة بمقتضاه ، وكتب الى الخطيب كمال الدين محمد بن الحسن
 ٦ مع ياسمين اهداء :

مولائى صبحك السرور ودُمت فى حفظِ الاله من النوايب
 مالى مُنعتُ من اللقا والودّ ما * لك مهجتي والشوق غالب
 ٩ يا شمس انسى ما ظهر * ت وما لعيني عنك حاجب
 لما احتجبت ولم اجد بدر السما عنك بناب
 حملت بعض تحيى الياسمين وسقته يحكى الكواكب
 ١٢ فكتبت انا الجواب اليه :

بالرغم متى ان يكو * ن لنور عيني عنك حاجب
 لكن خشيت من المها * لك ان تعارض فى المطالب
 ١٥ من قبل تحجبني النوى والآن تمنعني النوايب
 اترى سواى ترى له صبرا على هذى المصاب
 يا ابن الكرام السالفيّن سقاهم صوب السحاب
 ١٨ يا من غدا كالبحر عنه تحدّث الناس العجايب
 ونظامه وهبانه ملء الحقايق والحقايب
 ارسلت شعرا قدره ارخى على الشعري الذوايب
 ٢١ وشفقته بهديّة هي مثل انفاس الحبايب

مثل النجوم الزهر لكن ليس تطلع في الغياهب
 فنظام ذا ونشار تلك لمن تحقّقه مُناسِب
 لكنّ ذاك من الترا * بِ وذا تُزان به التّرايب ٣
 وعلى الصحيح فانت قد مغلطت في تلك المواهب
 اذ انت يا مولاي تعلم والورى يدريه غايب
 انّ الذى يهوى كما * لالبدر لا يرضى الكواكب ٦
 فكتب الجواب هو الى بعد ذلك :

يا مَنْ محلّ مقامه حيث العلى اعلا الذوايب
 يا بحر علم في الورى عنه المحدث ليس كادب ٩
 يا سيّدا فيه وعنه لنا الرغائب والغرايب
 ومن اتقى خلوا الكلا * م فصاغه حلّى التّرايب
 ومن ارتقى أوج الفخا * ر وغيره حلّ المفارب ١٢
 ومن اقتنى غرر المّحا * مد وأحتذى هام الكواكب
 ولذيل بُردِ بيانه ابدأ على سحبان ساحب
 يا مَنْ لسان يراعه امضى من البيض القواضب ١٥
 يا اوحدا في عصره يا بدر ديجور الغياهب
 قلدتى يحواهر من ذرّ لفظك بل مواهب
 رقت اوراق جمالها فهي الحباب او الحبايب ١٨
 واقت فاحرزت السّبي من المرجى في المطالب
 وات كرويض ضاحك لبكاء اجفان السحاب
 حيّ تحية عاطف او دمية لَمياء كاعب ٢١

اوليتني منّا بها ولأنت في الافصال دأب^١
 لم يقض شكرى حقها وانا له ابدًا ملازب
 فانا المقصرُ دأبًا وعلى الدعا فانا المواضب
 فيك التشيع مذهبي وسواك في عليك ناصب
 فأسلم وذنم مترقيًا لذرى الرفيع من المراتب

وقال في غير هذا النحو :

كم ذا الجفا وفؤاد الصب يهواكى وكم نصدي دلالاً في هواك وقد
 يمسي ويصبح في نيران حبك لا ويشتمك البعد والاحشاء مثنواكى
 ويدعى حباً اخرى كي يفالط يا دنيا اللواحي وما يصبه الآك
 ويرتجى خلوصك منك يطلبه فإ تنليه الآثر بلواكى
 يهدى اليك موافقاً موكدّة فى كل حال وبُدى عهد آفاك
 ما كان ضرك لو ذمتى محافظةً على الموافيق يا دنيا لمضناك
 وكم تعايطت بالنطق الوفاء لنا ونفهم الغدر من لحظات عينيك^٢
 كدرت صفو حيوتى بالمطال الى ان كان يوم الردى فيها قُصاراك

وقال :

صبّ نأوا^٣ عن قُربه خلانة فارسلت طوفانها اجفائه^{١٨}
 لذّ له ذلّ الغرام فيهم وما حلا قط له سلوانه
 ولا أعتراه مملّ في حبهم حيناً ولا لازمه هجرانه

(١) فى الاصل : داب (٢) فى الاصل : عناك (٣) كذا فى الاصل

بِحَقِّكُمْ يَا نَازِلِينَ مَهْجَتِي رَفَقًا بِقَلْبِي اَتَمَّ سَكَانُهُ
 وَاللَّهِ مَا لَدَى لَطْفِي وَسَنُ مَذْ بَذَمٍ لَأَنْتُمْ اِنْسَانُهُ
 ٣ لَوْلَمْ يَكُنْ ظِلُّ الْحِمَى مَقِيلَكُمْ مَا شَاقَهُ الْبَازُ وَلَا كُثْبَانُهُ
 اِنْ اَدْعَى النَّاطِرُ بَعْدًا عَنْكُمْ فَيُحْشَى اَتَمَّ جِيرَانُهُ
 اَوْ قَالَ بِالطَّيْفِ اَكْتَفَى عَنْ وَصْلِكُمْ وَاللَّهِ مَا ذَاقَتْ كَرَى اَجْفَانُهُ
 ٦ وَقَالَ :

خَلِيلِي بَاقٍ مَعَهُدُ الْوَدِّ اَمْ عَفَا فَمُورِدُ طَيْبِ الْعَيْشِ بَعْدَكَ مَا صَفَا
 وَيَالَيْتَ شَعْرَى دَوْحَةِ الْأُنْسِ بَعْدَنَا تَقْلَصُ مِنْهَا الظِّلُّ فِي الرَّبْعِ اَمْ ضَفَا
 ٩ وَيَا جِيرَةً لَدَّتْ حَيَاتِي بِقُرْبِهِمْ وَمَذْ هَجَرُوا عَادَ السَّرُورِ تَكَلَّفَا
 تَوَالَيْتُ فِي حُبِّي لَكُمْ فَنَصَبْتُمْ لِقَلْبِي اِشْرَاكَ الْقَطِيعَةِ وَالْجَفَا
 وَمَا رَفَضَتْ نَفْسِي قَدِيمَ حَقُوقِكُمْ وَلَا دِنْتُ اِلَّا بِالتَّشْتِيعِ وَالْوَفَا
 ١٢ وَلَمْ يُسَلِّنِي حَاشَاكُمْ الْبَيْنَ عَنْكُمْ وَلَوْ اَنْ قَلْبِي عَنْ غَرَامٍ عَلَى شَفَا

(٨٣٦) « الشريف القنائي المالكي ، محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن

احمد بن حجّون الشيخ الشريف القنائي ، قال كمال الدين جعفر الادفوى :

١٥ جَمَعَ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ وَالْوَرَعِ وَالزَّهَادَةِ وَحُسْنِ الْفَضَائِلِ تَفَعَّلَ فِي الْعُقُولِ مَا لَا
 تَفْعَلُهُ الْعُقَارُ مَعَ سَكُونٍ وَوَقَارٍ ، سَمِعَ مِنَ الْعَلَامَةِ اَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ هَبَةِ اللَّهِ
 اِبْنَ سَلَامَةَ وَالْحَافِظَ عَبْدَ الْعَظِيمِ الْمُنْذِرِيَّ وَالشَّيْخَ عَمْرَ الدِّينِ اِبْنَ عَبْدِ السَّلَامِ
 ١٨ بِقِرَاءَتِهِ عَلَيْهِمْ ، وَكَانَ فَقِيهًا مَالِكِيًّا وَيَقْرَأُ مَذْهَبَ الشَّافِعِيِّ نَحْوِيًّا فَرَضِيًّا حَاسِبًا
 مَحْمُودَ الطَّرَائِقِ اَنْتَفَعَ بِعِلْمِهِ وَبِرَكَتِهِ طَوَائِفُ مِنَ الْخَلَائِقِ تُنْقَلُ عَنْهُ كِرَامَاتُ
 وَتُؤَثِّرُ عَنْهُ مَكَاشِفَاتُ وَكَانَ سَاقِطَ الدَّعْوَى كَثِيرَ الْخُلُوعِ وَالْاِنْعِمَالِ عَنِ الْخَلْقِ
 ٢١ صَايَمَ الدَّهْرَ قَائِمَ اللَّيْلِ ، قَالَ قَالَ لِي الْخَطِيبُ حَسَنُ بْنُ مُنْتَصِرٍ خَطِيبُ اَدْفُو

٣٧٢ محمد بن الحسن بن يوسف - محمد بن الحسين سيف الدين الثوري (٨٣٧-٤١)

سمعته يقول كنت في بعض السياحات فكنت امرًا بالحشايش فتُخبرني عما فيها من المنافع ، وتوفي رحمه الله في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين وست مائة بقنا

- ٣ (٨٣٧) « صدر الدين الشافعي » محمد بن الحسن بن يوسف الارموي الفقيه المحدث الصالح صدر الدين الشافعي نزيل دمشق ، ولد سنة عشر وست مائة وتوفي رحمه الله تعالى سنة سبع مائة ، قدم دمشق ولزم ابن الصلاح وحدث عنه وعن كريمة والتاج ابن حمويه وابن قيرة وعدة ، تفقه وحصل وتعبّد ، قال الشيخ شمس الدين كتبت عنه انا وسائر الرفاق

ابن الحسين

- ٩ (٨٣٨) « القاضي الوادعي » ١ محمد بن الحسين بن حبيب القاضي ابو حصين بفتح الحاء المهملة وكسر الصاد المهملة الوادعي الكوفي ، طال عمره وصنّف المسند وثقه الدارقطني ، توفي سنة ثمان وتسعين وماتين
- ١٢ (٨٣٩) محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل ابو بكر النيسابوري القنّان الشيخ الصالح مسند نيسابور ، توفي سنة اثنتين وثلثين وثلاث مائة
- (٨٤٠) « الآبري » ٢ محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم ابو الحسن الآبري بهمزة معدودة وباء ثانی الحروف مضمومة وراء مهملة قبل ياء النسب وآبر من قرى سجستان ، رحل وطوّف وصنّف كتابا كبيرا في مناقب الشافعي ، توفي سنة ثلث وستين وثلاث مائة
- ١٨ (٨٤١) « سيف الدين الثوري » محمد بن الحسين الملك سيف الدين ابن الملك علاء الدين الثوري بالعين المعجمة المضمومة والراء ، ملك بعد ابيه فلم

(٨٤٢-٥) محمد بن الحسين المحدث اباذى - محمد بن الحسين الآجرى ٣٧٣

تطل مدته قتله الغر ، كان عادلا حسن السيرة منع جنده من اذية المسلمين ،
وكانت قتله سنة ثمان وخسين وخمس مائة

٣ (٨٤٢) «المحدث اباذى» ١ محمد بن الحسين بن محمد ابو طاهر النيسابورى
المحدث اباذى ومحدث اباذى بمطاهر نيسابور ، كان من الثقاة العالمين بمعاني
القرآن والادب ، توفى سنة ست وثلثين وثلث مائة

٦ (٨٤٣) «شيخ الاشراف» ٢ محمد بن الحسين بن داود بن على السيد
ابو الحسن العلوى الحسى النيسابورى شيخ الاشراف فى عصره ، سمع وروى
وكان يُعَدّ فى مجلسه الف محبرة ، واملئ ثلث سنين ثم توفى فجاءة سنة احدى
٩ واربع مائة

(٨٤٤) «صاحب قيد الاوابد» محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن على
ابن ابراهيم بن عبد الله بن يعقوب الحافظ العلامة ابو عبد الله البنجدى
١٢ الزاغولى الارزى ، ولد سنة اثنتين وسبعين واربع مائة ، كان عارفا بالحديث
وطرقه واشتغل به طول عمره وجمع كتابا مطولا اكثر من اربع مائة مجلدة
يشتمل على التفسير والحديث والفقه واللغة سماه «قيد الاوابد» ، توفى سنة تسع
١٥ وخسين وخمس مائة

(٨٤٥) «الآجرى» ٣ محمد بن الحسين بن عبد الله الآجرى ، وآجر بالجيم
قرية من قرى بغداد ، الفقيه الشافعى المحدث صاحب الاربعين المشهورة ، كان
١٨ صالحا عابدا دخل مكة فاعجبته فقال اللهم ارزقنى الاقامة بها سنة فسمع هائفا
يقول بل ثلثين سنة فعاش بعد ذلك ثلثين سنة ومات سنة ستين وثلث مائة بمكة ،

(١) الانساب ص ٥١٢ (٢) طبقات السبكي ٢ ص ١٥٠ (٣) تاريخ بغداد ٢ ص

٢٤٣ ، وفیات الاعيان ١ ص ٦١٧ ، الانساب ص ١٣ ب ، Br. Suppl. 1,274

- روى عن ابى مسلم البلخى وابى شعيب الحرانى واحمد بن يحيى الحلوانى والمفضل بن محمد الجندى وخلق كثير وصنف فى الحديث والفقه كثيرا ، وروى عنه جماعة من الحفاظ منهم الحافظ ابو نعيم وغيره ، قال الخطيب : كان صدوقا دينا ٣
- (٨٤٦) « الشريف الرضى » ١ محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين ابن على بن ابى طالب رضى الله عنهم المعروف بالشريف الرضى بن الطاهر ذى المناقب ابى احمد الحسين صاحب الديوان المشهور يسميه الادباء النايحة الشكلى لرفقة شعره ، قال الشعر بعد ان جاوز عشر سنين بقليل وهو اشعر الطالبين ويقال اشعر قريش ، قلت : معناه انه ليس لقريش كثرة جیده ، كان ابوه ٩ قديما يتولى نقابة الطالبين والنظر فى المظالم والحج بالناس ، فلما توفى ابوه رثاه ابو العلاء المعرى بقصيدته الفأية المشهورة التى اولها

١٢ اودى فليت الحادثات كفاف

منها يذكر الغراب :

- ١٥ لا خاب سعيك من خفاف اسحيم كحجيم الاسدى او كخفاف
من شاعر للبين قال قصيدة يرثى الشريف على روى القاف

منها :

- ١٨ فارقت دهرك ساخطا فعالة وهو الجدير بقلة الانصاف
ولقيت ربك فاسترد لك الهدى ما نالت الاقوام بالاتلاف
ابقيت فينا كوكبين سناهما فى الصبح والظلماء ليس بخاف
قدرين فى الارداء بل مطرين فى الاسداف

- والراح ان قيل ابنة الغيب اُكتَفَتْ بِأَبٍ مِنْ الاسماء والاولاصِفِ
 ما زاعِغَ يَتَكَمُّ الرَفِيعُ وَأَمَّا بِالْوَهْمِ ادركه خَفِيَ زَحَافِ
 ٣ قلت : ما غَرَّيَ كَبِيرُ بِذَاهِبِ سَلَفٍ بِمَثَلِ هَذَا الْبَيْتِ وَقَوْلُهُ فِيهِمَا مَرَّ « يَرِثُ
 الشَّرِيفُ عَلَى رِوَى الْقَافِ » يَرِيدُ قَوْلَ الْفَرَابِ غَاقٍ كُلَّمَا كَرَّرَهَا وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ
 تَحْيِيلٍ ، وَرُدَّتِ الْأَعْمَالُ الَّتِي كَانَتْ يَبْدَأُ بِهِ إِلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي :
 ٦ أَحْضَرَ الشَّرِيفُ وَهُوَ صَغِيرٌ لَمْ يَبْلُغِ الْعِشْرَةَ مِنَ السِّنِّ إِلَى ابْنِ السِّيرَافِيِّ فَلَقَنَهُ
 النُّحُو فَمَا كَانَ بَعْدَ مُدِيدَةٍ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي الْخَلْقَةِ ذَا كَرِهَ بَشْيَءٍ مِنَ الْأَعْرَابِ عَلَى
 عَادَةِ التَّعْلِيمِ فَقَالَ لَهُ إِذَا قُلْنَا رَأَيْتُ عَمْرُ مَا عَلَامَةُ النَّصَبِ فِيهِ فَقَالَ الرِّضَى بَعْضُ
 ٩ عَلَى فَعَجَبِ السِّيرَافِيِّ وَالْحَاضِرُونَ مِنْ حُدَّةِ ذَهْنِهِ ، قُلْتُ : ذَكَرْتُ هَاهُنَا قَوْلَ
 الْوَرَّاقِ الْحَظِيرِيِّ فِيمَنْ اسْمُهُ فَتَحَ وَهُوَ مُلِيحٌ إِلَى الْغَايَةِ :
 يَا فَتْحُ يَا أَشْهَرَ كُلِّ الْوَرَى بِاللُّومِ وَالنَّجَسَةِ وَالْكَذِبِ
 ١٢ كَمْ تَدْعَى شَيْعَةَ آلِ الْعَبَّاسِ اسْمُكَ يُنْبِئُنِي عَنِ النَّصَبِ
 وَلَهُ كِتَابٌ فِي مَجَازِ الْقُرْآنِ نَادِرٌ وَكِتَابٌ فِي « مَعَانِي الْقُرْآنِ » ، وَ« الْمُتَشَابِهُ فِي الْقُرْآنِ » ،
 « مَجَاوِزَاتُ الْآثَارِ النَّبَوِيَّةِ » مُشْتَمِلٌ عَلَى أَحَادِيثَ ، « تَلْخِيصُ الْبَيَانِ عَنْ مَجَازَاتِ
 ١٥ الْقُرْآنِ » ، سِيرَةُ وَالِدِهِ الطَّاهِرِ ، « شَعْرُ ابْنِ الْحِجَابِ » ، « أَخْبَارُ قَضَاةِ بَغْدَادِ » ،
 رِسَالُهُ ثَلَاثُ مَجْلَدَاتٍ ، دِيْوَانُ شَعْرِهِ ثَلَاثُ مَجْلَدَاتٍ ، وَالنَّاسُ يَزْعُمُونَ أَنَّ نَهْجَ الْبَلَاغَةِ
 مِنْ أَنْشَائِهِ ، سَمِعْتُ الشَّيْخَ الْإِمَامَ الْعَلَّامَةَ تَقِيَّ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنَ تَيْمِيَّةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 ١٨ يَقُولُ لَيْسَ كَذَلِكَ بَلِ الَّذِي فِيهِ مِنْ كَلَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَعْرُوفٌ وَالَّذِي فِيهِ
 لِلشَّرِيفِ الرِّضَى مَعْرُوفٌ أَوْ كَمَا قَالَ ، يَقَالُ أَنَّهُ اجْتَازَ بَعْضُ الْأَدْبَاءِ بَدَارَ الشَّرِيفِ
 الرِّضَى وَقَدْ هُدِمَتْ وَاخْنَى عَلَيْهَا الزَّمَانُ وَأَذْهَبَ دِيْبَاجُهَا وَبَقَايَا رَسُومِهَا فَتَعَجَّبَ
 ٢١ مِنْ صُرُوفِ الزَّمَانِ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الرِّضَى

ولقد وقفتُ على ربوعهم وطلولها بيد البلى هَبُ
فبكيتُ حتى ضجَّ من لَغَبٍ نضوى وليجَّ بعذلى الركبُ
وتلفَّتْ عيني فذ خَفِيتُ عنى الطلولُ تَلَقَّتْ القلبُ

فتر به آخر وهو ينشدها فقال اتعرف هذه الدار لمن فقال لا قال هي لقابل هذه
الابيات الشريف الرضى ، ومن نظم الشريف الرضى يخاطب الامام القادر :

عطفا امير المؤمنين فاتنا فى دوحة الغلياء لا تفرقُ
ما بيننا يومَ الفخار تفاوتُ ابداً كلالنا فى السيادة مُعِرُقُ
الا الخلافة مِثْرَتُكَ فاتنى انا عاطلٌ منها وانت مطوَّقُ

فيقال ان الخليفة لما بلغته الابيات قال على رغم انف الرضى ، ويقال انه كان
يوما جالسا بين يديه فاخذ يعبث بذقنه ويرفعها الى انفه فقال له الخليفة كأنك
تشم فيها رائحة الخلافة فقال لا والله رائحة النبوة وهذا انا استبعد وقوع مثله
بين يدى الخليفة ، ومن شعره قوله :

يا ليلة السَفْحِ الا غدتِ نائيةً سقى زمانك هطالاً من الدِّيمِ
ماضٍ من العيش لو يُفدى بذلتُ له كرايم المال من خيلٍ ومن نَعَمِ
بتنا ضجيعين فى ثوبى نُقى ونَقَا فضمنا الشوق من فرعٍ الى قدمِ
وبات بارقُ ذاك الثغر يوضِّحُ لى مواقع اللثم فى داجٍ من الظلمِ
وامست الريحُ كالغَيْرِى تجاذبنا على الكثيب فضول الرِيطِ والِلَمِ
واكتم الصبح عنها وفى نائمةً حتى تكلم عصفورٌ على عِلَمِ
فقمْتُ انقضَّ بُردًا ما تعلَّقَه غير العفاف وغير الرعى للذِّمِ

ومنه قوله ايضا :

- يا صاحب القلب الصحيح اما أَشْتَقِيَّ يوم النوى من قلبي المصدوع
أَاسَأْتُ بالمشاق حين ملكته وجزيتَ فرطَ نزاعه بُزوع
هيهات لا تتكلفن لي الهوى فضح التطبُّع شيمة المطبوع
وتركتني ظمآن اشربُ ادمعي أسفا على ذاك اللّمي المنوع
قلبي وطرفي منك هذا في حبي قَيطِرُ وهذا في رياضِ ربيع
أَبْكِي وَيَبْسُمُ والدُّجَى ما بيننا حتى أَستضاء بشفوه ودموعي
قر اذا أَستجليته بعبابه لبس الغروب فلم يَعُدْ لطلوع
ابني الوصال بشافِع من غيره شرُّ الهوى ما رُمِّه بشفيِع
ما كان آلا قُبلة التسليم أَر * دَفَّها الفراق بضعة التوديع
وتبيت رِيانَ الجفون من الكرى وايتُّ منك بليلة المسوع
قد كنتُ اجزيك الصدودَ بمثله لو أن قلبك كان بين ضلوعي
١٢ ومنه قوله أيضا :

- عارِضاً بي ركبَ الحجاز أُسْأِلُـهُ متى عهدہ بأيام جمع
وأستملاً حديثَ مَنْ سكن الخيف ولا تكتباه ألا بدمعي
١٥ ومنه قوله :

- أيها الراجح المُجِدِّ تحمّلن حاجةً للمتيّم المشتاق
أَقْرِعَنِي السّلامَ اهلَ المصلّى فبلاغ السلام بعض التلاق
واذا ما وصلت للخيْف فأشهد أنّ قلبي اليه بالاشواق
ضاع قلبي فَأَنْسُدْهُ لي بين جمع وميَّ عند بعض تلك الحِداق
وأبكِ عني فطالما كنتُ من قبل أُعير الدموع للعُشاق
٢١ وقوله أيضا :

يا خليلي من ذؤابة قيس في الصابي مكارم الاخلاق
عَلَّانِي بذكرهم وأسقياني وأمرُ جالي دمعى بكأس دهاق
وخذ النوم من جفوني فاني قد خلعت الكرى على العشاق ٣

قيل ان المطرّز لما وقف عليها قال رحم الله الشريف الرضى وهب ما لا يملك على من لا يقبل ، فبلغني ان الشيخ صدر الدين ابن الوكيل رحمه الله لما سمع ذلك قال والله قول المطرّز عندي احسن من قول الشريف الرضى ، وقوله ٦
في القصيدة الكافية اولها :

يا ظبيّة البان ترمي في خياله ليهنّيك اليوم انّ القلب مَرعاك

سمعتُ القاضي شهاب الدين محمودا رحمه الله تعالى يقول الله يرزق المليحة بخت ٩
الوحشة ما من شاعر الا وقد عارض هذه القصيدة وليس له ديباجتها او كما
قال ومحاسن شعره كثيرة الى الغاية ، وكانت ولادته سنة تسع وخمسين وتوفي
بكرة الخمس سادس المحرم وقيل صفر سنة ست واربع مائة ، وتوفي والده سنة ١٢
اربعمائة وقيل سنة ثلث واربع مائة ، ولما توفي الشريف الرضى حضر الوزير
فخر الملك وجميع الاشراف والقضاة والشهود والاعيان ودُفن في داره بالكرك
ومضى اخوه الشريف المرتضى الى مشهد موسى بن جعفر لانه لم يستطع ان ينظر ١٥
الى تابوته وصلى عليه الوزير مع جماعة امّهم ابو عبد الله ابن المهلوس العلوى ثم
دخل الناس افواجا فصلّوا عليه وركب الوزير آخر النهار الى المشهد بمقابر قریش
فعرّى المرتضى والزمه العود الى داره ورثاه المرتضى بمراثٍ كثيرة منها قوله : ١٨

يا للرجال لفجعة خدّمت يدي ووددتها ذهبّت على برأسي

ما زلتُ آبي وردها حتى اتت فحسوها في بعض ما انا حاس

ومطلتها زمناً فلتماصمت لم يثنها مطلي وطول مكاسي
لا تنكراً من فيض دمي عبرة فالدع خير مساعد ومواسي

- ٣ ومن ورع الرضى انه اشترى جزازا من امرأة بخمسة دراهم فوجد فيه جزءاً
بخط ابن مقله فارسل اليها وقال وجدت في جزازك هذا وقيمته خمسة دنانير
فان شئت الجزء وان شئت خمسة دنانير فابت وقالت ابعتك ما في الجزاز فلم
٦ يزل بها حتى اخذت الذهب ، وقال الخالع : مدحت الرضى بقصيدة فبعث الى
بتسعة واربعين درهما فقلت لا شك ان الاديب خاتى ثم انى اجتزت بسوق
العروس فرأيت رجلاً يقول لآخر اتشترى هذا الصحن فانه أخرج من دار
الرضى أبيع بتسعة واربعين درهما وهو يساوى خمسة دنانير فعلمت انه كان
٩ وقته مضيقاً فاباع الصحن وانفذ منه الى ، ومحاسنه كثيرة ، ولما توفى الشريف
الرضى قال الوزير المغربي يرثيه بقصيدة اولها :

رُزءُ اغار به النعي وأنجدا

١٢

منها :

اذكرتنا يا ابن النبي محمد يوماً طوى عني اباك محمد
ولقد عرفت الدهر قبلك سائياً الأ عليك فها اطاق تجلدا
١٥ ما زلت نصل الدهرياً كل غمده حتى رأيتك في حشاه مغمدا

(٨٤٧) « ابن نجدة » ^١ محمد بن الحسين بن محمد الطبري النحوي يعرف

١٨ بابن نجدة ، مشهور في اهل الادب له خط مرغوب فيه

(٨٤٨) « اليميني المغربي النحوي » ^٢ محمد بن الحسين بن عمر اليميني ابو

عبد الله النحوي الاديب ، كان مقبلاً بمصر وتوفى فيما ذكره ابو اسحق الحبال

في سنة اربع مائة ، وله نصايف منها « اخبار النحويين » ، « مضاهاة امثال كليلية
ودمنة من اشعار العرب » ، وكتب اليه ابو محمد عبد الله بن ابي الجوع عند
قدومه من المغرب قصيدة طويلة اولها :

٣

خففت الى عتابي بالهجاء وخُلْتُ عن المودة والصفاء
وكم لك من طريقٍ حِدَّتْ عنه وقارعة الطريق على أَسْتَوَاءِ
ولو اَنَا تَنَاصَفْنَا لَكُنَّا نجومك حين تطلع من سماءي
لَأَنِّي أَسْتَشْفِقُ عَنْ ضَمِيرٍ كمثل النار ملتهب الذكاء

٦

فكتب اليه الجواب :

٩

هَذَيْتَ وَمَا عَرَفْتُكَ بِالْهَذَا وَاَعْلَنْتَ الْعَوِيلَ مَعَ الْعَوَاءِ
وَصَرَفْتَ الْعِتَابَ إِلَى هِجَاءِ وَلَيْسَ بِسَالِكٍ وَجْهَ الْهَجَاءِ
وَكَثُرَتِ الدَّعَاوِي فِي عِتَابِي عَلَى أَنِّي دَعَوْتُكَ لِلْوَفَاءِ
وَكُنْتُ كَكَامِلِينَ فِي سِرِّ رَنْدٍ وَقَدَحُ الزُّنْدِ يُذَكِّي بِالضِّيَاءِ

١٢

ومن شعره ما زعم انه ليس لقافيتها خامس :

اسْقَمَنِي حُبُّ مَنْ هَوَيْتُ فَقَدْ صَرْتُ بِحَبِيَّةٍ فِي الْهَوَى آيَةً
يَا غَايَةً فِي الْجَمَالِ صَوْرَهُ أَمَّا لِهَذَا الصَّدُودِ مِنْ غَايَةٍ
تَرَكَّنِي بِالسَّقَامِ مَشْهُرًا أَشْهَرَ لِلْعَالَمِينَ مِنْ رَأْيِهِ
أُحِبُّ جِيرَانَكُمْ مِنْ أَجْلِكُمْ بِحِجَّةِ الطِّفْلِ تَشْبَعُ الدَّيَاةُ

١٥

(٨٤٩) « الصوفي » ١ محمد بن الحسين بن موسى ابو عبدالله ٢ الازدي ٣

ابا السلمي جدا لانه سبط ابي عمرو اسمعيل بن بحر ٤ ، كان شيخ الصوفية

(١) Br. Suppl. 1,361 ، تاريخ بغداد ٢ ص ٢٤٨ (٢) صوابه : ابو عبد الرحمن

(٣) صوابه نجيد

٣٨١ (٢٨٥٠) محمد بن الحسين بن محمد بن طلحة - محمد بن الحسين ابن العميد الكاتب

وعالمهم بخراسان وسمع وحدث وانتخب عليه الكبار ، توفي سنة اثنى عشرة واربع مائة

٣ (٨٥٠) « ابن طلحة » ١ محمد بن الحسين بن محمد بن طلحة هو ابو الحسن

ابن الشيخ ابى على ، اورد له الثعالبي في التتمة وقال : سنه دون العشرين :

٦ رَعَى اللهُ دَارًا بِالْحِمَى هِى دَارُنَا وَقَوْمًا هُمُ اجَابَنَا وَالْجَابُ
فَكَمْ بِالْحِمَى مِنْ مُرْهَفٍ الْقَدِ نَاعِمٍ قَدْ اخْتَلَفَتْ لِلشَّعْرِ فِيهِ الْمَنَاسِبُ
مُحْيَاهُ لِلوردِ الْجَنَى مُسْلِسٌ وَرَيَاهُ لِلْمَسْكِ الذِّكَى مُسَالِبُ
فِيَا دَارُ بَلْ يَا دَارَةَ الْبَدْرِ فِي الدُّجَى سَقَّتِكَ دَمَوْعُ لَا سَقَّتِكَ سَحَابُ
٩ منها :

ودَوِيَّةٌ لَا مَاءَ إِلَّا سَرَابُهَا وَلَا رَكْبَ إِلَّا آلُهَا الْمُتْرَاكِبُ
كَأَنَّ مَطَايِنَا مَخَارِيقُ لَا عِيَّ تَأَلَّقَ فَوْقَ الْاَكَمِ وَالْاَكَمُ لَا عِبَّ

١٢ (٨٥١) « ابو عبد الله الخولانى » ٢ محمد بن الحسين بن المضرس الخولانى

ابو عبد الله النحوى ، وكان مقدما فى النحو وله شعر ومناقضات مع ابى يعلى
حمزة بن محمد المهلبى ، ومات بالبصرة سنة سبع وعشرين وثلث مائة

١٥ (٨٥٢) « ابن العميد الكاتب » ٣ محمد بن الحسين بن محمد ابو الفضل بن ابى

عبد الله الكاتب المعروف بابن العميد لُقِّبَ والده بذلك على عادة اهل خراسان
فى التعظيم وكان والده يلقَّبُ بِكُلِّهِ بضم الكاف وفتح اللام مخففة وبعدها هاء

١٨ وسيأتى ذكره فى ترجمة على بن محمد الاسكافى الكاتب ، وكان ابن العميد وزير

ركن الدولة ابى على الحسن بن بويه والده عضد الدولة تولى وزارته عقيب موت
وزيره ابى على القمى سنة ثمان وعشرين وثلث مائة ، وكان متوسعا فى علوم

الفلسة والنجوم واما الادب والترسل فلم يقاربه في ذلك احد في زمانه كان
يسمى الحافظ الثانى ، قال الثعالبي : ^١ كان يقال بُدِثَتِ الكتابة بعبد الحميد
وختمت بابن العميد ، وكان كامل الرياسة جليل المقدار من بعض اتباعه صاحب ^٣
ابن عباد ولاجل محبته له قيل له صاحب وكان يقال له الاستاذ ، توجه صاحب
الى بغداد وعاد فقال له كيف وجدتہا فقال له بغداد في البلاد كالاستاذ في
العباد ، وكان سايساً مدبراً للملك ، قصده جماعة من الشعراء من البلاد الشاسعة ^٦
منهم ابو الطيب المتنبي مدحه بقصيدته التى اولها :

بادِ هَواكَ صَبَرْتَ ام لم تصبرا وبُكَاك ان لم يحجر دمُكَ او جَرى

فوصله بثلاثة آلاف دينار ، ومدحه ابن نباتة السعدى بقصيدة اولها : ^٩

بَرَحَ أَشْتِيَاقِي وَأَذْكَارِ وَلَهِيْبُ أَنْفَاسِ حِرَارِ

فتأخّرت صلة ابن العميد عنه وطالت المدة فدخل عليه وهو في مجلسه الحفل
وجرى بينهما محاورَةٌ ومجاوبةٌ طويلة الى ان قام ابن العميد من مجلسه مغضبا ^{١٢}
ولما كان ثانى يوم طلبه ليصله فلم يقع له على خبر وكانت حسرة في قلب ابن
العميد الى ان مات وقد ذكر هذه الواقعة بطولها ابن خلكان ^٢ ثم لم يثبها لابن
نباتة ، ولا ابن عباد فيه مداخل كثيرة ، ومن شعر ابن العميد : ^{١٥}

رَأَيْتُ فِي الْوَجْهِ طَاقَةً بَقِيَتْ سَوْدَاءَ عَيْنِي نُحْبَ رَوِيَتْهَا

فَقُلْتُ لِلْبَيْضِ اذْ تُرَوِّعُهَا بِاللَّهِ أَلَا رَحِمَتْ وَحَدَّثَهَا

فَقَلَّ لَبْتُ السُّودَاءِ فِي بَلَدِ تَكُونُ فِيهِ الْبَيْضَاءُ ضَرَّتْهَا ^{١٨}

(١) ينبتة الدهر ٣ ص ١٣٧ (طبع مصر سنة ١٣٥٣) (٢) وفيات الاعيان ٢ ص ٧٥

توفي ابن العميد في صفر وقيل في المحرم بالرعيّ وقيل ببغداد سنة ستين وثلاث
 مائة ، ولما مات رتب مخدمه ركن الدولة ولده ذا الكفایتين ابا الفتح عليًا
 ٣ مكانه وسيأتي ذكر ابي الفتح عليّ في مكانه ان شاء الله تعالى

آخر الجزء الثاني من الوافي بالوفيات

يتلوه ان شاء الله تعالى محمد

ابن الحسين بن عبد الله

٦

والحمد لله وحده

فهرست اصحاب التراجم

التمرة	الصفحة	
٥٤٣	١٨٤	محمد بن آدم الغزنوى الفقيه
٢٧٨	٢٨	محمد بن ابراهيم بن احمد شمس الدين المقدسى
٢٦٢	٩	محمد بن ابراهيم بن احمد فخر الدين الحبرى الصوفى
٢٧٤	٢٣	محمد بن ابراهيم ابن البرهان الطيب
٢٧٣	٢٢	محمد بن ابراهيم بن ابى بكر شمس الدين الجزرى
٢٦٦	١٥	محمد بن ابراهيم التجانى الجلى اللغوى
٢٧٧	٢٧	محمد بن ابراهيم بن رافع الجاموس شهاب الدين
٢٧٥	٢٥	محمد بن ابراهيم بن ساعد شمس الدين الاكفانى
٢٦٨	١٨	محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بدر الدين
٢٤٩	٣	محمد بن ابراهيم بن شداد عز الدين الحلبي
٢٥٨	٨	محمد بن ابراهيم ابن الشواش الحميى
٢٧٠	٢٠	محمد بن ابراهيم العاصرى الخطيب النحوى
٢٦٣	٩	محمد بن ابراهيم بن عبدالواحد شمس الدين الحنبلى
٢٥٦	٧	محمد بن ابراهيم بن على ابو الخطاط الكمي
٢٥٣	٦	محمد بن ابراهيم بن على فتح الدين ابن النهاد
٢٤٧	٢	محمد بن ابراهيم بن عمر اصيل الدين الخطيب
٢٥٤	٧	محمد بن ابراهيم بن همران الجورى ابوبكر النحوى
٢٥١	٥	محمد بن ابراهيم بن عمران انقى
٢٧١	٢١	محمد بن ابراهيم بن غنائم شمس الدين ابن المهندس
٢٦٠	٨	محمد بن ابراهيم بن ابى الفضل معين الدين الجاجرى
٢٦٤	١٠	محمد بن ابراهيم بن ابى القسم شرف الدين المبدومى
٢٥٩	٨	محمد بن ابراهيم فاضى بجاية

الخمرة الصفحة

٤	٢٥٠	محمد بن ابراهيم الكمونى النعمى
٣	٢٤٨	محمد بن ابراهيم بن ابى المحاسن شمس الدين الكلى
٢١	٢٧٢	محمد بن ابراهيم بن محمد امين الدين الوائى
١٠	٢٦٥	محمد بن ابراهيم بن محمد بهاء الدين ابى النحاس
٢٧	٢٧٦	محمد بن ابراهيم بن محمد ابن رفاعه كمال الدين القوصى
٦	٢٥٢	محمد بن ابراهيم بن محمد ابو الطيب السبقى
٩	٢٦١	محمد بن ابراهيم بن مسلم الاربلى قنور
٢٠	٢٦٩	محمد بن ابراهيم بن مضاف
٧	٢٥٧	محمد بن ابراهيم بن ابى المنخل الشلبى الشاعر
٧	٢٥٥	محمد بن ابراهيم بن ابى المنى صدر الدين الفنائى
١٦	٢٦٧	محمد بن ابراهيم بن يحيى الوطواط الكتبى
٢٩	٢٧٩	محمد بن اتابك الذكر شمس الدين البهلوان
٩٣	٤١١	محمد بن احمد بن ابراهيم ابن الخطاب المسند
٨٦	٤٠٠	محمد بن احمد بن ابراهيم بن سلة الاصهبانى
٣٩	٣٠١	محمد بن احمد بن ابراهيم الشنبوذى المقرئ
١٣٥	٤٨١	محمد بن احمد بن ابراهيم الصدى الاشبلى
٥١	٣٣٤	محمد بن احمد بن ابراهيم ابو الطيب البغدادى
١٣٦	٤٨٤	محمد بن احمد بن ابراهيم بن عرفات الفناوى
١٤٤	٥٠١	محمد بن احمد بن ابراهيم عز الدين الاميوطى
٤١	٣١١	محمد بن احمد بن ابراهيم العسال الاصهبانى
٤١	٣١٣	محمد بن احمد بن ابراهيم القراريطى الوزير
٤٠	٣٠٧	محمد بن احمد بن ابراهيم بن قریش الحكيمى الكاتب
١٥٠	٥١٢	محمد بن احمد بن ابراهيم ابن القماش شمس الدين
١٣١	٤٧٦	محمد بن احمد بن ابراهيم الكتبى شرف الدين
٦٩	٣٧١	محمد بن احمد بن ابراهيم المادرائى الاطروش
٧٨	٣٨٥	محمد بن احمد بن ابراهيم المقرئ القرشى
١٧١	٥٣١	محمد بن احمد بن ابراهيم ولى الدين المنفلوطى
٤٠	٣٠٦	محمد بن احمد بن احمد بن حماد الاثرم المقرئ

الصفحة	التمرة	
٤٥	٣١٩	محمد بن احمد بن الازهر الازهرى الفوى
٣١	٢٨٦	محمد بن احمد بن اسحق ابو عمرو الصنبر النحوى
٣٢	٢٩٠	محمد بن احمد بن اسحق الوشاء النحوى
٥١	٣٣٦	محمد بن احمد بن اسمعيل بن عبيس الواعظ
١٣٦	٤٨٣	محمد بن احمد بن ايمن جال الدين
٣٧	٢٩٩	محمد بن احمد بن ايوب ابن شذوذ المقرئ
٤٠	٣٠٨	محمد بن احمد بن بالويه النيسابورى المحدث
١١٦	٤٥٢	محمد بن احمد بن بختیار المتداهى
١٤٤	٥٠٢	محمد بن احمد بدرالدين ابن المطار القاضى
١٥٩	٥٢٠	محمد بن احمد بن بصخان بدرالدين
١٦٩	٥٢٦	محمد بن احمد بن ابى بكر شرف الدين المزى
١٢٢	٤٧٠	محمد بن احمد بن ابى بكر القرطبى
٧٥	٣٨٠	محمد بن احمد بن البواب ابو نصر
٦٤	٣٥٦	محمد بن احمد البيرونى ابو الريحان
١٥٢	٥١٤	محمد بن احمد بن تمام الحنبلى
٣٩	٣٠٣	محمد بن احمد بن تميم الافريقى المالكي
٣٥	٢٩٤	محمد بن احمد الجرجانى الوراق
٨٨	٤٠٥	محمد بن احمد بن جعفر صاحب بستان المارفين
٦٤	٣٥٩	محمد بن احمد بن جعفر المولقباذى ابو حسان
٤٧	٣٢٥	محمد بن احمد ابن الحاحب
١٧٠	٥٢٩	محمد بن احمد ابن الجبال بدرالدين الحنبلى
١١٧	٤٥٦	محمد بن احمد بن حيون الشاعر
٧٠	٣٧٤	محمد بن احمد بن الحسن بن الاصمغ
١٤٠	٤٩٠	محمد بن احمد بن حسن التجبى البلشى
١٠٩	٤٣٩	محمد بن احمد بن الحسين الاوانى ابو نصر
٨٤	٣٩٦	محمد بن احمد بن الحسين الجرجانى ابن الفطريف
٥٨	٣٤٣	محمد بن احمد بن الحسين السكرى الخازن
٧٣	٣٧٧	محمد بن احمد بن الحسين الشافى

اللمعة الصفحة

٤٤	٣١٥	محمد بن احمد بن الحسين ابن الصواف البغدادى
٨٢	٣٩١	محمد بن احمد بن الحسين بن المسند
٣٠	٢٨٤	محمد بن احمد بن حفص الحرثى النيسابورى
٣٦	٢٩٦	محمد بن احمد بن حماد ابو بشر الدولابى
٥١	٣٣٥	محمد بن احمد بن حماد الكوفى المحدث
٤٦	٣٢١	محمد بن احمد بن حمدان الحيرى النحوى
٥٧	٣٤٢	محمد بن احمد بن حمدان الحجازى البلدى
٣١	٢٨٧	محمد بن احمد بن حمدونه الدمشقى الزاهد
١١٢	٤٤٥	محمد بن احمد بن حمزة بن جياه الكاتب
١٥٣	٥١٥	محمد بن احمد بن خالد بدر الدين الفارقى
١٢٠	٤٦٥	محمد بن احمد بن خالد معين الدين ابن القيسرانى
٧٢	٣٧٦	محمد بن احمد الحضرمى الشافعى
٩٤	٤١٣	محمد بن احمد بن خلف التجيبى القرطبى
٦١	٣٥٤	محمد بن احمد بن خليفة الصرايرى الشاعر
١٢٠	٤٦٤	محمد بن احمد بن خليل السكونى البلى
١٣٧	٤٨٧	محمد بن احمد بن خليل شهاب الدين الخوى
١١٤	٤٤٩	محمد بن احمد بن داود المنيد الحيسوب
٣٣	٢٩١	محمد بن احمد بن ابي دؤاد الايادى القاضى
٥٠	٣٣٢	محمد بن احمد الدباوندى ابو الفتح
٤٩	٣٣١	محمد بن احمد بن رامين ابو الحسن
٣٩	٣٠٥	محمد بن احمد بن الربيع الاسوانى الشاعر
٢٩	٢٨١	محمد بن احمد بن رشيد
٣٦	٢٩٧	محمد بن احمد بن زهير ابو الحسن الطوسى
١٤٠	٤٨٩	محمد بن احمد سعد الدين الكاسانى
١١٥	٤٥١	محمد بن احمد بن سعيد التكريتى مؤيد الدين
٨١	٣٩٠	محمد بن احمد بن سعيد التميمى الطيب
١١٠	٤٤٠	محمد بن احمد بن سعيد بن الفضل البغدادى
٣٤	٢٩٢	محمد بن احمد بن سلمان العمراوى الراوية

الصفحة	التمرة	
١٠٤	٤٢٦	محمد بن احمد بن سليمان ابو عبدالله الزهرى
٩٠	٤٠٨	محمد بن احمد بن سيمن النوقاتى
٨٢	٣٩٣	محمد بن احمد بن سهل بن بشران اللغوى
٤٤	٣١٧	محمد بن احمد بن سهل ابن التابلى الشهيد
١٤٣	٤٩٩	محمد بن احمد شمس الدين ابن الدباهى
٩٩	٤١٨	محمد بن احمد ابن الصابونى الصدفى الشاعر
١١١	٤٤٢	محمد بن احمد بن صدقة جلال الدين الوزير
١٤٢	٤٩٧	محمد بن احمد بن صلاح شمس الدين الشروانى
٥٩	٣٤٤	محمد بن احمد بن صمنون الهادى الدقوقى
٤٧	٣٢٣	محمد بن احمد بن طالب ابو الحسن الاخبارى
١١٣	٤٤٨	محمد بن احمد بن طاهر الخدب الاشبلى
١٠٩	٤٣٨	محمد بن احمد ابو طاهر الكرخى القاضى
٤٩	٣٢٩	محمد بن احمد الطوال النحوى
٩٥	٤١٦	محمد بن احمد الظاهر بالله امير المؤمنين
١١١	٤٤٤	محمد بن احمد بن طامر البلوى السالى
٤٦	٣٢٢	محمد بن احمد بن العباس السلمى النقاش
٨٩	٤٠٧	محمد بن احمد بن عبد الباقي ابن الحاضبة
١٠٥	٤٢٨	محمد بن احمد بن عبد الباقي ابن طوق الموصلى
١٠٦	٤٢٩	محمد بن احمد بن عبد الباقي النرسى
١٠٦	٤٣٠	محمد بن احمد بن عبد الجبار المشطب الحنفى
١٤٦	٥٠٥	محمد بن احمد بن عبد الخالق تقي الدين الصايغ
١٤٦	٥٠٤	محمد بن احمد بن عبد الرحمن البجدى المقرئ
١٥٠	٥١٣	محمد بن احمد بن عبد الرحمن تاج الدين الدشناوى
١٧٠	٥٣٠	محمد بن احمد بن عبد الرحيم شمس الدين المزى
١٢٠	٤٦٦	محمد بن احمد بن عبد الرحيم عز الدين
١٦٢	٥٢٢	محمد بن احمد بن عبد السيد
١٠٧	٤٣١	محمد بن احمد بن عبد الصمد ابن طومار
٣٠	٢٨٣	محمد بن احمد بن عبد العزيز القرطبي المالكي

الترجمة الصفحة

١٠٣	٤٢٣	محمد بن احمد بن عبدالمزيز عز الدين ابن المعجمي
١٤١	٤٩٤	محمد بن احمد بن عبدالمزيز معين الدين ابن الصواف
١٤١	٤٩٣	محمد بن احمد بن عبد اللطيف شمس الدين الكيشي
٧٧	٣٨٤	محمد بن احمد بن عبدالله بدر الدين الحلبي
٥٩	٣٤٥	محمد بن احمد بن عبدالله التميمي المالكي ابو بكر
١٤١	٤٩٢	محمد بن احمد بن عبدالله جمال الدين الطبري
٥٢	٣٣٧	محمد بن احمد بن عبدالله بن خوريز منداذ المالكي
٤٥	٣١٨	محمد بن احمد بن عبدالله الذهلي البغدادى ابو طاهر
١٠٥	٤٢٧	محمد بن احمد بن عبدالله بن رافع الشافعي
٨٨	٤٠٣	محمد بن احمد بن عبدالله ابن سمكويه الاصبهاني
١٢١	٤٦٨	محمد بن احمد بن عبدالله ابن سيد الناس اليمري
١١٣	٤٤٦	محمد بن احمد بن عبدالله بن صابر الكاتب
٦٤	٣٥٧	محمد بن احمد بن عبدالله عبدان الجواليقي
١٢١	٤٦٧	محمد بن احمد بن عبدالله بن عيسى والد قطب الدين اليونيني
٧١	٣٧٥	محمد بن احمد بن عبدالله الفاشاني الشافعي
٦٤	٣٦٠	محمد بن احمد بن عبدالله اللخمي الاشيلي
٧٦	٣٨٣	محمد بن احمد بن عبدالله المتوحي القطان
١١١	٤٤١	محمد بن احمد بن عبدالله المفتح النحوي
٨٤	٣٩٧	محمد بن احمد بن عبدالله ابن الوليد المعتزلي
٤٧	٣٢٤	محمد بن احمد ابو عبدالله اليشكري
١٠٧	٤٣٢	محمد بن احمد بن عبد الملك ابن صدام المقرئ
١١٨	٤٥٩	محمد بن احمد بن عبد الملك اللخمي الاشيلي
١٦٨	٥٢٤	محمد بن احمد بن عبد المؤمن ابن البيان الاسعدي
١٦١	٥٢١	محمد بن احمد بن عبد الهادي شمس الدين الحنبلي
٥٣	٣٤٠	محمد بن احمد بن عبيد الله المطار القرطبي المالكي
٩٤	٤١٤	محمد بن احمد بن عثمان البرتاني البلسي الشاعر
٨٦	٤٠١	محمد بن احمد بن عثمان ابن الحداد الاندلسي الشاعر
٦٠	٣٤٧	محمد بن احمد بن عثمان ابن ابي الحديد الدمشقي
١٦٩	١١٩ (٥٢٧ و ٤٦١)	محمد بن احمد بن عثمان شمس الدين امام الكلاسة

الصفحة	التمرة	
١٦٣	٥٢٣	محمد بن احمد بن عثمان شمس الدين الذهبي
١٦٨	٥٢٥	محمد بن احمد بن عثمان ابن عدلان الشافعي
١٠٧	٤٣٣	محمد بن احمد بن عطية الشاعر
١٠٨	٤٣٤	محمد بن احمد بن علي ابن الاخوة
١١٨	٤٦٠	محمد بن احمد بن علي امام الكلاسة
١٠٩	٤٣٦	محمد بن احمد بن علي ابن امسينا الكاتب
١١٣	٤٤٧	محمد بن احمد بن ابي علي البغدادي
١٥٧	٥١٩	محمد بن احمد بن علي بن جابر الاندلسي
١٠٨	٤٣٥	محمد بن احمد بن علي الجورتاني الحماني
١١٩	٤٦٢	محمد بن احمد بن علي ابن دواس القنا الواسطي
١٧٠	٥٢٨	محمد بن احمد بن علي الرقي المقرئ*
٤٤	٣١٦	محمد بن احمد بن علي بن شاهويه الفارسي
٨٨	٤٠٤	محمد بن احمد بن علي بن شكرويه الاصهاني
٩٧	٤١٧	محمد بن احمد بن ابي علي شمس الدين الكوفي الواعظ
١٣٢	٤٨٠	محمد بن احمد بن علي قط الدين القسطلاني
٨٨	٤٠٦	محمد بن احمد بن علي الكركاني المقرئ*
٥٢	٣٣٩	محمد بن احمد بن علي ابو مسلم البغدادي الكاتب
٩٣	٤١٠	محمد بن احمد بن عمار التجيبي الاندلسي
١٢٠	٤٦٣	محمد بن احمد بن عمر بن بحر الاسدي
١٤١	٤٩١	محمد بن احمد بن عمر ابن الدراج قاضي سلا
١٢٣	٤٧١	محمد بن احمد بن عمر ابن الظهير مجد الدين الحنفي
١٣٠	٤٧٤	محمد بن احمد بن عمر القطيبي
٣٩	٣٠٤	محمد بن احمد بن عمرو ابو علي اللؤلؤي
٣٠	٢٨٥	محمد بن احمد بن ابي العوام الرياحي
٦٥	٣٦١	محمد بن احمد بن عيسى السعدي البغدادي
١٤٥	٥٠٣	محمد بن احمد بن عيسى المسقلاني
١٣٠	٤٧٥	محمد بن احمد بن ابي الغريب مؤدب سيف الدولة
١٤٨	٥٠٨	محمد بن احمد بن فتوح المصنفوني

الفرقة	الصفحة
محمد بن احمد بن قاضي الجماعة القرطبي	٥٠٠ ١٤٤
محمد بن احمد القاهر بالله امير المؤمنين	٢٩٣ ٣٤
محمد بن احمد الكشي	٤٢٤ ١٠٤
محمد بن احمد كمال الدين ابن ضياء الدين القرطبي	٤٨٨ ١٣٩
محمد بن احمد بن كيسان النحوي	٢٨٩ ٣١
محمد بن احمد اللؤلؤي القرطبي المالكي	٣١٢ ٤١
محمد بن احمد ابن ابي الليث الكاتب	٣٣٠ ٤٩
محمد بن احمد بن محبوب المروزي المحبوبي	٣١٠ ٤٠
محمد بن احمد بن محمد الابيوردي الشاعر	٤٠٩ ٩١
محمد بن احمد بن محمد بن ارقم الوادي آشي	٣٨٧ ٧٩
محمد بن احمد بن محمد بن اشرس النحوي	٤٥٨ ١١٧
محمد بن احمد بن محمد الباغبان الاصبهاني	٤٤٣ ١١١
محمد بن احمد بن محمد البحيري النيسابوري	٣٣٨ ٥٢
محمد بن احمد بن محمد بدر الدين المحدث	٤٨٦ ١٣٧
محمد بن احمد بن محمد ابو بكر الاندلسي الاموي	٣٣٣ ٥١
محمد بن احمد بن محمد الجارودي الهروي	٣٥٢ ٦١
محمد بن احمد بن محمد بن الجيني المقرئ	٣٤٨ ٦٠
محمد بن احمد بن محمد ابن جميع الصيداوي	٣٤٦ ٦٠
محمد بن احمد بن محمد بن حاضر المقرئ	٤١٩ ١٠٠
محمد بن احمد بن محمد ابن الحداد الكنتاني الشافعي	٣٧٢ ٦٩
محمد بن احمد بن محمد بن رزقويه البغدادي	٣٥٠ ٦٠
محمد بن احمد بن محمد بن رشد القرطبي	٤٥٠ ١١٤
محمد بن احمد بن محمد بن سعدان الحنبلي	٣٦٩ ٦٧
محمد بن احمد بن محمد بن سعيد ابن نيهان الكاتب	٤٢٠ ١٠١
محمد بن احمد بن محمد ابن سلفة الاصبهاني	٣٦٥ ٦٦
محمد بن احمد بن محمد السناني القاضي	٣٦٢ ٦٥
محمد بن احمد بن محمد ابن الشريشي جمال الدين	٤٧٩ ١٣١
محمد بن احمد بن محمد شملة المقرئ	٤٦٩ ١٢٢

الترّة	الصفحة
محمد بن احمد بن محمد بن صاعد	٣٦٦ ٦٦
محمد بن احمد بن محمد ابن صرما البغدادى	٣٦٧ ٦٧
محمد بن احمد بن محمد ابن ابى الصقر اللخمي	٣٩٨ ٨٦
محمد بن احمد بن محمد ابن طباطبا	٣٨٨ ٧٩
محمد بن احمد بن محمد العبادى الهروى الشافعى	٣٩٢ ٨٢
محمد بن احمد بن محمد عزالدین ابن القلانسی	٥١١ ١٤٩
محمد بن احمد بن محمد بن على الاسوارى	٣٠٩ ٤٠
محمد بن احمد بن محمد عماد الدين ابن الشيرى	٤٨٢ ١٣٥
محمد بن احمد بن محمد بن عمار الهروى	٢٩٨ ٣٧
محمد بن احمد بن محمد العميدى الكاتب	٣٨٢ ٧٥
محمد بن احمد بن محمد بن غنجار البخارى	٣٤٩ ٦٠
محمد بن احمد بن محمد ابن ابى الفوارس	٣٥١ ٦١
محمد بن احمد بن محمد ابن الفوية الاسكندراني	٥١٨ ١٥٣
محمد بن احمد بن محمد القادسی الكتبی	٤٥٧ ١١٧
محمد بن احمد بن محمد ابن القزاز الحراني	٤٩٨ ١٤٣
محمد بن احمد بن محمد ابن قیداس البغدادى	٣٦٤ ٦٦
محمد بن احمد بن محمد على الاصمہانی	٣٦٨ ٦٧
محمد بن احمد بن محمد الحاملى الشافعى	٣٩٩ ٨٦
محمد بن احمد بن محمد ابن مسلمة البغدادى	٣٩٤ ٨٣
محمد بن احمد بن محمد المغربى راوية المتنبي	٣٧٠ ٦٨
محمد بن احمد بن محمد المقدسى الجماعلى	٤٥٣ ١١٦
محمد بن احمد بن محمد المغربى الوكيل	٤٢١ ١٠١
محمد بن احمد بن محمد المهتدى الخطيب	٤١٢ ٩٣
محمد بن احمد بن محمد نجيب الدين الهمداني	٤٨٥ ١٣٧
محمد بن احمد بن محمد ابن النقور البزاز المحدث	٣٦٣ ٦٥
محمد بن احمد بن محمد ابن اليتيم المغربى	٤٥٤ ١١٦
محمد بن احمد بن محمود زين الدين ابن القلانسی	٤٩٥ ١٤١
محمد بن احمد بن محمود النسفى الحنفى	٣٧٨ ٧٤

الصفحة	اللمرة	
٣١	٢٨٨	محمد بن احمد بن المرزبان قاضي دمشق
١١٧	٤٥٥	محمد بن احمد بن مسعود الشاطبي
٧٥	٣٧٩	محمد بن احمد المصري الموصل
٧٥	٣٨١	محمد بن احمد العموري البيهقي الفيلسوف
٩٤	٤١٥	محمد بن احمد المفتي لامرالله امير المؤمنين
١٢٩	٤٧٣	محمد بن احمد بن مكتوم البعلبي
١٥٣	٥١٧	محمد بن احمد بن المتجا عن الدين
٨٨	٤٠٢	محمد بن احمد بن منصور الحباط النحوي
١٠٤	٤٢٥	محمد بن احمد بن منظور الزاهد المصري
١٤٩	٥١٠	محمد بن احمد بن منة شمس الدين القنوي
٦٣	٣٥٥	محمد بن احمد بن ابي موسى الشريف الهاشمي
٦٤	٣٥٨	محمد بن احمد بن موسى التدير الشيرازي
١٠٢	٤٢٢	محمد بن احمد بن الموفق علم الدين المغربي
٧٠	٣٧٣	محمد بن احمد بن نصر الترمذي الشافعي
٨٠	٣٨٩	محمد بن احمد بن نصر الجيهاني
٤٨	٣٢٦	محمد بن احمد بن نصر الحاجب ابو شعاع
٣٦	٢٩٥	محمد بن احمد ابو نصر المسقلاني
٤٨	٣٢٧	محمد بن احمد بن نصر بن فاذشاه الاصبهاني
٨٣	٣٩٥	محمد بن احمد بن نصير لؤلؤ الوراق
١٣١	٤٧٨	محمد بن احمد بن نعمة شمس الدين المقدسي
١٤٢	٤٩٦	محمد بن احمد بن نوح الاشبلي
٦١	٣٥٣	محمد بن احمد بن هرون الجندی الفسائي
٤١	٣١٤	محمد بن احمد الهاشمي ابو العبر
١٤٧	٥٠٧	محمد بن احمد بن هبة الله تاج الدين الارمني
٧٨	٣٨٦	محمد بن احمد بن هبة الله الفزارى النحوي
١٣١	٤٧٧	محمد بن احمد بن هشام اللخمي
١٤٧	٥٠٦	محمد بن احمد بن ابي الهجاء شمس الدين ابن الزراد
٣٠	٢٨٢	محمد بن احمد بن واصل المرودي

الخمرة	الصفحة
--------	--------

٣٤١	٥٣	محمد بن احمد الواواء الدمشقي ابو الفرج الشاعر
٢٨٠	٢٩	محمد بن احمد من ولد عبيدالله بن قيس الرقيات
٣٢٨	٤٨	محمد بن احمد بن يحيى بن ابى البغل الكاتب
٤٧٢	١٢٧	محمد بن احمد بن يحيى ابن سنى الدولة
٤٣٧	١٠٩	محمد بن احمد بن يحيى النابلسي ابو عبدالله
٣٢٠	٤٦	محمد بن احمد بن يعقوب الطائي الاشعري ابو عبدالله
٣٠٢	٣٩	محمد بن احمد بن يعقوب بن عصفور السدوسي
٥٠٩	١٤٨	محمد بن احمد بن يعقوب كمال الدين الجعفري
٣٠٠	٣٨	محمد بن احمد بن يونس غلام ابن شنبوذ المقرئ
٥٤٠	١٨٣	محمد بن ادريس بن احمد فقيه الشيعة
٥٣٣	١٨١	محمد بن ادريس بن اياس السامري
٥٣٧	١٨٢	محمد بن ادريس بن سليمان ابن ابى حفصة
٥٣٢	١٧١	محمد بن ادريس الشافعي الامام
٥٣٦	١٨١	محمد بن ادريس الطائي الشاعر
٥٣٥	١٨١	محمد بن ادريس بن علي مرج الكحل الاندلسي
٥٤١	١٨٤	محمد بن ادريس القلوسى ابو بكر
٥٣٤	١٨١	محمد بن ادريس بن محمد الجرجاني
٥٣٨	١٨٢	محمد بن ادريس بن محمد ابن مسبح الجازري
٥٤٢	١٨٤	محمد بن ادريس بن محمد نجم الدين انقولى
٥٣٩	١٨٣	محمد بن ادريس بن المنذر ابو حاتم الرازي
٥٤٤	١٨٥	محمد بن ارغون السلطان خريندا
٥٤٥	١٨٦	محمد بن ازهر بن عيسى الاخبارى
٥٤٦	١٨٧	محمد بن اسامة بن زيد
٥٤٧	١٨٧	محمد بن اسحق بن ابراهيم ابو الحسن الملقب القاضى
٥٥٣	١٩٠	محمد بن اسحق بن ابراهيم ابن رفاعة الرزق
٥٤٨	١٨٧	محمد بن اسحق بن ابراهيم السراج النيسابورى
٥٥٦	١٩١	محمد بن اسحق بن ابراهيم ابو العباس الصيرى
٥٥٧	١٩٣	محمد بن اسحق بن ابراهيم القمع الوراق
٥٦٢	١٩٥	محمد بن اسحق بن اسباط ابو النصر المصرى

الترّة	الصفحة
محمد بن اسحق بن جعفر الصاغاني	٥٦٣ ١٩٥
محمد بن اسحق بن حرب الوائلي	٥٥٢ ١٨٩
محمد بن اسحق بن خزيمة النيسابوري الحافظ	٥٦٥ ١٩٦
محمد بن اسحق بن راهويه الفقيه	٥٦٤ ١٩٦
محمد بن اسحق الشافعي	٥٦١ ١٩٤
محمد بن اسحق ابن الصابي*	٥٧٠ ١٩٩
محمد بن اسحق بن صقر شمس الدين الحلبي	٥٧٤ ٢٠٠
محمد بن اسحق انطربوسي	٥٦٠ ١٩٤
محمد بن اسحق بن علي الزوزني البهائي الشاعر	٥٦٩ ١٩٧
محمد بن اسحق بن الفضل الهاشمي	٥٤٩ ١٨٨
محمد بن اسحق بن محمد صدر الدين القنوي	٥٧٢ ٢٠٠
محمد بن اسحق بن محمد ابن بن غرس النمة	٥٥٥ ١٩١
محمد بن اسحق بن محمد قطب الدين الابرقوهي	٥٧١ ١٩٩
محمد بن اسحق بن محمد بن مندة الاصفهاني	٥٥٤ ١٩٠
محمد بن اسحق المسيبي	٥٥١ ١٨٩
محمد بن اسحق بن مطرف الاستحي الشاعر	٥٦٧ ١٩٦
محمد بن اسحق بن المنجم المقي	٥٥٨ ١٩٣
محمد بن اسحق التميم صاحب القهر سنت	٥٦٨ ١٩٧
محمد بن اسحق بن الهيثم الاسكافي	٥٥٩ ١٩٤
محمد بن اسحق بن يزيد حامض رأسه البغدادي	٥٦٦ ١٩٦
محمد بن اسحق بن يسار صاحب المغازي	٥٥٠ ١٨٨
محمد بن اسحق اليفموري	٥٧٣ ٢٠٠
محمد بن اسد بن علي الكاتب البغدادي	٥٧٦ ٢٠١
محمد بن اسد المديني الزاهد	٥٧٥ ٢٠١
محمد بن اسد بن عبد الرحمن الهمداني الزاهد	٥٧٧ ٢٠١
محمد بن اسعد بن عبد الكريم كمال الدين القاياتي	٥٧٨ ٢٠٢
محمد بن اسعد بن علي الجواني الشريف	٥٧٩ ٢٠٢
محمد بن اسد بن محمد البغدادي شارح المقامات	٥٨١ ٢٠٣

الترّة	الصفحة	
٥٨٠	٢٠٢	محمد بن اسعد بن محمد مجد الدين الطوسي
٥٨٢	٢٠٣	محمد بن اسفهلار
٥٨٤	٢٠٤	محمد بن اسلم الانصارى
٥٨٣	٢٠٤	محمد بن اسلم الطوسي
٥٩٠	٢٠٦	محمد بن اسمعيل بن ابراهيم البخارى
٥٩٦	٢١١	محمد بن اسمعيل بن ابراهيم طباطبا العلوى
٥٩٩	٢١٢	محمد بن اسمعيل بن ابراهيم ابن ابى علة الاسدى
٦١٣	٢١٩	محمد بن اسمعيل بن احمد خطيب مرزا
٦٠٤	٢١٤	محمد بن اسمعيل بن اسحق المغربي الكتاب
٦١٩	٢٢٧	محمد بن اسمعيل بن اسعد شمس الدين ابن التيقى
٦١٦	٢٢٠	محمد بن اسمعيل التاريخ
٥٨٨	٢٠٥	محمد بن اسمعيل الثبو ذكى
٥٩٨	٢١١	محمد بن اسمعيل الحسانى الضرير
٥٩٣	٢١٠	محمد بن اسمعيل الحكيم القرطبي النحوى
٦٠٨	٢١٧	محمد بن اسمعيل بن حمدان الحيزاني
٦٠١	٢١٢	محمد بن اسمعيل خير النساج
٥٩٤	٢١٠	محمد بن اسمعيل بن زنى الكاتب
٥٨٩	٢٠٦	محمد بن اسمعيل بن ابى سمينة
٦٠٩	٢١٧	محمد بن اسمعيل ابن ابى صادق المصرى
٥٩٧	٢١١	محمد اسمعيل الصايغ القرشى
٦٠٣	٢١٢	محمد بن اسمعيل بن عباد اللخى الاشبيلي
٦١٢	٢١٨	محمد بن اسمعيل بن عبد الجبار ضياء الدين الصويتى
٦١٥	٢١٩	محمد بن اسمعيل بن عبدالله ابن الاعاطى
٥٩٥	٢١٠	محمد بن اسمعيل ابو عبدالله المغربي الزاهد
٦٠٥	٢١٦	محمد بن اسمعيل بن عبدالله الميكالى
٦٠٧	٢١٧	محمد بن اسمعيل بن عبيدالله ابن ودعة البقال
٥٩١	٢٠٩	محمد بن اسمعيل ابن ابى الغناحية
٦١٤	٢١٩	محمد بن اسمعيل بن عثمان مجد الدين ابن عساكر

التمرّة	الصفحة
٦٠٦	٢١٧ محمد بن اسمعيل بن علي الشريف الزيدى
٦٠٢	٢١٢ محمد بن اسمعيل بن عيسى الجرجاني
٥٨٥	٢٠٤ محمد بن اسمعيل السكوفي السلي
٦١١	٢١٨ محمد بن اسمعيل بن محمد ابن خلفون الاندلسي
٦١٠	٢١٨ محمد بن اسمعيل بن محمد بن محمد المتيجي الخطيب
٦١٧	٢٢٠ محمد بن اسمعيل بن محمود الصفي الاسود
٥٨٧	٢٠٥ محمد بن اسمعيل المدني
٥٨٦	٢٠٥ محمد بن اسمعيل بن مسلم ابن ابي فديك
٦١٨	٢٢٤ محمد بن اسمعيل الملك الافضل صاحب حماة
٥٩٢	٢٠٩ محمد بن اسمعيل بن يسار الشاعر
٦٠٠	٢١٢ محمد بن اسمعيل بن يونس الترمذى البغدادى
٦٢٠	٢٢٧ محمد بن ابي لاسود ابو دهمان
٦٢١	٢٢٨ محمد بن اشرس الحرني
٦٢٥	٢٢٩ محمد بن الاشعث بن فجرة الزهرى الكاتب
٦٢٢	٢٢٨ محمد بن الاشعث بن قيس الكندى
٦٢٤	٢٢٨ محمد بن الاشعث المروزى
٦٢٣	٢٢٨ محمد بن الاشعث بن يحيى الخراسانى الامير
٦٢٦	٢٢٩ محمد بن اشكاب البغدادى
٦٢٧	٢٢٩ محمد بن امية الشاعر
٦٢٨	٢٣١ محمد بن الانجب النمال الصوفى
٦٢٩	٢٣١ محمد بن انس المروانى المكوفى
٦٣٢	٢٣٢ محمد بن اياز ناصرالدين والى دمشق
٦٣١	٢٣٢ محمد بن اياس بن ابي البكير اللبي
٦٣٠	٢٣٢ محمد بن اياس البكيرى
٦٣٤	٢٣٣ محمد بن ابيك الطويل صلاح الدين الامير
٦٣٣	٢٣٣ محمد بن ابيك ناصر الدين ابن الاسكندراني
٦٣٥	٢٣٤ محمد بن ايمن الرهاوى
٦٣٨	٢٣٥ محمد بن ايوب بن شادى الملك العادل سيفالدين

الغرة	الصفحة
-------	--------

٦٤١	٢٣٩
-----	-----

٦٣٦	٢٣٤
-----	-----

٦٤٢	٢٣٩
-----	-----

٦٤٠	٢٣٩
-----	-----

٦٣٧	٢٣٤
-----	-----

٦٣٩	٢٣٩
-----	-----

٦٤٣	٢٤٠
-----	-----

٦٤٤	٢٤٢
-----	-----

٦٤٦	٢٤٤
-----	-----

٦٤٥	٢٤٣
-----	-----

٦٤٧	٢٤٤
-----	-----

٦٤٨	٢٤٦
-----	-----

٦٤٩	٢٤٧
-----	-----

٦٥٠	٢٤٧
-----	-----

٦٥١	٢٤٧
-----	-----

٦٥٥	٢٤٨
-----	-----

٦٥٢	٢٤٨
-----	-----

٦٥٤	٢٤٨
-----	-----

٦٥٣	٢٤٨
-----	-----

٦٥٦	٢٤٩
-----	-----

٦٥٧	٢٤٩
-----	-----

٦٦٠	٢٥٠
-----	-----

٦٦١	٢٥١
-----	-----

٦٥٨	٢٥٠
-----	-----

٦٥٩	٢٥٠
-----	-----

٦٦٢	٢٥١
-----	-----

٦٦٣	٢٥٢
-----	-----

٦٦٥	٢٥٢
-----	-----

٦٦٦	٢٥٥
-----	-----

محمد بن ايوب شمس الدين الاشقر الزرعى

محمد بن ايوب بن ضريس الرازى

محمد بن ايوب بن عبد القاهر التاذقى الحلبي

محمد بن ايوب بن على الدمشقى الشافى

محمد بن ايوب عميد الرؤساء الكاتب

محمد بن ايوب بن محمد الاندلسى السرقسطى

محمد بن باجة ابن الصانغ الاندلسى

محمد بن باخل الامير شمس الدين

محمد بن بحر الاصبهانى الكاتب

محمد بن بحر الرهنى ابو الحسين

محمد بن بختيار بن عبدالله الابله

محمد بن بختيار بن عبدالله اخو الاستاذدار

محمد بن بدر الامير ابو بكر الحامى

محمد بن بركات بن هلال النحوى

محمد بن بركة بن الحكم برداعس

محمد بن بركة خان الامير بدرالدين

محمد بن بركة بن خلف الصوفى

محمد بن بركة بن عبدالله ابن الكسا

محمد بن بركة بن عبدالله السراخلى

محمد بن بشار بن عثمان الحافظ بNDAR

محمد بن بشاير القوصى الاخيمى

محمد بن بشر (الذى حارب اسمعيل بن احمد)

محمد بن ابى بشر الحارجى (ويقال ابن بشر)

محمد بن بشر المبدى

محمد بن بشر بن مموية العاصرى

محمد بن بشير الحميرى

محمد بن بشير الرياشى الشاعر

محمد بن البعيث بن حلبس

محمد بن بكار بن بلال قاضى دمشق

الترّة	الصفحة	
٦٦٧	٢٥٥	محمد بن بكار بن الريان البغدادي
٦٦٩	٢٥٥	محمد بن بكتاش الامير ناصر الدين
٦٧٠	٢٥٦	محمد بن بكتوت الظاهري القرندلي
٦٨٦	٢٦٥	محمد بن ابي بكر بن ابراهيم امين الدين
٦٩٤	٢٧٣	محمد بن ابي بكر بن احمد بن عبد الدايم
٦٨٥	٢٦٥	محمد بن ابي بكر بن احمد ابن النور البلخي
٦٧٩	٢٦٢	محمد بن بكر البسطامي اللغوي
٦٨٣	٢٦٤	محمد بن ابي بكر بن خليل المكي
٦٨٠	٢٦٢	محمد بن ابي بكر بن سيف الوتار
٦٨٢	٢٦٤	محمد بن ابي بكر شرف الدين الاردوبلي
٦٨٧	٢٦٥	محمد بن ابي بكر شمس الدين السكاكيني
٦٩٢	٢٧٠	محمد بن ابي بكر شمس الدين ابن قيم الجوزية
٦٧١	٢٥٨	محمد بن ابي بكر الصديق
٦٩٠	٢٧٠	محمد بن ابي بكر بن ظافر المالكي قاضي القضاة
٦٨١	٢٦٣	محمد بن ابي بكر بن عباس ابن مدودا
٦٨٤	٢٦٥	محمد بن ابي بكر بن عبد السلام الحفار
٦٧٤	٢٥٩	محمد بن بكر بن عثمان البرساني
٦٧٣	٢٥٩	محمد بن ابي بكر بن علي المقدسي
٦٨٨	٢٦٨	محمد بن ابي بكر بن عمر برهان الدين
٦٩٣	٢٧٢	محمد بن ابي بكر بن عيسى تقى الدين الاختاقي
٦٨٩	٢٦٩	محمد بن ابي بكر بن عيسى علم الدين الاختاقي
٦٧٨	٢٦٠	محمد بن ابي بكر بن فرح ابن ابن ننة
٦٧٧	٢٦٠	محمد بن ابي بكر بن محمد الجلالى
٦٩١	٢٧٠	محمد بن ابي بكر بن محمد بن طرخان شمس الدين
٦٧٢	٢٥٩	محمد بن ابي بكر بن محمد قاضي المدينة
٦٧٦	٢٦٠	محمد بن بكر النوافي الطوسي
٦٧٥	٢٦٠	محمد بن بكر بن الياس الخوارزمي
٦٦٨	٢٥٥	محمد بن بكير ابو بكر ابن داسة

الصفحة	الغرة
--------	-------

٢٧٣	٦٩٥	محمد بن بهرام بدر الدين القلانسي
٢٧٣	٦٩٦	محمد بن پورى الملك جمال الدين
٢٧٤	٦٩٧	محمد بن سيرس الملك السعيد
٢٧٤	٦٩٨	محمد بن التابلان المنبجي
٢٧٥	٧٠٠	محمد بن تركانشاه ابو عبدالله
٢٧٥	٦٩٩	محمد بن تركانشاه ابو الوفاء
٢٧٥	٧٠١	محمد بن تكش علاء الدين خوارزم شاه
٢٧٧	٧٠٢	محمد بن ابي تمام نورالهدى الزيني
٢٧٧	٧٠٣	محمد بن تمام بن يحيى فخرالدين الدمشقي
٢٧٨	٧٠٤	محمد بن تلميج الطبيب المغربي
٢٧٩	٧٠٦	محمد بن تميم شرف الدين الاسكندري
٢٨٠	٧٠٧	محمد بن تميم ابو المالى البرمكي
٢٧٨	٧٠٥	محمد بن تميم المغربي
٢٨١	٧٠٩	محمد بن ثابت بن اسلم البناي
٢٨١	٧١٠	محمد بن ثابت الخجندی الشافعي
٢٨١	٧١٢	محمد بن ثابت شمس الدين الحمي
٢٨٠	٧٠٨	محمد بن ثابت بن قيس بن شماس
٢٨١	٧١١	محمد بن ثابت بن محمد النعمري الاصبهاني
٢٨٢	٧١٣	محمد بن ثعلبة الكاتب الفرناطي
٢٨٢	٧١٤	محمد بن ابي الثلج الرازي بغدادى
٢٨٢	٧١٥	محمد بن جابر السجعي البجلي
٢٨٣	٧١٦	محمد بن جابر بن سنان الحراني المنجم
٢٨٣	٧١٧	محمد بن جابر الوادي آشي
٢٨٤	٧١٨	محمد بن جبير بن مطعم
٢٨٤	٧١٩	محمد بن حمادة الكوفي
٢٨٤	٧٢٠	محمد بن جرير الطبري
٣٠٣	٧٤٢	محمد بن جعفر بن احمد الحريري زوج الحرة
٣٠٢	٧٣٩	محمد بن حمفر بن بكرون الآمدى الكامل

الترجمة الصفحة

٣٠١	٧٣٧	محمد بن جعفر الجربى المقرئ
٣٠٦	٧٤٩	محمد بن جعفر الجهرى الشاعر
٣٠٢	٧٤١	محمد بن جعفر بن الحسن الحافظ غندر
٣٠٣	٧٤٤	محمد بن جعفر ابو الحسين البغدادى
٢٩٧	٧٣٣	محمد بن جعفر الراضى بالله امير المؤمنين
٣٠٠	٧٣٦	محمد بن جعفر الربيعى النبل ابو الخطاب
٣٠٣	٧٤٣	محمد بن جعفر بن سليمان البغدادى
٢٩١	٧٢٤	محمد بن جعفر الصادق الديباج
٣٠٢	٧٣٨	محمد بن جعفر الصيدلانى
٢٨٧	٧٢١	محمد بن جعفر بن ابى طالب
٣٠٥	٧٤٨	محمد بن جعفر بن عبد الكريم الخزاعى
٢٨٨	٧٢٢	محمد بن جعفر بن عبيد الله
٣٠٤	٧٤٦	محمد بن جعفر القيروانى القزاز اللثوى
٢٩٥	٧٢٨	محمد بن جعفر ابن المتوكل
٢٩١	٧٢٥	محمد بن جعفر بن محمد البغدادى القارى
٣٠٧	٧٥٠	محمد بن جعفر بن محمد تقي الدين الفنائى
٣٠٠	٧٣٥	محمد بن جعفر بن محمد بن ثوابه الكاتب
٢٩٦	٧٣٠	محمد بن جعفر بن محمد الحازمى الشافعى
٢٩٦	٧٣١	محمد بن جعفر بن محمد الخرايطى
٢٩٥	٧٢٩	محمد بن جعفر بن محمد الطوى الشاعر
٣٠٢	٧٤٠	محمد بن جعفر بن محمد ابو عمر الزاهد
٣٠٤	٧٤٤	محمد بن جعفر بن محمد بن فسانجس الوزير
٣٠٥	٧٤٧	محمد بن جعفر بن محمد ابن التجار المقرئ
٢٩١	٧٢٦	محمد بن جعفر المعتز بالله امير المؤمنين
٢٨٩	٧٢٣	محمد بن جعفر المنتصر بالله امير المؤمنين
٢٩٤	٧٢٧	محمد بن جعفر الموفق الامير
٢٩٧	٧٣٢	محمد بن ابى جعفر الهروى اللثوى
٣٠٠	٧٣٤	محمد بن جعفر الوركاني

الصفحة	التمرة
٣٠٨	٧٥١ محمد بن جفريك البرسلان السلاجوق
٣٠٩	٧٥٢ محمد بن الجبال مفيد الدين الاحواضي
٣٠٩	٧٥٣ محمد بن جمعة الفهستاني
٣١٠	٧٥٤ محمد بن جميل الكاتب التميمي
٣١٠	٧٥٥ محمد بن جنكلى الامير
٣١٤	٧٥٧ محمد بن ابي الجهم بن حذيفة
٣١٣	٧٥٦ محمد بن الجهم بن هرون السمرى الكاتب
٣١٤	٧٥٨ محمد بن جهور الامير
٣١٤	٧٥٩ محمد بن جوهر التلعفرى المقرئ
٣١٥	٧٦١ محمد بن حاتم بن خزيمه الاسامى
٣١٥	٧٦٠ محمد بن حاتم بن ميمون السمين
٣١٥	٧٦٢ محمد بن الحرث بن اسد الحشى
٣١٦	٧٦٣ محمد بن الحرث بن بسخر
٣٢٨	٧٧٥ محمد بن الحرث البصرى التميمي
٣١٧	٧٦٥ محمد بن حازم الباهلى
٣١٦	٧٦٤ محمد بن حازم (وصوابه خازم) ابو معوية الضرير
٣١٧	٧٦٦ محمد بن حاطب الجحى
٣١٧	٧٦٧ محمد بن حامد بن الحرث المقرئ
٣١٧	٧٦٨ محمد بن حبان البستى
٣١٨	٧٦٩ محمد بن حبش السهروردي المتتول
٣٢٥	٧٧١ محمد بن حبيب الاخبارى
٣٢٤	٧٧٠ محمد بن حبيب التنوخى
٣٢٨	٧٧٦ محمد بن ابي حذيفة العيسى
٣٢٨	٧٧٤ محمد بن حرب بن خريان النشائي
٣٢٧	٧٧٢ محمد بن حرب الحولاني الابرش
٣٢٧	٧٧٣ محمد بن حرب بن عبد الله الحلي
٣٣٠	٧٧٩ محمد بن حسان بن احمد المهذب الدمشقي
٣٣٠	٧٧٨ محمد بن حسان الازرق الشيباني

الترّة	الصفحة
محمد بن حسان السقي	٧٧٧ ٣٣٠
محمد بن حسان الضي	٧٨١ ٣٣١
محمد بن حسان الغلي	٧٨٠ ٣٣١
محمد بن الحسن بن ابراهيم الاستراباذي الحنّ	٧٩٢ ٣٣٨
محمد بن الحسن بن ابراهيم فتح الدين القعني	٧٩٣ ٣٣٩
محمد بن الحسن بن احمد شرف الدين الديباجي	٨٢٢ ٣٥٥
محمد بن الحسن بن اسمعيل شرف الدين الاخميمي	٨١٩ ٣٥٣
محمد بن الحسن البرمكي	٨٠٤ ٣٤٨
محمد بن الحسن تاج الدين الارموي	٨١٨ ٣٥٣
محمد بن الحسن الجبلي النحوي	٨٠٨ ٣٤٩
محمد بن الحسن بن جمهور القمي	٨١٤ ٣٥٢
محمد بن الحسن بن حيش	٨٢٢ ٣٦١
محمد بن الحسن بن الحسين الدمشقي	٨٢٥ ٣٥٥
محمد بن الحسن بن الحسن الطوسي	٨٠٩ ٣٤٩
محمد بن الحسن بن دريد	٧٩٤ ٣٣٩
محمد بن الحسن بن دينار الاحول	٧٩٧ ٣٤٤
محمد بن الحسن بن رمضان	٨٢٣ ٣٥٥
محمد بن الحسن الزاذاني	٨٠١ ٣٤٦
محمد بن الحسن بن زكريا الباذنجاني	٨٠٦ ٣٤٨
محمد بن الحسن بن ابي سارة الرؤاسي	٧٨٣ ٣٣٤
محمد بن الحسن بن سباع شمس الدين الصايغ	٨٣٣ ٣٦١
محمد بن الحسن بن سماعة	٧٨٧ ٣٣٧
محمد بن الحسن بن سهل الشيلة الكاتب	٨١٢ ٣٥٠
محمد بن الحسن بن شعبة	٨٢٦ ٣٥٦
محمد بن الحسن بن طريف البغدادى	٧٨٤ ٣٣٥
محمد بن الحسن بن عبد الرحيم الفنائي	٨٢٦ ٣٧١
محمد بن الحسن بن عبد السلام المالكى	٨١٦ ٣٥٢
محمد بن الحسن بن عبد الله الزبيدي المغربي	٨١٣ ٣٥١

الخمرة	الصفحة
--------	--------

٧٩١	٣٣٨	محمد بن الحسن بن عبد الله القاضي
٨٣٤	٣٦٤	محمد بن الحسن بن عبد الواحد مجد الدين
٨١٥	٣٥٢	محمد بن الحسن بن علي ابن امرأة علي الفريخي
٧٨٦	٣٣٦	محمد بن الحسن بن علي الحجة المنتظر الامام
٨١٧	٣٥٣	محمد بن حسن بن عمر شرف الدين ابن دحية
٨٢١	٣٥٥	محمد بن الحسن بن عمر المحلى الاديب
٨٠٥	٣٤٨	محمد بن الحسن العميد ابو سهل
٧٨٢	٣٣٢	محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني
٧٩٦	٣٤٤	محمد بن الحسن بن فورك الاصبهاني
٨٢٨	٣٥٧	محمد بن الحسن بن كامل
٨٠٧	٣٤٨	محمد بن الحسن ابن الكتاني المذحجي
٨٢٧	٣٥٦	محمد بن الحسن ابن الكفرطابي
٧٩٠	٣٣٨	محمد بن الحسن بن كوثر البهبهاري
٨٢٩	٣٥٧	محمد بن الحسن بن محمد ابن حمدون
٨٣٠	٣٥٨	محمد بن الحسن بن محمد ابن حمدون المنشي
٨١١	٣٥٠	محمد بن الحسن بن محمد ابو طالب الاصبهاني
٨٢٠	٣٥٤	محمد بن الحسن بن محمد القاسي المقرئ
٨٣٥	٣٦٦	محمد بن الحسن بن محمد كمال الدين خطيب صفد
٧٩٨	٣٤٥	محمد بن الحسن بن محمد النقاش المفسر
٨١٠	٣٤٩	محمد بن الحسن المرادي القيرواني
٧٨٥	٣٣٦	محمد بن الحسن بن مصعب
٧٩٥	٣٤٣	محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي
٨٠٠	٣٤٦	محمد بن الحسن بن موسى الحنيني
٨٢٤	٣٥٥	محمد بن الحسن ابن الهيثم الرياضي
٨٠٢	٣٤٦	محمد بن الحسن الوركاني
٧٨٩	٣٣٧	محمد بن الحسن بن يعقوب المقرئ
٨٠٣	٣٤٧	محمد بن الحسن ابو يعلى الصوفي
٨٣١	٣٥٨	محمد بن ابي الحسن بن يمن الاردخل الشاعر

الغرفة	الصفحة	
٨٣٧	٣٧٢	محمد بن الحسن بن يوسف صدر الدين
٧٩٩	٣٤٦	محمد بن الحسن بن يونس الهذلي
٨٤٠	٣٧٢	محمد بن الحسين بن ابراهيم الابري
٧٨٨	٣٣٧	محمد بن الحسين البرجلاني الزاهد
٨٣٨	٣٧٢	محمد بن الحسين بن حبيب الوادعي
٨٣٩	٣٧٢	محمد بن الحسين بن الحسن القطان
٨٤٣	٣٧٣	محمد بن الحسين بن داود العلوي
٨٤١	٣٧٢	محمد بن الحسين سيف الدين الثوري
٨٤٥	٣٧٣	محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرى
٨٤٨	٣٧٢	محمد بن الحسين بن عمر اليميني المغربي
٨٤٤	٣٧٣	محمد بن الحسين بن محمد صاحب قيد الاوابد
٨٥٠	٣٨١	محمد بن الحسين بن محمد بن طلحة
٨٥٢	٣٨١	محمد بن الحسين بن محمد ابن العميد الكاتب
٨٤٢	٣٧٣	محمد بن الحسين بن محمد الحمد اباضي
٨٤٧	٣٧٦	محمد بن الحسين بن محمد ابن نجدة
٨٥١	٣٨١	محمد بن الحسين بن المضرس
٨٤٩	٣٨٠	محمد بن الحسين بن موسى الازدي
٨٤٦	٣٧٤	محمد بن الحسين بن موسى الشريف الرضي

DAS BIOGRAPHISCHE LEXIKON
DES ṢALĀḤADDĪN ḤALĪL
IBN AIBAK AṢ-ṢAFADĪ

TEIL 2

MUḤAMMAD IBN IBRAHIM IBN 'UMAR BIS
MUḤAMMAD IBN AL-ḤUSAIN IBN MUḤAMMAD

ZWEITE AUFLAGE

HERAUSGEGEBEN VON
SVEN DEDERING

IN KOMMISSION BEI
FRANZ STEINER VERLAG GMBH · WIESBADEN

1974

BIBLIOTHECA ISLAMICA

- Band 6** Das biographische Lexikon des Ṣalāḥaddīn Ḥalīl Ibn Aibak as-Safadī.
- 6 a** Teil 1, hrsg. von Hellmut Ritter. 2. Aufl. 1962. XII u. 386 S. arab. mit 4 Kunstdrucktafeln, 20, — DM.
- 6 b** Teil 2, hrsg. von Sven Dederling. 1949. 6 u. 406 S. arab., 26, — DM.
- 6 c** Teil 3, hrsg. von Sven Dederling. 1953. 3 und 402 S. arab., 16, — DM.
- 6 d** Teil 4, hrsg. von Sven Dederling. 1959. 4 und 416 S. arab., 15, — DM.
- 6 e** Teil 5, hrsg. von Sven Dederling. 1970. 383 S. arab., 16, — DM.
- 6 f** Teil 6, hrsg. von Sven Dederling. 1972. 433 S. arab., 18, — DM.
- 6 g** Teil 7, hrsg. von Ihsan Abbas. 1969. 443 S. arab., 16, — DM.
- 6 h** Teil 8, hrsg. von Mohammed Youssef Najm. 1971. 483 S. arab., 21, — DM.
- 6 i** Teil 9, hrsg. von Josef van Ess. 1974. 530 S. arab., 25, — DM.
- 6 j** Teil 10, hrsg. von Jacqueline Sublet und Ali Amara. 1980.
- 6 l** Teil 12, hrsg. von Ramadan 'Abd at-Tawwab. 1979. 479 S. arab., 41, — DM.
- 6 o** Teil 15, hrsg. von Bernd Radtke. 1979. 540 S. arab., 26, — DM.